

الجزء الأول من كتاب الاتقان في تفسير القرآن

مؤلفه حافظ محمد الدين بن عبد الحميد الشافعي حوزة دار العلوم

٨٠٠٠ طبع مطبعة

باعتها مكتبة دار العلوم الكائن في

خطبة الكتاب	٢
فصل في تحرير السور المختلف فيها	١٤
فصل في الدلائل في بعض السور التي نزلت بمكة	١٧
النوع الثاني في معرفة الحضري والسفري	٣٣
النوع الثالث معرفة النهار والليل	٣٥
النوع الرابع الصيق والشتماعى	٣٧
النوع الخامس القراشى والنوهمى	٣٨
النوع السادس الارضى والسماوى	٣٩
النوع السابع معرفة اول ما نزل من القرآن	٣٩
النوع الثامن معرفة آخر ما نزل	٣٩
النوع التاسع معرفة سبب النزول	٣٥
النوع العاشر فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة	٤٢
النوع الحادى عشر ما تكرر نزوله	٤٤
النوع الثانى عشر ما أخر حكمه عن نزوله وماتاً - نزوله عن حكمه	٤٤
النوع الثالث عشر ما نزل مفرداً وما نزل جمعا	٤٦
النوع الرابع عشر ما نزل مشعياً وما نزل مفرداً	٤٦
النوع الخامس عشر ما نزل منه على بعض الانبياء والم يزل منه على واحد	٤٨
قبل النبي صلى الله عليه وسلم	
النوع السادس عشر في كيفية نزوله وفيه مسائل	٤٩
فصل قد ذكر العلماء للوحى كيفيات	٥٥
النوع السابع عشر في معرفة اسمائه واسماء سورته وتحتة ممول وخاتمة	٦٣
النوع الثامن عشر في جمعه وترتيبه وتحتة فصول وخاتمة أيضا	٧١
فصل في من عده كلمات القرآن	٨٧
النوع العشرون في معرفة حفاظه وروااة وتحتة فصل	٨٨
النوع الحادى والعشرون في معرفة العالى والنازل من اسانيد	٩٣
النوع الثانى والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع وعشرون	٩٤
في معرفة المتواتر والمشهور والآحاد والشاذ والموضوع والمدرج	
النوع الثمان والعشرون في معرفة الوقف والابتداء	١٠٤
فصل في كيفية الوقف على او آخر الكلم	١١١
النوع التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا	١١٤
النوع الثلاثون في الامالة والفتح وما بينهما	١١٤

- ١١٧ النوع المحادى والثلاثون فى الادغام والاطهار والاخفا والاقلام
 ١٢٠ النوع الثانى والثلاثون فى المد والقصر
 ١٢٢ النوع الثالث والثلاثون فى تحقيقها الممز وفيه نظائيف
 ١٢٣ النوع الرابع والثلاثون فى كيفية تمجده وفيه أربعة فصول
 ١٢٤ الفصل الاول فى كيفية التران
 ١٢٥ الفصل الثانى من المهمات تجل يد القراءة
 ١٢٧ الفصل الثالث فى كيفية الاخذ بافراد القراآت وجعلها وتحتها
 ١٣٩ الفصل الرابع فى الاقتباس وما جرى مجراؤه وتحتها خاتمة
 ١٤١ النوع السادس والثلاثون فى معرفة غريبه وتحتها فصول
 ١٦٥ النوع السابع والثلاثون فى ما وقع فيه بغير لغة الحجاز
 ١٦٧ النوع الثامن والثلاثون فى ما وقع فيه بغير لغة العرب
 ١٧٤ النوع التاسع والثلاثون فى معرفة الوجوه والنظائر
 ١٧٩ النوع الاربعون فى معرفة معانى الادب التى يحتاج اليها المفسر
 ٢٢١ النوع المحادى والاربعون فى معرفة اعرابه
 ٢٣٠ النوع الثانى والاربعون فى قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها

• فهرست الجزء الثاني من كتاب الاتقان في تفسير القرآن •

صفحة	
٢	النوع الثالث والاربعون في المحكم والمتشابه
١٥	النوع الرابع والاربعون في مقدمه ومؤخره
١٩	النوع الخامس والاربعون في عامته وخاصة
١٩	فصل العام على ثلاثة أقسام
٢٤	النوع السابع والاربعون في ناسخه ومنسوخه
٣٢	النوع الثامن والاربعون في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض
٣٥	فصل قال الزركشي في البرهان بالاختلاف اسباب
٣٧	النوع التاسع والاربعون في مطلقه ومقيده
٣٨	النوع الخمسون في منطوقه ومفهومه
٣٩	النوع الحادي والخمسون في وجوه مخاطباته
٤٣	النوع الثاني والخمسون في حقيقته وبجازه
٤٩	فصل في أنواع مختلف في عددها
٥٣	فصل زوج المجاز بالتشبيه فتولد بينهما الاستعارة
٥٧	النوع الرابع والخمسون في كتابته وتعريفه
٥٩	فصل للمعارف في الفرق بين الكناية والتعريض عبارات منقاربة
٥٩	النوع الخامس في المحصور والاختصاص
٦٥	النوع السادس والخمسون في اليجار وتحت أنواع
٨٥	النوع السابع والخمسون في الخبر والانشاء وتحت فصول
٩٤	النوع الثامن والخمسون في بدائع القرآن
١١٠	النوع التاسع والخمسون في فواصل الآي وتحت فصول
١٢١	النوع الستون في فوائح السور
١٢٣	النوع الحادي والستون في خواتم السور
١٢٤	النوع الثاني والستون في مناسبة الآيات وتحت فصول
١٣٢	النوع الثالث والستون في الآيات المشتهرات
١٣٤	النوع الرابع والستون في اعجاز القرآن
١٤٩	النوع الخامس والستون في العلوم المستنبطة من القرآن
١٥٢	النوع السادس والستون في امثال القرآن
١٥٥	النوع السابع والستون في أقسام القرآن
١٥٧	النوع الثامن والستون في جليل القرآن
١٦٠	النوع التاسع والستون فيما وقع في القرآن من الاسماء
١٦٩	النوع السبعون في المبهات

النوع الحادي والسبعون في اسماء من نزل فيهم القرآن	١٧٧
النوع الثاني والسبعون في فضائل القرآن وتحتة فصول	١٧٧
النوع الثالث والسبعون في فضل القرآن وفوائده	١٨٣
النوع الرابع والسبعون في مفردات القرآن	١٨٨
النوع الخامس والسبعون في خواص القرآن	١٩٢
النوع السادس والسبعون في مرسوم الخط	١٩٦
النوع السابع والستون في معرفة تفسيره وتأويله وتحتة فصول	٢٠٤
النوع الثامن والسبعون في معرفة شروط المفسر وآدابه وتحتة فصول	٢٠٧
النوع التاسع والسبعون في غرائب التفسير	٢٢١
النوع الثمانون في طبقات المفسرين	٢٢١

الجزء الاول من كتاب الاتقان في علوم القرآن
لمخاتمة المحققين واوحد المجتهدين
حافظ العصر ووحيد الدهر الامام
جلال الدين السيوطي.
الشافعي نفعنا الله

بعلومه

آمين

جداول
من كتاب الاتقان

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال الشيخ الامام العالم العلامة. احبر البحر
الفهامة. المحقق المدقق الحجة المحافظ المجتهد شيخ الاسلام والمسلمين. وارث علوم سيد
المسلمين. جلال الدين. اوحيد المجتهدين. ابو الفضل عبد الرحمن بن سيدنا الشيخ
المرحوم كمال الدين. عالم المسلمين. ابو المثنى ابو بكر السميوطي الشافعي (الحمد لله)
الذي ازل على عبده الكتاب تبصرة لاولي الالباب. وادعه من فنون العلوم والحكم
المعجب الباب. وجعله اجل الكتب قدرا واغزرها علما واعذبها نظما وابلعها في الخطاب.
قرأنا عزيزا غير ذ. عوج ولا مخلوق ولا شبهة فيه ولا ارباب. (واشهد) ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له رب الارباب. الذي غنت القيوميته الوجوه وخضعت لعظمته
الوقاب. (واشهد) ان سيدنا محمدا عبده ورسوله المبعوث من اكرم الشعوب واشرف
الانساب الى خيرامة. فضل كتاب. صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه الانجاب. صلاة
وسلاما دائمين الى يوم المآب. (وبعد) فان العلم بحر خاير لا يدرك له من قرار. وطود شامخ
لا يسلك الى قننه ولا يضار من اراد السيل الى استقامته لم يبلغ الى ذلك وصولا. ومن رام
اوصول الى احصائه لم يجد الى ذلك سبيلا. كيف وقد قال تعالى مخاطبا لحلقه وما اوتيتهم
من العلم لا قليلا. وان كتاب القرآن هو فخر العلوم ومنبهاها ودائرة شمسها واعطاهما
اودخ فيه سبحانه وتعالى علم كل شيء. وابان فيه كل هدى ونهى. فترى كل ذي فن منه

يستمد وعليه يعتمد فالفقيه يستنبط منه الاحكام . ويستخرج حكم الحلال والحرام .
 والجموع يبنى منه قواعد اعرابه . ورجع اليه في معرفة خطأ القول من صوابه . والبيان
 يهتدى به الى حسن للنظام . ويعتبر مسائله البلاغة في صوغ الكلام وفيه من القمص
 والاخبار ما يذكر اولى الابصار . ومن المواعظ والامثال ما يزدجر به ولو الفكر والاعتبار . انى
 غير ذلك من علوم لا يتقدر قدرها الا من علم حصرها . هذا مع فحاجة لفظ وبلاغة اسلوب
 تبهر العقول . وتسلب القلوب . وبما انظم لا يتقدر عليه الاعلام . انى يوب . ولف . كت
 في زمان الطلب . اتجيب من المتقدمين اذ لم يدقوا كتابا في انواع علوم القرآن كما وضعوا
 بذلك بالنسبة الى علم الحديث فسمعت شيخنا استباز الاستاذين . وانسان عين الناظرين .
 خلاصة الوجود علامة الزمان . ففخر العصور عين الاوان . ابا عبد الله محيى الدين النافى
 مد الله في اجله . وأسبغ عليه ظله يقول قد دقوت في علوم التفسير كتابا لم أسبق اليه
 وكتبته عنه فاداه و صغير الحجم جدا و حاصل ما فيه بابا . الا قلت ذكرا معنى التفسير
 والتأويل والقرآن والسورة والآية والثاني في شروط التوفى فيه الرأى وبعدها خاتمة
 في آداب العالم المتعلم فلم يشف لي ذلك غليلا ولم يهد في ان المقصود سبيلا (ثم اوقفتني)
 شيخنا شيخ مشايخ الاسلام قاضى التمهات خلاصة الانام حامل لواء المذهب المظلى
 علم الدين البلقينى رحمه الله تعالى على كتاب في فلك لاخيه قاضى العنة جلال الدين
 سماء مواقع العلوم من مواقع الجحوم فرأيتة . لي فالطيفاء ومجوعا طريفا ذار يد وتقرى
 وتنويع وتحيير (قال) في خطبته قد اشتهرت عن الامام الشافعى رضى الله عنه مخاطبة
 لبع من خلفاء بني العباس في هذا كرى عن انواع القرآن يحصل منه هامة مد الاقباس
 وقد صنف في علوم الحديث جماعة في القديم والحديث وتلك الانواع في سنده دون متبه
 اوفى بسنده واهل فنه وانواع القرآن شاملة وعلومه كاملة (فأردت) أن اذكر في هذا
 التصنيف ما وصل الى علمي مما حواه القرآن الشريف . من انواع علمه المنبى . ويحصر
 في أمور (الاوفا) مواطن النزول واوقاته ووقائعه . وفي ذلك اثنا عشر نوعا المكي المني
 السفري الحضري الميلى الهامى الصيقي الشماى القرشى اسباب النزول اقول ما زل
 آخر ما زل . الامر الثاني السند وهو ستة انواع المتواير الاحاد الشاذ قرأت النبي صلى
 الله عليه وسلم الرواة الحفاظ . الامر الثالث الاداء وهو ستة انواع اوقى الابداء الامة
 المدتحقيق الهمة الادغام . الامر الرابع الالفاظ وهو سبعة انواع القرين المعرب
 الحجاز المشترك المترا فى الاستعارة التشبيه . الامر الخامس المعانى المتعلقة بالاحكام وهو
 أربعة عشر نوعا العام الباقي على عمومته العام المخصوص العام الذى ارى به الخوض
 ما خص فيه الكتاب السنة ما خصصت فيه السنة الكتاب المجل المبنى المأق المفهوم
 المطلق المقيد الناسخ المتسوخ نوع من الناسخ والمتسوخ وهو ما عمل به من الاحكام مدة
 معينة والعامل به واحد من المذكورين . الامر السادس المعانى المتعلقة بالانط وهو
 خمسة انواع الفصل الوصل الايجاز لا طائبا لتعصر وبذلك تكلمت الانواع خمسة
 ومن الانواع ما لا يدخل تحت احصر الاسماء الكنى الالقاب المبهات (فهذا) نهاية

ما حصر من الانواع (هذا) اخر ما ذكره القاضي جلال الدين في الخطبة ثم تكلم في كل نوع منها بكلام مختصر يحتاج الى تحرير وتتمات وزوائد مهمات (فصنفت في ذلك كتابا) سمى به الخبير في علوم التفسير ضمنته ما ذكره الملقيني من الانواع مع زيادة مثلها واضفت اليه فوائد سمحت القريحة بقلها وقلت في خطبته (اما بعد) فان العلوم وان كثرت عددها وانتشرت في الخائفين مددها فغايتها بحر قعره لا يدرك ونهايتها طود شامخ لا يستطاع الى ذروته ان يسلك ولهذا افتتح لعالم بعد آخر من الابواب ما لم يتطرق اليه من المتقدمين الاسباب وان مما اهل المتقدمون تدوينه حتى تحلى في آخر الزمان باحسن زينة (علم التفسير) الذي هو مصطلح الحديث فلم يدونه احدا في القديم ولا في الحديث حتى جاء شيخ الاسلام عمدة الانام علامة العصر قاضي القضاة جلال الدين البلقيني رحمه الله تعالى (فعمل) فيه كتابه مواقع العلوم من مواقع النجوم فنقحه وهذبه وقسم انواعه ورتبه ولم يسبق الى هذه المرتبة فانه جعله ثيفا وخسين نوعا منقسما الى ستة اقسام وتكلم في كل نوع منها بالمتين من الكلام لكن كما قال الامام ابو السعادات ابن الاثير في مقدمة نهايته كل مبتدئ بشئ لم يسبق اليه ومبتدع امر لم يتقدم فيه عليه فانه يكون قليلا ثم يكثر وصغيرا ثم يكثر فظهر لي استخراج انواع لم يسبق اليها وزيادة مهمات لم يستوف الكلام عليها فجرت الهمة الى وضع كتاب في هذا العلم اجمع به ان شاء الله تعالى شوارده واطم اليه فوائد وانظم في سلكه فرائده لا كون في ايجاد هذا العلم ثاني اثنين وواحد في جمع الشيت منه كالف وكالفين ومصير افني التفسير والحديث في استكمال التقاسيم الفين واذا برز زهر كمامه وفاح وطلع بدرك كاله ولاح واذن فجره بالصباح ونادا داعيه بالفلاح سميت به بالتبشير في علوم التفسير وهذه فهرست الانواع بعد المقدمة

النوع الاول والثاني المحكي والمدني الثالث والرابع المحضري والسفري الخامس والسادس النهاري والديلي السابع والثامن الصيقي والشتاوي التاسع والعاشر الفراشي والنومي الحادي عشر اسباب النزول الثاني عشر اول منازل الثالث عشر آخر منازل الرابع عشر ما عرف وقت نزوله الخامس عشر ما انزل فيه ولم ينزل على احد من الانبياء السادس عشر ما انزل منه على الانبياء السابع عشر ما تكرر نزوله الثامن عشر منزل مفرقه التاسع عشر منازل جملاء العشرون كيفية انزاله وهذه كلها متعلقة بالنزول الحادي والعشرون المتواتر الثاني والعشرون الاحاد الثالث والعشرون الشاذ الرابع والعشرون قرأت النبي صلى الله عليه وسلم الخامس والسادس والعشرون الرواة والحفاظ السابع والعشرون كيفية التحميل الثامن والعشرون العالي والنازل التاسع والعشرون المسلسل وهذه متعلقة بالسند

الثلاثون الابتداء الحادي والثلاثون الوقف الثاني والثلاثون الامالة الثالث والثلاثون المدة الرابع والثلاثون تخفيف الهمزة الخامس والثلاثون الادغام السادس والثلاثون الاخفاء السابع والثلاثون الاقلاب الثامن والثلاثون فخراج الحروف وهذه متعلقة بالاداء التاسع والثلاثون الغريب الاربعون المعرب الحادي

والاربعون المجازة الثاني والاربعون المشترك الثالث والاربعون المترادف الرابع والخامس والاربعون المحكم والتمشابه السادس والاربعون المشكل السابع والثامن والاربعون الجمل والمبين التاسع والاربعون الاستعارة العاشر والتشبيه الحادي والثاني والخمسون الكناية والتعريض الثالث والخمسون العام الباقي على عمومته الرابع والخمسون العام المخصوص الخامس والخمسون العام الذي اريد به المخصوص السادس والخمسون ما خص فيه الكتاب السنة السابع والخمسون ما خصت فيه السنة الكتاب الثامن والخمسون الموقول التاسع والخمسون المفهوم الستون والحادي والستون المطلق والمقيدة الثاني والثالث والستون الناسخ والنسخ الرابع والستون ما عمل به واحد ثم نسخ الخامس والستون ما كان واجبا على واحد السادس والسابع والثامن والستون الايجاز والاطناب والمساواة التاسع والستون الاشياء السبعون والحادي والسبعون القفصل والوصل الثاني والسبعون القصر الثالث والسبعون الاجتناب الرابع والسبعون القول بالموجب الخامس والسادس والسابع والسبعون المطابقة والمناسبة والمجانسة الثامن والتاسع والسبعون التورية والاستخدام الثمانون اللف والشرع الحادي والثمانون الالتفات الثاني والثمانون القواصل والغايات الثالث والرابع والخامس والثمانون افضل القرآن وفاضله ومفضوله السادس والثمانون مقدرات القرآن السابع والثمانون الامثال الثامن والتاسع والثمانون آداب القارى والمقرى التسعون آداب المفسر الحادي والتسعون من يقبل تفسيره ومن يرده الثاني والتسعون غرائب التفسير الثالث والتسعون معرفة المفسرين الرابع والتسعون كتابة القرآن الخامس والتسعون تسمية السور السادس والتسعون ترتيب الاى والسور السابع والثامن والتاسع والتسعون الاسماء والكنى والالقب المائة الملمات الاول بعد المائة اسماء من نزل فيهم القرآن الثاني بعد المائة التاريخ وهذا آخر ما ذكرته في خطبة التعبير وقد تم هذا الكتاب والله الحمد من سنة اثنين وسبعين وكنه من هو فى طبقة اشياخى من اولى التحقيق ثم خطر لى بعد ذلك ان اؤلف كتابا مبسوطا ومجموعا مبسوطا أسلك فيه طريق الاحصاء وامشى فيه على منهاج الاستقصاء هذا كله وانا اظن انى متغرد بذلك غير مسبوق بالخوض فى هذه المسالك فبينما انا اجيل فى ذلك فكر اقدم رجلا واؤخر اخرى اذ بلغنى ان الشيخ الامام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى احد متاخرى اصحابنا الشافعيين ألف كتابا فى ذلك حافلا يسمى البرهان فى علوم القرآن فنتطلبته حتى وقفت عليه فوجدته قال فى خطبته لما كانت علوم القرآن لا تحصى ومعانيه لا تستقصى وجبت العناية بالتدريج الممكن ومافات المتقدمين وضع كتاب يشتمل على انواع علومه كما وضع الناس ذلك بالنسبة الى علم الحديث واستخرت الله تعالى وله الحمد فى وضع كتاب فى ذلك جامع لما تكلم الناس فى فنونه وخاصوا فى نكته وعيونه ومزجته من المعانى الانيقة والحكم الرشيدة ما بهر القلوب عجايب يكون

مفتاحاً لا بوابه * عنواناً على كتابه * مغنياً للقرآن على حقائقه * مطلعاً على بعض أسرارهِ ودقائقهِ * وسميته البرهان * في علوم القرآن * وهذه فهرست أنواعه * النوع الأول معرفة سبب النزول * الثاني معرفة المناسبة بين الآيات * الثالث معرفة القواعد * الرابع معرفة الوجوه والنظائر * الخامس علم المتشابه * السادس علم المبهات * السابع في أسرار القواعد * الثامن في خواتم السور * التاسع في معرفة المكي والمدني * العاشر في معرفة أول ما نزل * الحادي عشر معرفة على كم لفظة نزل * الثاني عشر في كيفية أنزاله * الثالث عشر في بيان جمعه ومن حفظه من الصحابة * الرابع عشر معرفة تقسيمه * الخامس عشر معرفة أسمائه * السادس عشر معرفة ما وقع فيه من غير لغة الحجاز * السابع عشر معرفة ما فيه من غير لغة العرب * الثامن عشر معرفة غريبه * التاسع عشر معرفة التصريف * العشرون معرفة الأحكام * الحادي والعشرون معرفة كون اللفظ أو التركيب أحسن وأصح * الثاني والعشرون معرفة اختلاف اللفاظ بزيادة أو نقص * الثالث والعشرون معرفة توجيه القرآن * الرابع والعشرون معرفة الوقف * الخامس والعشرون علم رسوم الخط * السادس والعشرون معرفة فضائله * السابع والعشرون معرفة خواصه * الثامن والعشرون هل في القرآن شيء أفضل من شيء * التاسع والعشرون في آداب تلاوته * الثلاثون في أنه هل يجوز في التصانيف والرسائل والمخطوط استعمال بعض آيات القرآن * الحادي والثلاثون معرفة الأمثال الكامنة فيه * الثاني والثلاثون معرفة أحكامه * الثالث والثلاثون معرفة جملته * الرابع والثلاثون معرفة ناسخه ومنسوخه * الخامس والثلاثون معرفة موهب المختلف السادس والثلاثون معرفة المحكم من المتشابه * السابع والثلاثون في حكم الآيات المتشابهات الطردة في الصفات * الثامن والثلاثون معرفة أعجازه * التاسع والثلاثون معرفة وجوب متواتره * الأربعون في بيان معاضدة السنية الكتاب * الحادي والأربعون معرفة تفسيره * الثاني والأربعون معرفة وجوه مخاطباته * الثالث والأربعون بيان حقيقةه * الرابع والأربعون في الكنايات والتعريض * الخامس والأربعون في أقسام معنى الكلام * السادس والأربعون في ذكر ما يتيسر من أساليب القرآن * السابع والأربعون في معرفة الأدوات (واعلم) أنه ما من نوع من هذه الأنواع إلا ولو أراد الإنسان استقصاءه لاستغرق عمره ثم لم يحكم أمره ولكن اقتصرنا من كل نوع على أصوله والرمز إلى بعض فصوله فإن الصنعة طويلة والعمر قصير وماذا عسى أن يبلغ لسان التقصير هذا آخر كلام الزركشي في خطبته * ولما وقفت على هذا الكتاب ازددت به سروراً وجدت الله كثيراً وقوى العزم على إبراز ما ضميرته وشددت الحزم في إنشاء التصنيف الذي قصدته فوضعت هذا الكتاب العلي الشأن الجلي البرهان الكثير القوائد والاثبات وربت أنواعه ترتيباً تناسب من ترتيب البرهان وادججت بعض الأنواع في بعض وفصلت ما حقه أن يسانه وزدته على ما فيه من القوائد والقوائد والقواعد والشوارد ما يشنف الأذان * وسميته

بالاتقان في علوم القرآن وسترى في كل نوع منه ان شاء الله تعالى ما يصلح أن يكون
 بالتصنيف مفردا وسترى من مناهله العذبة ربا لا ظما بعده أبدا وقد جعلته مقدمة
 للتفسير الكبير الذي شرعت فيه وسميته بجمع البحرين ومطلع البدرين الجامع
 لتحرير الرواية وتقرير الدراية ومن الله استمة التوفيق والهداية والمعونة والرعاية انه
 قريب مجيب وما توفيق الابانة عليه توكلت واليه انيب وهذه فهرست أنواعه
 (النوع الاول) معرفة المكي والمدني الثاني معرفة الحضري والسفري الثالث النهازي
 والليلى الرابع الصفي والشتائي الخامس الفراشي والنومي السادس الارضي
 والسمائي السابع قول ما نزل الثامن آخر ما نزل التاسع اسباب النزول العاشر ما نزل
 على لسان بعض الصحابة الحادي عشر ما تكرر نزوله الثاني عشر ما تأخر حكمه عن نزوله
 وما تأخر نزوله عن حكمه الثالث عشر معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا الرابع عشر ما نزل
 مشيعا وما نزل مفردا الخامس عشر ما نزل منه على بعض الانبياء وما لم ينزل منه على
 احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم السادس عشر في كيفية انزاله السابع عشر
 في معرفة اسمائه واسما سورة الثامن عشر في جمعه وترتيبه التاسع عشر في عدد
 سورة وآياته وكلما ته وحروفه العشرون في حفاظه ورواته الحادي والعشرون
 في العالي والنازل الثاني والعشرون معرفة المتواتر الثالث والعشرون في المشهور
 الرابع والعشرون في الآحاد الخامس والعشرون في الشاذ السادس والعشرون
 الموضوع السابع والعشرون المدرج الثامن والعشرون في معرفة الوقف والابتداء
 التاسع والعشرون في بيان الموصول لفظا والمفصول معنى الثلاثون في الامالة والفتح
 وما بينهما الحادي والثلاثون في الادغام والاظهار والاخفاء والاقلاب الثاني
 والثلاثون في المد والقصر الثالث والثلاثون في تخفيف الهجزة الرابع والثلاثون
 في كيفية تجمل الخامس والثلاثون في آداب تلاوته السادس والثلاثون في معرفة
 غريبه السابع والثلاثون فيما وقع فيه بغير لغة الجاهل الثامن والثلاثون فيما وقع
 فيه بغير لغة العرب التاسع والثلاثون في معرفة الوجوه والنظائر الاربعون في معرفة
 ما في الادوات التي يحتاج اليها المفسر الحادي والاربعون في معرفة اعرابه الثاني
 والاربعون في قواعد مهمة يحتاج المفسر الى معرفتها الثالث والاربعون في المحكم
 والمتشابه الرابع والاربعون في مقدمه ومؤخره الخامس والاربعون في خاصه
 وعامه السادس والاربعون في مجمله ومبينه السابع والاربعون في ناسجه
 ومنسوخه الثامن والاربعون في مشكله وموهم الاختلاف والتناقض التاسع
 والاربعون في مطلقه ومقيده الخمسون في منطوقه ومفهومه الحادي والخمسون
 في وجوه مخاطبته الثاني والخمسون في حقيقته ومجازاته الثالث والخمسون في تشبيهه
 واستعاراته الرابع والخمسون في كنيائه وتعريضه الخامس والخمسون في الحصر
 والاختصاص السادس والخمسون في الأيماز والاطناب السابع والخمسون في الخبر
 والانشاء الثامن والخمسون في بدائع القرآن التاسع والخمسون في فواصل الآتي

• الستون في فوائح السور المحادى والستون في خواتم السور الثمانى والستون في مناسبة الآيات والسور الثالث والستون في الآيات المشبهات • الرابع والستون في انجناز القرآن • الخامس والستون في العلوم المستنبطة من القرآن • السادس والستون في أمثاله • السابع والستون في أقسامه • الثامن والستون في جده • التاسع والستون في الاسماء والكنى واللقاب • السبعون في مبهاته • الحادى والسبعون في اسماء من نزل فيهم القرآن • الثانى والسبعون في فضائل القرآن • الثالث والسبعون في افضل القرآن وقاضيه • الرابع والسبعون في مفردات القرآن • الخامس والسبعون في خواصه • السادس والسبعون في رسوم الخط وآداب كتابته • السابع والسبعون في معرفة تأويله وتفسيره • ويان شرفه والحاجية اليه • الثامن والسبعون في شروط المفسر وآدابه • التاسع والسبعون في غرائب التفسير • الثمانون في طمقات المفسرين • فهذه ثمانون نوعا على سبيل الادماج ولو نوعت باعتبار ما أدجمته في ضمنها زادت على الثلاثمائة • وغالب هذه الانواع فيها تصنيف مفردة وقفت على كثير منها • ومن المصنفات في مثل هذا النمط وليس في الحقيقة مثله ولا قريباً منه وانما هي طائفة يسيرة وبذرة قصيرة • فنون الافنان في علوم القرآن لابن الجوزى • وجمال القراء للشيخ علم الدين السخاوى • والمرشد الوجيز في علوم تتعلق بالقرآن العزيز لابي شامة والبرهان في مشكلات القرآن لابي المعالى عزيزى بن عبد الملك المعروف بشيدلة وكلها بالنسبة الى نوع من هذا الكتاب كحبة رمل في جنب رمل عالج • ونقطة قطر في جبال بحر زخرة وهذه اسماء الكتب التى نظرتها على هذا الكتاب ونخصته منها فن الكتب الثقيلة تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابى الشيماء • حبان والغريابى وعبد الرزاق وابن المنذروس وعبد بن منصور وهو جزء من سننه والكم هو جزء من مستدركه وتفسير الحافظ عماد الدين بن كثير وفضائل القرآن لابي عبيد وفضائل القرآن لابن الضريس وفضائل القرآن لابن ابي شيبة المصاحف لابن ابي داود المصاحف لابن اشته الرذعلى من خالف مصحف عثمان لابن ابي بكر الانبارى اخلاق جملة القرآن للآجرى التبيان في آداب جملة القرآن للنووى شرح البخارى لابن حجر ومن جوامع الحديث والمسند ما لا يحصى ومن كتب القراءات وتعلقات الاداء جمال القراء للسخاوى النشر والتقرير لابن الجوزى الكامل • للهذلى الارشاد في القراءات العشر للواسطى الشواذ لابن غلبون الوقتى والابتداء لابن الانبارى وللسجاوندى وللحاس وللدافى وللعمانى ولابن النكراوى قرة العين في الفقه والامالة وبين اللقطين لابن القاضى • ومن كتب اللغات والغريب والعريضة والاعراب مفردات القرآن للراغب غريب القرآن لابن قتيبة وللعزيزى الوجوه والنظائر للنيسابورى ولابن عبد الحميد الواحدى • والجمع في القرآن لابي الحسن الاخفش الاوسط الزاهر لابن الانبارى شرح التسهيل والارتبشاف لابي حيان المعنى لابن هشام الحقى الدافى في حروف المعانى لابن أم قاسم اعراب القرآن لابي البقاء واللبسين والسفاسى

ولمختب الدين المختسب في توجيه الشواذ لابن جنى المختصر له المخاطريات له
 ذا القدر له آمالي ابن الحاجب المقرب للحوالي مشكل القرآن لابن قتيبة اللغات
 التي نزل بها القرآن لابن القاسم محمد بن عبد الله (ومن كتب الاحكام وتعلقاتها) احكام
 القرآن لاسماعيل القاضي ولبكر بن العلاء ولاي بكر الرازي ولا ليكا الهراسي
 ولا بن العربي ولا بن العرس ولا بن خوير منسداد الاناسخ والمنسوخ لابي ولا بن
 الحصار والسعيد ولاي جعفر النحاس ولا بن العربي ولاي داود السجستاني ولاي
 عبيد القاسم بن رسلان ولاي منصور بن طاهر التميمي الامام في ادلة
 الاحكام للشيوخ عز الدين بن عبد السلام ومن الكتب المتعلقة بالاعجاز وفنون
 البلاغة انجاز القرآن للخطابي وللرمانى ولا بن سراقه وللقاضي ابي بكر الباقلاني ولعبد
 القاهر الجرجاني وللأمام فخر الدين ولاي ابي الاصمعيه واسمه البرهان ولزملكان
 واسمه البرهان ايضا ومختصره له واسمه المجيد بحاز القرآن لابن عبد السلام الايجاز
 في انجاز لابن القيم نهاية التاميل في اسرار التنزيل للزمكاني في التبيان في البيان له
 المنهج المفيد في احكام التوكيده بدائع القرآن لابن ابي الاصمعيه التفسير له
 انوار السوانح في اسرار الفوائد له اسرار التنزيل للشرف الساروني الاقصى
 القريب للفتوح منهاج البلغاء سارم العبد لابن رسيق الصنائع العسكرية
 المصباح لبدر الدين بن مالك التبيان للطبي الكنايات للجرجاني والاغريسي
 في الفرق بين الكنايات والتعريض للشيوخ في الذين السبكي في اقتباس في الفرق
 بين المحصر والاختصاص له عروس الافراح لولده بن روض الافهام
 في اقسام الاستفهام للشيوخ شمس الدين بن الصائغ نشر العبر في اقامة الظاهر
 مقام التفسير له المقدمة في سر الالفاظ المقدمة له احكام الراي في احكام الاي
 مناسبات ترتيب السورة لا بن جعفر الزبير فواصل الايات للطوقى المثل السائر
 لابن الاثير الفلك الدائر عن المثل السائر كنز البراعة لا الاثير شرح بدعي قدامة
 لموفق عبد اللطيف (ومن الكتب فيما سوى ذلك من الانواع) البرهان في مشابهة
 القرآن للكرمانى مدة التنزيل وغرة التأويل في المتشابه لا بن عبد الله الرازي كشف
 المعاني في المتشابه الممانى للقاضي بدر الدين بن جماعة من القرآن لماورد
 اقسام القرآن لابن القيم جواهر القرآن للقرطبي التعريف والاعلام فيما وقع في
 القرآن من الاسماء والاعلام للسجلى الذيل عليه لابن عساكر التبيان في مبهمات
 القرآن للقاضي بدر الدين بن جماعة اسماء من نزل فيهم القرآن لاسماعيل الضريه
 ذات الرشد في عدد الاي وشرحها للوصل شرح آيات البقعات لابن ابلان والذر
 النظم في منافع القرآن العظيم للباقي (ومن كتب الرسم) المقنع للداني شرح الرائية
 للسكاوي وشرحها لابن جبار (ومن الكتب الجامعة بدائع القوائد) لابن القيم كنز
 القوائد للشيخ عز الدين بن عبد السلام القور والذر للشيخ المرتضى وذكره البدر بن
 صاحب جامع الفوائد لابن شبيب الحنبلي النقيص لابن ابووزي البستان لا بن

الليث السمرقندي (ومن تفاسير غير المحدثين) الكشاف وحاشيته للطبي. تفسير
 الامام فخر الدين. تفسير الاصبهاني والخوفي وأبي حيان وابن عطية والتفسير
 والمرسي وابن الجوزي وابن عقيل وابن رزير، والواحدى موالكواشي والماوردي
 وسلم الرازي وامام الحرمين وابن بزجان وابن بريزة وابن المنير امالي الرافعي على
 الفاتحة مقدمة تفسير ابن النقيب. الغرائب والجمائب للكرمانى. دقواعد في
 التفسير لابن تيمية. وهذا اوان الشروع في المقصود بعون الملك المعبود. (النوع
 الاول) معرفة المكي والمدني. اقرده بالتصنيف جماعة منهم مكي والعز الديني.
 ومن فوائد معرف ذلك العلم بالتأخر فيكون ناسخا أو مخصصا على رأى من يرى تأخير
 المخصص. قال أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابوري في كتاب التنبيه على
 فضل علوم القرآن من اشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته وترتيب ما نزل بمكة والمدينة
 وما نزل بمكة وحكمه مدني. وما نزل بالمدينة وحكمه مكّي. وما نزل بمكة في أهل
 المدينة. وما نزل بالمدينة في أهل مكة. وما يشبهه زول المكي في المدني. وما يشبهه
 نزول المدني في المكي. وما نزل بالبحفة. وما نزل بيت المقدس. وما نزل بالطائف.
 وما نزل بالحديبية. وما نزل ليلاء. وما نزل نهاراء. وما نزل مشيعاء. وما نزل مفرده.
 والآيات المدنيات في السور المكية والآيات الميكات في السور المدنية. وما جل
 من مكة الى المدينة وما جل من المدينة الى مكة وما جل من المدينة الى أرض الحبشة
 وما نزل مجللا. وما نزل مفسرا. وما اختلفوا فيه فقال بعضهم مدني. وبعضهم مكّي.
 فهذه خمسة وعشرون وجها من لم يعرفها وعييز ينمالم يحل له أن يشكلم في كتاب الله
 تعالى انتهى. قلت وقد اشبهت الكلام على هذه الاوجه فتم اما افردته بنوع. ومنها
 ما تكلمت عليه في ضمن بعض الانواع. وقال ابن العربي في كتابه الناسخ والمنسوخ الذي
 علمناه على الجملة من القرآن ان منه ميكا ومدنيا وسفريا وحضر يا وليبيا ونهار يا
 وسمائيا وارصيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل تحت الارض في الغار وقال
 ابن النقيب في مقدمة تفسيره المتزل من القرآن على اربعة اقسام مكّي ومدني.
 وما بعضه مكّي. وبعضه مدني. وما ليس بمكّي ولا مدني. (اعلم ان للناس في المكي
 والمدني اصطلاحات ثلاثة اشهرها ان المكّي ما نزل قبل الهجرة والمدني ما نزل
 بعدها سواء نزل بمكة ام بالمدينة عام الفتح أو عام حجة الوداع ام بسفر من الاسفار اخرج
 عثمان بن سعيد الرازي بسنده الى يحيى ابن سلام قال: نزل بمكة وما نزل في طريق
 المدينة قبل ان يبلغ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فهو من المكّي. وما نزل على
 النبي صلى الله عليه وسلم في اسفاره بعدما قدم المدينة فهو من المدني. وهذا اثلطيف
 يؤخذ منه ان ما نزل في سفر الهجرة مكّي اصطلاحا (الثاني) ان المكّي ما نزل
 بالذوالو بعد الهجرة والمدني ما نزل بالمدينة وعلى هذا ثبتت الواسطة فمما نزل
 بالاسفار لا يطلق عليه مكّي ولا مدني. وهذا اخرج الطبراني في الكبير من طريق
 اوليد بن مسلم عن عفير بن معدان عن سليم ابن عامر عن أبي امامة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لم ينزل القرآن في ثلاثة أماكن مكة والمدينة والشام قال الوليد
يعني بيت المقدس وقال الشيخ عماد الدين بن كثير بل تفسيره بتمولك أحسن
قلت ويدخل في مكة ضواحيها كالمزمل بمى وعرفات والمدينة وفي المدينة
ضواحيها كالمزمل ببدر وأحلسلع • الثالث ان المكى والمدنى ما وقع خطابا لأهل مكة
والمدنى ما وقع خطابا لأهل المدينة وحمل على هذا قول ابن مسعود ألا تى قال القاضى
أبو بكر فى الاتصاف بما يرجع فى معرفة المكى والمدنى مخطف الصحابة والتابعين ولم يرد
عن النبى صلى الله عليه وسلم فى ذلك قول لانه لم يؤمر به ولم يجعل الله علم ذلك من
فرائض الامة وان وجب فى بعضه على أهل العلم معرفة تاريخ النسخ والمنسوخ فقد
يعرف ذلك بغير نص الرسول انتهى وقد اخرج البخارى عن ابن مسعود انه قال والذى
لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله تعالى الا وانا اعلم فممن نزلت وابن نزلت وقال ايوب
سأل رجل عكرمة عن اية من القرآن فقال نزلت فى سفع ذلك تجبل واشار الى سلع
اخرجه أبو نعيم فى الحلية وقد ورد عن ابن عباس وغيره عند المبكى والمدنى وانا اسوق
ما وقع لى من ذلك ثم عقبه بتحرير ما اختلف فيه قال ابن سعد فى الطبقات انبأنا
الواقدي حدثنى قدامة بن موسى عن أبى سلمة الحضرمي سمعت ابن عباس قال سألت
أبى بن كعب عما نزل من القرآن بالمدينة فقال نزل بها سبع وعشرون سورة وسائرهما
بمكة وقال أبو جعفر النحاس فى كتابه النسخ والمنسوخ حدثنى غوث بن زرعة نأى أبو حاتم
سهل ابن محمد السجستاني انبأنا أبو عبيدة معمر بن المثنى ثنا يونس بن حبيب سمعت
ابا عمرو بن العلاء يقول سألت مجاهد عن تلخيص آى القرآن المدنى من المكى فقال
سألت ابن عباس عن ذلك فقال سورة الانعام نزلت بمكة جلة واحدة فهى مكية
الا ثلاث ايات منها نزلن بالمدينة قل تعالوا اتل الى تمام الآيات الثلاث وما تقدم من
السور مدنيات ونزلت بمكة سورة الاعراف ويونس وهود ويوسف والعد و ابراهيم
والبحر والتخل سوى ثلاث آيات من اخرها فانهم نزلن بين مكة والمدينة فى منصرفهم من
احد وسورة بنى اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء والحج سوى ثلاث ايات
هذان خصمان الى تمام الآيات الثلاث فانهم نزلن بالمدينة وسورة المؤمنين
والفرقان وسورة الشعرا سوى خمس ايات من اخرها نزلن بالمدينة والشعراء يتبعهم
الغياورون الى اخرها وسورة النمل والقصص والعنكبوت والروم ولقان سوى ثلاث
ايات منها نزلن بالمدينة ولوان ما فى الارض من شجرة اقلام الى تمام الآيات وسورة
السجدة سوى ثلاث ايات فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الى تمام الآيات الثلاث
وسورة سبا وفاطر ويس والقصاصات وص والزمر سوى ثلاث ايات نزلن بالمدينة
فى وحشى قاتل حمزة يا عبادى الذين اسرفوا الى تمام الآيات والحواميم السبع
وق والذاريات والطور والجم والقر والرحن والواقعة والصف والتغابن الا ايات
من اخرها نزلن بالمدينة والملك ون والحاقة وسأل وسورة نوح والجن والمزمل
الا آيتين ان ربك يعلم انك تقوم والمدر الى اخر القرآن الا اذا نزلت واذا جاء

نهر الله وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فانهم
مدنيات ونزل بالمدينة سورة الانفال وبراءة والنور والاحزاب وسورة محمد والفتح
والحجرات والحديد وما بعدها الى التحريم هكذا اخرجه بطوله واسناده جدير بحاله
كلهم ثقة من علماء العربية المشهورين وقال البيهقي في دلائل النبوة اخبرنا
ابو عبد الله الحافظ اخبرنا ابو محمد بن زياد العدل حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم الدوري حدثنا احمد بن نصر بن مالك الخزازي حدثنا علي بن الحسين بن
واقدة عن ابيه حدثني يزيد النحوي عن عكرمة والحسين بن ابي الحسن قال انزل الله من
القرآن بمكة اقرأ باسم ربك ون والمنزل والمذكور ثبت يا ابي لهب واذا الشمس كورت
وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا غشى والعصر والعاديات
والكواكب والهاكم الكواكب ورأيت وقل يا ايها الكافرون واصحاب القبيل والفلق وقل
اعوذ برب الناس وقل هو الله احد والنجم وعيسى وانا انزلناه والشمس وضحاها والسماء
ذات البروج والثنين والزهرة ون وليف قريش والقارعة ولا اقسم بيوم القيامة والهمزة
والمرسلات وق ولا اقسم بهذا البلد والسماء والطارق واقتربت الساعة وص والجن
ويس والفرقان والملائكة وطه والواقعة وطسم وطسم وبنى اسرائيل والتسعة
وهود ويوسف واصحاب الحجر والانعام والاصافات ولقمان وسبأ والزمر وحم المؤمن وحم
الدخان وحم السجدة وحم المسق وحم الزخرف والجمانية والاحقاف والذاريات والغاشية
واصحاب الكهف والنحل ونوح وابراهيم والانبياء والمؤمنون والم السجدة والطور وتبارك
والحاقه وسأ وعمر يتساءلون والنازعات واذا السماء انشقت واذا السماء انقضت
والروم والعنكبوت وما نزل بالمدينة ويل للطففين والبقرة الى عمران والانفال
والاحزاب والمائدة والممتحنة والنساء واذا زلزلت والحديد ومحمد والرعد والرحمن
وهل اتى على الانسان والطلاق ولم يكن والحشر واذا جاء نصر الله والنور والحج والمنافقون
والمجادلة والحجرات ويا ايها النبي لم تحرم والصف والجمعة والتغابن والفتح وبراءة قال
البيهقي والتسعة يريد بها سورة يونس قال وقد سقط من هذه الرواية الفاتحة
والاعراف وكهيعص فيما نزل بمكة قال وقد اخبرنا عني بن احمد بن عبدان اخبرنا
احمد بن عبيد الصغار حدثنا محمد بن الفضل حدثنا اسماعيل بن عبد الله بن زبارة الرقي
حدثنا عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي حدثنا خفيف عن مجاهد عن ابن عباس
انه قال ان اول ما نزل الله على نبيه من القرآن اقرأ باسم ربك فذكر معنى هذا الحديث
وذكر السور التي سقطت من الرواية الاولى في ذكر ما نزل بمكة وقال والحديث شاهد
في تفسير مقاتل وغيره مع المنزل العجيب الذي تقدم وقال ابن الضريس في فضائل
القرآن حدثنا محمد بن عبد الله بن ابي جعفر الرازي ابانا عمرو بن هارون حدثنا عثمان
ابن عطاء الخراساني عن ابيه عن ابن عباس قال كانت اذا نزلت فاتحة سورة بمكة
كتبت بمكة ثم يزيد الله فيها ما شاء وكان اول ما نزل من القرآن اقرأ باسم ربك ثم
ثم يا ايها المنزل ثم يا ايها المذكور ثم ثبت يا ايها لهب ثم اذا الشمس كورت ثم سبح اسم ربك

الاعلا ثم والليل اذ انشأ ثم والفجر ثم والنهي ثم الم نشرح ثم والعصر ثم والعبادات
 ثم انا اعطيناك ثم الهاتكم التكاثر ثم ارايت الذي يكذب ثم قل يا ايها الكافرون
 ثم الم تركف فعل وبك قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله احد
 ثم والنجم ثم عبس ثم انا انزلنا في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات البروج ثم
 والتين ثم لثلاث قريش ثم القارعة ثم لا أقسم بيوم القيامة ثم وويل لكل همزة ثم والمرسلات
 ثم ق ثم لا أقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم اقتربت الساعة ثم من ثم الاعراف
 ثم قل اوحى ثم يس ثم القرعان ثم الملائكة ثم كعص ثم طه ثم الواقعة ثم طسم الشعرا ثم طس
 ثم القصص ثم بنى اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم
 لقان ثم سبا ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حمسق ثم حم الزخرف ثم الدخان ثم
 الجاثية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم العاشية ثم الكهف ثم النحل ثم انا ارسلنا نوحا ثم سورة
 ابراهيم ثم الانبياء ثم المؤمنين ثم تنزيل السجدة ثم الطور ثم تبارك الملك ثم الحاقة ثم سأل
 ثم غم يتسألون ثم النازعات ثم اذا السماء انقطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم
 العنكبوت ثم وويل للطغفين فهذا ما انزل الله بمكة ثم لقول بالمدينة سورة البقرة ثم الانتقال
 ثم آل عمران ثم الاحزاب ثم المتحنة ثم النساء ثم اذا زلزلت ثم الحديد ثم القتال ثم الرعد ثم
 الرحمن ثم الانسان ثم الطلاق ثم لم يكن ثم الحجر ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحجج ثم
 المنافقون ثم الحجرات ثم القمر ثم المجعة ثم التغابن ثم الصف ثم الفتح ثم المائدة ثم راءة
 نزلت بالمدينة سورة البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانتقال والتوبة والحج
 والنور والاحزاب والذين كفروا والفتح والحديد والمجادلة والحشر والمتحنة والحواريين
 يريد الصف والتغابن ويا ايها النبي اذا طلعت النساء ويا ايها النبي لم تحرم والفجر والليل
 وانا انزلناه في ليلة القدر ولم يكن واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر ذلك بمكة وقال
 ابو بكر بن الانباري حدثنا اسمعيل بن اسحاق القاضي نبأنا جاج بن منهل نبأنا همام
 عن قتادة قال زل في المدينة من القرآن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وبراءة
 والرعد والنحل والحج والنور والاحزاب ومحمد والفتح والحجرات والحديد والرحمن والمجادلة
 والحشر والمتحنة والصف والمجد والمنافقون والتغابن والطلاق ويا ايها النبي لم تحرم الى
 رأس العشر واذا زلزلت واذا جاء نصر الله وسائر القرآن نزل بمكة • قال ابو الحسن بن
 الحصار في كتابه الناسخ والمنسوخ المسمى باتفاق عشرون سورة والمختلف به اثنا
 عشرة سورة وما عدا ذلك مكي باتفاق ثم نظم في ذلك آياتا فقال

يا سائلي عن كتب الله مجتهدا • وعن ترتب ما يتلى من السور
 وكيف جاءها المختار من مضر • جلى الاله على المختار من مضر
 وما تقدم منها قبل مجرته • وما تأخر في بدو وفي حضر
 ليعلم النسخ والتقصيص مجتهد • يؤيد المحكم بالتاريخ والنظر
 تعارض النقل في ام الكتاب وقد • تقول الحجر تبيينها لمعتبر

ام القرآن وفي ام القرى نزلت • ما كان للنفس قبل المجد من اثر
وبعد هجرة خير الناس قد نزلت • عشرون من سور القرآن في عشر
فأربع من طوال السبع اولها • وخامس النخس في الانتقال ذي العبر
وتوبة الله ان عدت فسادسة • وسورة النور والاحزاب ذي الذكر
• وسورة لنبي الله محكية • والفتح والحجرات القر في غرر
ثم الحديد وينالوها مجادلة • والحشر ثم امتحان الله للنشر •
وسورة فضح الله النفاق بها • وسورة الجمع تدكار للمذكر
والطلاق وللتحريم حكمهما • والنصر والفتح تنبيه على العبر
هذا الذي اتفقت فيه الرواة • وقد تعارضت الاخبار في آخر
فالرعد مختلف فيها متى نزلت • واكثر الناس قالوا الرعد كالقمر
ومثلها سورة الرحمن شاهدها • بما تضمن قول الجمن في الخبر
وسورة الحواريين قد علمت • ثم التغابن والتطويق ذوالنيل
وليلة القدر قد خصت بملتنا • ولم يكن بعدها الزلزال فاعتبر
وقل هو الله من اوصاف خالقنا • وعوذتان ترد البأس بالقدر
وذا الذي اختلفت فيه الرواة • وربما استثنيت آي من السور
وما سوى ذلك مكي تنزله • فلا تكن من خلاف الناس في حصر

(رسن في حصر السور اختلف فيها) • سورة الفاتحة الا • كبرون على انها مكية
بل ورد انها اول ما نزل كما سيأتي في النوع الثامن واستدل لذلك بقوله تعالى ولقد آتيناك
سبعاً من المثاني وقد فسر هاصلي الله عليه وسلم بالفاتحة كما في الصحيح وسورة الحجر مكية
باتفاق وقدامت على رسوله فيها بافضل على تقدم نزول الفاتحة عليها اذ يعبدان يمين
عليه بما لم ينزل بعد وبأنه لا خلاف ان فرض الصلاة كان بمكة ولم يحفظ انه كان
في الاسلام صلاة بغير الفاتحة ذكره ابن عطية وغيره وقد روى الواحدى والثعلبي من
طريق العلاء ابن المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي بن أبي طالب قال نزلت فاتحة
الكتاب بمكة من كثر تحت العرش واشتهر عن مجاهد القول بأنها مدنية أخرجه
الغرياني في تفسيره وأبو عبيد في الفضائل بسند صحيح عنه قال الحسين بن الفضل هذه
هفوة من مجاهد لان العلماء على خلاف قوله وقد نقل ابن عطية القول بذلك عن
الزهري وعطاء وسودة بن رباد وعبد الله بن عبيد بن عمير وورد عن أبي هريرة
باسناد جيد قال الطبراني في الاوسط حدثنا عبيد بن غنم نبأنا أبو بكر بن ابي شيبة
نبأنا ابوالاحوص عن منصور عن مجاهد عن أبي هريرة ان ابليس رن حين انزلت فاتحة
الكتاب وانزلت بالمدينة ويحتمل ان الجملة الأخيرة مدرجة من قول مجاهد • وذهب
بعضهم الى انها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة • التفة في تشریفها وفيها قول رابع
انها نزلت نصفين نصفها بمكة ونصفها بالمدينة حكاه ابواليث السمرقندي • سورة النساء

وهم النحاس انها مكية مستند الى ان قوله ان الله يامركم بالآية نزلت بمكة اتفاقا في شأن
 مفتاح الكعبة وذلك مستندوا لانه لا يلزم من نزول آية أو آيات من سورة طويلة نزل
 معظمها بالمدينة ان تكون مكية خصوصا لان الارجح ان ما نزل بعد الهجرة مدني ومن
 راجع اسباب نزول آياتها عرف الرذ عليه ومما يرد عليه ايضا ما أخرجه البخاري عن
 عائشة قالت ما نزلت سورة البقرة والنساء الا وأنا عنده ودخلها عليه كان بعد الهجرة
 اتفاقا وقيل نزلت عند الهجرة (سورة يونس) المشهور انها مكية وعن ابن عباس روايتان
 فتقدم في الآثار السابقة عنها انها مكية وأخرج ابن مردويه عن طريق العوفي عنه ومن
 طريق ابن جريج عن عطاء عنه ومن طريق خفيف عن مجاهد عن ابن الزبير (وأخرج)
 من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس انها مدنية ويؤيد المشهور ما أخرجه
 ابن أبي حاتم عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا رسولا أنكرت
 العرب ذلك أو من أنكر ذلك منهم فقالوا الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا فأنزل الله
 تعالى يا كان للناس محبا الآية (سورة الرعد) تقدم من طريق مجاهد عن ابن عباس وعن
 علي ابن أبي طلحة انها مكية وفي بقية الآثار انها مدنية (وأخرج) ابن مردويه الثاني من
 طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق ابن جريج عن عثمان بن عطاء عن عطاء عن ابن
 عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير (وأخرج) أبو الشيخ منه عن قتادة (وأخرج)
 الأول عن سعيد بن جبير وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر
 قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب هو عبد الله بن سلام
 أنس ان قوله الله يعلم ما تحت كل أنثى الى قوله وهو شديد الحال نزل في قصة اربدين قيس
 وعامر بن الطفيل حين قدما المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي يجمع به
 بين الاختلاف انها مكية الا آيات منها (سورة الحج) تقدم من طريق مجاهد عن ابن
 عباس انها مكية الا آيات التي استثناها في الآثار الباقية انها مدنية وأخرج ابن
 مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس ومن طريق ابن جريج وعثمان بن عطاء عن
 ابن عباس ومن طريق مجاهد عن ابن الزبير انها مدنية قال ابن العرس في احكام القرآن
 وقيل انها مكية الا هذان خصمان الآية وقيل الا عشر آيات وقيل مدينة الا اربع آيات
 وما أرسلنا من قبلك من رسول الى عقيم قاله قتادة وغيره وقيل كلها مدنية قاله الضحاك
 وغيره وقيل هي مختلطة فيها مدني ومكي وهو قول الجمهور انتهى ويؤيد ما نسجه
 الى الجمهور انه ورد في آيات كثيرة منها انه نزل بالمدينة كما حروناه في اسباب النزول
 (سورة الفرقان) قال ابن العرس الجمهور على انها مكية وقال الضحاك مدنية
 (سورة يس) حكى ابو سليمان الدمشقي قولها مدنية قال وليس بالمشهور
 (سورة ص) حكى الجعفي قولها مدنية خلاف حكاية جماعة الاجماع على انها
 مكية (سورة محمد) حكى النسفي قولها غير انها مكية (سورة البقرات) حكى قول شاذ
 انها مكية (سورة الرحمن) الجمهور على انها مكية وهو احوال ويدل له ما رواه
 الترمذي واما حكم عن جابر قال لما قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه

حتى فرج قال مالي اراكم سكوتوا للجن كانوا احسن منكم وما قرأت عليهم من مرة
فباي الارب كما تكذب ان الاقا والاولا بشي من نعمك ربنا تكذب فلك الحمد قال المحاكم
صحيح على شرط الشيخين وقصة الجن كانت بمكة واصرح منه في الدلالة ما اخرجنا احد
في مسنده بسند جيد عن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يصلي نحو الركن قبل ان يصدع بما يؤمر بالبشر كون يسمعون فباي الاء
ربكم كما تكذب ان وفي هذا دليل على تقدم زولها على سورة الحجر (سورة الحديد) قال ابن
الفرس الجمهور على انها مدنية وقال قوم انها مكية ولا خلاف ان فيها قرآنا حديثا
لكن يشبه صدرها ان يكون مكيا قلت الامر كما قال في مسند البراء وغيره عن
عمرانه دخل على أخته قبل ان يسلم فاذا اصبغت فغياها اول سورة الحديد فقرأها وكان سبب
اسلامه واخرج المحاكم وغيره عن ابن مسعود قال لم يكن شيء من اسلامهم وبين ان
نزلت هذه الآية يعاتبهم الله بها الارب سنين ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من
قبل فطال عليهم الامد الآية (سورة الصف) المختار انها مدنية ونسبها ابن الفرس
الى الجمهور وروى عنه ويدل له ما اخرجنا المحاكم وغيره عن عبد الله بن سلام قال قد عدا
نقرأ من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أى الاعمال
احب الى الله لعلمناه فانزل الله سبحانه سبع الله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله فقراها علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها (سورة الجمعة) انه ما في قوله قل يا ايها الذين امنوا
انما امرنا ان لا نعبد الا الله وحده لا شريك له فاعبدوه الله وحده على انتم
بمعاري عن ابي هريرة قال لما جالوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل عليه
سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قلت من هم رسول الله الحديث ومعلوم ان
اسلام ابي هريرة بعد الهجرة بمدة وقوله قل يا ايها الذين هادوا اخطاب لليهود وكانوا بالمدينة
واخر السورة نزل في من انقض منهم حال الخطبة لما قدمت العير كافي الاحاديث
الصحيحة فثبت انها مدنية كلها (سورة التغابن) قيل مدنية وقيل مكية الا آخرها
(سورة الملك) فيها قول غريب انها مدنية (سورة الانسان) قيل مدنية وقيل
مكية الآية واحد ولا تطع منهم اثما او كفورا (سورة المطففين) قال ابن الفرس
قيل انها مكية لذكر الاساطير فيها وقيل مدنية لان اهل المدينة كانوا اشتد الناس
فسادا في الكيل وقيل زلت بمكة الا قصة التطفيف وقال قوم زلت بن مكة والمدينة
انتهى قلت اخرج التساءي وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة كانوا من أحببت الناس كيلا فأنزل الله ويل للمطففين فأحسنوا
الكيل (سورة الاعلى) الجمهور على انها مكية قال ابن الفرس وقيل انها مدنية لذكر
صلاة العيد وزكاة الفطر فيها قلت وفيه ما اخرجنا البغاري عن البراء بن عازب قال أول
من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلنا
يقرآن القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النسي
صلى الله عليه وسلم فمأرايت اهل المدينة فرحوا بشي فرحهم به فاجاء حتى قرب سبع اسم

وبك الأعلى في سورة مثلها سورة الفجر فيها قولان حكاهما ابن القرس قال ابن القرس
قال أبو حيان والجمهور أنها مكية سورة البلد حكى ابن القرس فيها أيضا قولين وقوله بهذا
البلد يراد القول بأنها مدنية سورة الليل الأشهر أنها مكية وقيل مدنية لما ورد في سبب
نزولها من قصة الغلة كما أخرجناه في أسباب النزول وقيل فيها مكي وهذا في سورة القدر
فيها قولان ولا أكثر أنها مكية ويستدل لكونها مدنية بما أخرجه الترمذي والحاكم
عن الحسن بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم أرى بني أمية على منبره فساء ذلك
فنزلت أنا أعطيتك الكوثر ونزلت أنا أنزلناه في ليلة القدر الحديث قال المزني وهو
حديث منكر سورة لم يكن قال ابن القرس الأشهر أنها مكية قلت ويدل لمصاحبه
ما أخرجه احمد عن أبي حبة البدري قال لما نزلت لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب
إلى آخرها قال لي جبريل يرسل الله أن ربك ما أمرك أن تقرأها الحديث وقد جزم
ابن كثير بأنها مدنية واستدل بسورة الزلزلة فيها قولان ويستدل لكونها
مدنية بما أخرجه ابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري قال لما نزلت فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره الآية قلت يا رسول الله اني رأيت على الحديث وابوسعيد لم يكن الا بالمدينة ولم
يلغ الا بعد أحد سورة والعاديات فيها قولان ويستدل لكونها مدنية بما أخرجه الحاكم
 وغيره عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا فلبثت شهر الا يأتيه
منها خبر فنزلت والعاديات الحديث سورة الهاكم الأشهر أنها مكية ويدل لكونها
مدنية وهو المختار ما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن بريدة أنها نزلت في قبيلة بن من
قبائل الأنصار فتفاخروا الحديث وأخرج عن قتادة أنها نزلت في اليهود وأخرج البخاري
عن أبي بن كعب قال كنا نرى هذا من القرآن يعني لو كان لابن آدم واد من ذهب حتى نزلت
ألهكم التكاثر وأخرج الترمذي عن علي قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت
وعذاب القبر لم يذكر الا بالمدينة كما في الصحيح في قصة اليهودية سورة أريت فيها قولان
حكاهما ابن القرس سورة الكوثر الصواب أنها مدنية ووجه النووي في شرح مسلم
لما أخرجه مسلم عن انس قال ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا اذغني اغفاه
فرفع رأسه متبسما فقال انزلت على انفا سورة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم أنا أعطيتك
الكوثر حتى ختمها الحديث سورة الاخلاص فيها قولان محدثين في سبب نزولها
متعارضين وجمع بعضهم بينهما بتكرار نزولها ثم ظهر لي ترجيح أنها مدنية كما بينه
في أسباب النزول المودة ثان المختار أنها مدنية لانها نزلت في قصة سحر لبيد بن
الاعصم كما أخرجه البيهقي في الدلائل

• (فصل) •

قال البيهقي في الدلائل في بعض السور التي نزلت بمكة آيات نزلت بالمدينة فأحقت بها
وكذا قال ابن الحصار كل نوع من المكي والمدني منه آيات مستثناة قال الان من
الناس من اعتمد في الاستثناء على الاجتهاد دون النقل وقال ابن حجر في شرح البخاري
قد عنتي بعض الأئمة ببيان ما نزل من الآيات بالمدينة في السور المكية قال واما عكس

ذلك وهو نزول شيء من سورة بمكة تأخر نزول تلك السورة الى المدينة فلم اراه الا نادرا
(قلت) وها انا اذكر ما وقعت على استثنائه من النوعين مستوعبا ما رأيت من ذلك على
الاصطلاح الاول دون الثاني وأشير الى أدلة الاستثناء لاجل قول ابن الحصار والسابق
ولا اذكر الأدلة بلفظها اختصارا وحالة على كتاب اسباب النزول الفاتحة بتقديم قول
ان نصفها نزل بالمدينة والظاهر انه النصف الثاني ولا دليل لهذا القول (البقرة) استثنى
منها آيتان فاعفوا واصفحوا وليس عليك هداهم (الانعام) قال ابن الحصار استثنى منها
تسع آيات ولا يصح به نقل خصوصاً وقد ورد انها نزلت جملة (قلت) قد صح النقل عن ابن
عباس باستثناء قول تعالى الآيات الثلاث كما تقدم والباقى وما قدروا الله حق قدره لما
أخرجه ابن ابي حاتم انها نزلت في مالك بن الصليق وقوله ومن انظم عن افترى على الله
كذبا الآيتين نزلتا في مسيلة وقوله الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه وقوله والذين
آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق (وأخرج) ابو الشيخ عن الكلبي قال
نزلت الانعام كلها بمكة الا آيتين نزلتا بالمدينة في رجل من اليهود وهو الذي قال ما نزل الله
على بشر من شيء وقال الغريابي حدثنا سفيان عن ايمن عن بشر قال الانعام مكية الا قل
تعالى انا نزل والاية التي بعدها (الاعراف) اخرج ابو الشيخ بن حبان عن قتادة قال الاعراف
مكية الاية واستلهم عن القرية وقال غيره من هنا الى واذا خذ ربك من بني آدم
مدني (الا نزال) استثنى منها واذا يكره الذين كفروا الاية قال مقاتل نزلت بمكة (قلت)
يرده ما صح عن ابن عباس أن هذه الاية بعينها نزلت بالمدينة كما اخرجه في اسباب
النزول واستثنى بعضهم قوله يا ايها النبي حسبك الله الآية وصححه ابن العربي وغيره
(قلت) يؤيده ما أخرجه البراز عن ابن عباس انها نزلت لما سلم عمر (برأة) قال ابن الفرس
مدينة الا آيتين لقد جاءكم رسول الى اخرها (قلت) غريب كيف وقد ورد انها آخر ما نزل
واستثنى بعضهم ما كان للنبي الآية لما ورد انها نزلت في قوله عليه الصلاة والسلام لا ي
طالب لا يستغفرن لك ما لم أنه عنك (يونس) استثنى منها فان كنت في شك الآيتين
وقوله ومنهم من يؤمن به الآية قبل نزلت في اليهود وقيل من اولها الى رأس اربعين مكي
والباقي مدني حكاه ابن الفرس والبخاوي في جمال القرا (هود) استثنى منها ثلاث
آيات فلعلك تارك فن كان على بينة من ربه اقم الصلاة طر في النهار (قلت) دليل
الثالثة ما صح من عدة طرق انها نزلت بالمدينة في حق ابي اليسر (يوسف) استثنى منها
ثلاث آيات من اولها حكاه ابو خيان وهو واه جدا لا يلتفت اليه (الرعد) اخرج ابو الشيخ
عن قتادة قال سورة الرعد مدنية الا آية قوله ولا يزال الذين كفروا تصيهم بما صنعوا
قارعة وعلى القول بأنها مكية يستثنى قوله الله يعلم الى قوله شديد المحال كما تقدم والاية
آخرها (فقد اخرج) بن مردويه عن جندب قال جاء عبد الله بن سلام حتى أخذ بعضا من
باب المسجد قال أنشدكم بالله أي قوم أعلمون اني الذي أنزلت فيه ومن عنده علم
الكتاب قالوا اللهم نعم (ابراهيم) اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال سورة ابراهيم مكية غير
آيتين مدنيتين المتراليتين الذين بدلوا نعمة الله كفرا الى فبئس القرار (الحجر) استثنى بعضهم

منها ولقد آتيناك سبعاً الآية (قلت) وينبغي استئنا قوله ولقد علمنا المستقدمين الآية
 لما أخرجه الترمذي وغيره في سبب نزولها وانها في صفوف الصلاة (النحل) تقدم عن ابن
 عباس أنه استثنى آخرها وسبأ في السفرى ما يؤيده وأخرج أبو الشيخ عن الشعبي قال
 نزلت النحل كلها بمكة الا هؤلاء الآيات وان عاقبتهم إلى آخرها وأخرج عن قتادة قال
 سورة النحل من قوله والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا إلى آخرها مدني وما قبلها
 إلى آخر السورة مكي وسبأ في أول ما نزل عن جابر بن زيد أن النحل نزل بها بمكة
 أو بمكة وباقها بالمدينة ويرد ذلك ما أخرجه أحمد عن عثمان بن أبي العاص في نزول
 أن الله يأمر بالعدل والاحسان وسبأ في نوع الترتيب (الاسراء) استثنى منها
 ويسأونك عن الروح الآية لما أخرج البخاري عن ابن مسعود أنها نزلت بالمدينة
 في جواب سؤال اليهود عن الروح واستثنى منها أيضاً وان كادوا يقتلونك إلى قوله ان
 الباطل كان زهوقاً وقوله قل لن اجتماع الانس والجن الآية وقوله وما جعلنا الرؤيا
 الآية وقوله ان الذين أوتوا العلم من قبله لما أخرجه في أسباب النزول (الكهف) استثنى
 من أولها إلى جرز وقوله واصبر نفسك الآية وان الذين آمنوا إلى آخر السورة (مريم) استثنى
 منها آية السجدة وقوله وان منكم الا ولدها (طه) استثنى منها فاصبر على ما يقولون الآية
 (قلت) ينبغي أن يستثنى آية أخرى فقد أخرج البراء وأبو يعلى عن أبي رافع قال اضاف
 النبي صلى الله عليه وسلم صيفاً فارسلني إلى رجل من اليهود ان اسلفني دقيقاً إلى هلال
 رجب فقال لا ابرهن فأتيته النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أما والله اني لا مين
 في السماء امين في الارض فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية لا تمدن عينيك إلى
 ما متعنا به أزواجهم (الانبيا) استثنى منها افلا يرون انانا في الارض الآية (الحج) تقدم
 ما يستثنى منها (المؤمنون) استثنى منها حتى اذا اخذنا متفرقين إلى قوله مبلسون (الفرقان)
 استثنى منها والذين لا يدعون إلى رحبنا (الشعراء) استثنى ابن عباس منها والشعراء إلى
 آخرها كما هدم زاد غيره وقوله اولم يكن لهم آية أن يعلم علماء بني اسرائيل حكام ابن القرس
 (القصص) استثنى منها الذين آتيناهم الكتاب إلى قوله الجاهلين فقد أخرج الطبراني عن
 ابن عباس أنها نزلت هي وآخرها محدي في اصحاب النجاشي الذين قدموا وشهدوا وقعة اخذ
 وقوله ان الذي فرض عليك القرآن الآية لما سبأ في (العنكبوت) استثنى من أولها إلى
 وليعلم المنافقين لما أخرجه ابن جرير في سبب نزولها (قلت) ويضم اليه وكان من دابة
 الآية لما أخرجه ابن أبي حاتم في سبب نزولها (النجم) استثنى منها ابن عباس ولوان ما في
 الارض الآيات الثلاث كما تقدم (السجدة) استثنى منها ابن عباس ان كان موثراً
 الآيات الثلاث كما تقدم وزاد غيره تجافي جنوبهم ويدله ما أخرجه البراء عن بلال قال
 كنا نجلس في المبهدة وناس من الصحابة يصلون بعد المغرب إلى العشاء فنزلت (سبأ)
 استثنى منها ويرى الذين أوتوا العلم الآية وروى الترمذي عن فروة بن مسيكة المرادي
 قال آتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله الا أقاتل من أدبر من قومي
 الحديث وفيه وانزل في سبأ ما نزل فقال رجل يا رسول الله وما سبأ الحديث (قال) ابن

المحصار هذا يدل على ان هذه القصة مدنية لان مهاجرة قروه بعد اسلام تقيف سنة تسع
 (قال) ويحتمل أن يكون قوله وأنزل حكاية عن ما تقدم نزوله قبل هجرته (يس)
 استثنى منها انانحن نجي الموتى الآية لما أخرجه الترمذي والحاكم عن ابي سعيد
 قال كانت بنو اسلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة الى قريب المسجد فنزلت هذه
 الآية قال النبي صلى الله عليه وسلم ان آثاركم تكتب فلم ينتقلوا واستثنى بعضهم
 واذا قيل لهم اتفقوا الآية قيل نزلت في المنافقين (الزمر) استثنى منها قل يا عبادي
 الآيات الثلاث كما تقدم عن ابن عباس (وأخرج) الطبراني من وجه آخر
 عنه انها نزلت في وحشي قاتل حمزة وزاد بعضهم قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا
 وبكم الآية ذكره السخاوي في جمال القراوز وغيره الله نزل أحسن الحديث الآية
 وحكاية ابن الجزري (غافر) استثنى منها ان الذين يحادون الى قوله لا يعلمون فقد
 (أخرج) ابن أبي حاتم عن أبي العالية وغيره انها نزلت في اليهود لما ذكروا الدجال أو
 اوضحته في أسباب النزول (شورى) استثنى منها أم يقولون افترى الى قوله بصير (قلت)
 بدلالة ما أخرجه الطبراني والحاكم في سبب نزولها فانها نزلت في الانصار وقوله ولو بسط
 الآية نزلت في أصحاب الصفة واستثنى بعضهم والذين اذا أصابهم البغي الى قوله من
 سبيل حكاية ابن الفرس (الزخرف) استثنى منها واسأل من أرسلنا الآية قيل نزلت
 بالمدينة وقيل في السماء (البصائر) استثنى منها قل للذين آمنوا الآية حكاية في جمال
 القراعن قتادة (الاحقاف) استثنى منها قل أرايت ان كان من عند الله الآية فقد
 (أخرج) الطبراني بسند صحيح عن عدن بن مالك الاشجعي انها نزلت بالمدينة في قصة
 اسلام عبدالله بن سلام وله طرق أخرى لكن أخرج ابن أبي حاتم عن مسروق قال
 أنزلت هذه الآية بمكة وانما كان اسلام ابن سلام بالمدينة وانما كانت خصومة حاصم
 بها محمد صلى الله عليه وسلم وأخرج عن الشعبي قال ليس بعبد الله بن سلام وهذه الآية
 مكية واستثنى بعضهم ووصينا الانسان الآيات الأربع وقوله فاصبر كما صبر أولوا
 العزم الآية حكاية في جمال القرا (ق) استثنى منها ولقد خلقنا السموات الى لعوب فقد
 أخرج الحاكم وغيره انها نزلت في اليهود (النجم) استثنى منها الذين يجتنبون الى اتق وقيل
 افرأيت الذي تولى الآيات التسع (القمر) استثنى منها سيهزم الجمع الآية وهو مردود
 لما سياتي في النوع الثاني عشر وقيل ان المتقين الآيتين (الرحمن) استثنى منها يسأله
 الآية حكاية في جمال القرا (الواقعة) استثنى منها ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين
 وقوله فلا أقسم بمواقع النجوم الى يكذبون لما أخرجه مسلم في سبب نزولها (الحديد)
 يستثنى منها على القول بأنها مكية آخرها (المجادلة) استثنى منها ما يكون من نجوى
 ثلاثة الآية حكاية ابن الفرس وغيره (التغابن) يستثنى منها على انها مكية آخرها
 لما أخرجه الترمذي والحاكم في سبب نزولها (التحریم) تقدم عن قتادة ان المدنى
 منها الى رأس العشر والباقي مكى (تبارك) أخرجه جبير في تفسيره عن الضحاك عن
 ابن عباس قال أنزلت تبارك الملك في أهل مكة ثلاث آيات (ن) استثنى منها

اتابولناهم الى يعلمون ومن فاصبر الى الصالحين فانه مدني حكااء السخاوي في جمال
 القراء (المرسل) استثنى منها واصبر على ما يقولون الايتين حكااء الاصماني وقوله
 ان ربك يعلم الى آخر السورة حكااء ابن القيس ويره ما أخرجه المحاكم عن عائشة
 انه نزل بعد نزول صدر السورة بسنة وذلك حين فرض قيام الليل في أول الاسلام
 قبل فرض الصلوات الخمس (الانسان) استثنى منها فاصبر محكمكم ربك (المرسلات)
 استثنى منها واذا قبل لهم اركعوا لا يركعون حكااء ابن القيس وغيره (المطففين) قيل
 مكينة الاست آيات من أولها (البلد) قيل مدينة الا ربع آيات من أولها
 (الليل) قيل مكينة الا أولها (أرايت) قيل نزلت لثلاثة آيات من أولها بمكة والباقي بالمدينة
 (ضوابط) أخرج المحاكم في مستدركه والبيهقي في الدلائل والبرزاني في مسنده من طريق
 الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال ما كان يا أيها الذين آمنوا تنزل
 بالمدينة وما كان يا أيها الناس فمكة وأخرجه أبو عبيد في الفضائل عن علقمة مرسلا
 وأخرج عن ميمون بن مهران قال ما كان في القرآن يا أيها الناس أو يا بني آدم
 فانه مكى وما كان يا أيها الذين آمنوا فانه مدني قال ابن عطية وابن القيس وغيرهما
 هو في يا أيها الذين آمنوا صحيح وأما يا أيها الناس فقد يأتي في المدني وقال ابن الحصار
 قد اعتمد المتشاعلون بالنسخ هذا الحديث واعتمدوه على ضعفه وقد اتفق الناس على
 أن النساء مدينة وأولها يا أيها الناس وعلى أن الحج مكينة وفيها يا أيها الذين آمنوا
 اركعوا واسجدوا وقال غيره هذا القول ان أخذ على إطلاقه فيه نظر فان سورة البقرة
 مدينة وفيها يا أيها الناس اعبدوا ربكم يا أيها الناس كلوا مما في الارض وسورة
 التيسام مدينة وأولها يا أيها الناس وقال مكى هذا انما هو في الاكثر وليس بعام وفي كثير
 من السور المكينة يا أيها الذين آمنوا وقال غيره الاقرب حمله على انه خطاب المقصود به
 اوجل المقصود به أهل مكة أو المدينة وقال القاسمي ان كان الرجوع في هذا الى النقل
 فيسلم وان كان السبب فيه حصول المؤمنين بالمدينة على الكثرة دون مكة فضعيف اذ يجوز
 خطاب المؤمنين بصفتهم وباسمهم وبنسبتهم ويؤمر غير المؤمنين بالعبادة كما يؤمر
 المؤمنين بالاستمرار عليها والازدياد منها نقله الامام فخر الدين في تفسيره وأخرج
 البيهقي في الدلائل من طريق يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن ابيه قال كل شيء
 نزل من القرآن فيه ذكر الامم والقرون فانما نزل بمكة وما كان من القرائض والسنن فانما نزل
 بالمدينة وقال الجعفي لمعرفة المكى والمدني طريقان سماعي وقياسي فالسماعي ما وصل
 اليه انزوله باحدهما والقياسي كل سورة فيها يا أيها الناس فقط او كلا او اولها حرف تميم
 سوى الزهراوين والرعدا وفيها قصص آدم وابلنس سوى البقرة فهي مكينة وكل
 سورة فيها قصص الانبياء والامم الخالية مكينة وكل سورة فيها قرينة أو حد فهي مدينة
 اه (وقال) مكى كل سورة فيها ذكر المنافقين فمدينة زاد غيره سوى العنكبوت (وفي)
 كامل الهذلي كل سورة فيها سجدة فهي مكينة (وقال) الذي ربي رحمه الله
 وما نزلت كلا يثرب فاعلمين • ولم تأت في القرآن في نصفه الاعلى

وحكمة ذلك ان نصفه الاخير نزل اكثر بمكة واكثرها جابرة فتكررت فيه على وجه التهديد والتعنيف لهم والانكار عليهم بخلاف النصف الاول وما نزل منه في اليهود لم يحجج الى ايرادها فيه لذلتهم وضعفهم ذكره العماني (قائدة) اخرج الطبراني وعن ابن مسعود قال نزل المفصل بمكة فكشنا حججنا فزعموا لا ينزل غيره (تبيينه) قلبيين بما ذكرنا من الاوجه التي ذكرها ابن حبيب المحكي والمدني وما اختلف فيه وترتيب نزول ذلك والآيات المدنية في السور المكية والآيات المكيات في السور المدنية وبني اوجه تتعلق بهذا النوع ذكره ومثلها فنذكره مثال ما نزل بمكة وحكمه مدني يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية نزل بمكة يوم الفتح وهي مدنية لانها نزلت بعد الهجرة وقوله اليوم اكملت لكم دينكم كذلك (قلت) وكذا قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها في آيات آخر ومثال ما نزل بالمدينة وحكمه مكى سورة الممتحنة فانها نزلت بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وقوله في النحل والذين هاجروا الى اخرها نزل بالمدينة مخاطبة لاهل مكة وصدر براءة نزل بالمدينة خطابا للمشركي اهل مكة ومثال ما يشبه تنزيل المدني في السور المكية قوله في النجم الذين يحبون كاثرا للثام والقوا حش الا لثم فان القوا حش كل ذي ذنب فيه حد والكبار كل ذنب عاقبته النار والهم ما بين المحدين من الذنوب ولم يكن بمكة حد ولا نحو ومثال ما يشبه تنزيل مكة في السور المدنية قوله والعاديات ضحاها وقوله في الانفال واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق الاية ومثال ما حمل من مكة الى المدينة سورة يوسف والاخلاص (قلت) وسبح كما تقدم في حديث البخاري ومثال ما حمل من المدينة الى مكة يستلذك عن الشهر المحرم قتال فيه وآية الرابا وصدر براءة وقوله ان الذين توفاهم الملائكة طالما اتقسيم الآيات ومثال ما حمل الى الحبشة قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الآيات (قلت) صح حملها الى الروم وينبغي ان يمثل لما حمل الى الحبشة بسورة مريم فقد جمع ان جعفر بن ابى طالب قراها على النجاشي واخرجه احمد في مسنده واماما نزل بالحنيفة والطايف وبيت المقدس والمدينة فسيأتي في النوع الذي يلي هذا ويضم اليه ما نزل بمكة وعرفات وعسفان وتبوك وبدر واحد وحرا وجرأ الاسد (النوع الثاني معرفة المحضرى والسفري) امثلة المحضرى كثيرة وامما السفري فله امثلة تتبعتها منها واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى نزلت بمكة عام حجة الوداع فأخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه عن جابر قال لما طاف النبي صلى الله عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم الخليل قال نعم قال افلا نتخذ مصلى فنزلت واخرج ابن مردويه عن طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه مر بمقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس تقوم مقام خليل ربنا قال بلى قال افلا نتخذ مصلى فلم يلبث الا يسيرا حتى نزلت (وقال) ابن الحصار نزلت اما في عمرة القضا أو في غزوة الفتح أو في حجة الوداع ومنها وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها الاية روى ابن جرير عن الزهري انها نزلت في عمرة الحديبية وعن السدي انها نزلت في حجة الوداع ومنها واتوا الحج والعمرة لله فأخرج ابن ابى حاتم عن صفوان بن امية قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم مضجج بالزعفران عليه جبة فقال كيف تأمرني في عمري فنزلت

فقال ابن السائل عن العمرة ألقى عنك ثيابك ثم اغتسل بالحديث ومنها من كان منكم مريضا
 أو به أذى من راسه الآية نزلت بالحديبية كما أخرجه أحمد عن كعب بن عجرة التي نزلت
 فيه والواحدى عن ابن عباس ومنها آمن الرسول الآية قيل نزلت يوم فتح مكة ولم أقف
 له على دليل ومنها واتقوا يوم ترجعون فيه الآية نزلت بمبنى عام حجة الوداع فيما أخرجه
 البيهقي في الدلائل ومنها الذين استجابوا لله والرسول الآية أخرج الطبراني بسند
 صحيح عن ابن عباس أنها نزلت بجرأه الأسد ومنها آية التيمم في النساء أخرج ابن مردويه
 عن الأسلم بن شريك أنها نزلت في بعض أسفار النبي صلى الله عليه وسلم ومنها إن الله
 يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها نزلت يوم الفتح في جوف الكعبة كما أخرجه سنيد
 في تفسيره عن ابن جريح وأخرجه ابن مردويه عن ابن عباس ومنها وإذا كنت
 فيهم فأقمت لهم الصلاة الآية نزلت بعسفان بين الظهر والعصر كما أخرجه أحمد عن أبي
 عباس الزرقى (ومنها) يستفتونك قل الله يفتيك في الكلاله أخرج البزار وغيره عن
 حذيفة أنها نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في مسير له (ومنها) أول المائدة أخرج
 البيهقي في شعب الإيمان عن أسماء بنت يزيد أنها نزلت بمبنى وأخرج في الدلائل عن أم عمرو
 عن عمها أنها نزلت في مسير له وأخرج أبو عبيد عن محمد بن كعب قال نزلت سورة المائدة
 في حجة الوداع فيما بين مكة والمدينة (ومنها) اليوم اكملت لكم دينكم في الصحيح عن عمر أنها
 نزلت عشية عرفة يوم الحجمة عام حجة الوداع وله طرق كثيرة لكن أخرج ابن مردويه
 عن أبي سعيد الخدري أنها نزلت يوم غد يرخم وأخرج مثله من حديث أبي هريرة وفيه
 أنه اليوم الثامن عشر من ذي الحجة مرجعه من حجة الوداع وكلها لا يصح (ومنها) آية
 التيمم فيها في الصحيح عن عائشة أنها نزلت بالبيداء وهم داخلون المدينة وفي لفظ بالبيداء
 أو بذات الجبش قال ابن عبد البر في التمهيد يقال إنه كان في غزوة بني المصطلق وحزم
 به في الاستمذكار وسبقه إلى ذلك ابن سعد وابن حبان وغزوة بني المصطلق هي غزوة
 المريسيع واستبعد ذلك بعض المتأخرين قال لأن المريسيع من ناحية مكة بين قديد
 والساحل وهذه القصة من ناحية خيبر لقول عائشة بالبيداء أو بذات الجبش وهما بين
 المدينة وخيبر كما جزم به النووي لكن جزم ابن القين بأن البيداء هي ذو الحليفة وقال
 أبو عبيد البكري البيداء هو الشرف الذي قدام ذي الحليفة من طريق مكة قال وذات
 الجبش من المدينة على بريد (ومنها) يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم
 الآية أخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكروا لنا أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وهو بطن نخل في الغزوة السابعة حين أراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكروا به
 فاطلعه الله على ذلك (ومنها) والله يعصمك من الناس في صحيح ابن حبان عن أبي هريرة
 أنها نزلت في السفر وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر أنها نزلت في ذات الرقيع
 بأعلى نخل في غزوة بني النضير (ومنها) أول الانفال نزلت بدير عقب الوقعة كما أخرجه أحمد
 عن سعد بن أبي وقاص (ومنها) أذ تستغيثون ربكم الآية نزلت بدير أيضا كما أخرجه
 الترمذي عن عمر (ومنها) والذين يكتزون الذهب الآية نزلت في بعض أسفاره كما

أخرجه احمد عن ثوبان (ومنها) قوله لو كان عرضا قريبا الآية نزلت في غزوة تبوك كما
 أخرجه ابن جرير عن ابن عباس (ومنها) ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب
 نزلت في غزوة تبوك كما أخرجه ابن أبي حاتم عن ابن عمر (ومنها) ما كان للنبي والذين
 آمنوا الآية أخرجه الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس أنها نزلت لما أخرج النبي صلى
 الله عليه وسلم معتمرا وهبط من ثنية عسفان فزار قبر امه واستأذن في الاستغفار لها
 (ومنها) خاتمة النخل أخرجه البيهقي في الدلائل والبزار عن أبي هريرة أنها نزلت بأحمد
 والنبي صلى الله عليه وسلم واقف على حمزة حين استشهد وأخرج الترمذي وأحمد عن
 أبي بن كعب أنها نزلت يوم فتح مكة (ومنها) وإن كادوا وليستغفرونك من الأرض ليخرجوك
 منها أخرجه أبو الشيخ والبيهقي في الدلائل من طريق شهر بن حوشب عن عبد الرحمن
 ابن غنم أنها نزلت في تبوك (ومنها) أول الحج أخرجه الترمذي وأحمد عن عمران بن
 حصين قال لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس اتقوا ربكم أن زلزلة
 الساعة شيء عظيم إلى قوله ولكن عذاب الله شديد أنزلت عليه هذه وهو في سفر
 الحديث وعند ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنها نزلت في
 مسيره في غزوة بني المصطلق (ومنها) هذان خصمان الآية قال القاضي جلال الدين
 البلقيني الظاهر أنها نزلت يوم بدر وقت المبارزة لمافية من الإشارة بهذان (ومنها)
 اذن للذين يقاتلون الآية أخرجه الترمذي عن ابن عباس قال لما أخرج النبي صلى الله
 عليه وسلم من مكة قال أبو بكر أخر جوانبهم ليهلك فنزلت قال ابن الحصار استنبط
 بعضهم من هذا الحديث أنها نزلت في سفر الهجرة (ومنها) ألم تر إلى ربك كيف مد الظل
 الآية قال ابن حبيب نزلت بالطائف ولم اتفق له على مستند (ومنها) ان الذي فرض
 عليك القرآن نزلت بالجحفة في سفر الهجرة كما أخرجه ابن أبي حاتم عن الضحاك (ومنها)
 أول الروم روى الترمذي عن أبي سعيد قال لما كان يوم بد وظهرت الروم على فارس
 فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت ألم غلبت الروم إلى قوله نصر الله قال الترمذي غلبت
 يعني بالفتح (ومنها) واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا الآية قال ابن حبيب نزلت
 بميت المقدس لبسلة الاسرا (ومنها) وكأى من قرية هي أشد قوة الآية قال الضحاوي
 في حال القراء قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توجه مهاجرا إلى المدينة وقف ونظر
 إلى مكة وبكى فنزلت (ومنها) سورة الفتح أخرجه أحمد عن المسور بن مخرمة ومروان بن
 الحكم قال أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن المجديبية من أولها إلى آخرها وفي
 المستدرک أيضا من حديث مجمع بن جارية أن أبا هريرة أنزلت بكرا ع الغيم (ومنها) يا أيها
 الناس أنا خلقناكم من ذكروا تنسى الآية أخرجه الواحدى عن ابن أبي مليكة أنها
 نزلت بمكة يوم الفتح لما رقى بلال على ظهر الكعبة وأذن فقال لبعض الناس هذا العبد
 الاسود يؤذن على ظهر الكعبة (ومنها) سيهزم الجمع الآية قيل أنها نزلت يوم بدر حكاها
 ابن الفرس وهو مردود لما سأل في النوع الثاني عشر ثم رأيت عن ابن عباس ما يؤيده
 (ومنها) قال النسفي قوله ثلثة من الأولين وقوله أفي هذا الحديث أنتم مدحونون نزلت ما

في سفره صلى الله عليه وسلم الى المدينة ولم أقف له على مستند (ومنها) وتجعلون رزقكم
 انكم تكذبون أخرجه ابن أبي حاتم من طريق يعقوب بن مجاهد عن أبي هريرة قال نزلت
 في رجل من الانصار في غزوة تبوك لم ياتوا بالحجر فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان لا يملوا من ما نهأ شيئا ثم انزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك فدعا
 فأرسل الله سبحانه فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من المنافقين انما مطرنا
 بنوء كذا فنزلت (ومنها) آية الامتحان يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات
 فامتنوهن الآية أخرجه ابن جرير عن الزهري انها نزلت بأسفل المدينة (ومنها) سورة
 المنافقين أخرجه الترمذي عن زيد بن أرقم انها نزلت ليلا في غزوة تبوك وأخرج عن
 سفيان انها في غزوة بني المصطلق وبه جزم ابن اسحاق وغيره (ومنها) سورة المرسلات
 أخرجه الشيخان عن ابن مسعود قال بينما نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار مني
 اذ نزلت عليه والمرسلات الحديث (ومنها) سورة المطففين أو بعضها حكى التسي في غيره
 انها نزلت في سفر الهجرة قبل دخوله صلى الله عليه وسلم المدينة (ومنها) أول سورة
 اقرأ نزل بها راحة كافي المصحفين (ومنها) سورة الكوثر أخرجه ابن جرير عن سعيد
 عن جبير انها نزلت يوم المدينة وفيه نظر (ومنها) سورة النصر أخرجه البزار والبيهقي
 في الدلائل عن ابن عمر قال انزلت هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم أو وسط أيام التشريق فعرف انه الوداع فأمر بناقته القصوى فرحلت
 ثم قام فخطب الناس فذكر خطبته المشهورة (النوع الثالث معرفة النهار والليل) هـ
 أمثلة النهار كثيرة قال ابن جبيب نزل أكثر القرآن نهارا وأما الليالي فتبعت له
 أمثلة (منها) آية تحويل القبلة في المصحفين من حديث ابن عمر بينما الناس بقبا في
 صلاة الصبح اذا أتاهم أت فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد
 أمر أن يستقبل القبلة وروى مسلم عن أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
 بيت المقدس فنزلت قد نرى تقلب وجهك في السماء الآية فمر رجل من بني سلمة وهم
 ركوع في صلاة الفجر وقد صلوا ركعة فنادى الا ان القبلة قد حولت فمالوا كلهم نحو القبلة
 لكن في المصحفين عن البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل بيت المقدس ستة عشر
 أو سبعة عشر شهرا وكان يحبه ان يكون قبلته قبل البيت وانه أول صلاة صلاها العصر
 وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على أهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد
 بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كلهم قبل البيت
 فهذا يقتضي انها نزلت نهارا بين الظهر والعصر قال القاضي جلال الدين والاربع مئة مئة
 الاستدلال نزولها بالليل لان قضية أهل قباء كانت في الصبح وقباء قرية من المدينة
 فيبعد ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرا لبيان لهم من العصر الى الصبح وقال
 ابن حجر الاقوى ان نزولها كان نهارا والجواب عن حديث ابن عمر ان الخبر وصل وقت
 العصر الى من هو داخل المدينة وهم بنوا حارثة ووصل وقت الصبح الى من هو خارج المدينة
 وهم بنو عمرو بن عوف أهل قباء وقوله قد انزل عليه الليلة تجاز من اطلاق الليلة على

بعض اليوم الماضي والذي يليه (قلت) ويؤيد هذا ما أخرجه التيساي عن أبي سعيد بن
المعلی قال مر بنا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد على المنبر فقلت لقد حدث امر
فجلست فقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية قد نرى قلب وجهك في السماء
حتى فرغ منها ثم نزل فصلى الظهر (ومنها) أو أخر آل عمران أخرجه ابن حبان في صحيحه
وابن المنذر وابن مردويه وابن أبي الدنيا في كتاب التفكير عن عائشة أن بلالا أتى النبي صلى
الله عليه وسلم يؤذنه للصلاة الصبح فوجده يهككي فقال يا رسول الله ما يبكيك قال
وما يعني أن ابني وقد أنزل على هذه الليلة أن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لا يأت لا ولي الأبواب ثم قال ويل لمن قرأها ولم يتفكر (ومنها) والله بعصمك
من الناس أخرجه الترمذي وأحمد عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرس
حتى نزلت فأخرج رأسه من القبة فقال أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله وأخرج
الطبراني عن عصة بن مالك الخطمي قال كنا نحرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالليل حتى نزلت فتروا البحرس (ومنها) سورة الانعام أخرجه الطبراني وطلوع عبيد في
فضائله عن ابن عباس قال نزلت سورة الانعام بمكة ليلا جملة خولها سبعون ألف ملك
يحيرون بالتسبيح (ومنها) آية الثلاثة الذين خلفوا في الصحيحين من حديث كعب
فأنزل الله توبتنا حين نفي الثالث الاخير من الليل (ومنها) سورة مريم روى الطبراني عن
أبي مريم الغساني قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ولدت لي الليلة جارية
فقال والليلة أنزلت علي سورة مريم سمها مريم (ومنها) أول الحج ذكره ابن حبيب ومحمد بن
بركات السعدي في كتابه الماسخ والمنسوخ وجزءه السخاوي في جلال القراء وقد يستدل
له بما أخرجه ابن مردويه عن عمران بن حصين أنها نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم في
سفر وقد نعس بعض القوم وتفرق بعضهم فرفع بها صوته الحديث (ومنها) آية الاذن
في خروج النسوة في الأحزاب قال القاضي جلال الدين والظاهر أنها يا أيها النبي قل
لازواجك وبناتك الآية ففي البخاري عن عائشة خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب
لمحاجتها وكانت امرأة جسم لا تخفى على من يعرفها فآها عمر فقال يا سودة أما والله
ما تحقين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فأنكفأت راجعة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنه ليتعشى وفي يده عرق فقلت يا رسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال
لي عمر كذا فأوحى الله اليه وإن العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن أن تخرجين
لمحاجتك قال القاضي جلال الدين وإنما قلنا أن ذلك كان ليلا لأنهم إنما كن يخرجن
للمحاجة ليلا كما في الصحيح عن عائشة في حديث الافك (ومنها) واسأل من ارسلنا من
قبلك من رسلنا على قول ابن حبيب أنها نزلت ليلة الاسرا (ومنها) أول القح في
الضاري من حديث عمر لقد أنزلت علي الليلة سورة هي أحب الي مما طلعت عليه
الشمس فقرأنا فتحنا لك فتحا مبيا الحديث (ومنها) سورة المنافقين كما أخرجه الترمذي
عن زيد بن ارقم (ومنها) سورة والمرسلات قال السخاوي في جلال القراء روى عن ابن
مسعود أنها نزلت ليلة الحن بمحراء (قلت) هذا اثر لا يعرف ثم رأيت في صحيح الاسماعيلي

وهو مستقرجه على البخاري انها نزلت ليلة عرفة بغار منى وهو في الصحيحين بدون
 قوله ليلة عرفة والمراد به ليلة التاسع من ذي الحجة فانها التي كان النبي صلى الله عليه
 وسلم يبيتها بمعي (ومنها) المعوذتان فقد قاله ابن اشته في المصاحف بنانا محمد بن يعقوب
 بنانا البوداود بنانا عثمان بن أبي شيبة بنانا جرير عن يسان عن قيس عن عتبة بن
 عامر الجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت على الليلة آيات لم ير مثلهن
 قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس (فرع) ومنه ما نزل بين الليل والنهار في وقت
 الصبح وذلك آيات (منها) آية التيمم في المائدة في الصحيح عن عائشة وحضرت الصبح
 فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة إلى قوله لعلمكم
 تشكرون (ومنها) ليس لك من الأمر شيء ففي الصحيح انها نزلت وهو في الركعة الأخيرة من
 صلاة الصبح حين اراد ان يقنت يدعو على أبي سفيان ومن ذكر معه (تبيينه) فان قلبت فما
 تصنع بمحدث جابر مرفوعا صدق الرواية ما كان نهارا لأن الله أحسن بالوحي نهارا
 أخرجه المحاكم في تاريخه (قلت) هذا الحديث منكرو لا يحتج به (النوع الرابع الصبح
 والشتاء) قال الواحدي أنزل الله في الكلاية آيتين أحدهما في الشتاء وهي التي
 في أول النساء والأخرى في الصيف وهي التي في آخرها وفي صحيح مسلم عن عمر ما رجعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء ما رجعت في الكلاية وما غلظ في شيء ما غلظ لي
 فيه حتى طعن بأصبعه في صدري وقال يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة
 النساء وفي المستدرک عن أبي هريرة أن رجلا قال يا رسول الله ما الكلاية قال: اسمعت
 الآية التي نزلت في الصيف يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاية وقد تعدد ان ذلك في
 سفر حجة الوداع فيعد من الصيفي ما نزل فيها كأول المائدة وقوله اليوم أكملت لكم دينكم
 واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله وسورة النصر (ومنها) الآيات النازلة في غزوة تبوك فقد
 كانت في شدة الحر أخرجه البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمر بن
 قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يخرج في
 وجهه من مغاربه الا أظهر انه يريد غيره غير انه في غزوة تبوك قال يا أيها الناس اني
 اريد الروم فاعلمهم وذلك في زمان الباس وشدة الحر وجذب البلاد فبينما رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ذات يوم في جهازه اذ قال للمجد بن قيس هل لك في نبات بني الاصغر
 قال يا رسول الله لقد علم قومى انه ليس أحد أشد عجباً بالنساء مني واني أخاف ان رأيت
 نساء بني الاصغر ان يقتلني فأنزل لي فأنزل الله ومنهم من يقول أنزل لي الآية وقال رجل
 من المنافقين لا تمروا في الحر فأنزل الله قل نارجهم أشد حرا (ومن أمثلة الشتاء)
 قوله ان الذين جاؤا بالآل إلى قوله ووزق كريم ففي الصحيح عن عائشة انها نزلت في يوم
 شات والآيات التي في غزوة الخندق من سورة الاحزاب فقد كانت في البرد ففي حديث
 حذيفة تفرق الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الاحزاب الا انني عشر
 رجلا فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم فانطلق إلى عسكر الاحزاب قلت
 يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما قمت لك الا حياء من البرد الحديث وفيه فأنزل الله

يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود الى آخرها اخرجوه
اليهني في الدلائل هـ (النوع الخامس الفراشي والنومي) هـ من امثلة الفراشي قوله
والله يعصمكم من الناس كما تقدم وايه الثلاث الذين يخلفوا في الصحيح أنها
نزلت وقديني من الليل ثلثه وهو صلى الله عليه وسلم عند ام سلمة واستشكل الجمع بين
هذا وقوله صلى الله عليه وسلم في حق عائشة ما نزل على الوحي في فراش امرأة غيرها
قال القاضي جلال الدين ولعل هذا كان قبل القصة التي نزل الوحي فيها في فراش ام
سلمة (قلت) ظفرت بما يؤخذ منه جواب احسن من هذا فروى أبو يعلى في مسنده
عن عائشة قالت اعطيت تسعا الحديث وفيه وان كان الوحي لينزل عليه
وهو في اهله فينصرفون عنه وان كان لينزل عليه وانامه في مخافه وعلى هذا
لامعارضه بين الحديثين كما لا يخفى (واما النومي) فمن امثله سورة الكوثر لما روى
مسلم عن انس قال بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا اذ غفا اغفا ثم رفع
رأسه متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله فقال انزل على آتفا سورة فقرأ باسم الله الرحمن
الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانك هو الابتر (وقال) الامام الرافعي
في اماليه فهم قاهمون من الحديث ان السورة نزلت في تلك الاغفا وقالوا من الوحي
ما كما يأتيه في النوم لان رؤيا الانبياء نوحى قال وهذا صحيح لكن الاشبه أن يقال
ان القرآن كله نزل في اليقظة وكأنه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة
أو عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه السورة فقراها عليهم وفسرها لهم قال وورد في
بعض الروايات انه اغمى عليه وقديح ذلك على الحالة التي كانت تعتربه عند نزول الوحي
ويقال لها برحاء الوحي اهـ (قلت) الذي قاله الرافعي في غاية الاتجاه وهو الذي كنت اميل
اليه قبل الوقوف عليه والتاويل الاخبار اصح من الاول لأن قوله أنزل على آتفا دفع كونها
نزلت قبل ذلك بل تقول نزلت تلك الحالة وليس الاغفا اغفا نوم بل الحالة التي كانت
تعتربه عند الوحي فقد ذكر العلماء انه كان يؤخذ عن الدنيا هـ (النوع السادس الارضي
والسماءى) تقدم قول ابن العربي ان من القرآن مما ثابا وارضيا وما نزل بين السماء والارض
وما نزل تحت الارض في الفارق قال واخبرنا أبو بكر الفهرى قال انبانا آتفا مسمى انبانا هـ
الله المفسر قال نزل القرآن بين مكة والمدينة الاست آيات نزلت لافى الارض
ولا فى السماء ثلاث فى سورة الصافات وما من الا له مقام معلوم الا آيات الثلاث وواحدة
فى الزخرف واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا الآية والايتان من آخر سورة البقرة
نزلت ليلة المعراج قال ابن العربي ولعله اراد فى القضاء بين السماء والارض قال وأما
ما نزل تحت الارض فى الفارق سورة المرسلات كما فى الصحيح عن ابن مسعود (قلت) أما
الايتان المتقدمة فلم أقف على مستند لباذ كره فيها الا آخر البقرة فيمكن ان يستدل
بما اخرج مسلم عن ابن مسعود لما سري رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى الى
سدره المنتهى الحديث وفيه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ثلاثا اعطى
الصلوات الخمس واعطى خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك من امته بالله شيئا

القممات وفي الكامل لله نزلت آمن الرسول الى آخرها يقاب قوسين (النوع السابع
 معرفة اول ما نزل) اختلف في اول ما نزل من القرآن على اقوال (احدها) وهو الصحيح
 اقر باسم ربك روى الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق
 الصبح ثم حجب اليه الخلاء فكان يأتي حرا فيحدث فيه الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك
 ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فتزوده لمثلها حتى فجاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه
 الملك فيه فقال اقرأ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما انا بقارئ فأخذني
 فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ
 مني الجهد ثم أرسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم
 أرسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ترجف بوادره الحديث (وأخرج) المصنف في المستدرک والبيهقي في الدلائل
 وصحهما عن عائشة قالت اول سورة نزلت من القرآن اقر باسم ربك (وأخرج) الطبراني
 في الكبير بسند على شرط الصحيح عن أبي رجا العطاردي قال كان أبو موسى يقر ثنا
 فيهما سنا حلقا عليه ثوبان أي عنان فاذا تلا هذه السورة اقر باسم ربك الذي خلق قال هذه
 اول سورة أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم وقال سعيد بن منصور في سننه حدثنا
 سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له اقرأ قال وما اقرأ قال فافواه الله ما انا بقارئ فقال اقر باسم ربك الذي خلق فكان
 يقول هو اول ما أنزل وقال أبو عبيد في فضائله حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابن
 أبي نجيح عن مجاهد قال ان اول ما نزل من القرآن اقر باسم ربك ون والقلم (وأخرج)
 ابن أبي شبة في كتاب المصاحف عن عبيد بن عمير قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
 وسلم بنمط فقال اقرأ قال ما انا بقارئ قال اقر باسم ربك فيرون انها اول سورة أنزلت
 من السماء (وأخرج) عن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها اذا أتى ملك
 بنمط من ديباج فيه مكتوب اقر باسم ربك الذي خلق الى ما لم يعلم (القول الثاني) يا ايها
 المدثر روى الشيخان عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت جابر بن عبد الله أي القرآن
 أنزل قبل قال يا ايها المدثر قلت اقر باسم ربك قال احديثكم ما حدثت به رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاوت بحراء فلما قضيت
 جوارى نزلت فاستنبتت الودى فنظرت امامي وخطي وعن يميني وشمالي ثم نظرت الى
 السماء فاذا هو يعني جبريل فأخذتني رجفة فأتيت خديجة فأمرتهم فذثروني فأنزل
 الله يا ايها المدثر قم فأندر (وأجاب) الاول عن هذا الحديث باجوبة احدها ان السؤال
 كان عن نزول سورة كاملة فحين ان سورة المدثر نزلت بكما لم يقل نزول تمام سورة اقرأ
 فانها اول ما نزل منها صدرها ويؤيد هذا ما في الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه بينا انا
 امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاني بحراء جالس على

كرسى بين السماء والارض فرجعت فقلت زملوني زملوني فذرني فأتى الله يا ايها
المذثر فقوله الملك الذي جاني بحراء يدل على ان هذه القصة متأخرة عن قصة حراء التي نزل
فيها اقرأ باسم ربك ثانيها ان مراد جابر بالاولية اولية مخصوصة بمصلحة فقرة الوحى لا اولية
مطلقة ثالثها ان المراد اولية مخصوصة بالامر بالانذار وعبر بعضهم عن هذا بقوله اول
ما نزل للنبوّة اقرأ باسم ربك واول ما نزل للرسالة يا ايها المذثر رابعها ان المراد اول ما نزل
بسبب ما تقدم وهو ما وقع من التدثر الناشئ عن الرعب واما اقرأ فترت ابتداء غير سبب
متقدم ذكره ابن حجر خامسها ان جابر استخرج ذلك باجتهاده وليس هو من روايته فيقدم
عليه ما رويته عائشة قاله الكرماني واحسن هذه الاجوبة الاول والاخير (القول
الثالث) سورة الفاتحة قال في الكشف ذهب ابن عباس ومجاهد الى ان اول سورة نزلت
اقرأوا اكثر المفسرين الى ان اول سورة نزلت فاتحة الكتاب وقال ابن حجر والذي ذهب
اليه اكثر الائمة هو الاول واما الذى نسبته الى الاكثر فلم يقل به الا عدد اقل من القليل
بالنسبة الى من قال بالاول وحجته ما أخرجه البيهقي في الدلائل والواحدى من طريق
يونس بن بكير عن يونس بن عمرو عن ابيه عن ابى ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لخديجة انى اذا خلوت وحدى سمعت ندا فقد والله خشيت ان
يكون هذا امر فقالت معاذ الله ما كان الله ليفعل بك فوالله انك لتؤدى الامانة وتصل
الرحم وتصدق الحديث فلما دخل ابو بكر ذكرت خديجة حديثه له وقالت اذهب مع محمد
الى ورة فانطلقا فقصا عليه فقال اذا خلوت وحدى سمعت ندا فخلني يا محمد يا محمد
فانطلق هاربا فى الافق فقال لا تفعل اذا تاك فأتيت حتى تسمع ما يقول ثم اتيت فاخبرني
فلما خلا ناداه يا محمد قل (بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين حتى بلغ ولا الضالين
الحديث هذا مرسل رجاله ثقات وقال البيهقي ان كان محفوظا فيحتمل ان يكون خبرا عن
نزولها بعد ما نزلت عليه اقرأ والمذثر (القول الرابع) (بسم الله الرحمن الرحيم) حكاه ابن
النتيق في مقدمة تفسيره قولا زائفا (واخرج الواحدى باسناده عن عكرمة والحسن
قال اول ما نزل من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم واول سورة اقرأ باسم ربك واخرج ابن
جرير وغيره من طريق الضحاك عن ابن عباس قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم قل بسم الله الرحمن الرحيم وعندي ان هذا لا يعد قولا
برأيه فانه من ضرورة نزول السورة نزول البسملة معها فهي اول اية نزلت على الاطلاق
وورد في اول ما نزل حديث اخر روى الشيخان عن عائشة قالت ان اول ما نزل سورة من
المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا تاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام وقد
استشكل هذا بان اول ما نزل اقرأ وليس فيها ذكر الجنة والنار واجيب بان من مقدرة أى
من اول ما نزل والمراد سورة المذثر قبل نزول بقية اقرأ (فرع) اخرج الواحدى من
طريق الحسين بن واقد قال سمعت على بن الحسين يقول اول سورة نزلت بمكة اقرأ باسم
ربك وأخر سورة نزلت بها المؤمنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة وويل
للطافين وأخر سورة نزلت بها براءة واول سورة أعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

النجم وفي شرح البضاري لابن حجر اتفقوا على أن سورة البقرة أول سورة انزلت بالمدينة
وفي دعوى الاتفاق نظر لقول علي بن الحسين المذكور وفي تفسير التسنخي عن الواقدي
أن أول سورة نزلت بالمدينة سورة القدر (وقال) أبو بكر محمد بن الحارث ابن ابيض في
جزئه المشهور حدثنا أبو العباس عبيد الله ابن محمد بن عيينة البغدادي حدثنا حسان
ابن ابراهيم الكرماني حدثنا مية الازدی عن جابر بن زيد قال أول ما نزل الله من القرآن
بسمكة اقرأ باسم ربك ثم ن والقلم ثم يا ايها المزمّل ثم يا ايها المدثر ثم الفاتحة ثم بت يد الي لب
ثم اذا الشمس كورت ثم سجد اسم ربك الا على ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم والضحي
ثم ألم نشرح ثم والعصر ثم والعاديات ثم الكوثر ثم الها ثم اريت الذي يكذب ثم الكافرون
ثم ألم تر كيف ثم قل اعوذ برب الفلق ثم قل اعوذ برب الناس ثم قل هو الله أحد ثم
والنجم ثم عبس ثم انا نزلناه ثم والشمس وضحاها ثم البروج ثم والتين ثم لثيلاف
ثم القارعة ثم القسيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات ثم ق ثم البلد ثم الطارق ثم
اقتربت الساعة ثم ص ثم الاعراف ثم الجن ثم يس ثم الفرقان ثم الملائكة ثم كهيعص
ثم طه ثم الواقعة ثم الشعرا ثم طس سليمان ثم طسم القصص ثم نبي اسرائيل ثم التاسعة
يعني يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان ثم سبا ثم الزمر ثم حم
المؤمن ثم حم السجدة ثم حم الزخرف ثم حم الدخان ثم حم الجاثية ثم حم الاحقاف ثم
الذاريات ثم الغاشية ثم الكهف ثم معشق ثم تنزيل السجدة ثم الانبياء ثم النحل اربعين
وبقيتها بالمدينة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الطور ثم المؤمنون ثم تبارك ثم الحاقة ثم سأل
ثم عم يتسألون ثم والنارعات ثم اذا السماء انقطرت ثم اذا السماء انشقت ثم الروم ثم
العنكبوت ثم ويل للطففين فذل الثمان نزل بمكة (وانزل بالمدينة) سورة البقرة ثم آل عمران
ثم الانفال ثم الاحزاب ثم المائدة ثم الممتحنة ثم اذا جاء نصر الله ثم النور ثم الحج ثم المنافقون
ثم المجادلة ثم الحجرات ثم الضحيم ثم الجمعة ثم التغابن ثم سجد الحواريين ثم الفتح ثم التوبة
خاتمة القرآن (قلت) هذا شياق غريب وفي هذا الترتيب نظر وجابر بن زيد من علماء
التابعين بالقرآن وقد اعتمد البرهان الجعري على هذا الاثر في قصيدته التي سماها
تقريب المأمول في ترتيب النزول فقال

مكيهاست ثمانون اعتدلت • نظمت علي وفق النزول لمن تلا
اقراونون مزمّل مدثر • والمجدتبت كورت الا على علا
ليس وفجر والضحي شرح وعه • والعاديات وكوثر الها كم تلا
ارأيت قل بالقليل مع فلق كذا • ناس وقل هو نعمها عبس جلا
قدروشمس والبروج وتينها • لثلاف قارعة قيامة اقبلا
ويل لكل المرسلات وق مع • بلدوطارقها مع اقتربت كلا
ص واعراف وجن ثم د • س وفرقان وفاطرا عتلا
كاف وطه ثلة الشعرا وند • ل قص الاسرايونس هودولا
قل يوسف حجر وانعام وذبح ثم لقمان سبا زمر جلا

مع قافر مع قصص مع زخرف • ودخان جائية واحقاف تسلا
 ذرو وغاشية وكهف ثم شو • دى والحليل والانبيا نحل حلا
 ومضاجع نوح وطسور والقللا • ح الملك واعية وسال وعم لا
 غرق مع انقطرت وكبح ثم رو • م العنكبوت وطفقت فتكلا
 وبطيبة عشرون ثم ثمان ال • طولى وعمران وانقال جلا
 الاحزاب مائدة امتحان والتسا • مع زلزلت ثم الحديد تأملا
 ومحمد والرعد والرحمن الاز • سان الطلاق ولم يكن حشر جلا
 نصر ونوح ثم حج والنبيا • فق مع مجادلة وحجرات ولا
 تحريمها مع جمعة وتغابن • صف وفتح توبة ختمت أولا
 أما الذى قد جاءنا سفره • عرى اكملت لكم قد كمل
 لكن اذا قمتم فعبسنى بدا • واسأل من ارسلنا الشامى اقبلا
 ان الذى فرض انتمى محفها • وهو الذى كف المحدي بي انجلا

(فرع) فى اوائل مخصوصة (اول) ما نزل فى القتال روى المحاكم فى المستدرک عن ابن عباس قال اول آية نزلت فى القتال اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا واخرج ابن جرير عن ابى العالىة قال اول آية نزلت فى القتال بالمدينة وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم وفى الاكليل للحاكم ان اول ما نزل فى القتال ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم (اول) ما نزل فى شأن القتل آية الاسرا ومن قتل مظلوما الا به اخرج ابن جرير عن الضحاك (اول) ما نزل فى الخمر روى الطيالسى فى مسنده عن ابن عمر قال نزل فى الخمر ثلاث آيات فاقل شئ يسئلونك عن الخمر والميسر الا به فقيل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله دعنا نتفع بها كما قال الله فسكت عنهم ثم نزلت هذه الاية لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى فقبل حرمت الخمر فقالوا يا رسول الله لا نشرها قرب الصلاة فسكت عنهم ثم نزلت يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمت الخمر اول آية نزلت فى الاطعمة بمكة آية الانعام قل لا اجد فيما اوحى الى محرما ثم آية النحل فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا الى آخرها وبالمدينة آية البقرة انما حرم عليكم الميتة الا به ثم آية المائدة حرمت عليكم الميتة الا آية قاله ابن الحصار (وروى) البخارى عن ابن مسعود قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم وقال الغريابى حدثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد فى قوله لقد نصرم الله فى مواطن كثيرة قال هى اول ما نزل الله من سورة براءة وقال ايضا حدثنا اسرائيل بن سنانا سعيد عن مسروق عن ابى الضحى قال اول ما نزل من براءة انفروا خفافا وثقالا ثم نزل اولها ثم نزل آخرها (واخرج) ابن اشته فى كتاب المصاحف عن ابى مالك قال كان اول براءة انفروا خفافا وثقالا سنوات ثم انزلت براءة اول السورة فالتفت بهار بعون آية واخرج ايضا من طريق داود عن عامر فى قوله انفروا خفافا وثقالا قال هى اول آية نزلت فى براءة فى غزوة تبوك فلما رجع من تبوك نزلت براءة الاثمان وثلاثين آية من اولها

(واخرج) من طريق سفیان وغيره عن حبيب بن أبي عمرة عن سعيد بن جبير قال أول ما نزل من آل عمران هذا يسان للناس وهدي وموعظة للتعين ثم نزلت بقيتها يوم أحد (النوع الثامن معرفة آخر ما نزل) فيه اختلاف فروى الشيعان عن البراء بن عازب قال آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله وآخر سورة نزلت براءة (واخرج) البخاري عن ابن عباس قال آخر آية نزلت آية الربا (وروى) الليثي عن عمر مثله والمراد بها قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بينكم من الربا وعند أحمد وابن ماجه عن عمر من آخر ما نزل آية الربا وعند ابن مردويه عن أبي سعيد الخدري قال خطبنا عمر فقال إن من آخر القرآن نزولا آية الربا (واخرج) القساي من طريق عكرمة عن ابن عباس قال آخر شيء نزل من القرآن واتقوا يوم ترجعون فيه الآية (واخرج) ابن مردويه نحوه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ آخر آية نزلت وأخرجه ابن جرير من طريق العوفي والضحاك عن ابن عباس وقال الغريابي في تفسيره حدثنا سفیان عن الكلبي عن ابن صالح عن ابن عباس قال آخر آية نزلت واتقوا يوم ترجعون فيه إلى الله الآية وكان بين نزولها وبين موت النبي صلى الله عليه وسلم أحد وعشرون يوما (واخرج) ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال آخر ما نزل من القرآن كله واتقوا يوم ترجعون فيه إلى الله الآية وعاش النبي صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الآية تسع ليال ثم مات ليلة الاثنين لليلتين خلتا من ربيع الأول (واخرج) ابن جرير مثله عن ابن جريح (واخرج) من طريق عطية عن أبي سعيد قال آخر آية نزلت واتقوا يوم ترجعون فيه الآية (واخرج) أبو عبيد في الفضائل عن ابن شهاب قال آخر القرآن عهد بالعرش آية الربا وآية الدين (واخرج) ابن جريح من طريق ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه بلغه أن أحدث القرآن عهد بالعرش آية الدين مرسل صحيح الإسناد (قلت) ولا منافاة عندي بين هذه الروايات في آية الربا واتقوا يومئذ آية الدين لأن الظاهر أنها نزلت دفعة واحدة كترتيبها في المصحف ولأنها في قصة واحدة فآخبر كل عن بعض ما نزل بأنه آخر وذلك صحيح وقول البراء آخر ما نزل يستفتونك أي في شأن الفرائض قال ابن حجر في شرح البخاري طريق الجمع بين القولين في آية الربا واتقوا يومئذ هذه الآية هي ختام الآيات المنزل في الربا إذ هي معطوفة عليهم ويجمع بين ذلك وبين قول البراء أن الآيتين نزلتا جميعا فيصدق أن كلا منهما آخر بالنسبة لما عداها ويحتمل أن تكون الآخرة في آية التسماء مقيدة بما يتعلق بالمواريث بخلاف آية البقرة ويحتمل عكسه والاول أرجح لما في آية البقرة من الإشارة إلى معنى الوفاة المستزمنة تخلفا للنزول اه وفي المستدرك عن أبي بن كعب قال آخر آية نزلت لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى آخر السورة وروى عبد الله بن أحمد في زوائد المسند وابن مردويه عن أبي أنهم جمعوا القرآن في خلافة أبي بكر وكان رجال يكتبون فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون فظنوا أن هذا آخر ما نزل من القرآن فقال لهم أبي بن كعب إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقراني بعدها آيتين لقد جاءكم رسول من أنفسكم إلى قوله وهو رب العرش

العظيم وقال هذا آخر ما نزل من القرآن قال ففتح ما فتح سبحانه الذي لا اله الا هو وهو قوله وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون (واخرج) ابن مردويه
عن ابي ايضا قال آخر القرآن عهدا بالله ما ان الايتان لقد جاءكم رسول من انفسكم
واخرجه ابن الانباري بلفظ اقرب القرآن بالسما عهدا (واخرج) ابو الشيخ في تفسيره
من طريق علي بن زيد عن يوسف المكي عن ابن عباس قال آخرة نزلت لقد جاءكم
رسول من انفسكم (واخرج) مسلم عن ابن عباس قال آخرة سورة نزلت اذا جاء نصر الله
والفتح واخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت آخرة سورة نزلت المائدة لما وجدت فيها
من حلال فاستحلوه الحديث (واخرجا) ايضا عن عبد الله بن عمرو قال آخرة سورة نزلت
سورة المائدة والفتح (قلت) يعني اذا جاء نصر الله وفي حديث عثمان المشهور براءة من آخر
القرآن نزولا (قال) البيهقي يجمع بين هذه الاختلافات ان عصم بأن كل واحد اجاب
بما عنده (وقال) القاضي ابو بكر في الاتصار هذه الاقوال ليس فيها شيء مرفوع الى
النبي صلى الله عليه وسلم وكل قاله بضرب من الاجتهاد وغلبة الظن ويحتمل أن كلا
منهم اخبر عن آخر ما سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه أو قبل
مرضه بقليل وغيره سمع منه بعد ذلك وان لم يسمعه هو ويحتمل أيضا أن تنزل هذه الآية
التي هي آخرة تلاها الرسول صلى الله عليه وسلم مع آيات نزلت معها فيوم برسم ما نزل
معهما بعد رسم تلك فيظن انه آخر ما نزل في الترتيب اه (ومن غريب ما ورد في ذلك)
ما اخرجه ابن جرير عن معاوية بن ابي سفيان انه تلا هذه الآية فمن كان يرجو لقاء ربه
الآية وقال انها آخرة نزلت من القرآن قال ابن كثير هذا أثر مشكل ولعله اراد انه لم
ينزل بعدها آية تنسخها ولا تغير حكمها بل هي مثبتة محكمة (قلت) ومثله ما اخرجه
البخاري وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه
جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء وعند احمد والسنن عنه لقد نزلت في آخر ما نزل
ما نسخها شيء (واخرج) ابن مردويه من طريق مجاهد عن ام سلمة قالت آخرة نزلت
هذه الآية فاستجاب لهم ربهم اني لا اضع عمل عامل الى آخرها (قلت) وذلك انها قالت
يا رسول الله ارى الله يذكركم الرجال ولا يذكركم النساء فنزلت ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض ونزلت ان المسلمين والمستلمات ونزلت هذه الآية فهي آخر الثلاثة نزولا وآخر
ما نزل بعدما كان ينزل في الرجال خاصة (واخرج) ابن جرير عن أنس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من فارق الدنيا على الا خلاص لله وحده وعبادته لا شريك له واقام
الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عنه راض قال أنس وتصدق ذلك في كتاب الله في آخر
ما نزل فان تابوا واقاموا الصلاة وآتوا الزكاة الآية (قلت) يعني في آخرة سورة نزلت (وفي
البرهان) لا امام المحرمين ان قوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الآية من آخر
ما نزل وتعبه ابن الحصار بأن السورة مكية باتفاق ولم يرد قل بتأخير هذه الآية عن
نزول السورة بل هي في محاجة المشركين ومخاضتهم وهم بمكة اه (تنبيه) من المشكل
على ما تقدم قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم فانها نزلت بعرفة عام حجة الوداع

وظاهرها أن كل جميع الفرائض والأحكام قبلها وقد صرح بذلك جماعة منهم السدي
 فقال لم ينزل بعدها حلال ولا حرام مع أنه ورد في آية الربا والدين والكلالة أنها نزلت
 بعد ذلك وقد استشكل ذلك ابن جرير وقال الأولى أن يتأول على أنها لكل لهم دينهم
 ما قرأهم بالبلد المحرام واجلاء المشركين عنه حتى يحج المسلمون لا يخالطهم المشركون ثم
 أيده بما أخرجه من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال كان المشركون والمسلمون
 يجمعون جميعا فلما نزلت براءة نبي المشركين عن البيت وحج المسلمون لا يشاركونهم
 في البيت المحرام أحدهم المشركين فكان ذلك من تمام النعمة وامتت عليكم نعمتي
 (النوع التاسع معرفة سبب النزول) أفرد به بالتصنيف جماعة أقدمهم على بن المديني
 شيخ البخاري ومن أشهرها كتاب الواحدى على ما فيه من اعزاز وقد اختصره المجعبرى
 فحذف أسانيده ولم يزد عليه شيئا وألف فيه شيخ الإسلام أبو الفضل بن حجر كتابا مات عنه
 مسودة فلم يتف عليه كاملا وقد ألفت فيه كتابا فلا موجزا محمدا لم يؤلف مثله في هذا
 النوع سميته لباب النقول في اسباب النزول (قال المجعبرى) نزول القرآن على قسمين
 قسم نزل ابتداء وقسم نزل عقب واقعة أو سؤال وفي هذا النوع مسائل (الأولى) زعم
 زاعم أنه لا طائل تحت هذا الفن مجرياته مجرى التاريخ وأخطأ في ذلك بل له فوائد (منها)
 معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم (ومنها) تخصيص الحكم به عند من يرى
 أن العبرة بخصوص السبب (ومنها) أن اللفظ قد يكون عاما ويقوم الدليل على تخصيصه
 فإذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته فإن دخول صورة السبب قطعي
 وأخراجهما بالاجتهاد ممنوع كما حكى الاجماع عليه القاضي أبو بكر في التقريب ولا التفات
 إلى من شذف بمجوز ذلك ومنها الوقوف على المعنى وإزالة الأشكال قال الواحدى لا يمكن
 تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها (وقال) ابن دقيق العيد بيان سبب
 النزول طريق قوى في فهم معاني القرآن (وقال) ابن تيمية معرفة سبب النزول يعين
 على فهم الآية فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب (وقد أشكل) على مروان بن
 الحكم معنى قوله تعالى لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا الآية وقال لئن كان كل امرئ فرح
 بما أوتى وأحب أن يمدح بما لم يفعل معذب بالبعذين أجعون حتى بين له ابن عباس أن الآية
 نزلت في أهل الكتاب حين سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه
 وأخبروه بغيره وأرواه أنهم أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا بذلك إليه أخرجه الشيخان
 (وحكى) عن عثمان بن مفرغ وعمر بن معدى كرب أنها كانتا يقولان الحمر مباحة
 ويحترقان بقوله تعالى ليس على الذين آمنوا وعمالوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية ولو
 علموا سبب نزولها لم يقولوا ذلك وهو أناس أقوالا حرمت الحمر كيف بمن قتلوا في سبيل
 الله وما أتوا وكانوا يشرّبون الخمر وهي رجس فنزلت أخرجه أحمد والنسائي وغيرهما ومن
 ذلك قوله تعالى واللّاء يشسن من الحيف من ذسائكم إن أوتيتم فعدت هن ثلاثة أشهر
 فقد أشكل معنى هذا الشرط على بعض الأئمة حتى قال الظاهريّة بأن الآية لا عدة
 عليها إذ لم ترتب وقد بين ذلك سبب النزول وهو أنه لما نزلت الآية التي في سورة البقرة

في عذذ النساء قالوا قد بيني عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار فنزلت أخرجه
الحاكم عن أبي فهد لم بذلك ان الآية خطاب لمن لم يعلم ما حكمهن في العدة وارتاب
هل عليهن عدة أولا وهل عدتهن كاللاتي في سورة البقرة ولا فعني ان ارتبته ان
أشكل عليكم حكمهن وجهلتم كيف يعتدون فهذا حكمهن (ومن ذلك) قوله تعالى فإنيما
تولو اقم وجهه الله فالأوتر كننا ومدلول اللفظ لا يقتضي ان المصلي لا يجب عليه استقبال
القبلة سفرا ولا حضرا وهو خلاف الاجماع فلما عرف سبب نزولها علم أنها في نافذة السفر
أو فيمن صلى بالاجتهاد وبأن له الخطأ على اختلاف الروايات في ذلك (ومن ذلك) قوله ان
الصفا والمروة من شعائر الله الآية فان ظاهرها لفظها لا يقتضي ان السعي فرض وقد ذهب
بعضهم الى عدم فرضيته تسكبا بذلك وقد ردت عائشة على عروة في فهمه ذلك بسبب
نزولها وهوان العصابة تأثموا من السعي بينها لانه من عمل الجاهلية فنزلت (ومنها) دفع
توهم المحصر قال الشافعي ما معناه في قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى الى محرمات
الآية ان الكفار لم يحرّموا ما أحل الله وأحلوا ما حرم الله وكانوا على المضادة
والمحادثة فجاءت الآية مناقضة لغرضهم فكأنه قال لا حلال الا ما حرمتموه ولا حرام الا
ما أحلتموه نازل من منزلة من يقول لا تأكل اليوم جلاوة فتقول لا تأكل اليوم الا الحلاوة
والغرض المضادة لا النفي والاثبات على الحقيقة فكأنه تعالى قال لا حرام الا ما أحلتموه
من الميتة والدم ومحم المختبر وما أهل لغير الله به ولم يقصد حل ما واه اذا قصد اثبات
التحريم لاثبات الحمل قال امام الحرمين وهذا في غاية الحسن ولولا سبق الشافعي الى
ذلك لما كنا نستجير بخالفة مالك في حصر المحرمات فيما ذكرته الآية ومنها معرفة اسم
النازل فيه الآية وتعيين المبهم فيها ولقد قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر انه الذي
أنزل فيه والذي قال لوالديه أف لكما حتى ردت عليه عائشة وبينت له سبب نزولها
(المسئلة الثانية) اختلف اهل الاصول هل العبرة بعوم اللفظ او بخصوص السبب
والاصح عندنا الاول وقد نزلت آيات في اسباب وانفقوا على تعديتها الى غير اسبابها
كنزول آية الظهار في سلبه بن ضر وآية اللعان في شأن هلال بن امية وحاد القذف
في رماة عائشة ثم تعدى الى غيرهم ومن لم يعتبر عموم اللفظ قال خرجت هذه الآيات
ونحوها الدليل آخر كما قصرت آيات على اسبابها اتفاقا لدليل قام على ذلك قال الزمخشري
في سورة الممتزة يجوز ان يكون السبب خاصا والوعيد عاما ليتناول كل من باشر ذلك
القبيح وليكون ذلك جارا يجرى التعريض (قات) ومن الادلة على اعتبار عموم اللفظ
احتجاج العصابة وغيرهم في وقائع بعوم آيات نزلت على اسباب خاصة شائعا ذائعا
بينهم قال ابن جرير حدثني محمد بن أبي معشر اخبرنا يومعشر نجيم سمعت سعيد المقبري
يذاكر محمد بن كعب القرظي فقال سعيدان في بعض كتب الله ان الله عباد السنتم
أحلى من العسل وقلوبهم امر من الصبر ليسوا لباس مسوك الصان من الذين يجتروا
الدنيا بالدين فقال محمد بن كعب هذا في كتاب الله ومن الناس من يحبك قوله في الحياة
الدنيا الآية فقال سعيد قد عرفت فممن أنزلت فقال محمد بن كعب ان الآية تنزل

في الرجل ثم تكون عامة بعد (فان قلت) فهذا ابن عباس لم يعتبر عموم قوله لا تحسبن
 الذين يفرحون الآية بل قصرها على ما أنزلت فيه من قصة أهل الكتاب (قلت) أجيب
 عن ذلك بأنه لا يخفى عليه ان اللفظ أعم من السبب لكنه بين ان المراد باللفظ خاص
 ونظيره تفسير النبي صلى الله عليه وسلم الظلم في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم بالشرك
 من قوله ان الشرك لظلم عظيم مع فهم الصحابة العموم في كل ظلم وقد ورد عن ابن عباس
 ما يدل على اعتبار العموم فانه قال به في آية السرقة مع أنها نزلت في امرأة سرقت قال ابن
 ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين بن محمد بن أبي حماد حدثنا أبو نعيم - لعنه الله - عن عبد المؤمن
 عن عجرة المحمدي قال سألت ابن عباس عن قوله والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
 أخاص ام عام قال بل عام (وقال ابن تيمية) قد يجيء كثير من هذا الباب قولهم هذه
 الآية نزلت في كذا الايمان كان المذكور شخصاً كقولهم ان آية الظهار نزلت في امرأة
 ثابت بن قيس وان آية الكلاله نزلت في جابر بن عبد الله وان قوله وان احكم بينهم منكم نزلت
 في بني قريظة والنضير ونظر ذلك مما يذكر ان نزل في قوم من المشركين بمكة او في
 قوم من اليهود والنصارى وفي قوم من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الآية
 يختص باولئك الايمان دون غيرهم فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل على الاطلاق
 والناس وان تنازعوا في اللفظ العام الوارد على سبب هل يختص بسببه فلم يقل احد ان
 عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين وانما غاية ما يقال انها تختص بنوع
 ذلك الشخص فعم ما يشبهه ولا يكون العموم فيها بحسب اللفظ والآية التي لها سبب
 معين ان كانت أمراً او نهياً فهي متناولة لذلك الشخص ولغيره ممن كان بمنزلة اه (تبيينه) قد علمت بما
 خبر ابراهيم او ذم فهي متناولة لذلك الشخص ولمن كان بمنزلة اه (تبيينه) قد علمت بما
 ذكر ان فرض المسئلة في لفظه عموم اما آية نزلت في معين ولا عموم للفظها فانما تقتصر
 عليه قطعاً كقوله تعالى ويصحبها الاتي الذي يؤتي ماله يتزكى فانها نزلت في أبي بكر
 الصديق بالاجماع وقد استدلل بها الامام فخر الدين الرازي مع قوله ان اكرمكم عند الله
 اتقاكم على انه افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجه من ظن ان الآية
 عامة في كل من عمل عمله اجر الله على القاعدة وهذا غلط فان هذه الآية ليس فيها صيغة
 عموم اذا لفظ واللام انما تفيد العموم اذا كانت موصولة ومعرفة في جمع زد قوم او مفرد
 بشرط ان لا يكون هناك عهد واللام في الاتي ليست موصولة لانها لا توصل بافعال
 التفصيل اجماعاً والاتي ليس جماعاً بل هو مفرد والعهد موجود خصوصاً مع ما يفيد
 صيغة افعل من التمييز وقطع المشاركة بطل القول بالعموم وتعين القطع بالخصوص
 والقصر على من نزلت فيه رضي الله عنه (المسئلة الثالثة) تقدم ان صورة السبب
 قطعية الدخول في العام وقد تنزل الآيات على الاسباب الخاصة وتوضع مع ما يناسبها
 من الآتي العامة رعاية لنظم القرآن وحسن السياق فيكون ذلك الخاص قريباً من
 صورة السبب في كونه قطعي الدخول في العام كما اختار السبكي انه رتبة متوسطة
 دون السبب وفوق التجرد مثله قوله تعالى الم ترالى الذين اوتوا نصيباً من الكتاب

يؤمنون بالحبب والطاغوت الى آخره فانها اشارة الى كعب بن الاشرف ونحوه من
 علماء اليهود فلما قدموا مكة وشاهدوا قتلى بدر حرضوا المشركين على الاخذ بشراهم
 ومحاربة النبي صلى الله عليه وسلم فسألوهم من اهدى سبيلا محمد وأصحابه ام نحن فقالوا
 انتم مع علمهم بما في كتابهم من نعت النبي صلى الله عليه وسلم المطبق عليه وأخذوا موافق
 عليهم ان لا يذبحوه فكان ذلك امانة لازمة لهم ولم يؤدوها حيث قالوا المكفارة انتم اهدى
 سبيلا لحسد النبي صلى الله عليه وسلم فقد تضمنت هذه الآية مع هذا القول المتشوعد
 عليه المقيد للأمر بمقابله المستعمل على اداء الامانة التي هي بيان صفة النبي صلى الله
 عليه وسلم بافادته الموصوف في كتابهم وذلك مناسب لقوله ان الله يأمركم ان تؤدوا
 الامانات الى أهلها فهذا عام في كل امانة وذلك خاص بأمانة هي صفة النبي صلى الله عليه
 وسلم بالطريق السابق والعم نال للخاص في الرسم متراخ عنه في النزول والمناسبة
 تقتضي دخول ما دل عليه الخاص في العام ولذا قال ابن العربي في تفسيره وجهما للنظم
 انه اخبر عن كتمان أهل الكتاب صفة محمد صلى الله عليه وسلم وقولهم ان المشركين
 اهدى سبيلا فكان ذلك خيانة منهم فانجر الكلام الى ذكر جميع الامانات اه (قال)
 بعضهم ولا يريد تأخر نزول آية الامانات عن التي قبلها بنحو ست سنين لان الزمان انما
 يشترط في سبب النزول لا في المناسبة لان المقصود منها وضع آية في موضع يناسبها
 والآيات كانت تنزل على اسبابها وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بوضعها في المواضع
 التي علم من الله انها مواضعها (المسئلة الرابعة) قال الواحدى لا يحل القول في اسباب
 نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب
 ومحشواهن علمها وقد قال محمد بن سيرين سألت عبيدة عن آية من القرآن فقال اتق
 الله وقل سداد ذهب الذين يعلمون فيما أنزل الله القرآن (وقال) غيره معرفة سبب
 النزول أمر يحصل للصحابة بقرائن تحتف بالعضا يا ويرى ما لم يهزم بعضهم فقال أحسب
 هذه الآية نزلت في كذا كما أخرج الأئمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال خاصم الزبير
 رجلا من الانصار في شراج الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم أرسل
 الماء الى جارك فقال الانصارى يا رسول الله ان كان ابن عمك قتلون وجهه المحدث قال
 الزبير فما أحسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
 شجر بينهم (وقال) الحسبك في علوم الحديث اذا أخبر العصابي الذي شهد الوحي ولتنزيل
 عن آية من القرآن انها نزلت في كذا فانه حديث مسند ومشي على هذا ابن الصلاح
 وغيره ومثله بما أخرجه مسلم عن جابر قال كانت اليهود تقول من أتى امرأته من دبرها
 في قبلها جاء اولاد حول فانزل الله نساؤكم حرث لكم (وقال ابن قتيبة) قولهم نزلت
 هذه الآية في كذا يراد به تارة سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الآية وان
 لم يكن السبب كما تقول عن هذه الآية كذا وقد تنازع العلماء في قول العصابي نزلت
 هذه الآية في كذا هل يجري مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذي أنزلت لا يجله
 أو يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند البغاري يدخله في المسند وغيره

لا يدخله فيه واكثر المسانيد على هذا الاصطلاح كسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر
سببا نزلت عقبه فاتهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسنده (وقال الزركشي) فيلبرهان
قد عرف من عادة الصحابة والتابعين ان احدهم اذا قال نزلت هذه الآية في كذا فانه يريد
بذلك انها تضمن هذا الحكم لا أن هذا كان السبب في نزولها فهو من جنس الاستدلال
على الحكم بالآية لا من جنس النقل لما وقع (قلت) والذي يفرق في سبب النزول انه ما نزلت
الآية ايام وقوعه ليخرج ما ذكره الواحد في سورة القيل من أن سببا قصة قدوم
الحبشة فيه فان ذلك ليس من اسباب النزول في شيء بل هو من باب الاخبار عن الوقائع
الماضية كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناه البيت ونحو ذلك وكذلك ذكره في قوله
واتخذ الله ابراهيم خلیلا سبب اتخاذ خلیلا ليس ذلك من اسباب نزول القرآن كما لا يخفى
(تنبيه) ما تقدم انه من قبيل المسند من الصحابي اذا وقع من تابعي فهو مرفوع أيضا لكنه
مرسل فقد يقبل اذا صح المسند اليه وكان من ثمة التفسير لا خذين عن الصحابة كجهاد
وعكرمة وسعيد بن جبیر او اعتضد بمرسل آخر ونحو ذلك (المسئلة الخامسة) كثيرا
ما يذكر المفسرون نزول الآية اسبابا متعددة وطريق الاعتماد في ذلك ان ينظر الى
العبرة الواقعة فان عبر احدهم بقوله نزلت في كذا والاخر نزلت في كذا وذكر امر آخر
فقد تقدم ان هذا يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلما انفاد بين قولها اذا كان
اللفظ يتناولها كما سيأتي تحقيقه في النوع الثامن والسبعين وان عبر واحدا بقوله نزلت
في كذا وصرح الاخر بذكر سبب خلافه فهو الاعتماد وذلك استنباط (مثاله) ما أخرجه
البخاري عن ابن عمر قال نزلت نساؤكم حرث لكم في آيات النساء في ادبارهن وتقدم
عن جابر التصريح بذكر سبب خلافه فالعتمد حديث جابر لانه ثقل وقول ابن عمر استنباط
منه وقد وهم فيه ابن عباس وذكر مثل حديث جابر كما أخرجه ابو داود والحاكم وان ذكر
واحدا سببا وآخر سببا غيره فان كان اسنادا احدهما صحيحا دون الآخر فالصحيح المعتمد
(مثاله) ما أخرجه الشيخان وغيرهما عن جندب اشبهكي النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يقم ليلة أوليتين فأتته امرأة فقالت يا محمد ما أرى شيئا بك الا قد تركك فأنزله الله
والضحى والليل اذا سمى ما وذكرك بك وما قل (وأخرج الطبراني وابن أبي شيبة عن
حفص بن ميسرة عن أمه عن أمها وصكانت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جروا دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فبات فمكث النبي صلى
الله عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة ما حدث في بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل لا يأتيني فقلت في نفسي لو هببت البيت وكنته فاهويت
بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الحجر فبعاء النبي صلى الله عليه وسلم ترده محيية وكان
اذا نزل عليه اخذته الرعدة فأنزله الله والضحى الى قوله فترضى وقال ابن حجر في شرح
البخاري قصة ابطاء جبريل بسبب الحجر ومشهورة لكن كونها سبب نزول الآية غريب
وفي اسناده من لا يعرف فالعتمد ما في الصحيح (ومن امثله) أيضا ما أخرجه ابن جرير
وابن أبي حاتم عن طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم لها جرائل المدينة امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها
بضعة عشر شهرا وكان يحب قبيلة ابراهيم فكان يذبحه الله وينظر الى السماء فأتى الله
فولوا وجوهكم شطره فارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
فأنزل الله قل لله المشرق والمغرب وقال فأيما تولوا فثم وجه الله (وأخرج) البخاري وغيره
عن ابن عمر قال نزلت فأيما تولوا فثم وجه الله ان تصلي حيثما زوجت بك راحلتك
في التطوع (وأخرج) الترمذي وضعفه من حديث عامر بن ربيعة قال كنا في سفر في ليلة
مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حiale فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فنزلت (وأخرج) الدارقطني نحوه من حديث جابر بسنده ضعيف
ايضا (وأخرج) ابن جرير عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى اين
فنزلت مرسل (وأخرج) عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اُخالك
قدمت فصلا عليه فقلوا انه كان لا يصلي الى القبلة فنزلت معضل غريب جدا
(فهذه خمسة) اسباب مختلفة واضعها الاخير لا عضاله ثم ما قبله لا رسالو ثم ما قبله
لضعف روايته والثاني صحيح لكنه قل قد انزلت في كذا ولم يصح بالسبب والاوّل صحيح
الاسنة اذ وصرح فيه بذكر السبب فهو المعتمد (ومن امثله) ايضا ما أخرجه ابن مردويه
وابن أبي حاتم عن طريق ابن اسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن
عباس قال خرج امية بن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من قريش فأنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلوا يا محمد تعال فتمسح بالكتفنا وندخل معك في دينك وكان يحب
اسلام قومه ففرق لهم فأنزل الله وان كادوا ليقتلونك عن الذي أوحينا اليك الآيات
(وأخرج) ابن مردويه عن طريق العوفي عن ابن عباس ان تغيبا قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم اجلسنا سنة حتى يهدي لا لكتنا فاذا قبضنا الذي يهدي لها أحرزناه ثم اسلمنا
فهم ان يؤجلهم فنزلت هذا يقتضي نزولها بالمدينة واسناده ضعيف والاوّل يقتضي
نزولها بمكة واسناده حسن وله شاهد عند أبي الشيخ عن سعيد بن جبير يرتقي الى درجة
الصحيح فهو المعتمد (الحال الرابع) ان يستوى الاسنادان في العصة فيرجح أحدهما بكون
روايه حاضرا العصة أو نحو ذلك من وجوه الترجيح (مثاله) ما أخرجه البخاري عن ابن
مسعود قال كنت أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب
فمر بفر من اليهود فقال بعضهم لو سألتهم فقالوا حدثنا عن الروح فقال ساعة ورفع رأسه
فعرفت أنه يوحى اليه حتى صعد الوحي ثم قال قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم الا
قليلا (وأخرج) الترمذي وصححه عن ابن عباس قال قال قريش لليهود اعطونا شيئا
نسأل هذا الرجل فقالوا اسألوه عن الروح فسألوه فأنزل الله ويسألونك عن الروح
لا يفهمنا يقتضي انها زلت بمكة والاوّل خلافه وقد رجع بأن ما رواه البخاري أصح من
غيره وبأن ابن مسعود كان حاضرا العصة (الحال الخامس) أن يمكن نزولها عقرب
السيبين والاسباب المذكورة بأن لا تكون معلومة التباعد كما في الآيات السابقة فيحمل
على ذلك (ومثاله) ما أخرجه البخاري عن طريق عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن

أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سباع فقال النبي صلى الله عليه وسلم البيئنة أو حدثني ظهرك فقال يا رسول الله أذاري أحدنا مع امرأته رجلا ينطلق يلتمس البيئنة فانزل عليه والذين يرمون أزواجهم حتى يبلغ أن كان من الصديقين (وأخرج الشيخان) عن سهل بن سعد قال جاء عويمر إلى عاصم بن عدى فقال أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأرى رجلا وجمع امرأته رجلا يقتله أقتل به أم كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فغاب السائل فأخبر عاصم عويمرا فقال والله لا تبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا سأله فأتاه فقال أنه قد أنزل فيك وفي صاحبك قرآنا الحديث جمع بينهما بأن أول ما وقع له ذلك هلال وصادف مجيء عويمر أيضا فنزلت في شأنها معا والى هذا جنح النووي وسبقه المطيب فقال لعلها اتفق لهما ذلك في وقت واحد (وأخرج) البراز عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ي بكر لورأت مع أم رومان رجلا ما كنت فأعلاه قال شرأ قال فأنت يا عمر قال كنت أقول لعن الله الاعمز وانه نجيب فنزلت (قال) ابن حجر لا مانع من تعدد الأسباب (الحال البهاس) أن لا يمكن ذلك فحمل على تعدد النزول وتكرره (مثاله) ما أخرجه الشيخان عن المسيب قال لما حضر أباطالاب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال أحمي عم قل لا اله الا الله حاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله يا أباطالاب أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل يكلمانه حتى قال هو على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستغفرن لك ما لم انه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين الاية (وأخرج) الترمذي وحسنه عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لا بويه وهما مشركان فقلت تستغفرا لا بويك وهما مشركان فقال استغفرا برأهم لا بويه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت (وأخرج) المحاكم وغيره عن ابن مسعود قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما إلى المقابر فجلس إلى قبر منهما فاجاه طويلا ثم بكى فقال ان القبر الذي جلست عنده قبر ابي وفي استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي فانزل على ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين فجمع بين هذه الاحاديث بتعدد النزول (ومن أمثلته) أيضا ما أخرجه البيهقي والبراز عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على حجرة حين استشهد وقدم مثل به فقال لا مثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به إلى آخر السورة (وأخرج) الترمذي والمحاكم عن ابي بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حزة فقتلوا بهم فقال النبي الانصار اثنان اصيبا منهم يوما مثل هذا التبرين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتهم الاية فظاهره تأخير نزولها إلى الفتح وفي الحديث الذي قبله نزولها بأجله قال ابن الحصار ويجمع بأنها نزلت أولا بمكة قبل الهجرة مع السعرة لانها مكية ثم تأييبا بأحدثم ثالثا يوم الفتح تذكيرا من الله لعباده وجعل ابن كثير من هذا القسم آية

الروح (تنبية) قد يكون في إحدى القصتين فتلا فيهم الراوي فيقول فنزل (مثاله) ما أخرجه الترمذي وصححه عن ابن عباس قال مر بهودي بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف تقول يا أبا القاسم اذا وضع الله السموات على ذره والارضين على ذره والماء على ذره والجمبال على ذره وسائر الخلق على ذره فانزل الله وما قدر والله حق قدره الآية والحديث في الصحيح بلفظ فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصواب فان الآية مصكبة (ومن امثله) ايضا ما أخرجه البخاري عن انس قال سمع عبد الله بن مسعود يقول يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال اني هاتلك عن ثلاث لا يعلمن الا اني ما أول اشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد الى أبيه والى امه قال أخبرني بهن جبريل أتفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عذو اليهود من الملائكة فقرا هذه الآية من كان عدو الجبريل فانه نزل على قلبك قال ابن حجر في شرح البخاري ظاهر السياق ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ الآية ودلى على اليهود ولا يستتم ذلك نزولها حينئذ قال وهذا هو المتمدن قد صح في سبب نزول الآية قصة غير قصة ابن مسعود (تنبية) عكس ما تقدم ان يذكر سبب واحد في نزول الآيات المتفرقة ولا اشكال في ذلك فتدبر في الواقعة الواحدة آيات عديدة في سور شتى (مثاله) ما أخرجه الترمذي والمحاكم عن ام سلمة انها قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الحجرة بشئ فانزل الله فاستجاب لهم ربه اني لا ضيع الى آخر الآية (واخرج) المحاكم عنها ايضا قالت قلت يا رسول الله تذكر الرجال ولا تذكر النساء فانزلت ان المسلمين والمسلمات وانزلت اني لا ضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى (واخرج) ايضا عنها انها قالت يقره الرجال ولا تقره النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل ان المسلمين والمسلمات (ومن امثله) ايضا ما أخرجه البخاري من حديث زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاء ابن ام مكتوم وقال يا رسول الله لو استطعت الجهاد بجاهدت وكان اعني فانزل الله غيرا الى الضرر (واخرج) ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت ايضا قل كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لواقع القلم على اذني اذا امر بالقتال فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاء اعني فقال كيف لي يا رسول الله وانا اعني فانزلت ليس على الضعفاء (ومن امثله) ما أخرجه ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في ظل حجرة فقال انه سيأتيكم انسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل اذرق فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على م تشمتني انت واصحابك فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الآية (واخرجه) المحاكم واجد بهذا اللفظ وآخره فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الآية (تنبية) تأمل ما ذكرته لك في هذه المسئلة واشدد به يدك فاني حزينه واستخرجته بغيري من استقر اضيق الاثم ومتفرقات كلامهم ولم اسبق

اليه (النوع العاشر فيما نزل من القرآن على لسان بعض الصحابة) هو في الحقيقة تنوع من اسباب النزول والاصل فيه موافقات عمر وقد افردها بالتصنيف جماعة (وأخرج) الترمذي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل بالناس امر قط فقالوا وقال انزل القرآن على نحو ما قال عمر (وأخرج) ابن مردويه عن مجاهد قال كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن (وأخرج) البخاري وغيره عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى قلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلوامرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نسائه في الغيرة فقلت لمن عسى زينة ان تطلقن ان يبدلهن أزواجهن ان كن فنزلت كذلك (وأخرج مسلم) عن ابن عمر عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث في الحجاب وفي اسرى بدر وفي مقام ابراهيم (وأخرج) ابن ابي حاتم عن انس قال قال عمر وافقت ربي او وافقت ربي في اربع نزلت هذه الآية ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين الآية فلما نزلت قلت اننا فقبارك الله احسن الخالقين فنزلت فتبارك الله احسن الخالقين (وأخرج) عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ان يهودياني عمر بن الخطاب فقال ان جبريل الذي يذكر صاحبكم عدونا فقال عمر من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين قال فنزلت على لسان عمر (وأخرج) سنيد في تفسيره عن سعيد بن جبير ان سعيد بن معاذ لما سمع ما قيل في امر عائشة قال سبحانك هذا بتان عظيم فنزلت كذلك (وأخرج) ابن ابي عمير في فوائده عن سعيد بن المسيب قال كان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سمع عائشة من ذلك قال سبحانك هذا بتان عظيم زيد بن حارثة وأبو اوب فنزلت كذلك (وأخرج) ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما ابطاء على النساء ان خبري احد خرجن يستخبرن فاذا رجلا من قبلان على بعير فقال امرأة ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حي قالت فلا ابالي يتخذ الله من عباده الشهداء فنزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهداء (وقال) ابن سعد في الطبقات اخبرنا الواقدي حدثني ابراهيم بن محمد ابن شرحبيل العبدري عن ابيه قال حمل مع عبد بن عمر اللواء يوم احد فقطعت يده اليمنى فاخذ اللواء بيده اليسرى وهو يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ثم قطعت يده اليسرى فعني على اللواء وضمه بمضديه الى صدره وهو يقول وما محمد الا رسول الآية ثم قتل فسقط اللواء قال محمد ابن شرحبيل وما نزلت هذه الآية وما محمد الا رسول يومئذ حتى نزلت بعد ذلك (تذنب) يقرب من هذا ما ورد في القرآن على لسان غير الله كالنبي عليه السلام وجبريل والملائكة غير مصرح باضافته اليهم ولا يحكي بالقول كقوله قد جاءكم بصائر من ربكم الآية فان هذا ورد على لسانه صلى الله عليه وسلم لقوله آخرها وانا عليكم بمحيط وقوله افغير الله ابنتي حكما الآية فانه اورد هذا لئلا يضاعى لسانه وقوله وما نزل

الا بامر ربك الآية وورد على لسان جبريل وقوله وما منا الا له مقام معلوم وانا نحن
 الصافون وانا نحن المسبحون وورد على لسان الملائكة وكذا اياك نعبد واياك نستعين
 وارو على السنة العباد الا انه يمكن هنا تقدير القول اي قولوا وكذا الايتان الا ولسان
 يصح ان يقدر فيها قل بخلاف الثالثة والرابعة (النوع المحادي عشر من تكرير نزوله) هـ
 صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بان من القرآن ما تكرر نزوله (قال) ابن الحصار قد
 يتكرر نزول الآية تكبرا وموعظة وذكرا من ذلك خواتيم سورة النحل وأول سورة
 الروم (وذكر) ابن كثير منه آية الروح وذكرا قوم منه الفاتحة وذكرا بعضهم منه قوله
 ما كان للنبي والذين آمنوا الآية (وقال) الزركشي في البرهان قد ينزل الشيء مرتين
 تعظيما لشأنه وتذكيرا عند حدوث سببه وخوف نسيانه ثم ذكر منه آية الروح وقوله اقم
 الصلاة طرقي النهار الآية قال فان سورة الاسراء هود مكيتان وسبب نزولهما يدل على
 انها نزلتا بالمدينة ولهذا اشكل ذلك على بعضهم ولا اشكال لانها نزلت مرة بعد مرة قال
 وكذلك ما ورد في سورة الاخلاص من انها جواب للمشركين عكة وجواب لاهل الكتاب
 بالمدينة وكذلك قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الآية وقال والحكمة في ذلك كله انه قد
 يحدث سبب من سؤال واحد انه تقتضي نزول آية وقد نزل قبل ذلك ما يتضمنها فيجوز
 الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية بعينها تذكيرا لهم بها وبانها تتضمن هذه (تبيينه)
 قد يجعل من ذلك الحرف التي تقرأ على وجهين فأكثر ويؤيد له ما أخرجه مسلم من
 حديث أبي ان ربي أرسل الى ان أقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون على أمي
 فأرسل الى ان أقرأه على حرفين فرددت اليه ان هون على أمي فأرسل الى ان أقرأه على
 سبعة أحرف فهذا الحديث يدل على ان القرآن لم ينزل من أول وهلة بل مرة بعد أخرى
 (وفي) جمال القر السخاوي بعد أن حكى القول بنزول الفاتحة مرتين (فان قيل) فافائدة
 نزولها مرة ثانية (قلت) يجوز ان يكون نزلت اول مرة على حرف واحد ونزلت في الثانية
 ببقية وجوهها نحو ملك ومالك والسرط والصرط ونحو ذلك اهـ (تبيينه) انكر بعضهم
 كون شيء من القرآن تكرر نزوله كذا رأيت في كتاب الكفيل بمعاني التنزيل وعلمه بأن
 تحصيل ما هو حاصل لا فائدة فيه وهو مردود بما تقدم من فوائده وبأنه يلزم منه ان يكون
 كل ما نزل بمكة نزل بالمدينة مرة أخرى فان جبريل كان يعارضه القرآن كل سنة ورد بمنع
 الملازمة وبأنه لا معنى للانزال الا ان جبريل كان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بقرآن لم يكن نزل به من قبل فيقرئه اياه ورد بمنع اشتراط قوله لم يكن نزل به من قبل
 ثم قال ولعلمهم يعنون بنزولها مرتين ان جبريل نزل حين حوت القبله فأخبر الرسول
 صلى الله عليه وسلم ان الفاتحة ركن في الصلاة كما كانت بمكة فظن ذلك نزولا لها مرة أخرى
 او أقرأه فيها قراءة أخرى لم يقرئها بمكة فظن ذلك انزالا اهـ (النوع الثالث عشر من تكرير نزوله)
 حكمه عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه (قال) الزركشي في البرهان قد يكون النزول
 سابقا على الحكم كقوله قد افلح من ترك ذكرا اسم ربه فصلى فقد روى البيهقي وغيره عن
 ابن عمر انها نزلت في زكاة القطر واخرج البزار نحوه مرفوعا (وقال بعضهم) لا ادري

ما وجه هذا التأويل لان السورة مكية ولم تكن بمكة عبدولاني كاة ولا صوم واجاب
 البغوي بانه يجوز ان يكون النزول سابقا على الحكم كما قال لا اتميم هذا البلد وانت حل
 بهذا البلد فالسورة مكية وقد ظهر اثر الحل يوم فتح مكة حتى قال عليه السلام اجلت لي
 ساعة من نهار وكذلك نزلت بمكة سبهم الجمع ويولون الدبر قال عمر بن الخطاب فقلت
 اى جمع فلما كان يوم بدر وانهمزت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في آثارهم ملتنا بالسيف يقول سبهم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر اخرجه
 الطبراني في الاوسط وكذلك قوله جندما هنالك مهزوم من الاحزاب قال قتادة وعده
 الله وهو يومئذ بمكة فانه سبهم جندما من المشركين فجاء تأويلها يوم بدر اخرجه ابن ابي حاتم
 (ومثله) ايضا قوله تعالى قل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعبد (اخرج) ابن ابي حاتم
 عن ابن مسعود في قوله قل جاء الحق قال السيف والاية مكية متقدمة على فرض
 القتال ويؤيد تفسير ابن مسعود ما اخرجه الشيخان من حديثه ايضا قال دخل النبي
 صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ثلاثمائة وستون نصبا فجعل يطعن بها
 بعدد كان في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ
 الباطل وما يعبد (وقال) ابن الحصار قد ذكر الله الزكاة في السور الميكات كثير انصر بها
 وتعر ايضا بان الله سينجز وعده لرسوله وقيم دينه ويظهره حتى يفرض الصلاة والزكاة
 وشتر الشرائع ولم توجد الزكاة الا بالمدينة بلا خلاف واورد من ذلك قوله تعالى وآتوا حقه
 يوم حصاده وقوله في سورة المزمل واقموا الصلاة وآتوا الزكاة ومن ذلك قوله فيها وآخرون
 يقائلون في سبيل الله ومن ذلك قوله تعالى ومن احسن قولامن دعا الى الله وعمل صالحا
 فقد قالت عائشة وابن عمر وعمره وكجاعة انها نزلت في المؤذنين والاية مكية
 ولم يشرع الاذان الا بالمدينة (ومن امثلة ما تأخر نزوله عن حكمه) آية الوضوء في صحيح
 البخاري عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فانا خر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه في حجرى واقدما قبل ابوبكر فلكرني لكررة
 شديدة وقال حبست الناس في قلادة ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت
 الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين آمنوا اذ قمتم الى الصلاة الى قوله لعلكم
 تشكرون فالآية مدنية اجاءا وفرض الوضوء كان بمكة مع فرض الصلاة (قال) ابن عبد
 البر معلوم عند جميع اهل المعازي انه صلى الله عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة
 الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند قال والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقدم العمل به
 ليكون فرضه متلو بالانجيل وقال غيره يحتمل ان يكون اول الآيات نزل مقدم مع فرض
 الوضوء ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة (قلت) يرده الاجماع على ان الآيات
 مدنية (ومن امثله) ايضا آية الجمعة فانها مدنية واجمعة فرضت بمكة وقول ابن القيس
 ان اقامة الجمعة لم تكن بمكة قط يرده ما أخرجه ابن ماجه عن عبد الرحمن بن كعب بن
 مالك قال كتبت قائد أبي حين ذهب بصرة فكنت اذا خرجت به الى الجمعة فسمع الاذان
 يستغفر لابي امامة اسعد بن زرارة فقلت يا أيتاه اريت صلاتك على اسعد بن زرارة

كل سمعت النداء يا محمد لم هذا قل أي بني كان أول من صلى بنا الجمعة قبل مقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة (ومن أمثلته) قوله تعالى أغم الصدقات للقراء
الآن يتفانها نزلت سنة تسع وقد فرضت الزكاة قبلها في أوائل الهجرة (قال) ابن الحصار
فقد يكون مصرها قبل ذلك معلوما ولم يكن فيه قرآن متلوكم كان الوضوء معلوما قبل
نزول الآية ثم نزلت تلاوة القرآن تأكيد به (النوع الثالث عشر ما نزل مفرقا
وما نزل جماعا) الأول غالب القرآن (ومن أمثلته) في السور القصص اقرأ أول ما نزل
منها إلى قوله ما لم يعلم والضحى أول ما نزل منها إلى قوله فترضى كافي حديث الطبراني
(ومن أمثلة الثاني) سورة الفاتحة والإخلاص والكوثر وثبت ولم يكن والنصر
والمعوذتان نزلتا معا ومنه في السور الطوال المرسلات في المستدرک عن ابن مسعود
قال كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار فترقت عليه والمرسلات عرفا فآخذتها
من فيه وإن فاه وطبها فلا أدري بابها ختم فبأي حديث بعده يؤمنون أو إذا قيل
لهم أركعوا لا يركعون ومنه سورة الصف بحديثها السابق في النوع الأول ومنه سورة
الأنعام فقد أخرج أبو عبيد والطبراني عن ابن عباس قال نزلت سورة الأنعام بمكة ليلة
جمعة حولها سبعون ألف ملك (وأخرج) الطبراني من طريق يوسف بن عطية السفياني
وهو متروك عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نزلت على سورة الأنعام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك (وأخرج) البيهقي
في الشعب بسند فيه من لا يعرف عن علي قال أنزل القرآن خمسا خمسا السورة الأنعام
فانها نزلت جملة في ألف يشيعها من كل سماء سبعون ملكا حتى ادوها إلى النبي صلى
الله عليه وسلم (وأخرج) أبو الشيخ عن أبي بن كعب مرفوعا نزلت على سورة الأنعام
جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك (وأخرج) عن مجاهد قال نزلت الأنعام كلها
جملة واحدة معها خمسمائة ملك (وأخرج) عن عطاء قال أنزلت الأنعام جميعا ومعها
سبعون ألف ملك (فهذه) شواهد يقوى بعضها بعضا (وقال) ابن الصلاح في فتاويه
الحديث الوارد في أنها نزلت جملة وروينا من طريق أبي بن كعب في أسناده ضعف
ولم نله أسنادا صحيحا وقد روي ما يخالفه فروى أنها لم تنزل جملة واحدة بل نزلت آيات
منها بالمدنية اختلفوا في عدد ما قيل ثلاث وقيل ست وقيل غير ذلك اه والله أعلم
(النوع الرابع عشر ما نزل مشيعا وما نزل مفردا) قال ابن حبيب وتبعه ابن النقيب
من القرآن ما نزل مشيعا وهو سورة الأنعام يشيعها سبعون ألف ملك وفاتحة الكتاب
نزلت ومعها ثمانون ألف ملك وآية الكرسي نزلت ومعها ثلاثون ألف ملك وسورة
يحيى نزلت ومعها ثلاثون ألف ملك وأسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا نزلت ومعها
عشرون ألف ملك وسائر القرآن نزل به جبريل مفردا بلا تشيع (قلت) أما سورة
الأنعام فقد تقدم حديثها بطرقه ومن طرقه أيضا ما أخرجه البيهقي في الشعب
والطبراني بسند ضعيف عن أنس مرفوعا نزلت سورة الأنعام ومعها مائة وعشرون
ملك الملائكة يسلمون الخافقين لهم زجل بالتقديس والتسبيح والارض ترج

(واخرج المحاكم) واليهيقي من حديث جابر قال لما نزلت سورة الانعام سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لتدشيع هذه السورة من الملائكة ما سدا الافق قال المحاكم صحى على شرط مسلم لكن قال الذهبي فيه انقطاع واطنه موضوعا (واما الفاتحة) وسورة يس واسأل من ارسلنا قلم اتق على حديث فيها بذلك ولا اثر (واما آية الكرسي) فقد ورد فيها وفي جميع آيات البقرة حديث اخرج احمد في مسنده عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البقرة سنام القرآن وذو فته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستقرت الله لاله الا هو المحي القيوم من تحت العرش فوصلت بها (واخرج) سعيد بن منصور في سننه عن الضحاك ابن مزاحم قال خواتيم سورة البقرة جاء بها جبريل ومعه من الملائكة ما شاء الله (وفي سور اخرى) منها سورة الكهف قال ابن الضريس في فضائله اخبرنا يزيد بن عبد العزيز الطيالسي حدثنا اسماعيل بن عياش عن اسماعيل بن رافع قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بسورة ملء عظمها ما بين السماء والارض شيعها سبعون الف ملك سورة الكهف (تنبيه لينظر في التوفيق بين ما مضى وبين ما اخرج ابن ابي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال ما جاء جبريل بالقرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم الا ومعه اربعة من الملائكة حفظة) (واخرج) ابن جرير عن الضحاك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث اليه الملك بعث ملائكة يحرسونه من بين يديه ومن خلفه ان يتشبه الشيطان على صورة الملك (فائدة) قال ابن الضريس اخبرنا محمود بن غيلان عن يزيد بن هارون اخبرني الوليد يعني ابن جميل عن القاسم عن ابي امامة قال اربع آيات نزلت من كنز العرش لم ينزل منه شيء غيرهن ام الكتاب وآية الكرسي وخاتمة سورة البقرة والكور (قلت) اما الفاتحة فاخرج اليه في في الشعب من حديث انس مرفوعا ان الله اعطاني فيما من به علي اني اعطيتك فاتحة الكتاب وهي من كنوز عرشي (واخرج) المحاكم عن معقل بن يسار مرفوعا اعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش (واخرج) ابن راهويه في مسنده عن علي انه سئل عن فاتحة الكتاب فقال حدثنا بي الله صلى الله عليه وسلم انها نزلت من كنز تحت العرش (واما) آخر البقرة فاخرج الدرامي في مسنده عن ابيع الكلاعي قال قال رجل يا رسول الله اى آية تحب ان تصيبك وامتك قال آخر سورة البقرة فانها من كنز الرحمة من تحت عرش الله (واخرج) احمد وغيره من حديث عقبة ابن عامر مرفوعا اقرأها تين الا تين فان ربي اعطانيها من تحت العرش (واخرج) من حديث حذيفة اعطيت هذه الايات من آخر سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطها نبي قبلي (واخرج) من حديث ابي ذر اعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي وله طرق كثيرة عن عمرو بن دينار وغيرهم (واخرج) ابن مرويه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ آية الكرسي ضحك وقال

انها من كثر الرحمن تحت العرش (واخرج) ابو عبيد عن علي قال آية الكرسي اعطيها
 نبيكم من كنز تحت العرش ولم يعطها احد قبل نبيكم واما سورة مَكْرُوف لم اقف فيها
 على حديث وقول ابي امامة في ذلك يجرى مجرى المرفوع وقد اخرج ابو الشيخ
 ابن حبان والديلي وغيرهما من طريق محمد بن عبد الملك الدقيقي عن يزيد بن هارون
 باسناد الساق عن ابي امامة مرفوعا (التويع الخامس عشر ما انزل منه على بعض
 الانبياء وما لم ينزل منه على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم) من الثاني الفاتحة وآية
 الكرسي وخاتمة البقرة كما تقدم في الاحاديث قريبا (وروي) مسلم عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ملك فقال ابشر بنورين قد اوتيتهم بالمرآتية قبلك فاتحة
 الكتاب وخواتيم سورة البقرة (واخرج) الطبراني عن عتبة بن عامر قال تردوا
 في الايتين من آخر سورة البقرة آمن الرسول الى خاتمتها فان الله اصطفى بها محمدا
 (واخرج) ابو عبيد في فضائله عن كعب قال ان محمدا صلى الله عليه وسلم اعطى أربع
 آيات لم يعطهن موسى وابن موسى اعطى آية لم يعطها محمد قال والآيات التي اعطين
 محمد الله مافي السموات ومافي الارض حتى ختم البقرة فلك ثلاث آيات وآية الكرسي
 والآية التي اعطها موسى اللهم لا توجعني في قلوبي واخلصنا منه من اجل ان
 لك الملكوت والابد والسلطان والملك والحمد والارض والسماء الدهر الداهر ابد ابد
 آمين آمين (واخرج) البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال السبع الطوال لم يعطهن
 احد الا النبي صلى الله عليه وسلم واعطى موسى منها اثنتين (واخرج) الطبراني عن ابن
 عباس مرفوعا اعطيت امتي شيئا لم يعطه احد من الامم عند المصيبة انا لله وانا اليه
 راجعون (ومن امثلة الاول) ما اخرجها كماكم عن ابن عباس قال لما نزلت سبع اسم
 ربك الاعلى قال صلى الله عليه وسلم كلها في صحف ابراهيم وموسى فلما نزلت والقلم اذ هو
 قبله و ابراهيم الذي وفي قال وفي ان لا تزروا زرة وزر اخرى الى قوله هذا نذير من النذر الاولى
 (وقال) سعيد بن منصور حدثنا خالد بن عبد الله بن عطاء بن السائب عن عكرمة عن
 ابن عباس قال هذه السورة في صحف ابراهيم وموسى (واخرج) ابن ابي حاتم بلفظ نسخ
 من صحف ابراهيم وموسى (واخرج) عن السدي قال ان هذه السورة في صحف ابراهيم
 وموسى مثل ما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم (وقال) العرياني بن انا سفيان عن
 ابيه عن عكرمة ان هذا في الصحف الاولى قال هو لا آيات (واخرج) المحاكم من
 طريق القاسم عن ابي امامة قال انزل الله على ابراهيم مما انزل على محمد التائبون
 العابدون الى قوله وبشر المؤمنين وقد افلح المؤمنون الى قوله فيها خالدون وان المسلمين
 والمسلمات الآيات والتي في سؤال الذين هم على صلاتهم دائمون الى قوله قائمون فلم ينف
 بهذا السهام الا ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم (واخرج) البخاري عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص قال انه يعني النبي صلى الله عليه وسلم لموصوف في التوراة ببعض صفته
 في القرآن يا ايها النبي انا ولسنا لك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرز الاممين الحديث
 (واخرج) ابن الضريس وغيره عن كعب قال ففقت التوراة بالحمد لله الذي خلق

السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون وختم بالحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الى قوله وكبره تكبيرا (واخرج ايضا) عنه قال فاتحة التوراة فاتحة الانعام الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور وخاتمة التوراة خاتمة هود فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون (واخرج) من وجه آخر عنه قال اول ما انزل في التوراة عشر ايات من سورة الانعام قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى آخرها (واخرج) ابو عبيد عنه قال اول ما انزل الله في التوراة عشر ايات من سورة الانعام بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالوا اتل الايات قال بعضهم يعني ان هذه الايات اشتملت على الايات العشر التي كتبها الله لموسى في التوراة اول ما كتب وهي توحيد الله والنهي عن الشرك واليمين الكاذبة والعقوق والقتل والزنا والسرقه والزور ومد العين الى ما في يد الغير والامر بتعظيم السبت (واخرج) الدارقطني من حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا علمك آية لم تنزل على بني بعد سليمان غيري بسم الله الرحمن الرحيم (وروى) البيهقي عن ابن عباس قال اغفل الناس آية من كتاب الله لم تنزل على احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان ابن داود بسم الله الرحمن الرحيم (واخرج) المحاكم عن ابن ميسرة ان هذه الآية مكتوبة في التوراة بسبب عمارة آية يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم اول سورة البقرة (فائدة) يدخل في هذا النوع ما اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال البرهان الذي ارى يوسف ثلاث آيات من كتاب الله وان عليكم محافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقوله وما تكون في شأن وما تتلوه من قرآن الآية وقوله اقرن هو قائم على كل نفس بما كسبت زاد غيره آية أخرى ولا تقربوا الزنى (واخرج) ابن ابي حاتم ايضا عن ابن عباس في قوله لولا ان رأى برهان ربه قال رأى آية من كتاب الله نهته مثلث له في جدار الحائط (النوع السادس عشر في كيفية انزاله) فيه مسائل (الاولى) قال تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وقال انا انزلناه في ليلة القدر اختلف في كيفية انزاله من اللوح المحفوظ على ثلاثة اقوال (احدها) وهو الاصح الا شهرانه نزل الى سماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك مبخما في عشرين سنة او ثلاثة وعشرين او خمسة وعشرين على حسب الخلاف في مدة اقامته صلى الله عليه وسلم بحكمة بعد البعثة (اخرج) المحاكم والبيهقي وغيرهما من طريق منصور عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر جملة واحدة الى سماء الدنيا وكان بمواقم النجوم وكان الله ينزله على رسوله صلى الله عليه وسلم بعضه في اثربعض (واخرج) المحاكم والبيهقي ايضا والنسائي من طريق داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال انزل القرآن جملة واحدة الى سماء الدنيا ليلة القدر ثم انزل بعد ذلك بعشرين سنة ثم قرأوا يا تونك بمنال الاجتنالك بالحق واحسن تفسير اوقرانا فقرأناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا (واخرجه) ابن ابي حاتم من هذا الوجه وفي آخره فكان المشركون اذا احدثوا شيئا حدث الله لهم جولا (واخرج) المحاكم وابن ابي شيبة من طريق حسان بن حريث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال فصل

القرآن من الذكر فوضع في بيت العزة من السماء الدنيا فجعل جبريل ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم أسانيداً كلها صحيحة (وأخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس قال انزل القرآن في ليلة القدر في شهر رمضان إلى سماء الدنيا جملة واحدة ثم انزل نجوماً أسناداً لا بأس به) (وأخرج الطبراني والبرز من وجه آخر عنه قال انزل القرآن جملة واحدة حتى وضع في بيت العزة في السماء الدنيا ونزله جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم بجواب كلام العباد وأعمالهم) (وأخرج ابن أبي شيبة في فضائل القرآن من وجه آخر عنه دفع إلى جبريل في ليلة القدر جملة واحدة فوضعه في بيت العزة ثم جعل ينزله تنزيلًا) (وأخرج ابن مردويه والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق السدي عن محمد بن ابن أبي الجاهد عن مقسم عن ابن عباس أنه سأل عطية بن الأسود فقال أوقع في قلبي الشك قوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن وقوله أنزلناه في ليلة القدر وهذا أنزل في شوال وفي ذي القعدة وفي ذي الحجة وفي المحرم وصفر وشهر ربيع فقال ابن عباس أنه أنزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل على مواقع النجوم أي على مثل مساقطها يريد أنزل في رمضان في ليلة القدر جملة واحدة ثم أنزل على ما وقع مغرقاً يتلو بعضه بعضاً على تودة ووفق (القول الثاني) أنه نزل إلى السماء الدنيا في عشرين ليلة قدر وثلاث وعشرين أو خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله أنزله في كل السنة ثم نزل بعد ذلك بمخفي جميع السنة وهذا القول ذكره الإمام فخر الدين الرازي بخلافه فيمكن أن كان ينزل في كل ليلة قدر ما يحتاج الناس إلى أنزله إلى مثلها من اللوح إلى السماء الدنيا ثم توقف هل هذا أولى والأول (قال) ابن كثير وهذا الذي جعله احتمالاً نقله القرطبي عن مقاتل بن حيان وحكى الإجماع على أنه نزل جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا (قلت) ومن قال بقول مقاتل الحلبي والماوردي وبواقفه قول ابن شهاب آخر القرآن عهد بالعرش آية الدين (القول الثالث) أنه ابتدئ أنزله في ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك بمخفي أوقات مختلفة من سائر الأوقات وبه قال الشعبي (قال) ابن حجر في شرح البخاري والأول هو الصحيح المعتمد قال وقد حكي الماوردي قولاً رابعاً أنه نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة وإن المحفظة نجمته على جبريل في عشرين ليلة وإن جبريل نجمه على النبي صلى الله عليه وسلم في عشرين سنة وهذا أيضاً غريب والمعتمدان جبريل كان يعارضه في رمضان بما ينزل به في طول السنة (وقال) أبو شامة كان صاحب هذا القول أراد أن يجمع بين القولين الأول والثاني (قلت) هذا الذي حكاه الماوردي أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الضعفاء عن ابن عباس قال نزل القرآن جملة واحدة من عند الله من اللوح المحفوظ إلى السفرة الأكرام الكائنين في السماء الدنيا فنجمته السفرة على جبريل عشرين ليلة ونجمه جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة (تنبهات) الأول قبل السرف في أنزله جملة إلى السماء فنجم امره وأمر من نزل عليه وذلك بأعلام يسكن السموات السبع إن هذا آخر الكتب المنزلة على خاتم الرسل لا شرف إلا ما قد قربناه

اليهم لنزله عليهم ولولا ان المحكمة الالهية اقتضت وصوله اليهم منجبا بحسب الوقائع
لحبط به الى الارض بجملة كسائر الكتب المنزلة قبله ولكن الله بان بينه وبينها فجعل له
الامر بنزله بجملة ثم انزله مغفرا قشيره بالنزل عليه ذكر ذلك ابوشامة في المشد
الوجيز (الثاني) قال ابوشامة ايضا الظاهر ان نزوله بجملة الى السماء الدنيا قبل ظهور
نبوته صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل أن يكون بعدها قلت الظاهر هو الثاني وسيأتي
الا ثا والسابقة عن ابن عباس صريح فيه (وقال) ابن حجر في شرح البخاري قد أخرج
أحمد والبيهقي في الشعب عن واثله بن الاسقع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزلت
التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت منه والزبور لثمان
عشرة خلت منه والقرآن لاربع وعشرين خلت منه وفي رواية وصحف ابراهيم لاقول
ليلة قال وهذا الحديث مطابق لقوله تعالى شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن ولقوله
انا انزلناه في ليلة القدر فيحتمل ان يكون ليلة القدر في تلك السنة وكانت تلك
الليلة فانزل فيها بجملة الى سماء الدنيا ثم أنزل في اليوم الرابع والعشرين الى الارض أول
اقربهم ربك قلت لكن يشكل على هذا ما اشتهر من أنه صلى الله عليه وسلم بعث في
شهر ربيع ويحجب عن هذا بما ذكره تهنئي أولا بالرؤيا في شهر مولده ثم كانت مدتها
سنة أشهر ثم أوحى اليه في اليقظة ذكره البيهقي وغيره نعم يشكل على الحديث السابق
ما أخرجه ابن أبي شيبة في فضائل القرآن عن أبي قلابه قال أنزلت الكتب كاملة ليلة
أربع وعشرين من رمضان (وقال) المحكم الترمذي أنزل القرآن بجملة واحدة الى
سماء الدنيا تسليما منه للامة ما كان ابراهيم من الحظ بمبعث محمد صلى الله عليه وسلم وذلك
ان بعثه محمد صلى الله عليه وسلم كانت رجة فلما خرجت الرجة بفتح الباب جاءت بمحمد
صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فوضع القرآن بيت العزة في السماء الدنيا ليدخل في حد
الدنيا ووضعت النبوة في قلب محمد وجاء جبريل بالرسالة ثم الوحي كانه اراد تعالى ان يسلم
هذه الرجة التي كانت حظ هذه الامة من الله الى الامة (وقال) السجواني في جلال القرا
في نزوله الى السماء بجملة تكريم بني آدم وتعظيم شأنهم عند الملائكة وتعريفهم عناية الله
بهم ورجته لهم ولهذا المعنى أمر سبعين ألفا من الملائكة ان تشيع سورة الانعام وزاد
سبحانه في هذا المعنى بان أمر جبريل باملائه على السفارة الكرام وانساخهم اياه وتلاوتهم
له قال وفيه ايضا التسوية بين نبينا صلى الله عليه وسلم وبين موسى عليه السلام في انزاله
كابه بجملة والتفضيل لمحمد في انزاله عليه منجبا ليحفظه (وقال) ابوشامة فان قلت فقوله
تعالى انا انزلناه في ليلة القدر من جملة القرآن الذي نزل بجملة تام لا فان لم يكن منه فانزل
بجملة وان كان منه فواجه هذه العبارة قلت له وجهان احدهما ان يكون معنى الكلام
انا حكمنا بانزاله في ليلة القدر وقضينا وقدرناه في الازل والثاني ان لفظه لفظ الماضي
ومعناه الاستقبال اي تنزله بجملة في ليلة القدر انتهى (الثالث) قال ابوشامة ايضا فان قيل
ما السر في نزوله منجبا وهلا نزل كسائر الكتب بجملة قلنا هذا سؤال قد تولى الله جوابه
فقال تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن بجملة واحدة يعنون كما انزل على من

قبله من الرسل فأجابهم تعالى بقوله كذلك أي أنزلناه كذلك مفرقا لئلا يثبت به قوادك أي
لنقوى به قلبك فإن الوحي إذا كان يتجدد في كل حادثة كان أقوى بالقلب واشد عناية
بالمسل إليه ويستأنز ذلك كثرة نزول الملك إليه ويتجدد العهد به وبما معه من الرسالة
الواردة من ذلك الجنب العزيز فيحدث له من السرور ما تنصر عنه العبارة ولهذا كان
أجود ما يكون في رمضان لكثرة لقاء جبريل (وقيل) معنى لئلا يثبت به قوادك أي لنحفظه
فانه عليه السلام كان أميا لا يقرأ ولا يكتب ففرق عليه ليثبت عنده حفظه بخلاف
غيره من الانبياء فانه كان كاتباً قارئاً فيمكنه حفظ الجميع (وقال) ابن فورق قبل أنزلت
التوراة جملة لأنها أنزلت على بني يكتسب ويقرأ وهو موسى وأنزل الله القرآن مفرقا لانه
أنزل غير مكتوب على نبي أمي (وقال) غير ما نعلم ينزل جملة واحدة لأن منه الناسخ
والمسوخ ولا يأتى ذلك الا فيما أنزل مفرقا ومنه ما هو جواب لسؤال وما هو انكار
على قول قيل أو فعل فعمل وقد تقدم ذلك في قول ابن عباس ونزله جبريل بحجاب كلام
العباد واعمالهم وفسر به قوله ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق أخرجه عنه ابن أبي حاتم
فالمحصل ان الآية تضمنت حكمتين لا تراه مفرقا (تذييب) ما تقدم في كلام هؤلاء من
ان سائر الكتب أنزلت جملة هو مشهور في كلام العلماء وعلى السنن حتى كاد ان يكون
اجماعا وقد رأيت بعض فضلا العصر انتكرك ذلك وقال انه لا دليل عليه بل الصواب انها
نزلت مفرقة كالقرآن (وأقول) الصواب الاول ومن الأدلة على ذلك آية الفرقان
السابقة (أخرج) ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال قالت
اليهود يا أبا القاسم لو أنزل هذا القرآن جملة واحدة كما أنزلت التوراة على موسى فنزلت
وأخرجه من وجه آخر عنه بلفظ قال المشركون وأخرج نحوه عن قتادة والسدي (فان
قلبت ليس في القرآن التصريح بذلك وانما هو على تقدير ثبوته قول الكفار (قلت)
سكوته تعالى عن الرد عليهم في ذلك وعده الى بيان حكمته دليل على صحته ولو كانت
الكتب كلها أنزلت مفرقة لكان يكفي في الرد عليهم ان يقول ان ذلك سنة الله في الكتب
التي أنزلها على الرسل السابقة كما أجاب بمثل ذلك قولهم وقالوا لهذا الرسول يأكل
الطعام ويمشي في الأسواق فقال وما أرسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام
ويمشون في الأسواق وقولهم اجعل الله بشرا رسولا فقال وما أرسلنا قبلك الا رجالا
نوحى اليهم وقولهم كيف يكون رسولا ولا هم له الا النساء فقال ولقد أرسلنا رسلا من
قبلك وجعلناهم ازواجا وذرية الى غير ذلك (ومن) الأدلة على ذلك ايضا قوله تعالى
في انزال التوراة على موسى يوم المصعة فغذا آتيتك وكتبنا له في الألواح من كل شيء
موصظة وتقصيلا لكل شيء فغذا بقوة والتي الألواح ولما سكنت عن موسى الغضب
أخذ الألواح وفي نسختها هدى ورحمة واذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع
بهم خذوا ما آتيناكم بقوة فهذه الآيات كلها دالة على آتيانه التوراة جملة (وأخرج) ابن
أبي حاتم من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال أعطى موسى التوراة في سبعة
الواح من زبرجدها تبيان لكل شيء وموصظة فلما جاءها سافرأى بني اسرائيل عكوفاً

على عبادة الجبل وحي بالتوراة من يده فتصلمت فرفع الله منها سبعاً وبق منها سبعاً (وأخرج) جعفر بن محمد عن أبيه عن جده رفعه قال الألواح التي انزلت على موسى كانت من سدرة الجنة كان طول اللوح اثني عشر ذراعاً (وأخرج) النسائي وغيره عن ابن عباس في حديث القنون قال أخذ موسى الألواح بعدما سكن عنه الغضب فأمرهم بالذي أمر الله أن يبلغهم من الوظائف فثقلت عليهم وأبوا أن يقرأوها حتى تنق الله عليهم الجبل فكانه ظله ودلى منهم حتى خافوا أن يقع عليهم فأقرأوها (وأخرج) ابن أبي حاتم عن ثابت بن أنس قال جاءهم التوراة جملة واحدة فكبر عليهم فأبوا أن يأخذوها حتى ظلل الله عليهم الجبل فأخذوه عند ذلك (فهذه آثار) صحيحة صريحة في أنزال التوراة جملة ويؤخذ من الآثار الأخيرة منها حكمة أخرى لا تزال القرآن مفرقة فانه ادعى إلى قبوله إذا نزل على التدرج بخلاف ما لو نزل جملة واحدة فانه كان ينفر من قبوله كثير من الناس لكثرة ما فيه من القرائض والمناهي (ويوضح ذلك) ما أخرجه البخاري عن عائشة قالت لما نزل أول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا تاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والمحرم ولونزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبداً ولو نزل لا تنزوا لقالوا لا ندع الزنا أبداً ثم رأيت هذه الحكمة مصرحاً بها في الناسخ والمنسوخ لمكي (فرع) الذي استقرى من الأحاديث الصحيحة وغيرها أن القرآن كان ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر آيات وأكثر وأقل وقد صرح نزول العشر آيات في قصة الألف جملة وصح نزول عشر آيات من أول المؤمنين جملة وصح نزول غير أول الضرر وحدها وهي بعض آية وكذا قوله وإن خفتم عملة إلى آخر الآية نزلت بعد نزول أول الآية كما حروناه في أسباب النزول وذلك بعض آية (وأخرج) ابن أشتة في كتاب المصاحف عن عكرمة في قوله بمواقع النجوم قال أنزل الله القرآن نجوماً ثلاث آيات وأربع آيات وخمس آيات (وقال) التكراري في كتاب الوقف كان القرآن ينزل مفرقة الآية والآيتين والثلاث والأربع وأكثر من ذلك (وما أخرجه) ابن عساكر من طريق أبي نضرة قال كان أبو سعيد الخدري يعلمنا القرآن خمس آيات بالعبادة وخمس آيات بالعشي ويخبر أن جبريل نزل بالقرآن خمس آيات خمس آيات (وما أخرجه) البيهقي في الشعب من طريق أبي خلدة عن عمر قال تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فإن جبريل كان ينزل بالقرآن على النبي صلى الله عليه وسلم خمساً خمساً (ومن) طريق ضعيف من علي قال أنزل القرآن خمساً خمساً السورة الانعام ومن حفظ خمساً خمساً لم ينسه (الجواب) أن معناه أن صح القاءه إلى النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدر حتى يحفظه ثم يلقى إليه الباقي لا نزاله بهذا القدر خاصة ويوضح ذلك ما أخرجه البيهقي أيضاً عن خالد بن دينار قال قال لنا أبو العالية تعلموا القرآن خمس آيات خمس آيات فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأخذ من جبريل خمساً خمساً (المسئلة الثانية) في كيفية أنزال الوحي قال الأصمغاني في أوائل تفسيره اتفق أهل السنة والجماعة على أن كلام الله ينزل ويختلف في معنى الأنزال (فمنهم) من قال اظهر القراءة (ومنهم) من قال

ان الله تعالى اهتم كلامه جبريل وهو في السماء وهو عال من المكان وعلمه قراءته ثم
جبريل اذاه في الارض وهو يهبط في المكان (وفي التنزيل) طريقان (احدهما) ان النبي
صلى الله عليه وسلم انخلع من صورة البشرية الى صورة الملكية وأخذ من جبريل
(والثاني) ان الملك انخلع الى البشرية حتى يأخذه الرسول منه والاوّل اصعب الحالين
انتهى (وقال) الطيبي لعل نزول القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم ان يتلقفه الملك من
الله تعالى تلقفاً روحانياً أو يحفظه من اللوح المحفوظ فينزل به الى الرسول فيلقبه عليه
(وقال) القضاة الرازي في حواشي الكشف الانزال لغة بمعنى الا بواء وبمعنى تخريك
الشيء من علو الى اسفل وكلاهما لا يتحققان في الكلام فهو مستعمل فيه في معنى مجازي
فمن قال القرآن معنى قائم بذات الله تعالى فانزله ان يوجد الكلمات والمحروف الدالة على
ذلك المعنى ويثبتها في اللوح المحفوظ ومن قال القرآن هو اللفاظ فانزله بمجرد اثباته
في اللوح المحفوظ وهذا المعنى مناسب لكونه منقولاً عن المعنيين اللغويين ويمكن
أن يكون المراد بانزله اثباته في السماء الذي يثبت الالفاظ في اللوح المحفوظ وهذا
مناسب للمعنى الثاني والمراد بانزال الكتب على الرسل ان يتلقفها الملك من الله تلقفاً
روحانياً أو يحفظها من اللوح المحفوظ وينزل بها فيلقم اعليهم اه (وقال) غيره في المنزل
على النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أقوال (احدها) انه اللفظ والمعنى وان جبريل حفظ
القرآن من اللوح المحفوظ ونزل به (وذكر) بعضهم ان أحرف القرآن في اللوح المحفوظ
كل حرف منها بقدر جبل قاف وان تحت كل حرف منها معان لا يحيط بها الا الله (والثاني)
ان جبريل انما ينزل بالمعاني خاصة وانه صلى الله عليه وسلم علم تلك المعاني وعبر عنها بلغة
العرب وتمسك قائل هذا بظاهر قوله تعالى ينزل به الروح الامين على قلبك (والثالث)
ان جبريل ألقي اليه المعنى وانه عبر بهذه اللفاظ بلغة العرب وان أهل السماء يقرؤنه
بالعربية ثم انه ينزله كذلك بعد ذلك (وقال) البيهقي في معنى قوله تعالى انا انزلناه
في ليلة القدر يريد والله أعلم انا اسمعنا الملك وافهمناه اياه وانزلناه بما سمع فيكون الملك
منتقلاً من علو الى اسفل (قال) ابوشامة هذا المعنى مطرد في جميع الفاظ الانزال
المضافة الى القرآن أو الى شيء منه يحتاج اليه أهل السنة المعتقدون قدم القرآن وانه
صفة قائمة بذات الله تعالى (قلت) ويؤيدان جبريل تلقفه سماعاً من الله تعالى ما أخرجه
الطبراني من حديث النّوّاس بن سميان مرفوعاً اذا تكلم الله بالوحى أخذت السماء
رجفة شديدة من خوف الله فاذا سمع بذلك أهل السماء صعدوا وخرّوا وسجدوا فيكون
أولهم يرفع رأسه جبريل فيكلمه الله من وجهه بما اراد فينتهي به على الملائكة فيكلمهم
بسماء سألهم اهلها ماذا قال يسأله الحق فينتهي به حيث امر (واخرج) ابن مردويه من
حديث ابن مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوحى سمع أهل السموات صلصلة كصلصلة
السلسلة على الصقوان فيفرعون ويربون انه من امر الساعة واصل الحديث في الصحيح
(وفي تفسير) علي بن سهل النيسابوري قال جماعة من العلماء انزل القرآن جملة في ليلة
القدر من اللوح المحفوظ الى بيت يقال له بيت العزة فيحفظه جبريل وغشى على أهل

السموات من هبة كلام الله فمهرهم جبريل وقد افادوا وقالوا ماذا قال وبكم قال الحق يعني
 القرآن وهو معنى قوله حتى اذا فرغ عن قلوبهم فأتى به جبريل الى بيت العزرة فاملاه على
 لسفرة الكتبة يعني الملائكة وهو معنى قوله تعالى يا اباي سفره كرام بررة (وقال)
 الجويني كلام الله المنزل قسمان. قسم قال بجبريل قل للنبي الذي أنت مرسل اليه ان الله
 يقول افعل كذا وكذا وامر كذا وكذا ففهم جبريل ما قاله ربه ثم نزل على ذلك النبي
 وقال له ما قاله ربه ولم تكن العبارة تلك العبارة كما يقول الملك لمن يتقبه قل افعلان يقول
 لك الملك اجتمع في الخدمة واجمع جندك للقتال فان قال الرسول يقول الملك لا تنهون
 في خدمتي ولا تترك الجند تتفرق وحشهم على المقاتلة لا ينسب الى كذب ولا تبصير
 في اداء الرسالة وقسم آخر قال الله بجبريل اقرأ على النبي هذا الكتاب فنزل جبريل
 بكلمة من الله من غير تغيير كما يكتب الملك كما يابو يسلمه الى أمين ويقول اقرأه على
 فلان فهو لا يغير منه كلمة ولا حرفا انتهى (قلت) القرآن هو القسم الثاني والقسم الاول
 هو السنة كما ورد ان جبريل كان ينزل بالسنة كما ينزل بالقرآن ومن هنا حاز رواية السنة
 بالمعنى لان جبريل اداها بالمعنى ولم تجز القراءة بالمعنى لان جبريل اداها باللفظ ولم يبع
 له ايماء بالمعنى والسري في ذلك ان المقصود منه التبعيد بلفظه والابحاز به فلا يقدر احد
 ان يأتي بلفظ يقوم مقامه وان تحت كل حرف منه معاني لا يحاط بها كثرة فلا يقدر احد
 ان يأتي بدله بما يشتمل عليه والتخفيف على الامة حيث جعل المنزل اليهم على قسمين
 قسم يروونه بلفظه الموحي به وقسم يروونه بالمعنى ولو جعل كله مما يروى باللفظ لشق
 أو بالمعنى لم يؤمن التبديل والتعريف فتأمل وقد رأيت عن السلف ما يعضد كلام
 الجويني (وأخرج) ابن أبي حاتم عن طريق عقيل عن الزهري انه سئل عن الوحي
 فقال الوحي ما يوحى الله الى نبي من الانبياء فيثبت في قلبه فيستكلم به ويكتبه وهو
 كلام الله ومنه ما لا يستكلم به ولا يكتبه لاحد ولا يأمرك بكتابته ولكنه يحدث به
 للناس حديثا ويبين لهم ان الله أمره ان يبينه للناس ويبلغهم اياه (فصل) وقد ذكر
 العلماء للوحي كيفيات (احداها) ان يأتيه الملك في مثل صلصلة الجرس كما في الصحيح
 وفي مسند احمد عن عبد الله بن عمر سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل تحس بالوحي
 فقال اسمع صلاصلا ثم اسكت عند ذلك فاس من مرة يوحى الى الاطننت ان نفسي تقبض
 (قال) الخطابي والمراد به صوت متدارك يسمعه ولا يثبت في أول ما يسمعه حتى يفهمه
 بعد (وقيل) هو صوت خفق اجنه الملك والحكمة في تقدمه ان يفرغ سمعه للوحي فلا يتيقن
 فيه مكانا لغيره وفي الصحيح ان هذه محالة اشد حالات الوحي عليه (وقيل) انه انما كان
 ينزل هكذا اذ نزلت آية وعيدا وتهديدا (الثانية) ان ينث في روعه الكلام نقفا كما
 قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نث في روعي اخرجه احساكم وهذا قد يرجع
 الى الحالة الاولى او التي بعدها بان يأتيه في احدي الكيفيتين وينث في روعه (الثالثة)
 ان يأتيه في صورة الرجل فيكلمه كما في الصحيح واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي
 ما يقول زاد ابو عوانة في صحيحه وهو اهونه على (الرابعة) ان يأتيه الملك في النوم وعد

من هذا قوم سورة الكوثر وقد تقدم ما فيه (الخامسة) ان يكلمه الله اما في البقرة
 كلفي ليلسة الاسرا اوفى النوم كما في حديث معاذ اثنى ربي فقال فيم يختصم
 الملا الا على الحديث وليس في القرآن من هذا النوع شئ فيما اعلم نعم يمكن ان يعد منه
 آخر سورة البقرة لما تقدم وبعض سورة الضحى والتم نبشر فقد اخرج ابن ابي حاتم من
 حديث عدي بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت ربي مسألة وددت
 اني لم اكن سألته قلت اى ربي اتخذت ابراهيم خليلا وكنت موسى تكليما فقال يا محمد
 الم أجذك يتيما فاويت وضالا فهديت وعائلا فاغنيت وشرحت لك صدرك وحططت
 عنك وزدك ورفعك لك ذكرك فلا اذكر الا ذكرت معنى (فائدة) اخرج الامام
 احمد في تاريخه من طريق داود بن ابي هند عن الشعبي قال انزل على النبي صلى الله
 عليه وسلم النبوة وهو ابن اربعين سنة فقرن بنموته اسرافيل ثلاث سنين فكان يعلمه
 الكلمة والشئ ولم ينزل عليه القرآن على لسانه فلما مضت ثلاث سنين قرن بنموته
 جبريل فنزل عليه القرآن على لسانه عشرين سنة قال ابن عسكروا الحكمة في توكل
 اسرافيل به انه الموكل بالصور الذي فيه هلاك المخلوق وقيام الساعة ونبوته صلى الله عليه
 وسلم مؤذنة بقرب الساعة وانقطاع الوحي كما وكل بذى القرنين رياضيل الذي
 يطوى الارض ويخادبن سنان مالك خازن النار (واخرج) ابن ابي حاتم عن ابن سابط
 قال في ام الكتاب كل شئ هو كائن الى يوم القيامة فوكل ثلاثة بحفظه الى يوم القيامة من
 الملائكة فوكل جبريل بالكتب والوحي الى الانبياء والنصر عند المحروب وبالمهلكات
 اذا اراد الله ان يهلك قوما ووكل ميكائيل بالقطر والنبات ووكل ملك الموت بقبض
 الانفس فاذا كان يوم القيامة عارضوا بين حفظهم وبين ما كان في ام الكتاب
 فيجذونه سواء واخرج ايضا عن عطاء بن السائب قال اول ما يحاسب جبريل لانه كان
 امين الله على رسوله (فائدة ثانية) اخرج المحاكم واليهيقي عن زيد بن ثابت ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال انزل القرآن بالتفخيم كهيئة عذرا نذرا والصدفين والاله والام
 واشباه هذا قلت اخرج ابن الانباري في كتاب الوقى والابتداء فيبين ان المرفوع منه
 انزل القرآن بالتفخيم فقط وان الباقي مدرج من كلام عمار بن عبد الملك احدث رواة
 الحديث (فائدة اخرى) اخرج ابن ابي حاتم عن سفيان الثوري قال لم ينزل وحى
 الا بالعربية ثم ترجم كل نبي لقومه (فائدة اخرى) واخرج ابن سعد عن عائشة قالت
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي يغط في رأسه ويستتر به وجهه
 ويجرد رداءي ثناياه ويعرق حتى يتحد رمنه مثل الجمان (المسئلة الثالثة) في الاحرف
 السبعة التي نزل القرآن عليها قلت ورد حديث نزل القرآن على سبعة احرف من رواية
 جمع من الصحابة ابي بن كعب وانس وحذيفة بن اليمان وزيد بن ارقم وسمرة بن
 جندب وسلمان بن حردوان وابن عباس وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وعثمان
 ابن عفان وعمر بن الخطاب وعمر بن ابي سلمة وعمر بن العياض ومعاذ بن جبل
 وهشام بن حكيم وابي بكره وابي جهم وابي سعيد الخدري وابي طلحة الانصاري وابي

هريرة وام ايوب فهو لاء احد وعشرون صحابيا وقد نص أبو عبيد على تواتره (واخرج)
 ابو يعلى في مسنده ان عثمان قال على المنبر اذكر الله رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ان القرآن انزل على سبعة احرف. كلها شاف كاف لما قام فقاما واخى لم يحصوا فشهدوا
 بذلك فقال وأنا اشهد معهم وسأسوق من زواتهم ما يحتاج اليه (فأقول) اختلف
 في معنى هذا الحديث على نحو اربعين قولاً (احدها) انه من المشكل الذي لا يدور
 معناه لان الحرف يصدق لغة على حرف الهماء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة قاله
 ابن سعد ان النحوى (الثاني) انه ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التيسير
 والتسهيل والسعة ولفظ السبعة يطلق على ارادة الكثرة في الاحاد كما يطلق السبعون
 في العشرات والسبع مائة في المئتين ولا يزداد العدد المعين والى هذا جرح عياض ومن تبعه
 ويرده ما في حديث ابن عباس في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرانى
 جبريل على حرف فراجعت فلم ازل استزيده ويزيدنى حتى انتهى الى سبعة احرف وفى
 حديث أبى عند مسلم ان ربي ارسل الى ان اقرأ القرآن على حرف فرددت اليه ان هون
 على امتى فارس الى ان اقرأ على حرفين فرددت اليه ان هون على امتى فارس الى ان
 أقرأه على سبعة احرف وفى لفظ عنه عند النسائى ان جبريل وميكائيل انبأني فعدد
 جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبريل اقرأ القرآن على حرف فقال
 ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة احرف وفى حديث أبى بكره أقرأه فنظرت الى ميكائيل
 فسكت فعلمت انه قد انتهت العدة فهذا يدل عن ارادة حقيقة العدد وانحصاره (الثالث)
 ان المراد بها سبع قرأت وتعب بانه لا يوجد في القرآن كلمة تقرأ على سبعة اوجه الا
 القليل مثل عبد الطاغوت ولا تغل لها ف واجب بان المراد ان كل كلمة تقرأ بوجه او
 وجهين او ثلاثة او اكثر الى سبعة ويشكل على هذا ان في الكلمات ما قرئ على اكثر
 وهذا يصلح ان يكون قولاً رابعاً (الخامس) ان المراد بها الالوجه التي يقع بها التغير ذكره
 ابن قتيبة قال فاولها ما يتغير حركته ولا يزول معناه ولا صورته مثل ولا يضار كاتب بالفتح
 والرفع وثانيها ما يتغير بالفعل مثل بعدو باعد بلفظ الطلب والماضى وثالثها ما يتغير
 باللفظ مثل تشرها وتشزها واربعا ما يتغير بابدال حرف قريب المخرج مثل طلع منضود
 وطلع وخامسها ما يتغير بالتقديم والتأخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق وسكرة
 الحق بالموت وسادسها ما يتغير بزيادة ونقصان مثل والذكر واللاتى وما خلق الذكور
 واللاتى وسابعها ما يتغير بابدال كلمة باخرى مثل كالعن المنفوش وكالصوف المنفوش
 وتعب هذا قسم بن ثابت بان الرخصة وقعت واكثرهم يومئذ لا يكتب ولا يعرف
 الرسم وانما كانوا يعرفون الحروف وتخارجها واجيب بانه لا يلزم من ذلك نوهين ما قاله
 ابن قتيبة لاحتمال ان يكون الانحصار المذكور في ذلك وقع اتفاقاً وانما اطلع عليه
 بالاستقراء (وقال) ابو الفضل الرازى في اللوائح الكلام لا يخرج عن سبعة اوجه
 في الاختلاف الاول اختلاف الاسماء من افراد وثنية وجمع وتذكر وتأنيت الثاني
 اختلاف تصرف الافعال من ماض ومضارع وامر الثالث وجوه الاعراب الرابع

النقص والزيادة الخامس التقديم والتأخير السادس الابدال السابع اختلاف اللغات
 كالتنوع والامالة والترقيق والتثقيب والادغام والالظهار ونحو ذلك وهذا هو القول
 السادس (وقال) بعضهم المراد بها كيفية النطق بالتلاوة من ادغام وانها هو تنعيم
 وترقيق وامالة واشباع ومد وقصر وتشديد وتخفيف وتلين وهذا هو القول السابع
 (وقال) ابن الجوزي قد تبعته صحیح القراءة وشاذها وضعفها ومنكرها فاذا هي رجع
 اختلافها الى سبعة اوجه لا يخرج عنها وذلك اما في المحركات بلا تعريف في المعنى نحو
 النحل بأربعة ويحسب بوجهين أو متغير في المعنى فقط نحو فتلقي آدم من ربه كلمات
 واما في المحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو تسلا وتلاوا وعكس ذلك نحو الصراط والسرط
 أو بتغير نحو فامضوا فاسعوا واما في التقديم والتأخير نحو فقتلون ويقتلون أو في الزيادة
 والنقصان نحو أو صي ووصي فهذه سبعة لا يخرج الاختلاف عنها قال واما نحو اختلاف
 الالظهار والادغام والروم والاشمام والتخفيف والتسهيل والنقل والانزال فهذا ليس
 من الاختلاف الذي يتنوع في اللفظ والمعنى لان هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرج
 عن ان يكون لفظا واحدا انتهى وهذا هو القول الثامن (ومن أمثلة) التقديم والتأخير
 قراءة الجمهور وكذلك طبع الله على كل قلب متكبر جبار وقرأ ابن مسعود على قلب
 كل متكبر (التاسع) المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل
 وتعال وهم وعجل واسرع والى هذا ذهب سفيان بن عيينة وابن جرير وابن وهب
 وخلائق ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء ويدل له ما أخرجه احمد والطبراني من حديث
 ابي بكرة ان جبريل قال يا محمد اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة
 احرف قال كل شاف كاف ما لم يختم آية عذاب برجمة او رجمة بعذاب نحو قولك تعال
 واقبل وهم واذهب واسرع وعجل هذا اللفظ رواية احمد واسناده جيد (واخرج) احمد
 والطبراني أيضا عن ابن مسعود نحوه وعند ابي داود عن ابي قتلت سمعنا عليا عزرنا
 حكيم ما لم تخط آية عذاب برجمة او رجمة بعذاب وعند احمد من حديث ابي هريرة انزل
 القرآن على سبعة احرف عليا حكيم اغفورار حيماء وعنده ايضا من حديث عمر بن
 القرآن كله صواب ما لم تجعل مغفرة عذابا او عذابا مغفرة اسانيد هاجيا (قال) ابن عبد
 البر انما اراد به هذا ضرب المتشابه للمحروف التي نزل القرآن عليها انها معان متفق مفهومها
 مختلف معجموها لا يكون في شيء منها معنى ضده ولا وجه يخالف معنى وجه خلافا
 ينفيه ويضاده كالرجمة التي هي خلاف العذاب وضده ثم اسند عن ابي بن كعب انه
 كان يقرأ اكلما اضاء لهم مشوا فيه مروا فيه سعوا فيه وكان ابن مسعود يقرأ المذنب
 آمنوا انظرونا مهلونا اخرونا (قال) الطحاوي وانما كان ذلك رخصة لما كان يتعسر
 على كثير منهم التلاوة باللفظ واحد لعدم علمهم بالكتابة واللفظ واتقان الحفظ ثم نسخ
 بزوال العذر وتيسر الكتابة والحفظ وكذا قال ابن عبد البر والباقلاني وآخرون (وفي)
 فضائل ابي عبيد من طريق عون بن عبد الله ان ابن مسعود أقرأ رجلا ان شجرة الرقوم
 طعام الاثيم فقال الرجل طعام اليتيم فردها عليه فلم يستقم بها لسانه فقال ان استطيت

ان تقول طعام الفاجر قال نعم قال فافعل (القول العاشر) ان المراد سبع لغات والى هذا
 ذهب ابو عبيد ونظمت والرهري وآخرون واختاره ابن عطية وصححه البيهقي في الشعر
 وتعقب بان لغات العرب اكثر من سبع بقوا جيب بان المراد اقصاها فجاء عن أبي صالح
 عن ابن عباس قال نزل القرآن على سبع لغات منها خمس بلغة العجم من هو اذن قال
 والعجم سعد بن بكر وجشم بن بكر ونصر بن معاوية وثقيف وهذيل كلهم من هوازن
 ويقال لهم عليا هوازن ولهذا قال ابو عمرو بن العلاء اقصع العرب عليا هوازن وسفلى تميم
 يعني بني دارم (واخرج) ابو عبيد من وجه آخر عن ابن عباس قال نزل القرآن بلغة
 الكعبين كعب قريش وكعب خزاعة قيس وكيف ذلك قال لان الدار واحدة يعني ان
 خزاعة كانوا جيران قريش فسهلت عليهم لغتهم (وقال) ابو حاتم السبستاني نزل
 بلغة قريش وهذيل ونهم والازد وريعة وهوازن وسعد بن بكر واستنكر ذلك ابن قتيبة
 وقال لم ينزل القرآن الا بلغة قريش واحتج بقوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان
 قومه فعلى هذا تكون اللغات السبع في بطون قريش وبذلك جزم ابو علي الاهوازي
 (وقال) ابو عبيد ليس المراد ان كل كلمة تقرأ على سبع لغات بل اللغات السبع
 مفرقة فيه فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن
 وغيرهم قال وبعض اللغات اسعد بها من بعض أو أكثر نصيبا (وقيل) نزل بلغة مضر
 خاصة لقول عمر نزل القرآن بلغة مضر وعين بعضهم فيما حكاه ابن عبد البر السبع
 من مضر انهم هذيل وكنانة وقيس وضبة وتيمم الرباب واسد ابن خزيمه وقريش فهذه
 قبائل مضر تستوعب سبع لغات (وقيل) ابو شامة عن بعض الشيوخ انه قال انزل
 القرآن اولا بلسان قريش ومن جاورهم من العرب القعصاء ثم ابيع للعرب ان يقرؤه
 بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعمالها على اختلاف فهم في الالفاظ والاعراب ولم يكلف
 أحدهم منهم الانتقال عن لغته الى لغة اخرى لاشقة ولما كان فيهم من الحمية واطلب
 تسهيل فهم المراد وازاد غيره ان الاباحة المذكورة لم تقع بالتشبي بان يغير كل احد
 الكلمة بمراد فهل في لغته بل المرعى في ذلك السماع من النبي صلى الله عليه وسلم
 (واستشكل) بعضهم هذا بانه يلزم عليه ان جبريل كان يلفظ باللفظ الواحد سبع مرات
 (واجيب) بانه انما يلزم هذا واجتمعت الاحرف السبعة في لفظ واحد ونحن قلنا كان
 جبريل يأتي في كل غرضه بحرف الى ان تمت سبعة وبعد هذا كله رد هذا القول بان عمر بن
 الخطاب وهشام بن حكيم كلاهما قرشي من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقد اختلف
 قراءتهما ومحال ان يشكر عليه عمر لغته فدل على ان المراد بالا حروف السبعة غير اللغات
 (القول الحادي عشر) ان المراد سبعة اصناف والا حادث السابقة ترد والقائلون به
 اختلفوا في تعيين السبعة فقيل امر ونهي وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال واحتجوا
 بما اخرجهم الحاكم والبيهقي عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان الكتاب
 الاولي ينزل من باب واحد وعلى حرف واحد ونزل القرآن من سبعة ابواب على سبعة
 احرف زاجر وامر وحلال وحرام وصحكم ومتشابه وامثال الحديث (وقد اجاب عنه) قوم

بأنه ليس المراد بالأحرف السبعة التي تقدم ذكرها في الأحاديث الأخرى لأن سياق تلك الأحاديث يأتي حملها على هذا بل هي ظاهرة في أن المراد من الكلمة قراء على وجهين وثلاثة إلى سبعة تيسيرا وتهونيا والشيء الواحد لا يكون حلالا حراما في آية واحدة (قال البيهقي) المراد بالسبعة الأحرف هنا الأنواع التي نزل عليها والمراد بها في تلك الأحاديث اللغات التي يقرأ بها (وقال غيره) من أول السبعة الأحرف بهذا فهو قاسد لأنه محال أن يكون الحرف منها حراما لا ماسوا وحلالا لا ماسوا ولأنه لا يجوز أن يكون القرآن يقرأ على أنه حلال كله أو حرام كله أو أمثال كله (وقال) ابن عطية بهذا القول ضعيف لأن الإجماع على أن التوسعة لم تقع في تحريم حلال ولا تحليل حرام ولا في تغيير شيء من المعاني المذكورة (وقال) الماوردي هذا القول خطأ لأنه صلى الله عليه وسلم أشار إلى حواز القراءة بكل واحد من الحروف وإبدال حرف بحرف وقد أجمع المسلمون على تحريم إبدال آية أمثال بآية أحكام (وقال) أبو علي الأهوازي وأبو العلاء والمهذباني قوله في الحديث زاجر وأبرأ الخ استئناف كلام آخر أي هو زاجر أي القرآن ولم يرد به تفسير الأحرف السبعة وإنما توهم ذلك من جهة الاتفاق في العدد ويؤيده أن في بعض طرقه زاجر وأمر بالانصب أي نزل على هذه الصفة في الأبواب السبعة (وقال) أبو شامة يحتمل أن يكون التفسير المذكور للأبواب لا للأحرف أي هي سبعة أبواب من أبواب الكلام وأقسامه أي أنزله الله على هذه الأصناف لم يقتصر منها على صنف واحد كغيره من الكتب (وقيل) المراد بها المطلق والمقيد والعام والخاص والنص والمؤول والناسخ والمنسوخ والجمل والتفسير والاستثناء وأقسامه حكاه شذلة عن الفقهاء وهذا هو القول الثاني عشر (وقيل) المراد بها المحذوف والصلة والتقديم والتأخير والاستعارة والتكرار والكناية والحقيقة والمجاز والجمل والمفسر والظاهر والغريب حكاه عن أهل اللغة وهذا هو القول الثالث عشر (وقيل) المراد بها التذكير والتأنيث والشرط والمجاز والتصريف والأعراب والأقسام وجوبها والجمع والأفراد والتصغير والتعظيم واختلاف الأدوات حكاه عن النحاة وهذا هو الرابع عشر (وقيل) المراد بها سبعة أنواع من المعاملات الزهد والقناعة مع اليقين والجزم والخدمة مع الحياء والكرم والفتوة مع الفقر والمجاهدة والمراقبة مع الخوف والرجاء والتضرع والاستغفار مع الرضى والشكر والصبر مع المحاسبة والمجبة والشوق مع المشاهدة حكاه عن الصوفية وهذا هو الخامس عشر (القول السادس عشر) أن المراد بها سبعة علوم علم الأنشاء والإيجاد وعلم التوحيد والتنزيه وعلم صفات الذات وعلم صفات الفعل وعلم صفات العقول والعذاب وعلم الحشر والمحاسب وعلم النبوات (وقال ابن حجر) ذكر القرطبي عن ابن حبان أنه بلغ الاختلاف في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين قولاً ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة ولم أقف على كلام ابن حبان في هذا بعد تتبعي مظانه (قلت) قد حكاه ابن النقيب في مقدمة تفسيره عنه بواسطة الشرف المزي في المرسى فقال قال ابن حبان

اختلف أهل العلم في معنى الأحرف السبعة على خمسة وثلاثين قولاً (فنههم) من قال
هي زجر وأمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال (الثاني) حلال وحرام وأمر ونهي
وزجر وخبر ما هو كائن بعد وأمثال (الثالث) وعدو وعيد وحلال وحرام ومواظ
وأمثال واحتجاج (الرابع) أمر ونهي وبشارة ونذارة وأخبار وأمثال (الخامس)
محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخصوص وعموم وقصص (السادس) أمر وزجر
وترغيب وترهيب وجدل وقصص ومثل (السابع) أمر ونهي وحدو علم وسر وظهر
وبطن (الثامن) ناسخ ومنسوخ ووعد ووعدو وعيد ورغم وتأديب وإنذار (التاسع) حلال
وحرام واقتران وأخبار وفضائل وعقوبات (العاشر) أمر وزجر وأمثال وأما وعتب
ووعظ وقصص (الحادي عشر) حلال وحرام وأمثال ومنصوص وقصص وأباحات
(الثاني عشر) ظهر وبطن وفرض ونذير وخصوص وعموم وأمثال (الثالث عشر) أمر
ونهي ووعد ووعدو وأباحة وإرشاد واعتبار (الرابع عشر) مقدم ومؤخر وفرائض
وحدود ومواظ ومتشابه وأمثال (الخامس عشر) مقيس ومجمل ومقضي ونذير وحتمة
وأمثال (السادس عشر) أمر حتم وأمر نذير ونهي حتم ونهي نذير وأخبار وأباحات
(السابع عشر) أمر فرض ونهي حتم وأمر نذير ونهي مرشد ووعد ووعدو وقصص
(الثامن عشر) سميع جهات لا يتعداها الكلام لفظ خاص أريد به الخاص ولفظ عام
أريد به العام ولفظ عام أريد به الخاص ولفظ خاص أريد به العام ولفظ يستغنى بتزويله
عن تأويله ولفظ لا يعلم خفيه إلا العلماء ولفظ لا يعلم معناه إلا الراستخون (التاسع عشر)
إظهار الربوبية وإثبات الوحدة وتفضيل الألوهية والتعبد لله ومجانبة الأشرار
والترغيب في الثواب والترهيب من العقاب (العشرون) سميع لغات منها خمس
من هوازن وأنتنان لسائر العرب (الحادي والعشرون) سميع لغات متفرقة بجميع
العرب كل حرف منها القليلة مشهورة (الثاني والعشرون) سميع لغات أربع بهز هوازن
سعد بن بكر وجشم بن بكر ونضر بن مقوم وثلاث قریش (الثالث والعشرون) سميع
لغات لغة قریش ولغة لليمن ولغة تجرهم ولغة لهوازن ولغة لقضاة ولغة للثيم ولغة لطي
(الرابع والعشرون) لغة لكعبين كعب بن عمرو وكعب بن لؤي ولها سبع (الخامس
والعشرون) اللغات المختلفة لأحياء العرب في معنى وأحد مثل هلم وهات وأقبل
(السادس والعشرون) سبع قراءات لسبعة من الصحابة أبي بكر وعمر وعثمان
وعلى وابن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب رضي الله تعالى عنهم (السابع
والعشرون) همز ماله وفتح وكسر وتثنية ومد وقصر (الثامن والعشرون) تصريف
ومصادر وعروض وغريب وسميع ولغات مختلفة كلها في شيء واحد (التاسع
والعشرون) كلمة واحدة تعرب سبعة أوجه حتى يكون المعنى واحداً وان اختلف
اللفظ فيها (الثلاثون) أمهات الهجاء والألف والباء والتيمم والدال والراء والسين والعين
لأن عليها تدور جوامع كلام العرب (الحادي والثلاثون) أنها في أسماء الرب مثل
الغفور الرحيم السميع البصير العليم الحكيم (الثاني والثلاثون) هي آية في صفات

الذات وآية تفسر بها في آية أخرى وآية بيانها في السنة الصحيحة وآية في قصة الانبياء
والرسل وآية في خلق الاشياء وآية في وصف الجنة وآية في وصف النار (الثالث
والثلاثون) آية في وصف الصانع وآية في اثبات الوجودانية له وآية في اثبات صفاته
وآية في اثبات رسله وآية في اثبات كتبه وآية في اثبات الاسلام وآية في نفي الكفر
(الرابع والثلاثون) سبع جهات من صفات الذاب لله التي لا يقع عليها التكيف
(الخامس والثلاثون) الايمان بالله ومباينة الشرك واثبات الاوامر ومجانبة الزواجر
والثبات على الايمان وتحريم ما حرم وطاعة رسوله (قال) ابن حبان فهذه خمسة
وثلاثون قولاً لا لاهل العلم واللغة في معنى انزال القرآن على سبعة احرف وهي اقارب
يشبه بعضها بعضاً وكلها محتملة وتحتل (وقال) المرسى هذه الوجوه اكثرها تداخلت
ولا ادري مستندها ولا عن نقل ولا ادري لم خص كل واحد منهم هذه الاحرف
السبعة بما ذكر مع ان كلها موجودة في القرآن فلا ادري معنى التخصيص ومنها اشياء
لا افهم معناها على الحقيقة واكثرها يعارض حديث عمرو وشام ابن حكيم الذي
في الصحيح فانهم لم يختلفوا في تفسيره ولا احكامه انما اختلفوا في قراءة حروفه وقد ظن كثير
من العوام ان المراد بها لقراءات السبعة وهو جهل قبيح (تنبيه) اختلف هل المصاحف
العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة فذهب جماعات من الفقهاء والقراء
والمكلمين الى غير ذلك وبنوا عليه انه لا يجوز على الامانة تحمل نقل شئ منها وقد
اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من الصحف التي كتبها ابوبكر واجمعوا على
ترك ما سوى ذلك (وذهب) جاهل العلماء من السلف والخلف وأئمة المسلمين الى انها
مشتملة على ما يحتمل رسمها الاحرف السبعة فقط جامعة للعرضة الاخيرة التي
عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل متضمنة لهابة تترك حرفاً منها (قال)
ابن الجوزي وهذا هو الذي يظهر صوبه (ويحجب) عن الاول بما ذكره ابن جرير
ان القراءة على الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان جائزاً لهم ومخصوصاً
لهم فلما رأى الصحابة ان الامة تفرق وتختلف اذ لم يجعوا على حرف واحد اجتمعوا
على ذلك اجتماعاً شائعاً وهم معصومون من الضلالة لم يكن في ذلك ترك واجب
ولا فعل حرام ولا شك ان القرآن نسخ منه في العرضة الاخيرة وغيره فاتفق رأي
الصحابة على ان كتبوا ما تحققوا انه قرآن مستقر في العرضة الاخيرة وتركوا ما سوى
ذلك (واخرج) ابن اسنن في المصاحف وابن أبي شيبة في فضائله من طريق ابن
سيرين عن عبيدة السلماني قال القراءة التي عرضت على النبي صلى الله عليه وسلم
في العام الذي قبض فيه هي القراءة التي يقرأها الناس اليوم (واخرج) ابن اسنن عن
ابن سيرين قال كان جبريل يعارض النبي صلى الله عليه وسلم كل سنة في شهر رمضان
مرة فلما كان العام الذي قبض فيه عارضه مرتين فيرون ان تكون قرأتنا هذه على
العرضة الاخيرة (وقال) البغوي في شرح السنة يقال ان زيد بن ثابت شهد العرضة
الاخيرة التي بين فيها ما نسخ وما بقي وكتبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأها عليه

وكان يقرئ الناس بها حتى مات ولذلك اعتمد ابو بكر وعمر في جمعه وولاه عثمان كتب
 الصحاح (النوع السابع عشر في معرفة اسمائه واسماء سورة) قال المجاز سمي
 الله كتابه اسما مخالفا لاسمي العرب كلامهم على الجمل والتفصيل سمي جلته
 قرآنا كما سموا ديوانا وبعضه سورة كقصيدة وبعضها آية كالبيت وآخرها فاصلة
 كقافية (وقال) ابو المعاني عزيري بن الملائك المعروف بسيدله في كتاب البرهان اعلم
 ان الله سمي القرآن بخمسة وخمسين اسما اسما كتابا ومبيننا في قوله حم والكتاب
 المبين وقرآنا وكريما في قوله انه لقرآن كريم وكلاما حتى يسمع كلام الله ونورا وانزلة اليكم
 نورامينا وهدى ورحمة هدى ورحمة للمؤمنين وفرقان انزل الفرقان على عبده وشفاء
 ونزول من القرآن ما هو شفاء وموعظة قد جاء تكلم موعظة من ربكم وشفاء
 لما في الصدور وذكرا ومباركا وهذا ذكر مبارك انزلناه وعليلنا في ام الكتاب لدينا
 لعلى وحكمة حكمة بالغة وحكما تلك آيات الكتاب الحكيم ومهيئا مصدقا لما بين
 يديه من الكتاب ومهيئا عليه وجلا واعتمدا على الله وصراطا مستقيما وان هذا
 صراطي مستقيما وقيما فيما التنذير وقولا وفصلاته لقول فصل ونبأ عظيم عم يتسالون
 عن النبأ العظيم واحسن الحديث ومثاني ومتشابهها الله نزلنا احسن الحديث كتابا
 متشابهها مثاني وتنزيلا والله لتتزلزل رب العالمين وروحا ووحينا اليك وروحا من امرنا
 ووحيا انما نذكركم بالوحى وعربيا قرآنا عربيا وبصائر هذا بصائرنا ويناها ذابيان للناس
 وعلمنا من بعد ما حاءك من العلم وحقان هذا هو القصص الحق وهاديان هذا القرآن
 يهدي وعجبا قرآنا عجبا وذكورة وانه لذكورة والعروة الوثقى استمسك بالعروة الوثقى
 وصدقا والذي جاء بالصدق وعدلا وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا واما ذلك امر الله
 انزله اليكم ومناديا سمعنا مناديا ينادي للايمان وبشرى هدى وبشرى ومجيد ابل
 هو قرآن مجيد وزبور ولقد كتبنا في الزبور وبشرى ونذيرا كتاب فصلت آياته قرآنا
 عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا وعزينا وانه لكتاب عزيز وبلاغنا هذا ابلاغ للناس
 وقصصا احسن القصص وسماء اربعة اسماء في آية واحدة في صف مكرمة مرفوعة
 مطهرة انتهى (فاما تسميته كتابا) فجميعه انواع العلوم والقصص والاخبار على ابلغ وجه
 والكتاب لغة الجمع (والمبين) لانه ابان أى اظهر الحق من الباطل (واما القرآن)
 فاختلف فيه فقال جماعة هو اسم علم غير مشتق خاص بكلام الله فهو غير مهموز
 وبه قرأ ابن كثير وهو مروي عن الساجي (اخرج) البيهقي والخطيب وغيرهما عنه
 انه كان يسمز قراءة ولا يهز القرآن ويقول القرآن اسم وليس بمهموز ولم يؤخذ من
 قراءة ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل (وقال) قوم منهم الاشعري
 هو مشتق من قرئت الشيء بالشيء اذا ضمت احدهما الى الآخر وسمي به لقرآن السور
 والآيات والمحروف فيه (وقال) العز هو مشتق من القرائن لان الآيات منه
 يصدق بعضها بعضها ويشابه بعضها بعضها وهي قرائن وعلى القولين هو بلا همز ايضا
 ونونه اصلية (وقال) الزجاج هذا القول سهو والصحيح ان ترك الهمزة من باب

التخفيف ونقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها (واختلف) القائلون بانه مهموز فقال قوم منهم الليثاني هو مصدر لقراءت كالحجاء والغفران سمي به الكتاب المقروء من باب تسمية المفعول بالمصدر (وقال) اخرون منهم الزجاج هو وصف على فعلا من مشتق من القرع يعني الجمع ومنه قرأت الما في الحوض أي جمعه (قال) أبو عبيدة وسمى بذلك لانه جمع السور بعضها الى بعض (وقال) الراغب لا يقال لكل جمع قرآن ولا يجمع كل كلام قرآن قال وانما سمي قرآنا لكونه جمع ثمرات الكتب السالفة المنزل وقيل لانه جمع أنواع العلوم كلها (وحكى) قطرب قولانه انما سمي قرآنا لان القارئ يظهره ويبينه من فيه اخذ من قول العرب ما قرأت الناقة سلاقط أي مارمت بولداي ما أسقطت ولدا أي ما حملت قط وقرآن يلقطه القارئ من فيه ويلقيه فسمي قرآنا (قلت) والمتار عندي في هذه المسئلة مانص عليه الشافعي (واما الكلام) فمشتق من الكلم بمعنى التأثير لانه يؤثر في ذهن السامع فائدة لم تكن عنده (واما النور) فلانه يدرك به غوامض المحال والحرام (واما الهدى) فلان فيه الدلالة على الحق وهو من باب اطلاق المصدر على الفاعل مبالغة (واما الفرقان) فلانه فرق بين الحق والباطل وجهه بذلك مجاهد كما أخرجه ابن أبي خاتم (واما الشفا) فلانه يشفي من الامراض القلبية كالسكر والجهل والغفل والبدنية أيضا (واما الذكر) فلما فيه من المواعظ واخبار الامم الماضية والذكر ايضا الشرف قال تعالى وانه لذكرك ولقومك أي شرف لانه يلقنهم (واما المحكمة) فلانه نزل على القانون المعبر من وضع كل شيء في محله اولانه مشتق على المحكمة (واما الحكيم) فلانه احكمت آياته بعجيب النظم وبديع المعاني واحكمت عن طرق التبديل والتحريف والاختلاف والتباين (واما المهين) فلانه شاهد على جميع الكتب والامم السالفة (واما الحبل) فلانه من تمسك به وصل الى الجنة والهدى والحبل السبب (واما الصراط المستقيم) فلانه طريق الى الجنة قوم لا عوج فيه (واما المثاني) فلان فيه بيان قصص الامم الماضية فهو ثاب لما تقدمه وقيل لتكرار القصص والمواعظ فيه وقيل لانه نزل مرة بالمعنى ومرة باللفظ والمعنى لقوله ان هذا النبي الصنف الاولي حكاة الكرماني في عجائبه (واما المتشابه) فلانه يشبه بعضه بعضا في الحسن والصدق (واما الروح) فلانه تنجي به القلوب والانفس (واما المجسد) فلشرفه (واما العزيز) فلانه يعز على من يرومه عارضته (واما البلاغ) فلانه ابلاغ منه الناس ما امروا به ونهوا عنه اولان فيه بلاغة وكفاية عن غيره (قال) السلفي في بعض اجزائه سمعت ابا بكر النخعي يقول سمعت ابا القاسم التنوخي يقول سمعت ابا الحسن الرماني وسيل كل كتاب له ترجمة فترجمة كتاب الله تعالى هذا ابلاغ للناس ولينذروا به (وذكر) ابوشامة وغيره في قوله تعالى ورزق ربك خير وابق انه القرآن (فائدة) حكى المظفر في تاريخه قال لما جمع ابو بكر القرآن قال سموه فقال بعضهم سموه انجيلا فكرهوه وقال بعضهم سموه السفر فكرهوه من يهود فقال ابن مسعود وايت بالحنسنة كتاب يدعو المصحف فسموه به (قلت) اخرج ابن اسننه في كتاب المصاحف

من طريق موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال لما جمعوا القرآن فكتبوه في الورق قال أبو بكر التمسوا له اسما فقال بعضهم السفر وقال بعضهم المصحف فان الحبشة يسمونه المصحف وكان أبو بكر أول من جمع كتاب الله وسماه المصحف ثم أوردته من طريق آخر عن ابن بريدة وسيأتي في النوع الذي يلي هذا (فائدة ثانية) اخرج ابن الضريس وغيره عن كعب قال في التوراة يا محمد اني منزل عليك توراة حديثة تفصح اعيننا عما واذنا صما وقلوبا غلغا (وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال لما أخذ موسى الألواح قال يا رب اني اجد في الألواح امنا ناجيله في قلوبهم فاجعلهم امتي قال تلك امنا اجد في هذين الاثرين تسمية القرآن توراة وانجيلامع هذا لا يجوز الا ان يطلق عليه ذلك وهذا كما سميت التوراة فرقانا في قوله واذ أنبأ موسى الكتاب والفرقان وسمى صلى الله عليه وسلم الزبور قرانا في قوله خفف على داود القرآن

(فصل) في اسماء السور قال العقبى السورة تهمز ولا تهمز فمن همزها جعلها من اسارة أى افضل من السور وهو ما بقى من الشراب في الاناء مكانها قطعة من القرآن ومن لم يهمزها جعلها من المعنى المتقدم وسهل همزها (ومنهم) من يشبهها بسورة النبأ أى القطعة منه أى منزلة بعد منزلة (وقيل) من سور المدينة لا حاطتها بآياتها واجتماعها كاجتماع البيوت باليمور ومنه السور لا حاطتها بالساعد (وقيل) لا ارتفاعها لانها كلام الله والسورة المنزلة الرفيعة قال النابغة

الم تر ان الله اعطاك سورة • ترى كل ملك حولها يتذنب

(وقيل) لتركيب بعضها على بعض من السور بمعنى التصاعد والتركيب ومنه اذ تسوروا المحراب (وقال) الجعفرى حد السورة قرآن يشتمل على اى ذى فاشحة وخاتمة واقلمها ثلاث آيات (وقال) غيره السورة الطائفة المترجمة توقفا على اسماء باسم خاص بتوقيف من النبي صلى الله عليه وسلم وقد ثبت جميع اسماء السور بالتوقيف من الاحاديث والآثار ولا خيشة الا طالة لبينت ذلك (ومما يدل لذلك) ما اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزؤن بها فنزل انا كفييناك المستهزئين (وقد) كره بعضهم ان يقال سورة كذا لما رواه الطبراني والبيهقي عن انس مرفوعا لا تقولوا سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء وكذا القرآن كله ولكن قولوا السورة التى تذكر فيها البقرة والتى يذكر فيها آل عمران وكذا القرآن كله واسناده ضعيف بل ادعى ابن الجوزى انه موضوع (وقال) البيهقي انما يعرف موقوفا على ابن عمر ثم اخرج عنه بسند صحيح وقد صرح اطلاق سورة البقرة وغيرها عنه صلى الله عليه وسلم (وفي الصحيح) عن ابن مسعود انه قال هذا مقام الذى انزلت عليه سورة البقرة ومن ثم لم يكرهه الجمهور (فصل) قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان فاكثر من ذلك (الفاحشة) وقد وقفت لها على نيف وعشرين اسما وذلك يدل على شرفها فان كثرة الاسماء دالة على شرف المسمى (أحدها) فاحشة الكتاب (أخرج) ابن جرير من طريق ابن ابي ذئب

عن المقرئ عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هي أم القرآن وهي فاتحة الكتاب وهي السبع المثاني وسميت بذلك لانه مفتتح بها في المصاحف وفي التعلم وفي القراءة في الصلاة وقيل لانها أول سورة نزلت وقيل لانها أول سورة كتبت في اللوح المحفوظ حكاه المرسى وقال انه يحتاج الى ثقل وقيل لان الحمد فاتحة كل كلام وقيل لانها فاتحة كل كتاب هو الحمد فقط لاجمع السورة وبان الظاهر ان المراد بالكتاب القرآن لاجنس الكتاب قال لانه قد روى من اسمائها فاتحة القرآن فيكون المراد بالكتاب والقرآن واحدا (ثانيها) فاتحة القرآن كما اشار اليه المرسى (وثالثها ورابعها) أم الكتاب وأم القرآن وقد ذكره ابن سيرين ان تسمى أم الكتاب وكره المحمدي ان تسمى أم القرآن ووافقهما بنو ابن مخلد لان أم الكتاب هو اللوح المحفوظ قال تعالى وعنده أم الكتاب وانه في أم الكتاب وآيات المحلال والمحرام قال تعالى آيات محكمات هن أم الكتاب قال المرسى وقد روى حديث لا يصح لا يقول احدكم أم الكتاب وليقل فاتحة الكتاب (قالت) هذا لا أصل له في شيء من كتب الحديث وإنما أخرجه ابن الضريس بهذا اللفظ عن ابن سيرين فالتبس على المرسى وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة تسميتها بذلك فأخرج الدارقطني وصححه من حديث أبي هريرة مرفوعا اذا قرأتم الحمد فاقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم انها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني واختلف لم يسميت بذلك فقيل لانها يبدأ بكتابتها في المصاحف وبقراءتها في الصلاة قبل السورة قال ابو عبيدة في مجازه وجزم به البخاري في صحيحه واستشكل بان ذلك يناسب تسميتها فاتحة الكتاب لا أم الكتاب واجيب بان ذلك بالنظر الى ان الامم مبداء الولد (قال) الماوردي سميت بذلك لتقدمها وتاخرها سواء تعلق بها لانها امته أى تقدمته ولهذا يقال لراية الحرب أم لتقدمها واتباع الجيش لها ويقال لما مضى من سنى الانسان ام لتقدمها ولكدام القرى لتقدمها على سائر القرى وقيل ام الشيء اصله وهي اصل القرآن لان طوائفها على جميع اغراض القرآن وما فيه من العلوم والمحكم كما سيأتى تقريره في النوع الثالث والسبعين (وقيل) سميت بذلك لانها افضل السور كما يقال لرئيس القوم ام القوم (وقيل) لان حرمتها كحرمة القرآن كله (وقيل) لان مغزى أهل الايمان اليها كما يقال للراية ام لان مغزى العسكر (وقيل) لانها محكمة والمحكمات أم الكتاب (خامسها) القرآن العظيم روى احمد عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أم القرآن هي أم القرآن وهي السبع المثاني وهي القرآن العظيم وسميت بذلك لاشتمالها على المعاني التي في القرآن (سادسها) السبع المثاني ورد تسميتها بذلك في الحديث المذكور وواحد عشر كثيرة اما تسميتها سبعة فلانها سبع آيات (أخرج) الدارقطني ذلك عن علي وقيل فيها سبعة ادب في كل آية ادب وفيه بعد وقيل لانها خلقت من سبعة احرف التاء والجيم والحاء والزاي والشين والفاء والقاف قال المرسى وهذا اضعف مما قبله لان الشيء انما يسمى بشئ وجد فيه لا بشئ فقد منه (ولما المثاني) فيصطلح ان يكون مشتقا من الشئ لما فيها من الشئ على الله تعالى

ويحتمل ان يكون من الثبوت لان الله استثناه هذه الامة ومحتمل ان يكون من
التثنية قبل لانها تنفي في كل ركعة وقوي بما أخرجه ابن جرير بسند حسن عن عمر قال
السمع الثاني فاتحة الكتاب تنفي في كل ركعة وقيل لانها تنفي بسورة أخرى وقيل
لانها نزلت مرتين وقيل لانها على قسمين ثناء اودعاء وقيل لانها كلما قرأ العبد منها آية
ثناء الله بالاخبار عن فعله كما في الحديث وقيل لانها اجتمع فيها فصاحة المثنائي وبلاغة
المعاني (سابعها) الوافية كان سفيان بن عيينة يسميها به لانها وافية بما في القرآن من
المعاني قاله في الكشف وقال الثعلبي لانها لا تقبل التنصيف فان كل سورة من القرآن
لو قرئ نه فيها في ركعة والنصف الثاني في أخرى بجاز بخلافها (قال) المرسى لانها جمعت
بين مائه وبين مائة للعبد (ثامنها) الكثر لما تقدم في ام القرآن قاله في الكشف وورد
تسميتها بذلك في حديث أنس السابق في النوع الرابع عشر (تاسعها) الكافية لانها
تكفي في الصلاة عن غيرها ولا يكتفي غيرها عنها (عاشرها) الاساس لانها اصل القرآن
وأول سورة فيه (حادي عشرها) النور (ثاني عشرها وثالث عشرها) سورة الحمد
وسورة السكر (رابع عشرها وخامس عشرها) سورة الحمد الاولى وسورة الحمد القصوى
(سادس عشرها وسابع عشرها وثمان عشرها) الرقية والشفاء والشفافية للاحاديث
الاثنية في نوع النحوص (تاسع عشرها) سورة العبرة لتوقف الصلاة عليها وقيل ان من
اسماؤها الصلاة ايضا الحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدى اى السورة قال المرسى
لانها من لوازمها فهو من باب تسمية الشيء باسم لازمه وهذا الاسم العشرون (الحادي
والعشرون) سورة الدعاء لاشتمالها عليه في قوله اهدنا (الثاني والعشرون) سورة
السؤال لذلك ذكره الامام فخر الدين (الثالث والعشرون) سورة تعليم المسئلة قال
المرسى لان فيها اداب السؤال لانها بدئت بالثنا قبله (الرابع والعشرون) سورة المناجات
لان العبد يناجي فيها ربه بقوله اياك نعبد وياك نستعين (الخامس والعشرون)
سورة التغويض لاشتمالها عليه في قوله وياك نستعين (فهذا) ما وقت عليه من
اسماؤها ولم تجتمع في كتاب قبل هذا ومن ذلك (سورة البقرة) كان خالد بن معدان
يسميها فسطاط القرآن وورد في حديث مرفوع في مسند الفردوس وذلك لعظمها
ولما جع فيها من الاحكام التي لم تذكري غيرها وفي حديث المنستدرك تسميتها اسنام
القرآن وسنام كل شيء اعلاه (وآل عمران) روى سعيد بن منصور في سننه عن ابي عطف
قال اسم آل عمران في التوراة طيبة وفي صحيح مسلم تسميتها والبقرة الزهراوين (والمائدة)
تسمى ايضا العقود والمنقذة قال ابن الفرس لانها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب
(والانفال) اخرج ابو الشيخ عن سعد بن جبيرة قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال
تلك سورة بدر (وراء) تسمى ايضا التوبة لقوله فيها لقد تاب الله على النبي الآية
والفاضة اخرج البخاري عن سعيد بن جبيرة قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال
التوبة بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم حتى ظننا ان لا يبقى احد منا الا ذكر فيها
واخرج ابو الشيخ عن عكرمة قال قال عمر ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا ان لا يبقى

منا احدا لا سبي نزل فيه وكانت تسمى الفاضحة وسورة العذاب (اخرج) المحاكم
 في المستدرک عن حذيفة قال التي تسمون سورة التوبة هي سورة العذاب (اخرج)
 أبو الشيخ عن سعيد بن جبیر قال كان عمر بن الخطاب اذا ذكر له سورة براءة فقيل
 سورة التوبة قال هي الى العذاب اقرب ما كادت تطلع عن الناس حتى ما كادت تبقى
 منهم احدا وانقشقة (اخرج) أبو الشيخ عن زيد بن اسلم ان رجلا قال لابن عمر سورة
 التوبة فقالوا ايتهن سورة التوبة فقال براءة فقال وجل فعل بالناس الا فاعيل الا هي
 ما كنا ندعوها الا المنقشة لا المبرئة من النفاق والمنقرة (اخرج) أبو الشيخ عن
 عبيد بن عمير قال كانت تسمى براءة المنقرة نقرت عما في قلوب المشركين والبحوث بفتح
 الباء (اخرج) المحاكم عن المقداد انه قيل له لو قعدت العام عن القرو قال انت علينا
 البحوث يعني براءة الحديث والمخافة ذكره ابن القرس لانها حفرت عن قلوب المنافقين
 والمثيرة (اخرج) ابن ابي حاتم عن قتادة قال كانت هذه السورة تسمى الفاضحة فاضحة
 المنافقين وكان يقال لها المثيرة انبأت بمآلهم وعوراتهم وحكى ابن القرس من اسمائها
 المبعثرة واطنه تعجيف المنقرة فان صح كملت الاسماء عشرة ثم رأيت كذلك المبعثرة
 بخط السخاوي في جمال القرا وقال لانها بعثت عن اسرار المنافقين وذكر فيه ايضا
 من اسمائها المخزية والمشكلة والمثيرة والمدمدة (النحل) قال قتادة تسمى سورة
 النعم اخرجها ابن ابي حاتم قال ابن القرس لما عدد الله فيها من النعم على عباده (الاسراء)
 تسمى ايضا سورة سبحان وسورة بنى اسرائيل (الكهف) ويقال لها سورة اعجاب
 الكهف كذا في حديث اخرجها ابن مردويه وروى البيهقي من حديث ابن عباس
 مرفوعا انها تدعى في التوراة المحائلة تحول بين قارئها وبين النار وقال انه منكر (طه)
 تسمى ايضا سورة الكلام ذكره السخاوي في جمال القرا (الشعراء) وقع في تفسير الامام
 مالك تسميتها بسورة الجامعة (النمل) تسمى ايضا سورة سليمان (السجدة) تسمى ايضا
 المضاجع (فاطر) تسمى سورة الملائكة (يس) سماها صلى الله عليه وسلم قلب القرآن
 اخرج الترمذي من حديث انس واخرج البيهقي من حديث ابي بكر مرفوعا سورة
 يس تدعى في التوراة المعمة تعم صاحبها بخير الدنيا والاخرة وتدعى المدافعة والقاضية
 تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة وقال انه حديث منكر (الزمر) تسمى
 سورة الفرق (غافر) تسمى سورة الطول والمؤمن لقوله تعالى فيها وقال رجل مؤمن
 (فصلت) تسمى السجدة وسورة المصابيح (الجاثية) تسمى الشريعة وسورة الدهر حكا
 الكرماني في الجاثية (سورة محمد صلى الله عليه وسلم) تسمى القتال (ق) تسمى سورة
 الباسقات (اقتربت) تسمى القمر واخرج البيهقي عن ابن عباس انها تدعى في التوراة
 المبيضة تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه وقال انه منكر (الرحمن) سميت
 في حديث عروس القرآن اخرجها البيهقي عن علي مرفوعا (المجادلة) سميت في مصحف
 ابا الظهار (الحشر) اخرج البخاري عن سعيد بن جبیر قال قلت لابن عباس بسورة
 الحشر قال قل سورة بنى النصير قال ابن حجر كانه كره تسميتها بالبحر لثلا يظن

ان المراد يوم القيامة وانما المراد به هنا اخرج بنى النضير (المعقنة) قال ابن حجر المشهور
 في هذه التسمية انها بفتح الحاء وقد تكسر فعلى الاول هي صفة المرأة التي نزلت السورة
 بسببها وعلى الثاني هي صفة السورة فكما قيل لبراءة الفاضلة وفي جمال القراتسمى
 أيضا سورة الامتحان وسورة المودة (الصفى) تسمى أيضا سورة المحاربين (الطلاق)
 تسمى سورة النساء القصوى وكذا سماها ابن مسعود اخرج البخارى وغيره وقد
 انكره الدارودى فقال لا ارى قوله القصوى محفوظا ولا يقال في سورة القرآن قصرى
 ولا صغرى قال ابن حجر وهو رد للاخبار الثابتة بلا مستند والقصر والطول امر نسبي
 وقد اخرج البخارى عن زيد بن ثابت انه قال طول الطويلين وأراد بذلك سورة الاعراف
 (التحریم) يقال لها سورة التحريم وسورة لم تحرم (تبارك) تسمى سورة الملك وأخرج
 المحاكم وغيره عن ابن مسعود قال هي في الترواة سورة الملك وهي المانعة تمنع
 من عذاب القبر وأخرج الترمذى من حديث ابن عباس مرفوعا هي المانعة هي
 المنجية تخرج من عذاب القبر وفي مسند عبيد من حديث انها المنجية والمجادلة تجادل
 يوم القيامة عند ربها لقارئاها وفي تاريخ ابن عسبا كرم من حديث انس ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سماها المنجية وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال سكتنا سميها
 في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المانعة وفي جمال القراتسمى أيضا الوافية
 والمناعة (سأل) تسمى المعارج والواقع (عم) يقال لها النبأ والتساؤل والمعصرات
 (لم يكن) تسمى سورة أهل الكتاب وكذلك سميت في معجم أبى وسورة البينة
 وسورة القيامة وسورة البرية وسورة الاحكام ذكر ذلك في جمال القرا (أرأيت) تسمى
 سورة الدين وسورة الماعون (الكافرون) تسمى المشقشة أخرجه ابن أبى حاتم عن
 زرارة بن أبى اوفى قال في جمال القرا وتسمى أيضا سورة العبادة قال وسورة (النصر)
 تسمى سورة الوديع لما فيها من الايمان الى وفاته صلى الله عليه وسلم قال وسورة (تبت)
 تسمى سورة المسد وسورة (الاخلاص) تسمى الاساس لاشتمالها على توحيد الله وهو
 اساس الدين قال (والفلق والناس) يقال لها المعوذتان بكسر الواو والمشقشتان
 خطيب مشقشق (تنبيه) قال الزركشى في البرهان ينبغى البحث عن تعداد الاسامى
 هل هو توقيفى أو بما يظهر من المناسبات فان كان الثانى فلم يقدم الغطن ان يستخرج
 من كل سورة معانى كثيرة تقتضى اشتقاق اسماء لها وهو بعيد قال وينبغى النظر
 في اختصاص كل سورة بما سميت به ولا شك ان العرب تراعى كثيرا من السميات أخذ
 اسمائها من نادرا ومستغرب يكون فى الشئ من خلق أو صفة تخصه أو تكومعه احكم
 أو اكثر أو اسبق لادراك رأى المسمى ويسمون الجملة من الكلام والقصيدة الطويلة
 بمفعول أشهر فيها وعلى ذلك جرت اسماء سور القرآن كسمية سورة البقرة بهذا الاسم
 لقربينة قصة البقرة المذكورة فيها وعجيب الحكمة فيها وسميت سورة النساء بهذا الاسم
 لما ترد فيها شئ كثير من أحكام النساء وسمية سورة الانعام لما ورد فيها من تفصيل
 احكامها وان كان ورد لفظ الانعام في غيرها الا ان التفصيل الوارد في قوله تعالى

ومن الانعام جملة وفرش الى قوله ام كنتم شهداء لم ير في غيرها كما ورد ذكر النساء في سور الان ما تكررو بسط من احكامهن لم ير في غير سورة النساء وكذا سورة المائدة لم ير ذكر المائدة في غيرها فسميت بما يخصها قال فان قيل قد ورد في سورة هود ذكر نوح وصالح و ابراهيم ولوط وشعيب وموسى فلم خصت باسم هود وحده مع ان قصة نوح فيها اوعب واطول قيل تكررت هذه القصص في سورة الاعراف وسورة هود والشعراء باوعب ما وردت في غيرها ولم يتكرر في واحدة من هذه السور الثلاث اسم هود كتكرره في سورة فانه تكرر فيها في أربعة مواضع والتكرار من اقوى الاسباب التي ذكرنا قال فان قيل فقد تكرر اسم نوح فيها في ستة مواضع قيل لما افردت لذكر نوح وقصته مع قومه سورة براسها فلم يقع فيها غير ذلك كانت اولى بان تسمى باسميه من سورة تضمنت قصة وقصته غيرها (قلت) ولك ان تسأل فتقول قد سميت سور جرت فيها قصص انبياء باسمائهم كسورة نوح وسورة هود وسورة ابراهيم وسورة يونس وسورة آل عمران وسورة طس وسليمان وسورة يوسف وسورة محمد صلى الله عليه وسلم وسورة مريم وسورة لقمان وسورة المؤمن وقصة اقوام كذلك كسورة بني اسرائيل وسورة اصحاب الكهف وسورة الحجر وسورة سبأ وسورة الملائكة وسورة الجن وسورة المنافقين وسورة المطففين ومع هذا كله لم يفرد لموسى سورة تسمى به مع كثرة ذكره في القرآن حتى قال بعضهم كاد القرآن ان يكون كله موسى وكان اولى سورة ان تسمى به سورة طه أو القصص أو الاعراف لبسط قصته في الثلاثة ما لم يبسط في غيرها وكذلك قصة آدم ذكر في عدة سور ولم تسم به سورة كانه اكتفاء بسورة الانسان وكذلك قصة الذبيح من بدائع القصص ولم تسم به سورة الصافات وقصة داود ذكر في ص ولم تسم به فانظر في حكمة ذلك على اني رأيت بعد ذلك في جبال القراء السخاوى ان سورة طه تسمى سورة الكليم وسميها الهذلي في كامله سورة موسى وان سورة ص تسمى سورة داود ورأيت في كلام الجعبري ان سورة الصافات تسمى سورة الذبيح وذلك يحتاج الى مستند من الاثر (فصل) وكما سميت السورة الواحدة باسماء سميت سور باسم واحد كالسور المسماة بالم او الر على القول بان فوائح السور اسماء لها (فائدة) في اعراب اسماء السور قال ابو حيان في شرح التسهيل ما سمي منها بجملة تحكى نحو قل اوحى واتى امر الله او بفعل لا ضمير فيه اعرب اعراب ما لا ينصرف الا ما في اوله همزة وصل فتقطع الفه وتقلب تاؤه هاء في الوقف وتكتب هاء على صورة الوقف فتقول قرأت اقتربت وفي الوقف اقتربت اما الاعراب فلانها صارت اسماء والاسماء معربة الالموجب بناء واما قطع همزة الوصل فلانها لا تكون في الاسماء الا في الفاظ محفولة لا يقاس عليها واما قلب تائها هاء فلان ذلك حكم تاء التانيث التي في الاسماء واما كتبها هاء فلان الخط تابع للوقف غالباً وما سمي منها باسم فان كان من حروف الهجاء وهو حرف واحد واخفت اليه سورة فعند ابن عصفور انه موقوف لا اعراب فيه وعند الشلوين يجوز فيه وجهان الوقف والاعراب

أما الأول ويعبر عنه بالحكاية فلأنها حروف مقنطعة تحكى كما هي وأما الثاني فعلى جعله أسماء بحروف الهجاء وعلى هذا يجوز صرفه بناء على تذكير المحرف ومنه بناء على تأنيثه فإن لم تضاف إليه سورة لا لفظاً ولا تقديرافلاك الوقف والاعراب متصرفاً وممنوعاً وإن كان أكثر من حرف فإن وازن الأسماء الإجمية كطس (وحم) واضيفت إليه سورة أم لا فلك المحكاية والاعراب ممنوعاً لموازنة قاييل وهاييل وإن لم يوازن فإن أمكن فيه التركيب كطسم واضيفت إليه سورة فلك المحكاية والاعراب أمامركبا مفتوح النون كخضر موت أو معرب النون مضافاً لما بعده ومصرفاً وممنوعاً على اعتقاد التذكير والتأنيث وإن لم تضاف إليه سورة فالوقف على المحكاية والبناء كخمسة عشر والاعراب ممنوعاً وإن لم يكن التركيب فالوقف ليس إلا إن اضفت إليه سورة أم لا نحو كهيهص وجعسق ولا يجوز اعرابه لأنه لا نظيره في الأسماء المعربة ولا تركبه مزجاً لأنه لا يركب ذلك أسماء كثيرة وجوز يونس اعرابه ممنوعاً وما سمي منها باسم غير حرف هجاء فإن كان فيه اللام انجر نحو لا نقال والاعراف والانعام والامنع الصرف إن لم تضاف إليه سورة نحو هذه نوح وهو دوقرأت هو داوودوا وان اضفت بقي على ما كان عليه قبل فإن كان فيه ما يوجب المنع منع نحو قرأت سورة يونس والاصرف نحو سورة نوح وسورة هو داود انتهى ملخصاً (خاتمه) قسم القرآن إلى أربعة أقسام وجعل لكل قسم منه اسم (أخرج) احمد وغيره من حديث واثله بن الاسقع إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت مكان التوراة السبع الطول واعطيت مكان الزبور المتين واعطيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل وسيأتى مزيد كلام في النوع الذي يلي هذا إن شاء الله تعالى وفي جمال القرآن قال بعض السلف في القرآن مبادئ وبساتين ومقاصير وعرائس وديانج فيها دينها ما افتتح بالم وبساتينها ما افتتح بالسر ومقاصيرها الحامدان وعرائسها المسجات وديانجها الرحمة ورياضة المفصل وقالوا الطواسيم والطواسين والرحم والحواميم (قلت) وأخرج الحاكم عن ابن مسعود قال الحواميم ديباج القرآن قال السخاوي وفواز القرآن الآيات التي تعوذ بها ويتحصن سميت بذلك لأنها تفرج الشيطان وتدفعه وتحميه كآية الكرسي والمعوذتين ونحوها (قلت) وفي مسند احمد من حديث معاذ بن انس مرفوعاً آية العز الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً الآية (النوع الثامن عشر في جمعه وترتيبه) قال الديرعاقولي في فوائده حدثنا ابراهيم بن بشار حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد بن زيد بن ثابت قال قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء (قال) الخطابي انما لم يجمع صلى الله عليه وسلم القرآن في المصحف لما كان يترقبه من ورودنا نسخ لبعض احكامه أو تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاة الهام الله الخلقاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بضمين حفظه على هذه الامة فكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر وأما ما أخرجه مسلم من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عنى شيا غير القرآن الحديث فلا ينال ذلك لأن الكلام في كتابه مخصوصة

على صفة مخصوصة وقد كان القرآن كتب كله في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لكن غير مجموع في موضع واحد ولا مرتب السور (وقال) المحاكم في المستدرك جمع
 القرآن ثلاث مرات (أحداها) بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أخرج بسند محلي
 شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف
 القرآن من الرقاع الحديث (قال) البيهقي يشبه ان يكون المراد به تأليف ما نزل من
 الآيات المفرقة في سورها وجمعها فيها بأشارة النبي صلى الله عليه وسلم (الثانية)
 بحضرة أبي بكر روى البخاري في صحيحه عن زيد بن ثابت قال أرسل الى أبو بكر مقتل
 أهل البصرة فاذا عمر الخطاب عنده أبو بكر ان عمر أتاني فقال ان القتل قد استعجب قراء
 القرآن وأني أخشى ان يستعجب القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن وأني
 أرى ان تأمر بجمع القرآن فقلت لعمر فعمل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال هو والله خير فلم ينزل أبو بكر يراجعني حتى شرح الله صدرى للذي شرح به صدر
 أبو بكر وعمر فتنبت القرآن اجمعه من العصب والقفاف وصدور الرجال ووجدت
 آخر سورة التوبة مع أبي خزيمة الانصاري لم اجدها مع غيره لقد جاءكم رسول حتى خاتمة
 براءة فكانت الصحف عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة
 بنت عمر (وأخرج) ابن أبي داود في المصاحف بسند حسن عن عبد خير قال سمعت
 عليا يقول أعظم الناس في المصاحف اجرا أبو بكر رجمة الله على أبي بكر هو أول من
 جمع كتاب الله لكن أخرج ايضا من طريق ابن سيرين قال قال علي لما مات رسول الله
 صلى الله عليه وسلم آليت ان لا اخذ على رءائي الا الصلاة جمعة حتى اجمع القرآن فجعله
 (قال) ابن حجر هذا الاثر ضعيف لانه طاعه وبتقدير محتمل فمراده يجمعه حفظه
 في صدره وما تقدم من رواية عبد خير عنه اصح فهو المعتمد (قلت) قد ورد من طريق
 اخرى أخرجه ابن الضريس في فضائله حدثنا بشر بن موسى حدثنا هود بن خليفة
 حدثنا عون عن محمد بن سيرين عن عكرمة قال لما كان بعدبيعة ابي بكر قعد على
 ابن ابي طالب في بيته فقبل لابي بكر قد ذكره بيعتك فارسل اليه فقال اكرهت بيعتي
 قال لا والله قال ما اعدك عنى قال رايت كتاب الله يزاد فيه فحدثت نفسي ان لا البس
 رداءى الا الصلاة حتى اجمعه قال له أبو بكر فالك نعم ما رايت قال محمد فقلت لعكرمة
 الفقه كما انزل الاول فالاول قال لو اجتمعت الانس والجن على ان يؤلفوه هذا التأليف
 ما استطاعوا (وأخرجه) ابن اشته في المصاحف من وجه آخر عن ابن سيرين وفي انه
 كتب في مصحفه الناسخ والمندسوخ وان ابن سيرين قال فطلبت ذلك الكتاب وكتبت
 فيه الى المدينة فلم اقدر عليه (وأخرج) ابن أبي داود من طريق الحسن ان عمر سأل
 عن آية من كتاب الله فقبل كانت مع فلان قتل يوم البصرة فقال ان الله وامر بجمع
 القرآن فكان أول من جمعه في المصحف اسناده منقطع والمراد بقوله فكان أول من جمعه
 اى اشار بجمعه (قلت) ومن غريب ما ورد في أول من جمعه ما أخرجه ابن اشته في كتاب
 المصاحف من طريق كهمس عن ابن بريدة قال أول من جمع القرآن في مصحف سالم

مولي ابي حذيفة اقسام لا يرتدي برداء حتى يجمعه فجمعه ثم يتقروا ما يسمونه فقال بعضهم
سموه السفر قال ذلك اسم تسمية اليهود فكرهوه فقال رأيت مثله بالحبشة يسمى
المصنف فاجتمع رايهم على ان يسموه المصنف اسناده منقطع ايضا وهو محمول على انه
كان احدا لجماعين بأمر ابي بكر (واخرج) ابن ابي داود من طريق يحيى بن عبد الرحمن
ابن حاطب قال قدم عمر فقال من كان تلقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا من
القرآن فليات به وكانوا يكتبون ذلك في المصنف والالواح والعصب وكان لا يقبل من
احد شيئا حتى يشهد شهادتان وهذا يدل على ان زيدا كان لا يكتبني بمجرد وجدانه
مكتوبا حتى يشهده به من تلقاه سماعا مع كون زيد كان يحفظ فكان يفعل ذلك مبالغة
في الاحتياط (واخرج) ابن ابي داود ايضا من طريق هشام بن عروة عن ابيه ان
ابا بكر قال لعمر وزيدا قعدا على باب المسجد فن جاءكما بشاهدين على شيء من كتاب
الله فاكتمبا رجالة ثقات مع انقطاعه (قال) ابن حجر وكان المراد بالشاهدين المحفظ
والكتابة (وقال) السخاوي في جلال القراء المراد انها يشهدان على ان ذلك المكتوب
كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم او المراد انها يشهدان على ان ذلك
من الوجوه التي نزل بها القرآن (قال) ابو شامة وكان غرضهم ان لا يكتب الا من عين
ما كتب بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم لا من مجرد الاحتفظ قال ولذلك قال في آخر
سورة التوبة لم اجدها مع غيره اي لم اجدها مكتوبة مع غيره لانه كان لا يكتبني
بالحفظ دون الكتابة (قلت) او المراد انها يشهدان على ان ذلك مما عرض على النبي
صلى الله عليه وسلم عام وفاته كما يؤخذ مما تقدم اخر النوع السادس عشر (وقد)
اخرج ابن اشته في المصاحف عن الليث بن سعد قال اول من جمع القرآن ابو بكر وكتبه
زيد وكان الناس يأتون زيدا بن ثابت فكان لا يكتب آية الا بشاهدي عدل وان آخر
سورة براءة لم توجد الا مع ابي خزيمة بن ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعل شهادته بشهادة رجلين فكتب وان عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه
كان وحده (وقال) المحارث المحاسبي في كتاب فهم السنن كتابة القرآن ليست بمجدثة
فانه صلى الله عليه وسلم كان يأمر بكتابتها ولكنه كان مغرقا في الرقاع والاكاف والعصب
فانما امر الصديق بنسخها من مكان الى مكان مجتمعا وكان ذلك بمنزلة اوراق وجدت
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها القرآن منتشر فجمعهما جامع ور بطها بحيث
حتى لا يضيع منها شيء قال فان قيل كيف وقعت الثقة بأصحاب الرقاع وصدور
الرجان قيل لانهم كانوا يسدون عن تأليف مجزؤ نظم معروف قد شاهدوا تلاوته من
النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فكان تزويرها ليس منها مونا وانما كان
الخوف من ذهاب شيء من صحفه وقد تقدم في حديث زيدانه جمع القرآن من العصب
واللخاف وفي رواية الرقاع وفي أخرى وقطع الأديم وفي أخرى والاكاف وفي أخرى
والاضلاع وفي أخرى والاقتاب والعصب جمع عسيب وهو حريد القمل كانوا
يكشفون الخوص ويكتبون في الطرف العريض واللخاف بكسر اللام وبجاء مجة

خفيعة آخره فاجمع خفيعة بفتح اللام وسكون الحاء وهي الحجارة الدقاق وقال الخطابي
صغار الحجارة والرقاع جمع رقعة وقد تكون من جلد اوراق او كاعود الاكتاف جمع
كتف وهو العظم الذي للبعير والشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه الاكتاب جمع كتف
وهو الخشب الذي يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وفي موطنين وهب عن مالك
عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جمع ابو بكر القرآن في قرطيس وكان
سأل زيد بن ثابت في ذلك فابي حتى استعان عليه بعمرفعل وفي مغازي موسى بن
عقبة عن ابن شهاب قال لماصيب المسلمون باليمامة فزع ابو بكر وخاف ان يذهب
من القرآن طائفة فاقبل الناس بما كان معهم وعندهم حتى جمع على عهد أبي بكر
في الورق فكان ابو بكر اول من جمع القرآن في المصحف (قال) ابن حجر ووقع في رواية
جماره بن غزيرة ان زيد بن ثابت قال فامرني ابو بكر فكتبته في قطع الاديم والعصب فلما
هلك ابو بكر وكان عمر كتب ذلك في صحيفة واحدة فكانت عنده قال والاول اصح انما
كان في الاديم والعصب اولا قبل ان يجمع في عهد أبي بكر ثم جمع في المصحف في عهد
أبي بكر كما دلت عليه الاخبار الصحيحة المترادفة (قال المحاكم) والجمع الثالث
هو ترتيب السور في زمن عثمان روى الضاري عن أنس ان حذيفة بن اليمان قدم
على عثمان وكان يعازي أهل الشام في فتح فرج ارمينية واربعة مع أهل العراق
فانزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال لعثمان أدرك الامة قبل ان يختلفوا اختلاف
اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسل اليها المصحف فنسخها في المصاحف ثم
زدها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد
ابن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للارسط
القرشيين الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القرآن فاكتبوه بلسان
قريش فانه انما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا المصحف في المصاحف رد عثمان
المصحف الى حفصة وارسل الى كل اقلي بمصحف مما نسخوا وأمر بما سواه من القرآن
في كل صحيفة او مصحف أن يحرق قال زيد فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف
قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها فاتمناها فوجدناها مع خزيمه بن
ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فاتمناها في سورتها
في المصحف (قال) ابن حجر وسكان ذلك في سنة خمس وعشرين قال وغفل بعض
ما أدركناه فزعم انه كان في حدود سنة ثلاثين ولم يذكر له مستند انتهى (وأخرج)
ابن اشته من طريق أيوب عن أبي قلابة قال حدثني رجل من بني عامر يقال له انس بن
مالك قال اختلفوا في القرآن على عهد عثمان حتى اقتتل العلمان والمعلمون فبلغ ذلك
عثمان بن عفان فقال عندي تكذيبون به وتلخون فيه فمن نأى عني كان أشد تكذيبا
وأكثر كذبا أما أصحاب محمد اجمعوا فكتبوا للناس اماما فاجتمعوا فكتبوا فكانوا اذا
اختلفوا يتدارأوا في أي آية قالوا هذه أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفر من
اليه وهو على رأس ثلاث من المدينة فيقال له كيف أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم آية كذا وكذا فيقول كذا وكذا فيكتبونها وقد تركوا ذلك مكثرا (واخرج) ابن
 أبي داود من طريق محمد بن سيرين عن كثير بن افعل قال لما اراد عثمان ان يكتب
 بالمصاحف جمع له اثني عشر رجلا من قريش والانصار فبعثوا الى الربعة التي في بيت عمر
 فجيئ بها وكان عثمان يتعاهدهم فكانوا اذا تداروا في شئ اخروه فظننت انما كانوا
 يؤخرونه لينظروا احدهم عهدا بالعرضة الا خيرة فيكتبونه على قوله (واخرج) ابن
 أبي داود بسند صحيح عن سويد بن غفلة قال قال علي لا تقولوا في عثمان الا خيرا فوالله
 ما فعل الذي فعل في المصاحف الا عن ملامنا قال ما تقولون في هذه القراءة فقد بلغني ان
 بعضهم يقول ان قرأتني خيرا من قرأتك وهذا يكاد يكون كقراقلنا فترى قال ارى
 ان يجمع الناس على مصحف واحد فلا تكون فرقة ولا اختلاف قلنا نعم ما رايت
 (قال) ابن التين وغيره الفرق بين جمع أبي بكر وجمع عثمان جمع أبي بكر كان خشية ان
 يذهب من القرآن شئ بذهاب حملته لانه لم يكن مجموعا في موضع واحد فجمع في مصاحف
 مرتبها لا يات سورة على ما وقفهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم وجمع عثمان كان لما كثر
 الاختلاف في وجوه القراحتي فروه بلغاتهم على اتساع اللغات فادى ذلك بعضهم الى
 تحطئة بعض فحشى من تقايم الامر في ذلك فنتج تلك المصنف في مصحف واحد مرتبا
 لسوره واقتصر من سائر اللغات على لغة قريش تحجبابانه نزل بلغتهم وان كان قد وسع
 في قرأته بلغة غيرهم رفعا للرجح والمشقة في ابتداء الامر فرأى ان الحاجة الى ذلك قد انتهت
 فاقصر على لغة واحدة (وقال) القاضي أبو بكر في الاتصا لم يقصد عثمان قصد أبي بكر
 في جمع نفس القرآن بين لوحيه وانما قصد جمعهم على القراءات الثابتة المعروفة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم والغناء ليس كذلك واخذهم بمصحف لا يهدي فيه ولا تأخير ولا تأويل
 اثبت مع تنزيل ولا منسوخ تلاوته كتب مع مثبت رسمه ومفروض قراءته وحفظه
 خشية دخول الفساد والشبهة على من يأتي بعد (وقال) الحارث المحاسبي المشهور
 عند الناس ان جامع القرآن عثمان وليس كذلك انما جعل عثمان الناس على
 القراءة بوجه واحد على اختيار وقع بينه وبين من شهد به من المهاجرين والانصار
 لما خشي الفتنة عند اختلاف اهل العراق والشام في حروف القراءات المطلقات على
 الحروف السبعة التي انزل بها القرآن فاما السابق الى جمع الحجة فهو الصديق وقد قال
 علي لو وليت لعلمت بالمصاحف التي ارسل بها عثمان انتهى (فائدة) اختلف في عدة
 المصاحف التي ارسل بها عثمان الى الافاق المشهورة وانها خمسة (واخرج) ابن أبي داود
 من طريق حمزة الزيات قال ارسل عثمان اربعة مصاحف قال ابن أبي داود وسمعت
 ابا حاتم السجستاني يقول كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن
 واليمن والى البحرين والى البصرة والى الكوفة وحبس بالمدينة واحدا (فصل) الاجماع
 والنصوص المترادفة على ان ترتيب الآيات توقيفي لا شبهة في ذلك اما الاجماع فقله
 غير واحد منهم الزركشي في البرهان وابوجعفر بن الزبير في مناسباته وعبارته ترتيب
 الآيات في سورها واقع بتوقيفه صلى الله عليه وسلم وجره من غير خلاف في هذا بين

المسلمين انتهى وسيأتي من نصوص العلماء يدل عليه (واما) النصوص فيها حديث زيد
السابق كذا عند النبي صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاق (ومنها) ما أخرجه
أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والمحاكم عن ابن عباس قال قلت
لعثمان ما جعلكم على أن عمدتم إلى الأقال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المثين
فقرنتم بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووصفتموها في السبع الطول فقال عثمان
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل عليه السور ذات العدد فكان إذا نزل عليه
الشيء دعا بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هؤلاء الآيات في السورة التي يذكر فيها
كذا وكذا وكانت الأقال من أوائل ما نزل بالمدينة وكانت براءة من آخر القرآن نزولا
وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبين لئلا منها فمن أجل ذلك قرنت بينهما ولم يكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم
ووضعها في السبع الطول (ومنها) ما أخرجه أحمد بإسناد حسن عن عثمان بن
أبي العاص قال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ شخص بصره ثم
صوبه ثم قال أمانى جبريل فأمرني أن اضرع هذه الآية هذا الموضع من هذه السورة
أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى إلى آخرها (ومنها) ما أخرجه
بخاري عن ابن أبي ربيعة قال قلت لعثمان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قد
نسختهم الآية الأخرى فلم تكتبها أو تدعها قال يا بن أخي لا أغبر شيئا منه من مكانه
(ومنها) ما رواه مسلم عن عمر قال ما سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء أكثر
مما سألت عن الكلالة حتى طعن بأصبعه في صدرى وقال تكفيك آية الصيف التي
في آخر سورة النساء (ومنها) الأحاديث في خواتيم سورة البقرة (ومنها) ما رواه مسلم
عن أبي الدرداء مرفوعاً من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الدجال
وفي لفظ غيره من قرأ العشر الأواخر من سورة الكهف (ومن) النصوص الدالة على
ذلك أجمالا ما ثبت من قراءته صلى الله عليه وسلم لسور عديدة كسورة البقرة
وآل عمران والنسائي حديث حذيفة والأعرابي في صحيح البخاري أنه قرأها في المغرب
وقد افلح روى النسائي أنه قرأها في الصبح حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أخذته سلة
فرمى والدوم روى الطبراني أنه قرأها في الصبح ولم تنزل وهل أتى على الإنسان روى
الشيخان أنه كان يقرأها في صبح الجمعة وفي صحيح مسلم أنه كان يقرأها في الخطبة
والرحمن في المستدرك وغيره أنه قرأها على الجن والتجم في الصحيح أنه قرأها بمكة على
الكفار وسجد في آخرها واقتربت عنده مسلم أنه كان يقرأها مع في العيد والجمعة
والمنافقون في مسلم أنه كان يقرأها في صلاة الجمعة والصف في المستدرك عن عبد الله
ابن سلام أنه صلى الله عليه وسلم قرأها عليهم حين أنزل حتى ختمها في سورتي من
الفصل تدل قراءته صلى الله عليه وسلم لها بمشهد من الصحابة أن ترتيب آياتها توقيفي وما
كان الصحابة أيرتبوا ترتيباً سمو النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على خلافه فبلغ ذلك
مبلغ التواتر نعم يشكل على ذلك ما أخرجه ابن أبي داود في المصاحف من طريق محمد بن
اسحق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال أمانى الحارث بن خزيمة بهاتين

الآيتين من آخر سورة براءة فقال اشهد اني سمعتهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووعيتهما فقال عمر وانا اشهد لقد سمعتهما ثم لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة
فانظروا آخر سورة من القرآن فاحمعوها في آخرها قال ابن حجر ظاهر هذا انهم كانوا يؤلفون
آيات السور باجتهادهم وسائر الاخبار تدل على انهم لم يفعلوا شيئا من ذلك الا بتوقيف
(قلت) يعارضه ما أخرجه ابن أبي داود ايضا من طريق أبي العالية عن أبي ابن كعب
انهم جمعوا القرآن فلما انتهوا الى الآية التي في سورة براءة ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم
بأنهم قوم لا يفقهون ظنوا ان هذا آخر ما أنزل فقال أبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقراني بعد هذا آيتين لقد جاءكم رسول الى آخر السورة (وقال) مكي وغيره ترتيب
الآيات في السور بأمر من النبي صلى الله عليه وسلم ولما لم يأمر ذلك في أول براءة
تركت بلا سبيل (وقال) القاضي أبو بكر في الانتصار ترتيب الآيات أمر واجب وحكم
لازم فقد كان جبريل يقول ضعوا آية كذا في موضع كذا (وقال) ايضا الذي نذهب اليه
ان جميع القرآن الذي أنزله الله وأمر بآياته رسمه ولم ينسخه ولا رفع تلاوته بعد نزوله هو
هذا الذي بين الدفتين الذي حواه مصحف عثمان وانه لم ينقص منه شيء ولا زيد فيه وان
ترتيبه ونظمه ثابت على ما نظمته الله تعالى ورتبه عليه رسوله من أي السور لم يقدم من
ذلك مؤخر ولا آخر منه مقدم وان الامة ضبطت بحسن النبي صلى الله عليه وسلم ترتيب أي
كل سورة ومواضعها وعرفت مواقعها كما ضبطت عنه نفس القرأت وذات التلاوة
وانه يمكن ان يكون الرسول صلى الله عليه وسلم قدر تب سورة وان يكون قد وكل ذلك الى
الامة بعده ولم يتول ذلك بنفسه قال وهذا الثاني اقرب (وأخرج) عن ابن وهب قال
سمعت مالكا يقول انما ألف القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم
(وقال) البغوي في شرح السنة الصحابة رضى الله عنهم جمعوا بين الدفتين القرآن الذي
أنزله الله على رسوله من غير ان زادوا أو نقصوا منه شيئا خوف ذهاب بعضه بذهاب
حفظه فكتبوه كما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير ان قدموا
شيئا أو آخروا أو وضعوا له ترتيبا لم يأخذه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقي أصحابه ويعلمهم ما نزل عليه من القرآن على الترتيب
الذي هو الا في مصاحفنا بتوقيف جبريل اياه على ذلك واعلم عند نزول كل آية ان
هذه الآية تكتب عقب آية كذا في سورة كذا ثبت ان سعي الصحابة كان في جمعه
في موضع واحد لا في ترتيبه فان القرآن مكتوب في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب أنزله
الله جملة الى السماء الدنيا ثم كان ينزله مفردا عند الحاجة وترتيب النزول غير ترتيب
التلاوة (وقال) ابن الحصار ترتيب السور ووضع الآيات مواضعها انما كان بالوحى كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ضعوا آية كذا في موضع كذا وقد حصل اليقين
من النقل المتواتر بهذا الترتيب من تلاوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومما جع
الصحابة على وضعه كذا في المصحف (فصل) واما ترتيب السور فهل هو توقيفي
ايضا او هو باجتهاد من الصحابة خلاف فجمهور العلماء على الثاني منهم مالك والقاضي

أبو بكر في قوله (قال) ابن فارس جمع القرآن على ضربين أحدهما تأليف السور كتقديم السبع الطول وتجميعها بالمتين فهذا هو الذي تولته الصحابة وما اجمع الاخر وهو جمع الآيات في السور وهو توقيفي قولاه النبي صلى الله عليه وسلم كما أخبر به جبريل عن أمر به ومما يستدل به لذلك اختلاف مصاحف السلف في ترتيب السور ففهم من رتبها على النزول وهو مصحف عنى كان قوله أقرأتم المدثر ثم المزمل ثم نبت ثم الكوثر وهكذا الى آخر المكي والمدني وكان أول مصحف ابن مسعود البقرة ثم النساء ثم آل عمران على اختلاف شديد وكذا مصحف أبي وغيره (وأخرج) ابن أشتة في المصاحف من طريق اسماعيل ابن عباس عن جبان بن يحيى عن أبي محمد العدسي قال أمرهم عثمان ان يتابعوا الطول فجعلت سورة الانفال وسورة التوبة في السبع ولم يفصل بينهما بسم الله الرحمن الرحيم (وذهب الى الاول) جماعة منهم القاضي في احد قوليه (قال) أبو بكر بن الانباري أنزل الله القرآن كله الى سماء الدنيا ثم فرقه في بضع وعشرين فكانت السورة تنزل لا مريم يحدث والآية جوابا للمستخير ويوقف جبريل النبي صلى الله عليه وسلم على موضع الآية والسورة فانساق السور كاتساق الآيات والحروف كله عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن قدم سورة وآخرها فقد افسد نظم القرآن (وقال) الكرماني في البرهان ترتيب السور هكذا هو عند الله في اللوح المحفوظ على هذا الترتيب وعليه كان صلى الله عليه وسلم يعرض على جبريل كل سنة ما كان يجتمع عنده منه وعرضه عليه في السنة التي توفي فيها مرتين وكان آخر الآيات نزولا واتموا وما ترجعون فيه الى الله فأمره جبريل ان يضعها بين ايدي الربا والدين (وقال) الطبري أنزل القرآن أولا جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم نزل مفرقا على حسب المصاح ثم اثبت في المصاحف على التأليف والنظم المثبت في اللوح المحفوظ (قال) أنزلكشي في البرهان والتخلاف بين الفريقين لفظي لان القائل بالشأن يقول انه رمز اليهم ذلك ليعلمهم باسباب نزوله ومواقع كلمانه ولهذا قال مالك انما القوا القرآن على ما كانوا يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم مع قوله بان ترتيب السور باجتهاد منهم قال المخلاف الى انه هل هو بتوقيف قولي او بمجرد اسناد فعلي بحيث يبقى لهم فيه مجال للنظر وسبقه الى ذلك أبو جعفر بن الزبير (وقال) البيهقي في المدخل كان القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مرتبا سورة وابانه على هذا الترتيب الا الانفال وبراعة محدث عثمان السابق (وقال) ابن عطية الى ان كثيرا من السور كان قد علم ترتيبها في حياته صلى الله عليه وسلم كالسبع الطول والنحو اميم والمفصل وان ما سوى ذلك يمكن ان يكون قد فوض الامر فيه الى الامة بعده (وقال) أبو جعفر بن الزبير الا انما تشهد باكثر مما نص عليه ابن عطية ويبقى منها قليل يمكن ان يجري فيه المخلاف كقوله أقرأ والزهرابين البقرة وآل عمران ورواه مسلم وكحديث سعيد بن خالد قرأ صلى الله عليه وسلم بالسبع الطول في ركعة رواه ابن أبي شيبة في مصنفه وفيه انه عليه الصلاة والسلام كان يجمع المفصل في ركعة وروى البخاري عن ابن مسعود انه قال في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه

والانبياء وانهم من العتاق الاول وهن من تلادى فذكرها نسقا كما استقر ترتيبها
وفي البخارى انه صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث
فيها فقرأ قل هو الله احد والمعوذتين (وقال) أبو جعفر النحاس المختار ان تأويل للسور
على هذا الترتيب من رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث واثله اعطيت مكان
التوراة السبع الحديث (قال) فهذا الحديث يدل على ان تأليف القرآن مأخوذ عن
النبي صلى الله عليه وسلم وانه من ذلك الوقت وانما جمع في المصحف على شئ واحد لانه
قد جاء هذا الحديث بلفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على تأليف القرآن (وقال)
ابن الحصار ترتيب السور ووضع الآيات موضعها وانما كان بالوحى (وقال) ابن حجر
ترتيب بعض السور على بعضها او معظمها لا يمتنع ان يكون توقيفا قال ومما يدل على
ان ترتيبها توقيفى ما أخرجه أحمد وأبو داود عن أوس بن أبى أوس حديثه الثقفى قال
كنت فى الوفد الذين أسلموا من ثقيف الحديث وفيه فقال لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم طرأ على حربى من القرآن فأردت ان لا اخرج حتى اقضيه فسالنا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا كيف تحزبون القرآن قالوا تحزبه ثلاث سور وخمس
سور وسبع سور ونسج سور واحد عشر وثلاث عشرة وحزب المفصل من ق حتى
نختم قال فهذا يدل على ان ترتيب السور على ما هو فى المصحف الان كان على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويحتمل ان الذى كان مرتبا حينئذ حزب المفصل
خاصة بخلاف ما عده (قلت) ومما يدل على انه توقيفى كون الحواميم رتب ولا وكذا
الطواسين ولم ترتب المسبحات ولا بل فصل بين سورها وفصل بين طس الشعرا وطس
القصص بطس مع انها اقصر منها ولو كان الترتيب اجتهادا بالذكرت المسبحات ولا
واخرت طس عن القصص والذى ينشرح له الصدر ما ذهب اليه البيهقى وهو ان جميع
السور ترتيبها توقيفى الابرار والانفال ولا ينبغي ان يستدل بقراءته صلى الله عليه وسلم
سورا ولا على ان ترتيبها كذلك وحينئذ فلا يرد حديث قراءته النساء قبل ال عمران
لان ترتيب السور فى القراءة ليس بواجب فلعلة فعل ذلك لبيان الجواز (وأخرج) ابن
اشته فى كتاب المصاحف من طريق ابن وهب عن سليمان بن بلال قال سمعت ربيعة
يسأل لم قدمت البقرة وآل عمران وقد نزل قبلها بضع وعشرون سورة بمكة وانما انزلنا
بالمدينة فقال قدمتا وآل عمران على علم من القه به ومن كان معه فيه واجتماعهم
على علمهم بذلك فهذا ما ينتهى اليه ولا يسأل عنه (خاتمة) السبع الطول اولها البقرة
وأخرها براءة كذا قال جماعة لكن أخرج المحاكم والنسائى وغيرهما عن ابن عباس
قال السبع الطول البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف قال الراوى
وفى السابعة فنسيتها وفى رواية صحيحة عن ابن أبى حاتم وغيره عن مجاهد وسعيد بن
جبير انها يونس وتقدم عن ابن عباس مثله فى النوع الاول وفى رواية عندنا كم
انها المكهف (والميون) ما أولها سميت بذلك لان كل سورة منها تزيد على مائة
آية أو تقاربها أخرج (والثانى) ماولى المئين ثنها أى كانت بعدها فى لها ثوان

والمثون لها وائل (وقال) القراهي السورة التي هي اقل من مائة لانه اثنتي عشرة مائتا
يثني الطول والمثون وقيل لتثنية الامثال فيها بالعبر والعبر حكاة النقراري (وقال)
في جمال القراهي السور التي تثبت فيها القصص وقدي يطلق على القرآن كله وعلى
الفاصلة كما تقدم (والفصل) ما ولي المثنائي من قصار السور سمي بذلك لكثرة الفصول
التي بين السور بالبسملة وقيل لعله المتسوخ منه ولهذا سمي بالمحكم ايضا كما روى
البخاري عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم وآخره سورة الناس
بلا نزاع (واختلف) في اوله على اثني عشر قولاً احدها في الحديث اوس السابق قريبا
الثاني انجرات وصححه النووي الثالث القتال عزاه الماوردي للاكثرين الرابع
الجائية حكاة القاضي عياض الخامس الصافات السادس الصف السابع تبارك
حكى الثلاثة ابن ابي الصيف البيني في نكته على التثنية التاسع الرحمن حكاة ابن السيمد
في اماليه على الموطأ العاشر الانسان الحادي عشر سبع حكاة ابن العزكاح في تعليقه
عن المرزوقي الثاني عشر الضحى حكاة الخطابي ووجهه بان القاري يفصل بين هذه
السور بالتكبير وعبارة الراغب في مفرداته المفصل من القرآن الاخير (فائدة) للفصل
طوال واوساط وقصار قال ابن معن فطواله الى عم واوساطه منها الى الضحى ومنها الى
آخر القرآن فصارت هذا اقرب ما قيل فيه (تثنية) اخرج بن ابي داود في كتاب المصاحف
عن نافع عن ابن عمر انه ذكر عنده المفصل فقال وآي القرآن ليس بمفصل ولكن قولوا
قصار السور وصغار السور وقد استدل بهذا على جواز ان يقال سورة قصيرة او صغيرة
وقد ذكره ذلك جماعة منهم ابو العالية ورخص فيه آخرون ذكره ابن ابي داود (واخرج)
عن ابن سيرين وابي العالية قال لا تقل سورة خفيفة فانه تعالى يقول سنلقي عليك
قولا ثقيلا ولكن سورة يسيرة (فائدة) قال ابن اشته في كتاب المصاحف انا محمد بن يعقوب
ثنا ابو داود ثنا ابو جعفر الكوفي قال هذا تأليف مصنف ابي الحميد ثم البقرة ثم النساء
ثم آل عمران ثم الانعام ثم الاعراف ثم المائدة ثم يونس ثم الانفال ثم براءة ثم هود ثم مريم
ثم الشعرا ثم الحج ثم يوسف ثم الكهف ثم النحل ثم الاحزاب ثم بني اسرائيل ثم الزمر اولها حم
ثم طه ثم الانبياء ثم النور ثم المؤمنون ثم سبأ ثم العنكبوت ثم المؤمن ثم الرعد ثم القصص
ثم النمل ثم الصافات ثم ص ثم يس ثم الحجر ثم جمس ثم الروم ثم الحديد ثم القمح ثم القتال
ثم الظهار ثم تبارك الملك ثم السجدة ثم انا ارسلنا نوحا ثم الاحقاف ثم ق ثم الرحمن ثم الواقعة
ثم الجن ثم النجم ثم سأل سائل ثم المزمل ثم المدثر ثم اقترت ثم جم ثم الدخان ثم لقمان ثم حم
الجائية ثم الطور ثم الذاريات ثم ن ثم الحاقة ثم الحشر ثم المتحنه ثم المرسلات ثم عم يتساءلون
ثم لا اقسم بيوم القيامة ثم اذا الشمس كورت ثم يا ايها النبي اذا طلعت النساء ثم النازعات
ثم التغاب ثم عبس ثم المطفيين ثم اذا السماء انشقت ثم والتين والزيتون ثم اقرأ باسم ربك ثم
انجرات ثم المنافقون ثم الجمعة ثم لم تحرم ثم القجر ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والليل ثم اذا السماء
انفطرت ثم والشمس وضحاها ثم والسماء والطارق ثم سبح اسم ربك ثم الغاشية ثم الصف
ثم سورة اهل الكتاب وهي لم يكن ثم الضحى ثم ألم نشرح ثم القارعة ثم التكاثر ثم العصر

ثم سورة المخلع ثم سورة المحقد ثم ويل لكل همزة ثم اذا زلزلت ثم العاديات ثم القيل ثم لثلاف
ثم اريت ثم انا اعطيناك ثم القدر ثم الكافرون ثم اذا جاء نصر الله ثم ثبت ثم الصمد ثم الفلق
ثم الناس (قال) ابن اشته ايضا واخبرنا ابو الحسن بن نافع ان ابا جعفر محمد بن عمرو بن
موسى حدثهم قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن سالم حدثنا علي بن مهران الطائي حدثنا
جرير بن عبد الحميد قال تأليف مصنف عبد الله بن مسعود (الطوال) البقرة والتساء وآل
عمران والاعراف والانعام والمائدة وبنو نوح (والثين) براءة والتعل وهود ويوسف
والكهف وبنو اسرائيل والانبياء وطه والمؤمنون والشعرا والصفات (والثاني) الاحزاب
والحمج والقصاص وطس النمل والنور والانتقال ومريم والعنكبوت والروم ويس والفرقان
والنجم والعدس وسبأ والملائكة وابراهيم وص والذين كفروا ولقمان والزمر (والحواميم)
حم المؤمن والزخرف والسجدة وجعشق والاحقاف والحجاثية والدخان انا فتحنا لك والحشر
وتيزيل السجدة والطلاق ون والقلم والحجرات وتبارك والتغابن واذا جاءك المنافقون
والجمعة والصف وقل اوحى وانا ارسلنا والمجادلة والمنحنة ويا ايها النبي لم تحرم (والمفضل)
الرحمن والنجم والطور والذاريات واقتربت الساعة وسأل سائل والمذثر والمزمل والمطففين
وعن بعض وهل اتى والمرسلات والقيامة وعم يتسألون واذا الشمس كورت واذا السماء انقطرت
والغاشية وسبح والليل والفجر والبروج واذا السماء انهمشت واقرأ باسم ربك والبلد والفضي
والطارق والعاديات واريات والقارعة ولم يكن والشمس وضحاها والتين وويل لكل
همزة والعصر ولثلاف قريش والهاكم وانا انزلناه واذا زلزلت والعصر واذا جاء نصر الله
والكوكب وقل يا ايها الكافرون وتبت وقل هو الله احدوا لم نشرح وليس فيه الحمد ولا
المعوذتان (النوع التاسع عشر في عدد سورة وآياته وكلماته وحروفه) اما سورة فثلاثة
واربع عشرة سورة باجماع من يعتد به وقيل وثلاث عشرة يجعل الانتقال براءة سورة
واحدة اخرج ابو الشيخ عن ابي روق قال الانتقال براءة سورة واحدة واخرج عن ابي
رجاء قال سألت الحسن عن الانتقال براءة سورتان ام سورة قال سورتان وهل مثل
قول ابي روق عن مجاهد واخرجه بن ابي حاتم عن سفيان (واخرج) ابن اشته
عن ابن لهيعة قال يقولون ان براءة من يسألونك وانما لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن
الرحيم لانها من يسألونك وشبهتهم اشتباه الطرفين وعدم البسملة ويرده تسمية
النبي صلى الله عليه وسلم كالا منها (وتقل) صاحب الاقناع ان البسملة ثابتة لبراءة
في مصنف ابن مسعود قال ولا يؤخذ بهذا (واخرج) القشيري الصحيح ان التسمية
لم تكن فيها لان جبريل عليه السلام لم ينزل بها فيها وفي المستدرک عن ابن عباس
قال سألت علي بن ابي طالب لم لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم قال لانها
امان وبراءة تزل بالسيف وعن مالك ان اولها لما سقط سقط معه البسملة فقد ثبت انها
كانت تعدل البقرة لطولها وفي مصنف ابن مسعود مائة واثناعشرة سورة لانه
لم يكتب المعوذتين وفي مصنف ابي ست عشرة لانه كتب في اخره سورتي المحقد والمخلع
(اخرج) ابو عبيد عن ابن سيرين قال كتب لي ابن كعب في مصنفه فاتحة الكتاب

والله عز وجل والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين (وأخرج الطبراني في الدعاء من طريق عباد بن يعقوب الأسدي عن يحيى بن يعلى الأسلمي عن ابن أبي هريرة عن عبد الله بن زبير الغافقي قال قال لي عبد الملك بن مروان لقد علمت ما حملك على حب أبي تراب الا انك أعرابي صاف فقلت والله لقد جئت القرآن من قبل ان يجتمع أبواك ولقد علمت منه على بن أبي طالب سورتين عليهما آية رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمتها أنت ولا أبوك اللهم اننا نستعينك ونستغفرك ونتن علىك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخمد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكفار ملحق (وأخرج البيهقي من طريق سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمر بن عمر بن الخطاب قنت بعد الركوع فقال بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اننا نستعينك ونستغفرك ونتن علىك ولا نكفر بك ونخلع ونترك من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخمد نرجو رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك بالكافرين ملحق قال ابن جريج حكمة البسمة انها سورتان في مصحف بعض الصحابة (وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن أبي بن كعب انه كان يقرأ بالسورتين فذكرهما وانه كان يكتبهما في مصحفه (وقال ابن الضريس (أبنا) أحمد بن حنبل المروزي عن عبد الله بن المبارك (أبنا) الاجل عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبيه قال في مصحف ابن عباس قراءة أبي وأبي موسى بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اننا نستعينك ونستغفرك ونتن علىك الخير ولا نكفر بك ونخلع ونترك من يفجرك وفيه اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونخمد ونخشى عذابك ونرجو رحمتك ان عذابك بالكفار ملحق (وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي اسحاق قال (أبنا) أمية بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن جراسان فقراها تين السورتين اننا نستعينك ونستغفرك (وأخرج البيهقي وابوداود في المراسيل عن خالد بن أبي عمران ان جبريل نزل بذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة مع قوله ليس لك من الامر شيء الا يقبلت يدعوه على مضر (تبيينه) كذا نقل جماعة عن مصحف أبي انه ست عشرة سورة والصواب انه خمس عشرة فان سورة القيل وسورة لثلاف قريش فيه سورة واحدة ونقل ذلك عن السخاوي في جمال القراء عن جعفر الصادق وأبي نعيم ايضا (قلت) ويرده ما أخرجه الحاكم والطبراني من حديث ام هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل الله قريش بسمع الحديث وفيه وان الله انزل فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها معهم غيرهم لثلاف قريش وفي كامل الهذلي عن بعضهم انه قال الضحى والم نشرح سورة واحدة نقله الامام الرازي في تفسيره (قائدة) قيل الحكمة في تسوير القرآن سور تحقيق كون السورة بمجرد آية من آيات الله والاشارة الى ان كل سورة غلط مستقل في سورة يوسف ترجم عن قصته وسورة براءة ترجم عن احوال المنافقين واسرارهم الى غير ذلك وسورة السور طولا واساططا وقصاواتبها على ان الطول ليس من شرط

الابعجاز فهذه سورة الكوثر ثلاث آيات وهي مجزة ابحجاز سورة البقرة ثم ظهرت لذلك
 حكمة في التسليم وتدرج الاطفال من السور القصار الى ما فوقها تيسيرا من الله على
 عباده لحفظ كتابه (قال) الزكشي في البرهان فان قلت فهلا كانت الكتب السالفة
 كذلك قلت لوجهين أحدهما انها لم تكن مجزات من جهة النظم والترتيب والاخر
 انها لم تنشر للحفظ لكن ذكر الزمخشري ما يخالفه فقال في الكشف القائدة في تفصيل
 القرآن وتقطيعه سوراً كثيرة وكذلك انزل الله التوراة والانجيل والزبور وما أوحاه الى
 انبيائه مسورة وبوب المصنفون في كتبهم أبواباً مشحنة الصدور بالتراحم منها ان الجنس
 اذا انطوت تحته أنواع واصناف كان أحسن وافهم من ان يكون باباً من الكتاب ثم أخذ
 في آخر كان انشط له وابتعت على التحصيل منه لو استمر على الكتاب بطوله ومثله المسافر
 اذا قطع ميلاً او فرسخاً نفس ذلك منه ونشط للسير ومن ثم جاز القرآن اجزاء وانما ساومنها
 ان المحافظ اذا حذف السورة اعتدائه أخذ من كتاب الله طائفة مستقلة بنفسها فيعظم
 عنده ما حفظه ومنه حديث أنس كان الرجل اذا قرأ البقرة وآل عمران جدينا
 ومن ثم كانت القراءة في الصلاة بسورة افضل ومنها التفضيل بسبب تلاحق الاشكال
 والنظار ملائمة بعضها البعض وبذلك يتلاحظ المعاني والنظم الى غير ذلك من القوائد
 انتهى (وما ذكره) الزمخشري من تسوير سائر الكتب هو الصحيح والاصواب فقد
 أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال كنا نتحدث ان الزبور مائة وخمسون سورة كلها
 مواعظ وثناء ليس فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود وذكر وان في الانجيل سورة
 تسمى سورة الامثال (فصل) في عدل اي افره جماعة من القراء بالتصنيف قال الجعبري
 حد الآية قرآن مركب من جمل ولو تقدير اذ ومبدأ او مقطع مندرج في سورة واصلها
 لعلامة ومنه ان آية ملكه لانها علامة للفضل والصدق واجماعة لانها جماعة كلمة
 (وقال) غيره الآية طائفة من القرآن منقطعة عما قبلها وما بعدها (وقيل) هي الواحدة
 من المهدودات في السور سميت به لانها علامة على صدق من أتى بها وعلى عجز المتحدي
 بها (وقيل) لانها علامة على انقطاع ما قبلها من الكلام وانقطاعه عما بعدها
 (قال) الواحدى وبعض اصحابنا يجوز على هذا القول تسمية اقل من الآية آية لولا ان
 التوفيق ورد بما هي عليه الآن (وقال) أبو عمرو الداني لا اعلم كلمة هي وحدها آية الا قوله
 مدهامتان (وقال) غيره بل فيه غيرهما مثل النجم والضحى والعصر وكذا فواخ السور
 عند من عدّها (قال) بعضهم الصحيح ان الآية انما تعلم بتوقيف من الشارع كعرفة السورة
 قال فالآية طائفة من حروف القرآن علم بالتوقيف انقطاعها يعني عن الكلام الذي
 بعدها في اول القرآن وعن الكلام الذي قبلها في آخر القرآن وعما قبلها وما بعدها في
 غيرها غير مشتمل على مثل ذلك قال وهذا القيد خرجت السورة (وقال) الزمخشري
 الآيات علم توقيني لا مجال للقياس فيه ولذلك عدوا آية حيث وقعت والمص لم يعدوا
 المروا وعدوا حمة آية في سورها وطه ويس ولم يعدوا طس (قلت) ومما يدل على انه
 توقيني ما أخرجه احمد في مسنده من طريق عاصم بن ابي الجحود عن زر عن ابن مسعود

قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في الثلاثين من الرحمن قال يعني الاحقاف
 قال وكانت السورة اذا كانت اكثر من ثلاثين آية سميت الثلاثين (وقال) ابن العربي
 ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان القامحة سبع آيات وسورة الملك ثلاثون آية وضح انه قرأ
 العشر انخواتهم من سورة آل عمران قال وتعدد الآتي من مفصلات القرآن وفي آياته
 طويل وقصير ومنه ما ينتهي الى تمام الكلام ومنه ما يكون في اثنا عشر (وقال) غيره
 سبب اختلاف السلف في عدد الآتي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على رؤس
 الآتي للتوقيف فاذا علم محلها وصل للتمام فيصعب السامع حينئذ انها ليست فاصلة
 وقد أخرج ابن الضريس من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال جميع
 آي القرآن ستة آلاف وستمائة آية وست عشرة آية وجميع حروف القرآن ثلاثمائة ألف
 حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة حرف واحد وسبعمائة حرفا (قال) الداني
 أجمعوا على ان عدد آيات القرآن ستة آلاف آية ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من
 لم يزد ومنهم من قال ومائتا آية واربع آيات وقيل واربع عشرة وقيل وتسع عشرة وقيل
 وخمس وعشرون وقيل هت وثلاثون (قلت) أخرج الديلمي في مسند الفردوس من
 طريق الفيض بن رشيقي عن فرات بن سلمان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس
 مرفوعا راج الجنة على قدر آي القرآن بكل آية درجة فلك ستة آلاف آية ومائتا آية
 وست عشرة آية بين كل درجتين مقدار ما بين السماء والارض الفيض قال فيه ابن
 معين كذاب خبيث وفي الشعب للبيهقي من حديث عائشة مرفوعا عدد درج الجنة
 عدد آي القرآن فمن دخل الجنة من اهل القرآن فليس فوقه درجة قال المحاكم
 اسناده صحيح لكنه شاذ واخرجه الاجري في حلة القرآن من وجه اخر عنها موتوفا (قال)
 أبو عبد الله الموصلي في شرح قصيدته ذات الرشدي العدد اختلف في عدل آي اهل
 المدينة ومكة الشام والبصرة والكوفة ولاهل المدينة عددان عدد اول وهو عدد
 أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح وعدد اخر وهو عدد اسماعيل بن جعفر بن
 أبي كثير الانصاري واما عدد اهل مكة فهو مروي عن عبد الله بن كثير عن مجاهد
 عن ابن عباس عن أبي بن كعب واما عدد اهل الشام فرواه هارون بن موسى
 الاخنس وغيره عن عبد الله بن ذكوان واحمد بن يزيد الحلواني وغيره عن هشام بن
 عمار ورواه بن ذكوان وهشام عن ايوب بن تميم القاري عن يحيى بن الحارث الزماري
 قال هذا العدد الذي نعهده عدد اهل الشام عماروا المشيخة لناعن العصابة ورواه
 عبد الله بن عامر الجعفي لنا وغيره عن أبي الدرداء واما عدد اهل البصرة فداره على
 عاصم بن الجراح المجذري واما عدد اهل الكوفة فهو المضاف الى حمزة بن حبيب الزيات
 وأبي الحسن الكسائي وخلف بن هشام قال حمزة اخبرنا بهذا العددان أبي ليلى عن
 أبي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن طالب (قال) الموصلي ثم سور القرآن على ثلاثة
 اقسام قسم لم يختلف فيه لافي اجمال ولا في تفصيل وقسم اختلف فيه تفصيلا لاجالا
 وقسم اختلف فيه اجمالا وتفصيلا (فالاول) اربعون سورة يوسف امائة واحد

عشرة الحجر تسع وتسعون التحل مائة وثمانية وعشرون الفرقان سبع وسبعون
الاحزاب ثلاث وسبعون الفتح تسع وعشرون الحجرات والتغابن ثمان عشرة ق خمس
واربعون الذاريات ستون القمر خمس وخمسون المحشر اربع وعشرون الممتحنة ثلاث
عشرة الصف اربع عشرة الجمعة والمنافقون والضحى والعاديات احدى عشرة التهميم
ثنا عشرة ن اثنتان وخمسون الانسان احدى وثلاثين المرسلات خمسون التكوين
تسع وعشرون الانقطار وسبع تسع عشرة النطفيف ست وثلاثون البروج اثنان
وعشرون الغاشية ست وعشرون البلد عشرون الليل احدى وعشرون المنشرح
والتين والهاكم ثمان الهمة تسع القيل والقلق وتبت خمس الكافرون ست الكوثر
والنصر ثلاث (والقسم الثاني) اربع سور القصص ثمان وثمانون عداهل الكوفة
طسم والباقون بدلهامة من الناس يسقون العنكبوت تسع وستون عداهل الكوفة
الم والبصرة بدلهما مخلصين له الدين والشم وتقطعون السيل الجن ثمان وعشرون
عده المكي لن يجرني من الله احد والباقون بدلهما ولن اجدمن دونه ملتخدا العصر
ثلاث عدا المدي الاخير وتواصوا بالحق دون والعصر وعكس الباقر (والقسم الثالث)
سبعون سورة الفاتحة اجمه ورسيع فعد العكوفى والمكي البسملة دون انعمت عليهم
وعكس الباقر وقال الحسن ثمان فعدهما وبعضهم ست فلم يعدها وآ خر تسع
فعدهما واياك نعبد ويقرى الاول ما أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى وابن خزيمة
والحاكم والدارقطنى وغيرهم عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين قطعها آية وعددها عدد الاعراب وعد بسم الله الرحمن الرحيم اية
ولم يعد عليهم (وأخرج) الدارقطنى بسند صحيح عن عبد خير قال سئل على عن السبع
الثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقبل له انما هي ست ايات فقال بسم الله الرحمن
الرحيم اية (البقرة) مائتان وثمانون وخمس وقيل ست وقيل سبع (ال عمران) مائتان
وقيل الاية (النساء) مائة وسبعون وخمس وقيل ست وقيل سبع (المائدة) مائة
وعشرون وقيل واثنان وقيل ثلاث (الانعام) مائة وسبعون وخمس وقيل ست
وقيل سبع (الاعراف) مائتان وخمس وقيل ست (الانفال) سبعون وخمس وقيل
ست وقيل سبع (براءة) مائة وثلاثون وقيل الاية (يونس) مائة وعشرة وقيل الاية
(هود) مائة واحدى وعشرون وقيل اثنتان وقيل ثلاث (الرعد) اربعون وثلاث
وقيل اربع وقيل سبع (ابراهيم) احدى وخمسون وقيل اثنتان وقيل اربع وقيل خمس
(الاسراء) مائة وعشر وقيل واحدى عشرة (الكهف) مائة وخمس وقيل وست وقيل
وعشر وقيل واحدى عشرة (مريم) تسعون وتسع وقيل ثمان (طه) مائة وثلاثون
واثنان وقيل اربع وقيل خمس وقيل واربعون (الانبيا) مائة واحدى عشرة وقيل
واثنا عشرة (الحج) سبعون واربع وقيل خمس وقيل ست وقيل ثمان (قذا فالح) مائة

وثمان عشرة وقيل تسع عشرة (النور) ستون واثنان وقيل اربع (الشعره) مائتان وعشرون وست وقيل سبع (الثل) تسعون واثنان وقيل اربع وقيل خمس (الروم) ستون وقيل الاية (القمان) ثلاثون وثلاث وقيل اربع (السجدة) ثلاثون وقيل الاية (سبا) خمسون واربع وقيل خمس (فاطر) اربعون وست وقيل خمس (يس) ثمانون وثلاث وقيل اثنان (الصافات) مائة وثمانون واية وقيل ايتان (ص) ثمانون وخمس وقيل ست وقيل ثمان (الزمر) سبعون وايتان وقيل ثلاث وقيل خمس (غافر) ثمانون وايتان وقيل اربع وقيل خمس وقيل ست (فصلت) خمسون واثنان وقيل ثلاث وقيل اربع (شورى) خمسون وقيل ثلاث (الزخرف) ثمانون وتسع وقيل ثمان (الدخان) خمسون وست وقيل سبع وقيل تسع (الجمانية) ثلاثون وست وقيل سبع (الاحقاف) ثلاثون واربع وقيل خمس (القتال) اربعون وقيل الاية وقيل الايتين (الطور) اربعون وسبع وقيل ثمان وقيل تسع (النجم) احدى وستون وقيل اثنان (الرحمن) سبعون وسبع وقيل ست وقيل ثمان (الواقعة) تسعون وتسع وقيل سبع وقيل ست (الحديد) ثلاثون وثمان وقيل تسع (قد سمع) اثنان وقيل احدى وعشرون (الطلاق) احدى عشرة وقيل ثنتا عشرة (تبارك) ثلاثون وقيل احدى وثلاثون بعد قالوا بلى قد جاءنا نذير قال الموصلى والعنبرج الاول قال ابن شنبوذ ولا يسوغ لاحد خلافه للاخبار الواردة في ذلك (أخرج) أحمد واصحاب السنن وحسنه الترمذى عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان سورة في القرآن ثلاثين آية شفعت ل صاحبها حتى يغفر له تبارك الذى بيده الملك (وأخرج) الطبرانى بسند صحيح عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة في القرآن ما هي الا ثلاثون خاضعت عن صاحبها حتى ادخلته الجنة وهي سورة تبارك (الحاقة) احدى وقيل اثنان وخمسون (المعارج) اربعون واربع وقيل ثلاث (نوح) ثلاثون وقيل الاية وقيل الايتين (المزمل) عشرون وقيل الاية وقيل الايتين (المدثر) خمسون وخمس وقيل ست (القيامة) اربعون وقيل الاية (عم) اربعون وقيل آية (النازعات) اربعون وخمس وقيل ست (عبس) اربعون وقيل آية وقيل آيتين (الانشقاق) عشرون وثلاثة وقيل اربع وقيل خمس (الطارق) سبع عشرة وقيل ست عشرة (الفجر) ثلاثون وقيل الاية وقيل اثنان وثلاثون (الشمس) خمس عشرة وقيل ست عشرة (اقرأ) عشرون وقيل الاية (القدر) خمس وقيل ست (لم يكن) ثمان وقيل تسع (الزلزلة) تسع وقيل ثمان (القارعة) ثمان وقيل عشرون وقيل احدى عشر (قريش) اربع وقيل خمس (ارابت) سبع وقيل ست (الاخلاص) اربع وقيل خمس (الناس) سبع وقيل ست (ضوابط البسملة) نزلت مع السورة في بعض الاحرف السبعة من قرأ بحرف نزلت فيه عدها ومن قرأ غير ذلك لم يعدها وعند اهل الكوفة الم حيث وقع آية وكذا المص وطه وكهيعص وطسم فوس وحم وعدوا جمع عشق آيتين ومن عدها هم لم يعد شيئا من ذلك واجمع اهل العدد على انه لا يعد الر حيث وقع آية وكذا المر وطس وص وق ون ثم منهم من علل بالاثروا اتباع

المنقول وأنه امر لا قياس فيه ومنهم من قال لم يعدوا من ون وق لانها على حرف واحد
ولا طس لانها خالفت اخوها بحذف الميم ولانها تشبه المفرد كقاييل ويس وان كانت
بهذا الوزن لكن اولها ياء فاشبهت المجمع اذ ليس لنا مفرد اوله ياء ولم يعدوا الر بخلاف الم
لانها اشبه بالقواصل من الر ولذلك اجمعوا على عديا اليها المدثر آية فلهذا كلته القواصل
بعده واختلغوا في بابها المزمل قال الموصلي وعدوا قوله ثم نظرية وليس في القرآن اقصر
منها ما مثلها فعم والقبر والضحى (تذييب) نظم على بن محمد العالي أرجوزة في القرائن
والاخوان ضمنها السور التي اتفقت في عدة الاي كالفاحة والماعون والرحمن والانتقال
وكيوسف والكهف والانبيا وذلك معروف مما تقدم (فائدة) يترتب على معرفة
الآي وعددها وفواصلها احكام فقهية منها اعتبارها في جهل الفاتحة فانه يجب
عليه بدلها سبع آيات ومنها اعتبارها في الخطبة فانه يجب فيها قراءة آية كاملة
ولا يكفي شطرها ان لم تكن طويلة وكذا الطويلة على ما طلعه النجاشي ورواها هنا بحث
وهو ان ما اختلف في كونه آخر آية هل تكفي القراءة اليه في الخطبة محل نظر ولم أر من
ذكره ومنه اعتبارها في السورة التي تقرأ في الصلاة او ما يقوم مقامها في الصحيح انه
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالسنتين الى المائة ومنها اعتبارها في قراءة قيام
الليل ففي احاديث من قرأ بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قرأ بخمسين آية في ليلة
كتب من المحافظين ومن قرأ بمائة آية كتب من القانتين ومن قرأ بمائتي آية كتب من
الفائزين ومن قرأ بثلثمائة آية كتب له قنطار ومن قرأ بخمسمائة وسبع مائة والف آية
اخرجها الدرعي في مسنده مفرقة ومنها اعتبارها في الوقف عليها كما سيأتي (وقال) الهذلي
في كامله اعلم ان قوما جهلوا العدد وما فيه من القوائد حتى قال الزعفراني العدد ليس بعلم
وانما اشتغل به بعضهم ليروج به سوقه قال وليس كذلك فقيه من القوائد معرفة الوقف
ولان الاجماع انعقد ان الصلاة لا تصح بنصف آية وقال جمع من العلماء تجزئ بآية واخرون
بثلاث آيات واخرون لا بد من سبع والاعجاز لا يقع بدون آية فالعدد فائدة عظيمة في ذلك
انتهى (فائدة ثانية) ذكر الآيات في الاحاديث والاثار اكثر من ان يحصى كالا حاديث
في الفاتحة واربع آيات من اول البقرة وآية الكرسي والاثنتين خاتمة البقرة وتحديث
اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والمحكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم والم الله
لا اله الا هو المحي القيوم وفي البخاري عن ابن عباس اذا سرك ان تعلم جهل العرب
فاقرأ ما فوق الثلاثين ومائة من سورة الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم الى قوله
مهتدين وفي مسند ابى يعلى عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف
يا خال اخبرنا عن قصتك يوم احدث قال قرأ بعد العشرين ومائة من آل عمران فجدد قصتنا
وان غدت من اهلك تبوء المؤمنين مقاعد للقتال

(فصل) وعدد كلمات القرآن سبعة وسبعين الف كلمة وتسعمائة واربعاً وثلاثين كلمة
وقيل واربع مائة وسبعاً وثلاثين وقيل ومائتان وسبع وسبعون وقيل غير ذلك قيل
وسبب الاختلاف في عدد الكلمات ان الكلمة لها حقيقة ومجاز ولفظ ورسم واعتبار كل

منها حائز وكل من العلماء اعتبر احدا بجوايز (فصل) وتقدم عن ابن عباس عدد حروفه وفيه اقوال اخروا الاشتغال باستيعاب ذلك مما لا طائل تحته وقد استوعبه ابن الجوزي في فنون الاقنان وعد الانصاف والاثلاث الى الاغشار ووسع القول في ذلك فراجع منه فان كتابنا موضوع للمهمات لا لمثل هذه البطالات وقد قال السخاوي لا اعلم لعدد الكلمات والمحروف من فائدة لان ذلك ان افاد فانما يقيد في كتاب يمكن فيه الزيادة والثقصان والقرآن لا يمكن فيه ذلك ومن الاحاديث في اعتبار المحروف ما أخرجه الترمذي عن ابن مسعود مرفوعا من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا قول الم حرف ولكن ألف حرف ولا م حرف وميم حرف (وأخرج) الطبراني عن عمر بن الخطاب مرفوعا القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف حرف فمن قرأه صابرا محتسبا كان له بكل حرف زوجة من المحور العين رجاله نقاة الشيخ الطبراني محمد بن عبيد بن آدم ابن أبي اياس تكلم فيه الذهبي لهذا الحديث وقد حمل ذلك على ما نسخ رسمه من القرآن أيضا الموجد الا ان لا يبلغ هذا العدد (فائدة) قال بعض القراء القرآن العظيم له أنصاف باعتبار فنصفه بالمحروف النون من نكر في الكهف والكاف من النصف الثاني ونصفه بالكلمات الدال من قوله والجلود في الحج وقوله ولهم مقامع من النصف الثاني ونصفه بالآيات ياء يؤفكون من سورة الشعراء وقوله فالتى السحرة من النصف الثاني ونصفه على عدد السور آخر الحديد والمجادلة من النصف الثاني وهو عشرة بالآحزاب وقيل ان النصف بالمحروف الكاف من نكروا قيل الغاء من قوله وليتلف

هـ (النوع العشرون في معرفة حفاظه ورواته) روى البخاري عن عبد الله بن العاص قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم ومعاذ وأبي بن كعب أى تعلموا منهم والاربعة المذكورون اثنان من المهاجرين المبداءها واثنان من الانصار وسالم هو ابن معقل مولى أبي حذيفة ومعاذ هو بن جبل (قال) الكرماني يحتمل انه صلى الله عليه وسلم اراد الاعلام بما يكون بعده أى ان هؤلاء الاربعة يتقون حتى ينفردوا بذلك (وتعقب) بانهم لم ينفردوا بل الذين مهرؤا في تجويد القرآن بعد العصر النبوي اضاعاف المذكورين وقد قتل سالم مولى أبي حذيفة في وقعة اليمامة ومات معاذ في خلافة عمر ومات ابي وابن مسعود في خلافة عثمان وقد تأخر زيد ابن ثابت وانهت اليه الرياسة في القراءة وعاش بعدهم زمنا طويلا فالظاهر انه امر بالاخذ عنهم في الوقت الذي صدر فيه ذلك القول ولا يلزم من ذلك ان لا يكون احده في ذلك الوقت شاركهم في حفظ القرآن بل كان الذين يحفظون مثل الذين حفظوه وازيد جماعة من الصحابة وفي الصحيح في غزوة بدر معونة ان الذين قتلوا بها من الصحابة كان يقال لهم القرا وكانوا سبعين رجلا (وروى) البخاري ايضا عن قتادة قال سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اربعة كلهم من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابوزيد قلت من ابوزيد قال احد عمومتى (وروى) ايضا من طريق ثابت عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع

القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعه اذنين جيسل وزيد بن ثابت وأبو زيد وفيه مخالفة الحديث قتادة من وجهين أحدهما التصريح بصيغة المحصر في الأربعة والآخري كراي الدرداء بدل أبي بن كعب وقد استنكر جماعة من الأئمة المحصر في الأربعة وقال المازري لا يلزم من قول أنس لم يجمعه غيرهم أن يكون الواقع في نفس الأمر كذلك لأن التقدير أنه لا يعلم أن سواهم جمعه والافتكاف الاحاطة بذلك مع كثرة الصحابة وتفرقهم في البلاد وهذا لا يتم إلا أن كان لقي كل واحد منهم على انفراد وأخبره عن نفسه أنه لم يكل له جمع في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في غاية البعد في العادة وإذا كان المرجع إلى ما في علمه لم يلزم أن يكون الواقع كذلك قال وقد تمسك بقول أنس هذا جماعة من الملاحدة ولا تمتسك لهم فيه فأننا لا نسلم حله على ظاهره سلمناه ولكن من أين لهم أن الواقع في نفس الأمر كذلك سلمناه لكن لا يلزم من كون كل من الجسم الفقير لم يحفظه كله أن لا يكون حفظ مجموعهم الجسم الفقير وليس من شرط التواتر أن يحفظ كل فرد جميعه بل إذا حفظ الكل ولو على التوزيع كفي (وقال) القرطبي قد قتل يوم اليمامة سبعون من القرا و قتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يئرمعونة مثل هذا العدد قال وإنما خص أنس الأربعة بالذ كر لشدة تعلقهم بهم دون غيرهم أول كونهم كانوا في ذهنه دون غيرهم (وقال) القاضي أبو بكر الباقلاني الجواب عن حديث أنس من أوجه أحدها أنه لا مفهوم له فلا يلزم أن لا يكون غيرهم جمعة الثاني المراد لم يجمعه على جميع الوجوه والقرآن التي نزل بها الأولئك الثالث لم يجمع ما نسخ منه بعد تلاوته وما لم ينسخ الأولئك الرابع أن المراد بجمعه تلقيه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بواسطة بخلاف غيرهم فيحصل أن يكون تلقى بعضه بواسطة الخامس أنهم قصدوا للاقائه وتعليه فاشتهروا به وخفي غيرهم عن عرف عالمهم فحصر ذلك فيهم بحسب علمه وليس الأمر في نفس الأمر كذلك السادس المراد بجمع الكتابة فلا يني أن يكون غيرهم جمعة حفظاً عن ظهر قلب أو ما هو له فجمعه كتابة وحفظه عن ظهر قلب السابع المراد أن أحدا لم يفصح بأنه جمعه بمعنى أكمل حفظه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الأولئك بخلاف غيرهم فلم يفصح بذلك لأن أحدا منهم لم يكمله الا عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت آراية فلعل هذه الآية الأخيرة وما أشبهها ما حضرها الأولئك الأربعة ممن جمع جميع القرآن قبلها وإن كان قد حضرها من لم يجمع غيرهما الجمع الكثير الثامن أن المراد بجمعه السمع والطاعة له والعمل بموجبه وقد أخرج أحمد في الزهد من طريق أبي الزاهرية أن رجلاً أتى أبا الدرداء فقال إن ابني جمع القرآن فقال اللهم غفر انما جمع القرآن من سمع له وأطاع (قال) ابن جرير وفي غالب هذه الاحتمالات تكلف ولا سيما الأخير قال وقد ظهر لي احتمال آخر وهو أن المراد أثبات ذلك للخروج دون الأوس فقط فلا يني ذلك عن غير القبيلتين من المهاجرين لأنه قال ذلك في معرض المغاخرة بين الأوس والخزرج كما أخرجه ابن جرير من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس قال افتقر الحيمان الأوس والخزرج فقال

الاوس منا اربعة من اهتزله العرش سعد بن معاذ ومن عدات شهادته رجلين خزامة بن ثابت ومن غسلته الملائكة حنظلة بن أبي عامر ومن حمله الدبر عاصم بن أبي ثابت فقال الخزرج منا اربعة جمعوا القرآن لم يجمعه غيرهم فذكرهم قال والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان ابا بكر كان يحفظ القرآن في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي الصحيح انه بنى مسجدا بغناء داره فكان يقرأ فيه القرآن وهو محمول على ما كان نزل منه اذ ذاك قال وهذا مما لا يرتاب فيه مع شدة حرص أبي بكر على تلقي القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم وفراغ باله وهما بمكة وكثرة ملازمة كل منهما للملا حتى قالت عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يأتيهم بكرة وعشيا وقد صبح حديث يوم القوم اقراهم لكتاب الله وقد قدمه صلى الله عليه وسلم في مرضه اماما للمهاجرين والانصار فدل على انه كان اقراهم اه وسبقه الى ذلك ابن كثير (قلت) لكن اخرج ابن اشته في المصاحف بسند صحيح عن محمد بن سيرين قال مات أبو بكر ولم يجمع القرآن وقتل عمر ولم يجمع القرآن قال ابن اشته قال بعضهم يعني لم يقرأ جميع القرآن حفظا وقال بعضهم هو جمع المصاحف (قال) ابن حجر وقد ورد عن علي انه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه ابن أبي داود وأخرج النساءى بسند صحيح عن عبد الله بن عمر قال جمعت القرآن فقرأت به كل ليلة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأه في شهر الحديث وأخرج ابن أبي داود بسند حسن عن محمد بن كعب القرظي قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة من الانصار معاذ بن جبل وعبد الله بن الصامت وأبي بن كعب وأبو الدرداء وابو ايوب الانصاري (وأخرج) البيهقي في المدخل عن ابن سيرين قال جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة لا يختلف فيهم معاذ بن جبل وأبي بن كعب وابوزيد واختلفوا في رجلين من ثلاثة ابني الدرداء وعثمان وقيل عثمان وتيم الداري وأخرج هو وابو داود عن الشعبي قال جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ستة ابني وزيد ومعاذ وابو الدرداء وسعد بن عبيد وابوزيد وجمع بن جارية قد اخذه الاسورين او ثلاثة (وقد ذكر) ابو عبيد في كتاب القراءات القرام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فعد من المهاجرين الخلفاء الاربعة وطهحة وسعد وابن مسعود وحذيفة وسالم وابا هريرة وعبد الله بن الصائب والعبادلة وعائشة وحفصة وام سلمة ومن الانصار عبادة ابن الصامت ومعاذ الذي يكنى ابا حليمه وجمع بن جارية وفضالة بن عبيد ومسلمة بن مخنف وصرح بأن بعضهم انما اكمله بعد النبي صلى الله عليه وسلم فلا يرد على المحصر المذكور في حديث انس وعدا بن ابي داود منهم تيم الداري وعقبة بن عامر ومن جمعه ايضا ابو موسى الاشعري ذكره ابو عمرو والداني (تبيينه) ابوزيد المذكور في حديث انس اختلاف في اسمه فقيل سعد بن عبيد وقال محمد بن حبيب في المحبر سعد بن عبيد احد من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم (قال) ابن حجر قد ذكر ابن أبي داود في جمع القرآن قيس بن صعصعة وهو خزرجي

يكنى أبازيد فلعله هو ذكرا أيضا سعيد بن المنذر بن اوس بن زهير وهو خزرجي ايضا
 لكن لم ار التصريح بانه يكنى أبازيد قال ثم وجدت عند ابن أبي داود ما رفع الاشكال
 فانه روى باسناد على شرط البخاري الى تمامة عن انس ان أبازيد الذي جمع القرآن اسمه
 قيس بن السكن قال وكان رجلا منا من بني عدي بن النجار احد عمومي ومات
 ولم يدع عقباً ونحن ورثناه قال ابن أبي داود حدثنا انس بن خالد الانصاري قال هو
 قيس بن السكن بن زعور من بني عدي بن النجار قال ابن أبي داود مات قريبا من
 وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عليه ولم يؤخذ عنه وكان عقبيا بدريا
 ومن الاقوال في اسمه ثابت واوس ومعاذ (فائدة) ظفرت بامرأة من الصحابيات جمعت
 القرآن لم يعدها احد ممن تكلم في ذلك فأخرج بن سعد في الطبقات ان أبانا الفضل بين
 دكين حدثنا الوليد بن عبد الله بن جميع قال حدثتني جدتي عن ام ورقة بنت عبد الله
 ابن الحارث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها ويسمى الشهيدة وكانت قد
 جمعت القرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غزا بدر اقات له اتأذن لي فأخرج
 معك ادوى جرحا كم وامرض مرضا كم لعل الله يهدي لي شهادة قال ان الله مهدي لك
 شهادة وكان صلى الله عليه وسلم قد امرها ان تؤم اهل دارها وكان لها مودن فقمها
 غلام لها وجارية كانت قد دبرتهما فقتلها في امارة فمرفق قال عمر صدق رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يقول انطلقوا بنا زورا الشهيدة

(فصل) المشتهرون باقرا القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وابي وزيد بن ثابت
 وابن مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري كذا ذكرهم الذهبي في طبقات القراء قال
 وقد قرأ علي ابني جماعة من الصحابة منهم ابو هريرة وابن عباس وعبد الله بن السائب
 واخذ ابن عباس عن زيدا ايضا واخذ عنهم خلق من التابعين (ومن) كان بالمدينة ابن
 المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطاء بن ايسار ومعاذ بن الحارث
 المعروف بمعاذ القاري وعبد الرحمن بن هرم الا عرج وابن شهاب الزهري ومسلم بن
 جندب وزيد بن اسلم (وبكة) عبيد بن عمير وعطاء بن ابي رباح وطاوس ومجاهد وعكرمة
 وابن ابي مليكة (وبالكوفة) علقمة والا سود ومسروق وعبيدة وعمرو بن شرحبيل
 والحارث بن قيس والربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي وزيد بن
 جبير وعبيد بن نضيلة وسعيد بن جبير والتخفي والشعبي (وبالبصرة) ابو عالى وابو
 رجاء ونصر بن عاصم ومحيي بن يعمر والحسن وابن سيرين وقتادة (وبالشام) المغيرة بن
 ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان وخليفة بن سعد صاحب ابني الدرداء ثم تجد قوم
 واعتنوا بضبط القراءة اتم عناية حتى صاروا اثمة يقتدى بهم ويرحل اليهم فكان
 بالمدينة ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع بن نعيم (وبكة) عبد الله
 ابن كثير وجندب بن قيس الاعرج ومحمد بن ابي عبيص (وبالكوفة) يحيى بن وثاب
 وعاصم بن ابي النجود وسليمان الاعمش ثم حمزة ثم الكسائي (وبالبصرة) عبد الله بن ابي
 اسحاق وعيسى بن عمرو وابو عمرو وابن العلاء وعاصم المجذرى ثم يعقوب الحضرمي

(وبالشام) عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلبي واسماعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الزماني ثم شريح بن يزيد الحضرمي (واشتهر) من هؤلاء في الافاق الأئمة السبعة (نافع) وقد أخذ عن سبعين من التابعين منهم أبو جعفر وابن كثير وأخذ عن عبد الله بن السائب الهضبي (وأبو عمرو) وأخذ عن التابعين (وابن عامر) وأخذ عن أبي الدرداء وأصحاب عثمان (وعاصم) وأخذ عن التابعين (وحجرة) وأخذ عن عاصم والأعمش والسبيعي ومنصور بن العتمر وغيره (والكسائي) وأخذ عن حجرة وأبي بكر بن عياش ثم انتشرت القراءات في الاقطار وتفرقوا عما بعد أم (واشتهر) من رواية كل طريق من طرق السبعة راويان (فعن) نافع قالون وورش عنه (وعن) ابن كثير قبل والبزي عن أصحابه عنه (وعن) أبي عمرو والدوري والسوسي عن اليزيدي عنه (وعن) ابن عامر هشام وابن زكوان عن أصحابه عنه (وعن عاصم) أبو بكر ابن عياش وحفص عنه (وعن حجرة) خلف وخلاد عن سليم عنه (وعن الكسائي) الدوري وأبو الحارث ثم لما اتسع الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق قام جهابذة الامة وبالعراق الاجتهاد وجمعوا الحروف والقراءات وعزوا الوجوه والروايات وميزوا الصحيح والمشهور والشاذ باصول اصولها واركان فصلوها (فأول) من صنع في القراءات أبو عبيد القاسم بن سلام ثم احمد بن حنبل الكوفي ثم اسماعيل بن اسحاق المالكي صاحب قالون ثم أبو جعفر بن جرير الطبري ثم أبو بكر محمد بن احمد بن عمر الداجوني ثم أبو بكر بن مجاهد ثم قام الناس في عصره وبعده بالتأليف في انواعها جامعاً ومفرداً وموجزاً ومسهباً وأئمة القراءات لا تحصى وقد صنف طبقاً لهم حافظ الاسلام أبو عبد الله الذهبي ثم حافظ القراء ابو الخير ابن الجزري

هـ (النوع الحادي والعشرون في معرفة العالي والنازل من اسانيد) هـ اعلم ان طلب علو الاسناد سنة فانه قرب الى الله تعالى وقد قسمه اهل الحديث الى خمسة اقسام ورايتها تأتي هنا (الاول) القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث العدد باسناد نظيف غير ضعيف وهو افضل انواع العلو واجلها واعلى ما يقع للشيوخ في هذا الزمان اسناد رجاله اربعة عشر رجلاً وانما يقع ذلك من قراءة ابن عامر من رواية ابن زكوان ثم خمسة عشر وانما يقع ذلك من قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس (الثاني) من اقسام العلوم عند المحدثين القرب الى امام من ائمة الحديث كالأعمش وهشيم وابن جريج والاوزاعي ومالك وتظهر هنا القرب الى امام من ائمة السبعة فاعلى ما يقع اليوم للشيوخ بالاسناد المتصل بالتلاوة الى نافع اثنا عشر والى عامر اثنا عشر (الثالث) عند المحدثين العلو بالنسبة الى رواية احد الكتب الستة بأن يروي حديثاً لورواه من طريق كتاب من الستة وقع انزل مما لورواه من غير طريقها وتظهر هنا العلو بالنسبة الى بعض الكتب المشهورة في القراءة كالنيسير والشاطبية ويقع في هذا النوع الموافقات والابدان والمساواة والمصاحبات فالموافقة ان تجتمع طريقة مع احد اصحاب الكتب في شيء وقد يكون مع

علو على ما لورواه من طريقه وقد لا يكون مثاله في هذا الفن قراءة ابن كثير رواية البري
 طريق ابن بنان عن أبي ربيعة عنه يرويه ابن الجوزي من كتاب المفتاح لابي منصور
 محمد بن عبد الملك بن خيرون ومن كتاب المصباح لابي الكرم الشهرزوري وقرأها
 كل من المذكورين على عبد السيد بن عتاب فراوته لها من احد الطريقتين تسمى
 موافقة للاخبار اصطلاح أهل الحديث والبدل ان يجتمع معه في شيخ شيخه فصاعدا
 وقد يكون أيضا بلووقد لا يكون مثاله هنا قراءة أبي عمرو رواية الدورى طريق ابن
 مجاهد عن أبي الزعراء عنه رواها ابن الجوزي من كتاب التيسير قرأها الداني على أبي
 القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادى وقرأها على ابي طاهر عن ابن مجاهد
 وفي المصباح قرأها ابو الكرم على ابي القاسم يحيى بن احمد الشيبى وقرأها على ابي
 المحض الحامى وقرأ على ابي طاهر فروايتها لها من طريق المصباح تسمى بدلا للداني
 في شيخ شيخه والمساواة ان يكون بين الراوى والنبي صلى الله عليه وسلم والصحابي
 او من دونه احدا صاحب الكتب كما بين الى شيخ احد الكتب والنبي صلى الله عليه وسلم
 او الصحابي او من دونه على من ذكر من العدد والمصافحة ان يكون اكثر عددا منه
 بواحد فكانه لقي صاحب ذلك الكتاب ولمصافحه واخذ عنه مثاله قراءة نافع رواها
 الشاطبي عن ابي عبد الله محمد بن علي النغزى عن ابي عبد الله بن غلام القرى عن
 سليمان بن نجاح وغيره عن ابي عمر الداني عن ابي القعق فاس بن احمد عن عبد الباقي بن
 الحسن عن ابراهيم بن عمر المقرئ عن ابي المحض بن بويان عن ابي بكر بن الاشعث
 عن ابي جعفر الرقى المعروف بأبي نسيط عن قالون عن نافع ورواها ابن الجوزي عن
 ابي محمد البغدادى وغيره عن الصائغ عن الكمال بن فارس عن ابي الين الكندى عن
 ابي القاسم هبة الله بن أحمد الحريرى عن ابي الحياط عن العرضى عن ابن بويان فهذه
 مساواة لابن الجوزي لانه بينه وبين ابن بويان سبعة وهى العدد الذى بين الشاطبي
 وبينه ولمن اخذ عن ابن الجوزي مصافحة للشاطبي (ومما يشبهه) هذا التقسيم الذى
 لاهل الحديث تقسيم القراء احوال الاسناد الى قراءة ورواية وطريق ووجه فاختلاف
 ان كان لاحد الاثمة السبعة او العشرة او نحوهم واتفقت عليه الروايات والطرق عنه
 فهو قراءة وان كان للراوى عنه فرواية او لم يبعده فنازلا فطريق او لا على هذه الصفة بما
 هو راجع الى تخيير القارى فيه فوجه (الرابع) من اقسام العلو تقدم وفاة الشيخ عن قرينه
 الذى اخذ عن شيخه فالأخذ مثلا عن الناجى من مكثوم اعلى من الاخذ عن ابي المعالى
 ابن اللبان وعن ابن اللبان اعلى من البرهان الشامى وان اشتركا فى الاخذ عن ابي
 حيان لتقدم وفاة الاول عن الثانى والثالث (والخامس) العلو بموت الشيخ
 لامع التفات لامر آخر وشيخ آخر متى يكون قال بعض المحدثين يوصف الاسناد بالعلو
 اذا مضى عليه من موت الشيخ خمسون سنة وقال ابن منده ثلاثون فعلى هذا الاخذ
 عن أصحاب ابن الجوزي عال من سنة ثلاث وستين وثم ثمانية لان ابن الجوزي آخر
 من كان سنده عاليا ومضى عليه حينئذ من موته ثلاثون سنة فهذا ما حررته من

قواعد الحديث وخرجت عليه قواعد القرآن ولم اسبق اليه ولله الحمد والمنة واذا عرفت
العلوم اقسامه عرفت النزول فانه ضده وحيث ذم النزول فهو ما لم يغير يكون رجاله
اعلم واحفظ او تقن واشهر او اورد اما اذا كان كذلك فليس بمذموم ولا مفضول
(الذوق الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع والعشرون
معرفة المتواتر والمشهور والاحاد والشاذ والموضوع والمدرج) اعلم ان القاسمي
جلال الدين البلقيني قال القراءة تنقسم الى متواتر واحاد وشاذ فالمتواتر القراءات السبعة
المشهورة والاحاد قراءات الثلاثة التي هي تمام العشر ويلحق بها قراءة الصحابة
وانشاذ قراءة التابعين كالاعمش ويحيى بن وثاب وابن جبير ونحوهم وهذا الكلام
فيه نظير يعرف مما سنده كره واحسن من تكلم في هذا النوع امام القرافي زمانه
شيخ شيوخنا ابو الخير بن الجزري قال في أول كتابه النشر كل قراءة وافقت العويبة
ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتملا وصح سندها فهي القراءة الصحيحة
التي لا يجوز ردها ولا يحل نكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن
ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة أم عن العشرة أم عن
غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختلف ركن من هذه الاركان الثلاثة أطلق عليها
ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة أم عن من هو اكبر منهم هذا هو الصحيح
عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الداني ومكي والمهردي وابوشامة
وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافة (قال) ابوشامة في المرشد
الوجيز لا ينبغي ان يغتر بكل قراءة تقرى الى السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وانما انزل
هكذا الا اذا دخلت في ذلك الضابط حينئذ لا ينفر ديقها مضاف عن غيره ولا يخفى
ذلك بتقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة فان
الاعتماد على استجماع تلك الاوصاف لا على من تنسب اليه فان القراءة المنسوبة الى كل
قارى من السلف وغيرهم منقسمة الى الجمع عليه والشاذ غير ان هؤلاء السبعة
لشهرتهم وكثرة الصحيح المجمع عليه في قراءتهم تركن النفس الى ما نقل عنهم فوق
ما ينقل عن غيرهم (ثم قال) ابن الجزري فقولنا في الضابط ولو بوجه يريد به وجهها من
وجوه النكوسواء كان فصيحاً أم فصيحاً مجعاً عليه أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله اذا
كانت القراءة مما شاع وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح اذ هو الاصل الاعظم والركن
الاقوم ومن قراء انكرها بعض اهل النحوا وكثير منهم ولم يعتبر انكارهم كاسكان
بارئكم ويأمركم وخفض والارحام ونصب ليحزى قوما والفصل بين المضافين في قتل
اولادهم شركائهم وغير ذلك قال الداني وائمة القراء لا تعمل في شئ من حروف القرآن على
الافشى في اللغة والاقيس في العربية بل على الاثبات الرواية لم يرد هاقس عربية
ولا فحول لغة لان القرآن سنة متبعة يلزم قبولها والمسير اليها (قلت) اخرج سعيد
ابن منصور في سننه عن زيد بن ثابت قال القراءة سنة متبعة قال الميهقي اراد ان اجماع
من قبلها في الحروف سنة متبعة لا يجوز مخالفة المصحف الذي هو امام ولا مخالفة

القراءات التي هي مشهورة وان كان غير ذلك سائعا في اللغة وان ظهر منها ثم قال ابن
 الجزري ونعني بموافقة أحد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر
 قالوا الحمد لله في البقرة بغير واو وبانزروا الكتاب باثبات الباء فيها فان ذلك ثابت
 في المصحف الشامي وكقراءة ابن كثير تجرى من تحتها الانهار في آخر آية بزيادة من
 فانه ثابت في المصحف المكي ونحو ذلك فان لم يكن في شيء من المصاحف العثمانية فشاذا
 لخالفها الرسم المجمع عليه وقولنا ولو احتملنا لانعني به ما وافقه ولو تقدير الحملك يوم الدين
 فانه كتب في الجميع بلا الف فقراءة المحذوف توافقه تحقيقا وقراءة الالف توافقه تقديرا
 محذوفها في الخط اختصارا كما كتب ملك الملك وقد يوافق اختلاف القراءات الرسم
 تحقيقا نحو تعلمون بالتاء والياء ويغفر لكم بالياء والنون ونحو ذلك مما يدل تجرده عن
 النقط والشكل في حذفه واثباته على فضل عظيم للصحابه رضي الله عنهم في علم الهجاء
 خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم وانظر كيف كتبوا الصراط بالصاد المبذلة من
 السين وعدلوا عن السين التي هي الاصل تكون قراءة السين وان خالفت الرسم من
 وجه قد أتت على الاصل فيعتدلان وتكون قراءة الاشمام محتملة ولو كتب ذلك
 بالسين على الاصل لغات ذلك وعدت قراءة فهر السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك
 اختلف في بسطة الاعراف دون بسطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين
 والاعراف بالصاد على ان مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبذل أو ثابت
 أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفا ثابت القراءة به ووردت مشهورة مستقضة
 ولذا لم يعدوا اثبات ياء الزوائد وحذف ياء تسثنى في الكهف وواو اكون من
 الصالحين والطاء من بطنين ونحوه من مخالفة الرسم المردودة فان الخلاف مغتفر اذ هو
 قريب يرجع الى معنى واحد وتمشية صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول بخلاف زيادة
 كلمة ونقصانها وتقدمها وتأخيرها حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعاني فان
 حكمه في حكم الكلمة لا تسوخ مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع
 الرسم ومخالفته قال وقولنا وصح بسندنا نعني به ان يروى تلك القراءة العدل الضابط
 عن مثله وهكذا حتى ينتهي وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن غير
 معدودة عندهم من الغلط او مما شذبه بعضهم قال وقد شرط بعض المتأخرين
 التواتر في هذا الركن ولم يكتب بصحة السند وزعم ان القرآن لا يثبت الا بالتواتر وان
 ما جاء في الاحاد لا يثبت به قرآن قال وهذا مما لا يخفى ما فيه فان التواتر اذ ثبت لا يحتاج
 فيه الى الركنين الاخيرين من الرسم وغيره اذ ما ثبت من أحرف الخلاف متواترا عن النبي
 صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرأنا سواء وافق الرسم أم لا واذا شربطنا
 التواتر في كل حرف من حروف الخلاف اتفقت كثيرا من أحرف الخلاف الثابت عن السبعة
 (وقد قال) أبو شامة شاع على السنة جماعة من المقررين المتأخرين وغيرهم من
 المتأخرين ان السبع كلها متواترة أي كل فرد فرد فيما روى عنهم قالوا والقطع بانها
 منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا القول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق

واتفقت عليه الفرق من غير تكبير له فلا أقل من اشتراط ذلك اذ لم يتفق المتواتر
 في بعضها (وقال) المجعري الشرط واحد وهو صحة النقل ويلزم الاخران فمن احكم
 معرفة حال النقطة وامعن في العربية واتقن الرسم انحلت له هذه الشبهة (وقال) مكي
 ما روى في القرآن على ثلاثة اقسام قسم يقرأ فيه ويكفر جاحده وهو ما نقله الشافعية
 ووافق العربية وخط المصحف وقسم صح نقله عن الاحاد وصح في العربية وخالف لفظه
 الخط فيقبل ولا يقرأ به لارمين مخالفته لما اجمع عليه وانه لم يؤخذ باجماع بل بخبر
 الاحاد ولا يثبت به قرآن ولا يكفر جاحده وليس ما صنع اذ جمده وقسم بنقله ثقة
 ولا حجة له في العربية او نقله غير ثقة فلا يقبل وان وافق الخط (وقال) ابن الجزري مثال
 الاول كثير كالك وملك ويخضعون ويخضعون ومثال الثاني قراءة ابن مسعود
 وغيره والد كروالتي وقراءة ابن عباس وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
 ويخوذ ذلك قال واختلف العلماء في القراءة بذلك والاكثر على المنع لانهم لم تتواتروا
 ثبتت بالنقل فهي منسوخة بالعرضة الاخيرة وباجماع الصحابة على المصحف العثماني
 ومثال ما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف وكالقراءة
 المنسوبة الى الامام أبي حنيفة التي جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزازي ونقلها عنه
 أبو القاسم الهذلي ومنها انما يخشى الله من عباده العلماء برفع الله ونصب العلماء وقد
 كتب الدارقطني وجماعة بان هذا الكتاب موضوع لا اصل له ومثال ما نقله ثقة
 ولا وجه له في العربية قليل لا يكاد يوجد وجعل بعضهم منه رواية خارجة عن نافع
 معائش بالهمز قال وبق قسم رابع مردود ايضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل
 البتة فهذا ارداه احق ومنعه اشد ومتركبه مرتكب لعظيم من الكبار وقد ذكر جواز
 ذلك عن أبي بكر بن مقسم وعقده بسبب ذلك مجلس واجهوا على منعه ومن ثم
 امتنعت القراءة بالقياس المطلق الذي لا أصل له يرجع اليه ولا ركن يعتمد في الاداء
 عليه قال امامه اصل كذلك فانه مما يصار الى قبول القياس عليه كقياس ادغام قال
 رجلان على قال رب ونحوه لا يخالف نسا ولا أصلا ولا يرد اجماعا مع انه قليل جدا
 (قلت) اتقن الامام ابن الجزري هذا الفصل جدا وقد تحررت في منه ان القراءات انواع
 (الاول) المتواتر وهو ما نقله جمع لا يمكن نواطوهم على الكذب عن مثلهم الى هتهاه
 وغالب القراءات كذلك (الثاني) المشهور وهو ما صح سندده ولم يبلغ درجة المتواتر
 ووافق العربية والرسم واشتهر عند القراء فلم يعد من الغلط ولا من الشذوذ ويقرأ به
 على ما ذكر ابن الجزري ويفهم كلاما من شامة السابق ومثاله ما اختلف الطرق
 في نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض وامثلة ذلك كثيرة في فرش
 الحروف من كتب القراءات كالذي قبله ومن اشهر ما صنف في ذلك التيسير للداني
 وقصيدة الشاطبي واوعية التشر في القراءات العشر وتقرىب كلاهما لابن الجزري
 (الثالث) الاخاذه وهو ما صح سندده وخالف الرسم او العربية أو لم يشتهر الا شتهار
 الهذلي ولا يقرأ به وقد عقد الترمذي في جامعه والحاكم في مستدركه لذلك بابا اخرجا

فيه شيئا كثيرا صحيح الاسناد ومن ذلك ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم بن محمدي
عن أبي بكر أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ متكئين على رفارف خضر وعباري
حسان وأخرج من حديث أبي هريرة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ فلا تعلم نفس ما أخفى
لهم من قرأه عين وأخرج عن ابن عباس أنه صلى الله عليه وسلم قرأ القدر جاءكم رسول
من أنفسكم بفتح الفاء وأخرج عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم قرأ فروح وريحان يعني
بضم الراء (الرابع) الشاذ وهو ما لم يصح سنده وفيه كتب مؤلفة من ذلك قراءة ملك
يوم الدين بصيغة الماضي ونصب يوم ياك يعبد بينائه للفقول (الخامس) الموضوع
كقراءات الخراعي وظهري سادس يشبهه من أنواع الحديث المدرج وهو ما زيد
في القراءات على وجه التفسير كقراءة سعد بن أبي وقاص وله أخ وأخت من أم
أخرجها سعيد بن منصور وقراءة ابن عباس ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من
ربكم في مواسم الحج أخرجها البخاري وقراءة ابن الزبير ولتكن منكم أمة يدعون إلى
الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما أصابهم قال عمرو
فما أدري أكانت قرأته أم فسر أخرجها سعيد بن منصور وأخرجها ابن الأنباري وحزم
بأنه تفسير وأخرج عن الحسن أنه كان يقرأ أول منكم الا وادها الورود الدخول قال
الأنباري قوله الورود الدخول تفسير من الحسن لمعنى الورود وغلط فيه بعض الرواة
فادخله في القرآن (قال) ابن الجزري في آخر كلامه وربما كانوا يدخلون التفسير
في القراءات أيضا حايما نالهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأنا فهم
آمنون من الالتباس وربما كان بعضهم يكتبه معه وأما من يقول إن بعض الصحابة
كان يميز القراءة بالمعنى قد كذب وساء فرد في هذا النوع أعني المدرج تأليفا مستقلا
(تنبيهات الأول) لا خلاف أن كل ما هو من القرآن يجب أن يكون متواترا في أصله
وأجزائه وأما في محله ووضعه وترتيبه فكذلك عند محقق أهل السنة للقطع بأن العادة
تقتضي بالتواتر في تفاصيل مثله لأن هذا المعجز العظيم الذي هو أصل الدين القويم
والأصراط المستقيم مما تتوفر الدواعي على نقل جملة وتفصيله فما نقل أحدا ولم يتواتر
يقطع بأنه ليس من القرآن قطعاً وذهب كثير من الأصوليين إلى أن التواتر شرط
في ثبوت ما هو من القرآن بحسب أصله وليس بشرط في محله ووضعه وترتيبه بل يكثر
فيها نقل الأحاديث وهو الذي يقتضيه صانع الشافعي في إثبات البسملة من كل سورة
ورد هذا المذهب بأن الدليل السوابق يقتضي التواتر في الجميع ولا نه لولم يشترط بحاز
سقوط كثير من القرآن المكرر وثبوت كثير مما ليس بقرآن أما الأول فلأنه لو لم يشترط
التواتر في المحل جاز أن لا يتواتر كثير من المتكررات الواقعة في القرآن مثل
فبأي الأربكما تكذبان وأما الثاني فلأنه إذا لم يتواتر بعض القرآن بحسب المحل جاز
إثبات ذلك البعض في الموضع بقل الأحاد وقال القاضي أبو بكر في الانتصار ذهب
قوم من الفقهاء والمتكلمين إلى إثبات قرآن حكماً لا علماً بخبر الواحد دون الاستفاضة
وكره ذلك أهل الحق وأمتنعوا منه وقال قوم من المتكلمين أنه يسوغ أعمال الراء

والاجتهاد في اثبات قراءة ووجه واحد إذا كانت تلك الواجهة صوابا في العربية
وان لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها وبأن ذلك اهل الحق وانكروه وخطوا
من قال به انتهى وقد بنى المالكية وغيرهم ممن قال بانكار البسملة قولهم على هذا
الاصل وقرروه بانها لم تتواتر في أوائل السور وما لم يتواتر فليس بقرآن واجب من
قبلنا يمنع كونها لم تتواتر فرب متواتر عند قوم دون آخر وفي وقت دون آخر ويكنى
في نواتها اثباتها في مصاحف الصحابة فمن بعدهم بخط المصحف مع منعهم ان يكتب
في المصحف ما ليس منه كاسماء السور وآمين والاعشار فلو لم تكن قرأنا لما استجازوا
اثباتها بخطه من غير تغيير لان ذلك يحتمل على اعتقادها ليس بقرآن قرأنا وهذا
مما لا يجوز اعتقاده في الصحابة فان قيل لعلها اثبتت للفصل بين السور واجب بان هذا
فيه تقرير ولا يجوز ارتكابه لمجرد الفصل ولو كانت له لكتبت بين براءة والا نقال (وبدل)
لكونها قرأنا من لا ما أخرجه أحمد وأبو داود وأحمد وغيرهم عن أم سلمة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الحديث
وفيه وعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ولم يعد عليهم (وأخرج) ابن خزيمة والبيهقي
في المعرفة بسند صحيح من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال استرق الشيطان
من الناس أعظم آية من القرآن بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) البيهقي في الشعب
وابن مردويه بسند حسن من طريق مجاهد عن ابن عباس قال أغفل الناس آية
من كتاب الله لم تنزل على أحد سوى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يكون سليمان
ابن داود بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج) الدارقطني والطبراني في الاوسط بسند
ضعيف عن بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا أخرج من المسجد حتى أخبرك
بآية لم تنزل على نبي بعد سليمان غيري ثم قال بأي شيء تتمم القرآن اذا افتتحت الصلاة
قلت بسم الله الرحمن الرحيم قال هي (وأخرج) أبو داود وأحمد والبيهقي والبخاري
طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرف
فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم زاد البخاري فاذا نزلت عرف ان السورة
قد ختمت واستقبلت او ابتدأت سورة اخرى (وأخرج) أحمد وغيره من وجه آخر عن
سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال كان المسلمون لا يعلمون انقضاء السورة حتى تنزل
بسم الله الرحمن الرحيم فاذا نزلت علموا ان السورة قد انقضت اسناده على شرط الشيخين
(وأخرج) أحمد أيضا من وجه آخر عن سعيد بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم كان اذا جاء جبريل فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم علم انها سورة اسناده صحيح
(وأخرج) البيهقي في الشعب وغيره عن ابن مسعود قال كنا لا نعلم فصل بين
السورتين حتى تنزل بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو شامة يحتمل ان يكون ذلك وقت
عرضه صلى الله عليه وسلم على جبريل كان لا يزال يقرأ في السورة الى ان يأمره جبريل
بالتمسية فيعلم ان السورة قد انقضت وعبر صلى الله عليه وسلم بلفظ النزول اشعارا
بانها قرآن في جميع أوائل السور ويحتمل ان يكون المراد ان جميع آيات كل سورة

كانت تنزل قبل نزول البسملة فإذا مكملت آياتها نزل جبريل بالبسملة واستعرض
السورة فيعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنها قد ختمت ولا يلحق بها شيء (وأخرج ابن
خزيمة والبيهقي بسند صحيح عن ابن عباس قال السبع المثاني فاتحة الكتاب قيل
قائمين السابعة قال بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج الدارقطني بسند صحيح عن علي
أنه سئل عن السبع المثاني فقال الحمد لله رب العالمين فقيل أنما هي ست آيات فقال
بسم الله الرحمن الرحيم آية (وأخرج الدارقطني وأبو نعيم وأما كم في تاريخه بسند ضعيف
عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان جبريل إذا جاءني
بالوحي أول ما يلقي علي بسم الله الرحمن الرحيم (وأخرج الواحد من وجه آخر عن نافع
عن ابن عمر قال نزلت بسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة وأخرج البيهقي من وجه
ثالث عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقرأ في الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم وإذا ختم
السورة قرأها ويقول ما كتبت في المصحف الا لتقرأ (وأخرج الدارقطني بسند صحيح
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأتم الحمد فاقروا بسم الله
الرحمن الرحيم أنها أم القرآن وأم الكتاب والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم
أحدى آياتها (وأخرج مسلم عن أنس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم بين أظهرنا إذا غنى أغفاة ثم رفع رأسه متبهما فقال انزلت علي انشاء سورة فقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم أنا اعطيتك الكوثر الحديث فهذه الأحاديث تعطى التواتر
المعنوي بكونها قرأنا منزلا في أوائل السور ومن المشكل على هذا الأصل ما ذكره
الامام فخر الدين قال نقل في بعض الكتب القديمة أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة
الفاتحة والمعوذتين من القرآن وهو في غاية الصعوبة لا نأمن قلنا ان النقل المتواتر كان
حاصلا في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فأنكاره يوجب الكفر وان قلنا لم يكن
حاصلا في ذلك الزمان فيلزم أن القرآن ليس بمتواتر في الأصل قال والاغلب على الظن
أن نقل هذا المذهب عن ابن مسعود نقل باطل به ويحصل الخلاص من هذه العقدة
وكذا قال القاضي أبو بكر لم يصح عنه أنها ليست من القرآن ولا حفظ عنه أنها حكاها
واسقطها من مصنفه أنكار الكتابات الحمد الكونها قرأنا لأنه كانت السنة عنده
أن لا يكتب في المصحف الا ما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بأبوابه فيه ولم يجده كتب
ذلك ولا سمعه امر به (وقال النووي في شرح المذهب اجمع المسلمون على أن المعوذتين
والفاتحة من القرآن وان من جحد منها شيئا كفر وما نقل عن ابن مسعود باطل ليس
بصحيح (وقال ابن حزم في المحلى هذا كذب على ابن مسعود وموضوع وانما صح عنه
قراءة عاصم عن زرعة وفيها المعوذتان والفاتحة (وقال ابن حجر في شرح البخاري
قد صح عن ابن مسعود أنكار ذلك فأخرج احمد وابن حبان عنه أنه كان لا يكتب
المعوذتين في مصنفه وأخرج عبد الله بن احمد في زيادات المسند والطبراني وابن
مردويه من طريق الأعمش عن أبي اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد التخفي قال كان
عبد الله بن مسعود يحكم المعوذتين من مصاحفه ويقول أنها ليستا من كتاب الله
(وأخرج البزار والطبراني من وجه آخر عنه أنه كان يترك المعوذتين من المصحف

ويقول انما امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يتعوذ بها وكان لا يقرأها اسانيدھا مصححة
قال الزبيري يتابع ابن مسعود على ذلك أحد من الصحابة وقد صرح انه صلى الله عليه
وسلم قرأها في الصلاة قال ابن حجر فقول من قال انه كذب عليه مردود والطعن
في الروايات المصححة بغير مستند لا يقبل بل الرواية الصحيحة التي ذكرتها تدفع ذلك
حيث جاء فيها ويقول انها ليست من كتاب الله قال ويمكن حمل لفظ كتاب الله على المصحف
فيمت التأويل المذکور لكن قال من تأمل سياق الطرق المذكورة استبعد هذا الجمع
قال وقد اجاب ابن الصباغ بأنه لم يستقر عنده القطع بذلك ثم حصل الاتفاق بعد ذلك
وحاصله انها كانت متواترتين في عصره لكنهم لم يتواترا عنده انتهى (وقال) ابن قتيبة في
مشكل القرآن ظن ابن مسعود ان المعوذتين ليستا من القرآن لانه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم يعوذ بها المحسن والمحسن فأقام على فانه ولا يقول انه أصاب في ذلك وأخطأ
المهاجرون والانصار قال وأما اسقاطه الفاتحة من مصحفه فليس لظنه انها ليست
من القرآن معاذ الله ولكنه ذهب الى ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين مخافة
الشك والتسيران والزيادة والنقصان وراى ان ذلك مأمون في سورة الحمد لقصرها
ووجوب تعلمها على كل احد (قلت) واسقاط الفاتحة من مصحفه اخرجه ابو عبيد
بسند صحيح كما تقدم في اوائل النوع التاسع عشر (التبعية الثانية) قال الزركشي
في البرهان القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان فالقرآن هو الوحي المنزل على محمد
صلى الله عليه وسلم للبيان والابحاز والقراءات اختلاف الفاظ الوحي المذکور في الحروف
او كيفياتها من تخفيف وتشديد وغيرها والقراءات السبع متواترة عند الجمهور وقيل
بل مشهورة (قال) الزركشي والتحقيق انها متواترة عن الأئمة السبعة اما تواترها عن
النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تطرقان اسنادهم بهذه القراءات السبعة موجود
في كتب القرآن وهي نقل الواحد عن الواحد (قلت) في ذلك نظر لما سياتي واستثنى
ابوشامة كما تقدم الالفاظ المختلف فيها عن القراء استثنى ابن الحاجب ما كان من قبيل
الاداء كالمد والامالة وتحقيق الهمزة وقال غيره الحق ان اصل المد والامالة متواتر ولكن
التقدير غير متواتر للاختلاف في كيفية كذا قال الزركشي قال واما انواع تحقيق
الهمزة فكلها متواترة (وقال) ابن الجزري لا نعلم احدا تقدم ابن الحاجب الى ذلك وقد
نص على تواتر ذلك كله ائمة الاصول كالقاضي ابوبكر وغيره وهو الصواب لانه اذا ثبت
تواتر هيئة ادائه لان اللفظ لا يقوم الابيه ولا يصح الوجوده (التبعية الثالثة) قال
ابوشامة تن قوم ان القراءات السبع الموجودة الآن هي التي اريدت بالحديث وهو
خلاف اجماع اهل العلم قاطبة وانما يظن ذلك بعض اهل الجهل (وقال) ابوالعباس
ابن عمار لقد نقل مسبع هذه السبعة ما لا ينبغي له واشكل الامر على العامة بما يهامه
كل من قد نظره ان هذه القراءات هي المذكورة في الخبر وليته اذا اقتصر نقص عن
السبعة او زاد ليزيل الشبهة ووقع له ايضا في اقتصاره على كل امام على راويين انه من
سمع قراءة راو ثالث غيرهما ابطالها وقد تكون هي اشهر واصل واطهر وربما بالغ

من لا يفهم فخطأ أو كثر (وقال) أبو بكر بن العربي ليست هذه السبعة متعينة للجواز
حتى لا يجوز غيرهما كقراءة أبي جعفر وشيبة والاعمش ونحوهم فان هؤلاء مثلهم
أوفوقهم وكذا قال غير واحد منهم مكى وأبو العلاء الحمداني وآخرون من أئمة القراء
(وقال) أبو حيان ليس في كتاب ابن مجاهد ومن تبعه من القراءات المشهورة إلا النزول
اليسير فهذا أبو عمرو بن العلاء اشتبهت به سبعة عشر رواية ساق اسماءهم واقتصر
في كتاب ابن مجاهد على اليزيدي واشتهر عن اليزيدي عشرة أنفس فكيف يقتصر على
السوسي والدوري وليس لهم منزلة على غيرهما لأن الجميع يشتركون في الضبط
والإتقان والاشتراك في الأخذ قال ولا أعرف لهذا سببا إلا ما قضى من نقص العلم
(وقال) مكى من ظن أن قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم هي من الأحرف السبعة التي
في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا أيضا أن ما خرج عن قراءة هؤلاء
السبعة مما ثبت عن الأئمة غيرهم ووافق خط المصحف أن لا يكون قرأنا وهذا غلط
عظيم فان الذين صنفوا القراءات من الأئمة المتقدمين كالنبي عبيد القاسم بن سلام وأبي
حاتم السجستاني وأبي جعفر الطبري واسماعيل القاضي قد ذكروا ضعاف هؤلاء
وكان الناس على رأس المائتين بالبصرة على قراءة أبي عمرو يعقوب وبالكوفة
على قراءة حمزة وعاصم وبالشام على قراءة ابن محابر وبمكة على قراءة ابن كثير وبالمدينة
على قراءة نافع واستمر وأعلى ذلك فلما كان على رأس الثلاثمائة ثبت ابن مجاهد اسم
الكسائي وحذف يعقوب قال والسبب في الاختصار على السبعة مع أن في أئمة القراء
هو أجل منهم قدرا أو مثلهم أكثر من عددهم أن الرواة عن الأئمة كانوا كثير جدا
فلما تقاصرت المهم اقتصر وما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط
القراءة به فنظر إلى من اشتهر بالثقة والأمانة وطول العمر في ملازمة القراءة به والاتفاق
على الأخذ عنه فأفردوا من كل مصر أمما واحدا ولم يتركوا مع ذلك ثقل ما كان عليه
الأئمة غير هؤلاء من القراءات ولا القراءة به كقراءة يعقوب وأبي جعفر وشيبة وغيرهم
قال وقد صنف ابن جبير المكي قبل ابن مجاهد كتابا في القراءات فاقتصر على خمسة
أخبار من كل مصر أمما وانما اقتصر على ذلك لأن المصاحف التي أرسلها عثمان كانت
خمس إلى هذه الأمصار ويقال أنه وجه بسبعة هذه الخمسة ومصحف إلى اليمن ومصحف
إلى البحرين لكن لما لم يسمع لهذين المصحفين خبر أو أراد ابن مجاهد وغيره مراعاة
عدد المصاحف استبدلوا من غير البحرين واليمن قارئين لكل بها العدد فصادف ذلك
موافقة العدد الذي ورد الخبر به فوقع ذلك لمن لم يعرف أصل المسئلة ولم تكن له فطنة
فطن أن المراد بالأحرف السبعة القراءات السبع والأصل المعتمد عليه صحة السند
في السماع واستقامة الوجه في العربية وموافقة الرسم وأصح القراءات سندنا نافع
وعاصم وأصحها أبو عمرو والكسائي انتهى (وقال) القرب في الشافعي التمسك بقراءة
سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتأخرين
فانتشروا وهم أنه لا يجوز الزيادة على ذلك وذلك لم يقل به أحد (وقال) الكواشي كل

ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق خط المصنف الامام فهو من السبعة
 المنصوصة ومتى فقد شرط من الثلاثة فهو الشاذ وقد استند انكار ائمة هذا الشأن
 على من ظن انحصار القراءات المشهورة في مثل ما في التيسير والشاطبية وآخرون
 صرح بذلك الشيخ تقي الدين السبكي فقال في شرح المنهاج قال الاصحاب تجوز القراءة
 في الصلاة وغيرها بالقراءات السبع ولا تجوز بالشاذ وظاهر هذا يوهم ان غير السبع
 المشهورة من الشواذ وقد نقل البغوي الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب وأبي جعفر
 مع السبع المشهورة وهذا القول هو الصواب قال واعلم ان الخارج عن السبع المشهورة
 على قسمين منه ما يخالف رسم المصنف فهذا لا شك في انه لا تجوز قراءته في الصلاة
 ولا في غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصنف ولم تشتهر القراءة به وانما ورد من طريق
 غريب لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به أيضا ومنه ما اشتهر عن ائمة هذا
 الشأن القراءة به قديما وحديثا فهذا الوجه لمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره
 قال والبغوي أولى من يعتمد عليه في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا
 التفصل في شواذ السبعة فان عنهم شيئا كثيرا اذا انتهى (وقال) ولده في منع الموانع
 انما قلنا في جمع الجوامع والسبع متواترة ثم قلنا في الشاذ والصحيح انه ما وراء العشرة
 ولم نقل والعشر متواترة لان السبع لم يختلف في تواترها فذكرنا اول موضع الاجماع
 ثم عطفنا عليه موضع الخلاف قال على ان القول بان القراءات الثلاثة غير متواترة
 في غاية السقوط ولا يصح القول به عن يعقوب قوله في الدين وهي لا تخالف رسم المصنف
 قال وقد سمعت أبي يشدد التنكير على بعض القضاة وقد بلغه انه منع من القراءة بها
 واستأذنه بعض اصحابنا مرة في اقراء السبع فقال اذنت لك ان تقرأ العشر انتهى وقال
 في جواب سؤال سأل به ابن الجزري القراءات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاث
 التي هي قراءة أبي جعفر ويعقوب وخلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة وكل
 حرف انفرد به واحد من العشرة معلوم من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل (التنبيه الرابع) باختلاف
 القراءات يظهر الاختلاف في الاحكام ولهذا يخفى الفقهاء نقض وضوء الملبوس وعدمه
 على اختلاف القراءة في المستم ولا مستم وجواز طه المحائض عند الانقطاع قبل الغسل
 وعدمه على الاختلاف في يطهرن وقد حكوا خلافا فخريريا في الآية اذا قرئت بقراءتين
 فحكى أبو الليث السمرقندي في كتاب البستان قولين أحدهما ان الله قال بهما
 جميعا والثاني ان الله قال بقراءة واحدة الا انه أذن ان تقرأ بقراءتين ثم أختار توسطها
 وهو انه ان كان لكل قراءة تفسير بغير الآخر فقد قال بهما جميعا وتصير القراءتان
 بمنزلة آيتين مثل حتى يطهرن وان كان تفسيرهما واحدا كاليوت والبيوت فانما
 قال بأحدهما وأجاز القراءة بهما لكل قبيلة على ما تعود لسانهم فان قيل اذا قلتم انه قال
 بأحدهما فأى القراءتين هي قلنا التي بلغته قرئ بش انتهى (وقال) بعض المتأخرين
 لا اختلاف القراءات وتنوعها فوائدها منها التهوين والتسهيل والتخفيف على الأمة

ومنها اظهرها وفضلها وشرفها على سائر الامم اذ لم ينزل كتاب غيرهم الا على وجه واحد ومنها اعظام اجرها من حيث انهم يفرغون جهدهم في تحقيق ذلك وضبطه لفظة لفظة حتى مقادير المرات وتفاوت الامالات ثم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ وامعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح ومنها اظهرها سر الله في كتابه وصيائمه عن التبديل والاختلاف مع كونه على هذه الالوجه الكثيرة ومنها المبالغة في المجازة بامجازه اذ تنوع القراءات بمنزلة الآيات ولو جعلت دلالة كل لفظ آية على حدة لم يخف ما كان فيه من التطويل ولهذا كان قوله وارجلكم منزلة غسل الرجل والمسح على الخف واللفظ واحد لكن باختلاف أعرابه ومنها ان بعض القراءات يبين ما لعله مجمل في القراءة الاخرى فقرأه يطهرن بالتشديد مبينة لمعنى قراءة التخفيف وقراءة فأمضوا الى ذكر الله تبين ان المراد بقراءة اسعوا الذهاب لا المشي السريع (وقال) أبو عبيد في فضائل القرآن المقصد من القراءة الشاذة تفسير القراءة المشهورة وتبيين معانيها كقراءة عائشة وحفصة والصلاة الوسطى صلاة العصر وقراءة ابن مسعود فاقطعوا ايمانها وقراءة جابر فان الله من بعد اكرههن لهن غفور رحيم قال فهذه الحروف وما شاكلها قد صارت مفسرة للقرآن وقد كان يروى مثل هذا عن التابعين في التفسير فيستحبون فكيف اذا روى عن كبار الصحابة ثم صار في نفس القراءة فهو أكثر من التفسير واكثر فادنى ما يستنبط من هذه الحروف معرفة صحة التأويل انتهى وقد اعتنيت في كتابي اسرار التنزيل ببيان كل قراءة افادت معنى زائدا على القراءة المشهورة (التبنيہ الخامس) اختلف في العمل بالقراءة الشاذة فنقل امام الحرمين في البرهان عن ظاهر مذهب الشافعي انه لا يجوز تتبعه أبو نصر القشيري وجرم به ابن الحاجب لانه نقله على انه قرآن ولم يثبت وذكر القاضيان أبو الطيب والحسين والرويانى والرافعي العمل بها تنزيلا لما منزلة خبر الاحاد وصححه ابن السبكي في جمع الجوامع وشرح المختصر وقد احتج الاصحاب على قطع عيين السارق بقراءة ابن مسعود وعليه أبو حنيفة أيضا واحتج على وجوب التتابع في صوم كفارة اليمين بقراءة متتابعات ولم يحتج بها الاصحاب لانه يثبت نسخها كما سياتي (التبنيہ السادس) من المهم معرفة توجيه القراءات وقد اعتنى به الائمة وافردوا فيه كتباً منها المحجة لابن علي الفارسي والكشف لمكي والهداية للمهدوي والمحتسب في توجيه الشواذ لابن جني قال الكواشي وفائده ان يكون دليلا على حسب المدلول عليه أو مرجحا الا انه ينبغي التبني على شئ وهو انه قد ترجح احدى القراءتين على الاخرى ترجيحاً كما يدسقطها وهذا غير مرضي لان كلامهما متواتر (وقد حكى) أبو عمر الزاهد في كتاب البواقيت عن ثعلب انه قال اذا اختلف الاعراب في القرآن لم افضل اعرابا على اعراب فاذا خرجت الى كلام الناس فضلت الاقوى (وقال) أبو جعفر النحاس السلامة عند اهل الدين اذا صحت القراءتان ان لا يقال أحدهما أجود لانهما جميعا عن النبي صلى الله عليه وسلم فيأثم من قال ذلك وكان رؤساء الصحابة ينكرون

مثل هذا (وقال) ابوشامة أكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة مالك ومالك حتى ان بعضهم بالغ الى حد يكاد ينسقط وجه القراءة الاخرى وليس هذا نعمه وبعده ثبوت القراءتين انتهى (وقال) بعضهم توجيه القراءات الشاذة أقوى في الصناعة من توجيه المشهورة (خاتمة) قال الخفي كانوا يكرهون ان يقولوا قراءة عبد الله وقراءة سالم وقراءة أبي وقراءة زيد بل يقال فلان كان يقرأ بوجه كذا وفلان كان يقرأ بوجه كذا قال النووي والصحيح ان ذلك لا يكره

(النوع الثامن والعشرون في معرفة الوقف والابتداء) افرد به بالتصنيف خلافتهم منهم ابو جعفر النحاس وابن الانباري والزجاجي والداني والعماني والسجاوندي وغيرهم وهو من جليل به يعرف كيف اداء القراءة والاصل فيه ما اخرج النحاس قال حدثنا محمد بن جعفر الانباري حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبي وعبد الله بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن عمر والزرقى عن زيد بن أبي أنيسة عن القاسم بن عوف البصري قال سمعت عبد الله بن عمر يقول لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدا لم يوق الايمان قبل القرآن وتزل السورة على محمد صلى الله عليه وسلم فنتعلم حللا وحرما هو ما ينبغي ان يوقف عنده منها كما تعلمون انتم القرآن اليوم ولقد رأينا اليوم رجلا يؤتى احدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الى خاتمة ما يدري ما مره ولا زجره ولا ما ينبغي ان يوقف عنده منه قال النحاس فهذا الحديث يدل على انهم كانوا يعلمون الاوقاف كما يعملون القرآن وقال ابن عمر لقد عشنا برهة من دهرنا يدل على ان ذلك اجماع من الصحابة (قلت) اخرج هذا الاثر الميهقي في سننه وعن علي في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا قال الترتيل تجويد المحروف ومعرفة الوقف قال ابن الانباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقف والابتداء فيه (وقال) النكراوى باب الوقف عظيم القدر جليل الخطر لانه لا يتأتى لاحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الادلة الشرعية منه الا بمعرفة الفواصل وفي التشرلابن الجوزي لما لم يمكن القارئ ان يقرأ السورة والقصة في نفس واحد ولم يجز التفسير بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتبسم في اثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار وقفة للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعده وتوهم ان لا يكون ذلك مما يجمل المعنى ولا يجمل بالفهم اذ بذلك يظهر الالغاز ويحصل القصد ولذلك حض الاثمة على تعلمه ومعرفته وفي كلام علي دليل وجوب ذلك وفي كلام ابن عمر برهان على ان تعلمه اجماع من الصحابة وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابى جعفر يزيد بن القعقاع احدا عيان التابعين وصاحبه الامام نافع وابى عمرو يعقوب وعاصم وغيرهم من الاثمة وكلامهم في ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهورة في الكتب ومن ثم اشترط كثير من الخلف على المجيز ان لا يميز احدا الا بعد معرفته الوقف والابتداء وصح عن الشعبي انه قال اذا قرأت كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرأ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قلت اخرجه ابن ابي خاتم (فصل) اصطلح الاثمة على ان لا نوع الوقف والابتداء اسماء وختلفوا في ذلك فقال ابن الانباري الوقف على ثلاثة اوجه تام وحسن وقبيح فالتام الذي يحسن الوقف عليه

والابتداء بما بعده ولا يكون بعده ما يتعلق به كقوله وأولئك هم المفلحون وقوله
ألم تنذروهم لا يؤمنون والحسن هو الذي يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما
بعده كقوله الحمد لله لان الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله والتبجيع
هو الذي ليس بتمام ولا حسن كالوقف على بسم من قوله بسم الله قال ولا يتم الوقف على
المضاف دون المضاف اليه ولا المنعوت دون نعتة ولا الرفع دون مرفوعه وعكسه ولا
الناسب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون توكيده ولا المعطوف دون المعطوف
عليه ولا البدل دون مبدله ولا ان أو كان أظن وأخواتها دون اسمها ولا اسمها دون
خبرها ولا المستثنى منه دون الاستثناء ولا الموصول دون صلته اسما أو حرفيا ولا الفعل
دون مصدره ولا الحرف دون متعلقه ولا شرط دون جزائه (وقال) غيره الوقف ينقسم
الى اربعة أقسام تام مختار وكاف جائز وحسن مفهوم وقبيح متروك فالتام هو الذي
لا يتعلق بشئ مما بعده فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وأكثر ما يوجد عند رؤس
الآية غالبا كقوله وأولئك هم المفلحون وقد يوجد في ثنائها كقوله وجعلوا أعزة أهلها
أذلة هنا التام لانه انقضى كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون وكذلك القدر أضلنى
عن الذكر بعد اذ جاني هنا التام لانه انقضى كلام الظالم أبى ابن خلف ثم قال تعالى وكان
الشيطان للإنسان خذولا وقد يوجد بعدها كقوله مصحين وبالليل هنأنا لانه
معطوف على المعنى أى بالصبح وبالليل يتكون وزخرف رأس الآية يتكون وزخرفا هو التام
لانه المعطوف على ما قبله وآخر كل قصة وما قبل أولها وآخر كل سورة وقبل باء النداء وفعل
الامر والقسم ولا مه دون القول والشرط ما لم يتقدم جوابه وكان الله وما كان وذلك ولولا
غالبيت تام ما لم يتقدمه تن قسم أو قول أو ما فى معناه (والكافي) منقطع فى اللفظ متعلق
فى المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده أيضا نحو حرمت عليكم أمهاتكم هنا
الوقف وينتدئ بما بعد ذلك وهكذا كل رأس آية بعدها لام كي والامعنى لكن وان
الشديدة المكسورة والاستفهام وبلى والا المحققة والسين وسوف للتهديد ونعم وبئس
وكيلا ما لم يتقدمه تن قول أو قسم (والحسن) هو الذى يحسن الوقف عليه ولا يحسن
الابتداء بما بعده كالحمد لله (والتبجيع) هو الذى لا يفهم منه المراد كالحمد واقع منه الوقف
على لقد كفر الذين قالوا ويئسدى أن الله هو المسيح لان المعنى مستحيل بهذا الابتداء ومن
تعمده وقصد معناه فقد كفر ومثله فى الوقف قبهت الذى كفر والله فلها النصف ولا بويه
واقع من هذا الوقف على النفى دون حرف الايجاب من نحو لا اله الا الله وما ارسلناك
الا مبشرا ونذيرا فان اضطر لاجل التنفس جاز ثم يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده
ولا حرج انتهى (وقال) السجاء ندى الوقف على خمس مراتب لا زم ومطلق وجائز ومجوز
لوجه ومرخص ضرورة (فاللازم) ما لو وصل طرفاه غير المراد نحو وما هم بمؤمنين يلزم
الوقف هنا ذل ووصل بقوله يخادعون الله توهم ان الجملة صفة لقوله بمؤمنين فاتنى
الخداع عنهم وقرر الايمان خالصا عن الخداع كما تقول ما هو بمؤمن مخادع وكفى قوله
لا ذلولي تثير الارض فان جملة تثير صفة لذلول داخله فى حيز النفى اى ليست ذلولاً مشيرة
للارض والقصد فى الآية اثبات الخداع بعد نفي الايمان ونحو سبحانه ان يكون له ولد

فلو وصلها بقوله له ما في السموات وما في الأرض لا وهم انه صفة لولد وان المنفى ولد
موصوف بان له ما في السموات والمراد من الولد مطلقا (والمطلق) ما يحسن الابتداء بما بعده
كالا سم المبتدأ به نحو الله يجتبي والفعل المستأنف نحو يعبد ونحو لا يشركون بي شيئا
سيقول السقاء سيجل الله بعد عسر يسر او مفعول المحذوف نحو وعد الله سنة الله والشروط
نحو من يشاء الله يصله والاستفهام ولو مقدرا نحو تريدون ان تهدوا تريدون عرض الدنيا
والنفي ما كان لهم الخيرة ان يريدون الافراد حيث لم يكن كل ذلك مقولا لقول
سابق (واجازئ) ما يجوز فيه الوصل والفصل فتجاذب الموجبين من الطرفين نحو وما انزل
من قبلك فان واو العطف تقتضي الوصل وتقديم المفعول على الفعل يقطع النظم فان
التقدير يوقنون بالآخرة (والمحذوف لوجه) نحو اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة
لان الفاء في قوله فلا يخفف عنهم تقتضي التسبب والجزاء وذلك يوجب الوصل وكون
نظم الفعل على الاستئناف يجعل للفصل وجهها (والمرخص ضرورة) ما لا يستغنى ما بعده
عما قبله لكنه يرخص لا يقطع النفس وطول الكلام ولا يلزمه الوصل بالعود لان
ما بعده جملة مفهومة كقوله والسماء بناء لان قوله وانزل لا يستغنى عن سياق الكلام
فان فاعله ضمير يعود الى ما قبله غير ان الجملة مفهومة (واما ما لا يجوز) الوقف عليه
فك الشرط دون جزائه والمبتدأ دون خبره ونحو ذلك وقال غيره الوقف في التنزيل
على ثمانية اضرب تام وشبيهه وناقص وشبيهه وحسن وشبيهه وقبيح وشبيهه به
(وقال) ابن الجوزي اكثر ما ذكر الناس في اقسام الوقف غير منضبط ولا منحصر
واقرب ما قلته في ضبطه ان الوقف يتقسم الى اختياري واضطراري لان الكلام اما
ان يتم أولا فان تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة
اى لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فالوقف المسمى بالتام لتامه المطلق يوقف عليه
ويبتدأ بما بعده ثم مثله بما تقدم في التام (قال) وقد يكون الوقف تاما في تفسير
واعراب وقراءة غير تام على آخر نحو وما يعلم تأويله الا الله تام ان كان ما بعده مستأنفا
غير تام ان كان معطوفا ونحو فواتح السور الوقف عليها تام ان اعربت مبتدأ والخبر
محذوف او عكسه اى الم هذه او هذه الم او مفعول بقل مقفلا غير تام ان كان ما بعده
هو الخبر ونحو مثابة للناس وأمانا تام على قراءة واتخذوا يكسر الخاء كاف على قراءة
الفتح ونحو الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم الكريم بعدها حسن
على قراءة من خفض وقد يتفاضل التام نحو مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين
كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثاني لاشتراك الثاني فيما بعده في معنى الخطاب بخلاف
الاول وهذا هو الذي سماه بعضهم شبيها بالتام ومنه ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى
المقصود وهو الذي سماه السيبا وندي باللازم وان كان له تعلق فلا يخلو اما ان يكون من
جهة المعنى فقط وهو المسمى بالكافي للاكتفاء به واستغنائه عما بعده واستغناء ما بعده
عنه كقوله وعمار زناهم ينفقون وقوله وما انزل من قبلك وقوله على هدى من ربهم
ويتفاضل في الكفاية كيتفاضل التام نحو في قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا

أ كفى منه بما كانوا يكذبون أ كفى منها وقد يكون الوقف كافيا على تفسير وا عراب
وقراءة غير كاف على آخر نحو قوله يعلمون الناس السهر كاف ان جعلت ما بعده
نافية حسن ان فسرت موصولة وبالاخرة هم يوقنون كاف ان اعرب ما بعده مبتدأ
خبره على هدى حسن ان جعل خبر الذين يؤمنون بالغيب أو خبر والذين يؤمنون
بما انزل ونحن له مخلصون كاف على قراءة أم تقولون بالمخاطب حسن على قراءة الغيب
يحاسبكم به الله كاف على قراءة من رفع فيغفرو يعذب حسن على قراءة من جزم وان
كان التعلق من جهة اللفظ فهو المسمى بالحسن لانه في نفسه حسن مفيد يجوز
الوقف عليه دون الابتداء ما بعده للتعلق اللفظي الا ان يكون رأسية فانه يجوز
في اختيارا كثيرا لاداء المجيشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة الا في
وقد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا وتاما على آخر نحو هدى للتقين حسن ان
جعل ما بعده نعتا كاف ان جعل خبر مقدر او مفعول مقدر على القطع تام ان جعل
مبتدأ خبره أولئك (وان لم يتم الكلام) كان الوقف عليه اضطراريا وهو المسمى بالقيح
لا يجوز تعمد الوقف عليه الا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفساد أو لفساد
المعنى نحو صراط الذين وقد يكون بعضه اقبح من بعض نحو فلها النصف ولا بوبه لا يهامه
انها مع البنت شركاء في النصف واقبح منه فحوان الله لا يستحي فويل للصليين
لا تقربوا الصلاة فهذا حكم الوقف اختياري او اضطراري (واما الابتداء) فلا يكون
الا اختياري لانه ليس كالوقف تدعو اليه ضرورة فلا يجوز لا بمسئق بالمعنى موف
بالمقصود وهو في اقسامه كاقسام الوقف الاربعة ويتفاوت تماما وكفاية وحسنا وقبحا
بحسب الثمام وعدمه وفساد المعنى واحالته نحو الوقف على ومن الناس فان الابتداء
بالناس قبيح ويؤمن تام فلو وقف على من يقول كان الابتداء يقول احسن من ابتدائه
عن وكذلك الوقف على ختم الله قبيح والابتداء باله اقبح ونجتم كاف والوقف على عزيز ابن
الله والمسح ابن الله قبيح والابتداء بابن ابيح وبعزيز والمسح اشد قبحا ولو وقف على ما وعدنا
الله ضرورة كان الابتداء بالجملة قبيحا وبعدها اقبح منه وبما اقبح منها وقد يكون الوقف
حسنا والابتداء به قبيحا نحو خرجون الرسول واياكم الوقف عليه حسن والابتداء به
قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحريرا من الايمان بالله وقد يكون الوقف قبيحا والابتداء
جيذا نحو من بعثنا من مرقنا هذا الوقف على هذا اقبح لفصله بين المبتدأ وخبره ولانه
يوهم ان الاشارة الى المرقد والابتداء بهذا كاف او تام لاستثناؤه (تنبيهات الاوّل) قولهم
لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف اليه ولا كذا قال ابن الجوزي انما يريدون به
الجواز لا دأى وهو الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة ولا يريدون بذلك انه حرام
ولا مكرره اللهم الا ان يقصد بذلك تحريف القرآن وخلاف المعنى الذي اراد الله فانه
يكفر فضلا عن ان ياء ثم (الثاني) قال ابن الجوزي ايضا ليس كلما يتعسف به بعض المعربين
او يتكلفه بعض القراء او يتأوله بعض اهل الاهواء بما يقتضى وقفا وابتداء يبنى ان
يتعمد الوقف عليه بل يبنى تحرى المعنى الاتم والوقف الاوجه وذلك نحو الوقف على

ولرجعنا انت والابتداء مولانا فانصرنا على معنى النداء ونحو ثم جاؤك يحلفون ويتبدى
 بالله ان اردنا ونحو يا بني لا تشرك ويتبدى بالله ان الشرك على معنى القسم ونحو
 وماتشؤون الا ان يشاء ويتبدى الله رب العالمين ونحو فلاحناح ويتبدى عليه ان
 يطوف بها فكله تفسف ونحو ونحو ونحو للسكلم عن مواضعه (الثالث) يغتفر في طول
 القواصل والقصص والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القراءات وقراءة التحقيق
 والتنزيل ما لا يغتفر في غيرهما فربما اجيز الوقت والابتداء لبعض ما ذكره ولو كان لغیر
 ذلك لم يبح وهذا الذي سماه السجاء وندى المرخص ضرورة ومثله بقوله والسماء بناء
 (قال) ابن الجزرى والا حسن تمثله بنحو قبل المشرق والمغرب ونحو والنبيين ونحو
 واقام الصلاة وآتى الزكوة ونحو عاهدوا بنحو كل من فواصل قد افلح المؤمنون الى آخر
 القصة (وقال) صاحب المستوفى بنحو يرون يكرهون الوقف الناقص في التنزيل مع
 امكان التام فان طال الكلام ولم يوجد فيه وقف تام حسن الاخذ بالناقص كقوله
 قل اوحى الى قوله فلان دعوا مع الله احدا ان كسرت بعده ان وان ففتحها الى قوله كادوا
 يكونون عليه لبدا قال ويحسن الوقف الناقص امور منها ان يكون لضرب من البيان
 كقوله ولم يجعل له عوجا فان الوقف هنا يبين ان قيامه منفصل عنه وانه حال في نيته
 التقديم وكقوله وبنات الاخت ليفصل به بين التعميم التسيي والسبي ومنها ان
 يكون الكلام مبنيا على الوقف نحو يا ليتي لم اوت كآبيه ولم ادر ما حسايبه (قال) ابن
 الجزرى وكما اغتفر الوقف لما ذكر قد لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم
 يكن التعلق لفظيا بنحو ولقد آتينا موسى الكتاب وآتينا عيسى ابن مريم البينات لقرب
 الوقف على بالرسول وعلى القدس وكذا يراعى في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على
 نظيره مما يوجد التمام عليه ويقطع تعلقه بما بعده لفظا وذلك من اجل ازدواجه نحو
 لهاما كسبت ولكم ما كسبتم ونحو فن جعل في يومين فلا ثم عليه مع ومن تأخر فلا ثم
 عليه ونحو يوبخ الليل في النهار مع ويوبخ النهار في الليل ونحو من عمل صالحا فلنفسه ومن
 اساء فعليها (الرابع) قد يميزون الوقف على حرف وعلى آخر ويكون بين الوقفين مراقبة
 على التصادف اذ اوقف على احدهما امتنع الوقف على الآخر كما اذا اوقف على لا ريب
 فانه لا يميزه على فيه والذي يميزه على فيه لا يميزه على لا ريب وكالوقف على ولا باب
 كاتب ان يكتب فان يذنه وبين كما علمه الله مراقبة والوقف على وما يعلم تاويله
 الا الله فان يذنه وبين والراسخون في العلم مراقبة (قال) ابن الجزرى واقل من نبه على
 المراقبة في الوقف ابو الفضل الرازي اخذ من المراقبة في العروض (الخامس) قال
 ابن مجاهد لا يقوم بالتمام في الوقف الا نحوى عالم بالقراءات عالم بالتفسير والقصص
 وتخليص بعضها من بعض عالم باللغة التي نزل بها القرآن (قال غيره) وكذا علم الفقه
 ولهذا من لم يقبل شهادة القاذف وان تاب يقف عند قوله ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ومن
 صرح بذلك النكراوى فقال في كتاب الوقف لا بد للقارى من معرفة بعض مذاهب
 الائمة المشهورين في الفقه لان ذلك يعين على معرفة الوقف والابتداء لان في القرآن

مواضع ينبغي الوقف على مذهب بعضهم ويمتنع على مذهب آخرين فأما احتياجه الى علم النحو وتقديراته فلان من جعل ملة ابيكم ابراهيم منصوبا على الاغراء وقف على ما قبله اما اذا عمل فيه ما قبله فلا وما احتياجه الى القرأت فلما تقدم من ان الوقف قد يكون تاما على قراءة غير تام على اخرى واما احتياجه الى التفسير فلانه اذا وقف على انها محرمة عليهم اربعين سنة كان المعنى انها محرمة عليهم هذه المدة واذا وقف على عليهم كان المعنى انها محرمة عليهم ابدا وان التيه اربعين فرجع هذا الى التفسير وقد تقدم ايضا ان الوقف يكون تاما على تفسير وعراب غير تام على تفسير وعراب آخر واما احتياجه الى المعنى فضرورة لان معرفة مقاطع الكلام انما تكون بعدم معرفة معناه وكقوله ولا يحزنك قولهم ان العزة لله فقوله ان العزة لله استئناف لا مقولهم وقوله فلا يصلون اليكما بأياتنا ويبتدى انما وقال الشيخ عز الدين الاحسن الوقف على اليكما لان اضافة الغلبة الى الايات ولى من اضافة عدم الوصول اليها لان المراد بالايات العصا وصفاتها وقد غلبوا بها السحر ولم يمنع عنهم فرعون وكذا الوقف على قوله ولقد همت به ويبتدى وهم بها على ان المعنى لولا ان رأى برهان ربه لهم بها فقدم جواب لولا ويكون همه منتفيا فعلم بذلك ان معرفة المعنى اصل في ذلك كبير (السادس) حكى ابن برهان النحوى عن ابى يوسف القاضي صاحب ابى حنيفة انه ذهب الى ان تقدير الموقوف عليه من القرآن بالتام والنقص والحسن والقيح وتسميته بذلك بدعة ومتعمد الوقف على نحوه مبتدع لان القرآن مجزوه كالقطعة الواحدة فكله قرآن وبعضه قرآن وكله تام حسن وبعضه تام حسن (السابع) لا تمة القرامذاهب في الوقف والابتداء فنافع كان يراعى تجانسها بحسب المعنى وابن كثير وجمرة حيث يقطع النفس واستثنى ابن كثير وما يعلم تأويله الا الله وما يشعركم انما يعلمه بشر فتعمد الوقف عليها وعاصم والكسائى حيث تم الكلام وابو عمرو وعمد رؤس الا ترى ويقول هو اوجب الى فقد قال بعضهم ان الوقف عليه سنة وقال البيهقي في الشعب وآخرون الافضل الوقف على رؤس الايات وان تعلقت بما بعدها اتباعا لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته (روى) ابو داود وغيره عن أم سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته آية يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرأ الحمد لله رب العالمين ثم يقرأ الرحمن الرحيم ثم يقرأ (الثامن) الوقف والقطع والسكت عبارات يطلقها المتقدمون غالباً مراد بها الوقف والمتأخرون فرقوا فقالوا للقطع عبارة عن قطع القراءة رأساً فهو كالانتهاء فالقارئ به كالعرض عن القراءة والمنتقل الى حالة اخرى غير ها هو الذى يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة ولا يكون الاعلى رأس آية لان رؤس الاى في نفسها مقاطع اخرج سعيد بن منصور في سننه حديثاً ابوالاحوص عن ابى سنان عن ابن ابي الهذيل انه قال كانوا يكرهون ان يقرأوا بعض الآيات ويدعوا بعضها اسناداً صحيحاً وعبد الله بن ابى الهذيل تابعي كبير وقوله كانوا يدل على ان الصحابة

كانوا يكرهون ذلك (والوقف) عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمناً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة لأبنية الاعراض ويكون في رؤس الآي وأواسطها ولا يأتي في وسط الكلمة ولا في ما اتصل رسمها (والسكت) عبارة عن قطع الصوت زمنها ودون زمن الوقف عادة من غير تنفس واختلف الفاظ الأئمة في التأدية عنه مما يدل على طوله وقصره فمن حمزة في السكت على الساكن قبل الهمزة سكتة يسيرة وقال الأثناني قصيرة وعن الكسائي سكتة مختلصة من غير اشباع وقال ابن غلبون وقفه بسيرة وقال مكى وقفه خفيفة وقال ابن شريح وقيفة وعن قتيبة من غير قطع نفس وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع (وقال) الجعفرى قطع الصوت زمناً قليلاً أقصر من زمن اخراج النفس لانه ان طال صار وقفاً في عبارات أن قال ابن الجوزي والصحيح انه مقيد بالسماع والنقل ولا يجوز الا فيما صحت الرواية به ليعنى مقصود بذاته وقيل يجوز في رؤس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان وجل بعضهم الحديث الورود على ذلك (ضوابط) كلها في القرآن من الذي والذين يجوز فيه الوصل بما قبله نعماً والقطع على انه خبر الا في سبعة مواضع فانه يتعين الابتداء بها الذين أتيناهم الكتاب يتلونه في البقرة الذين أتيناهم الكتاب يعرفونه فيها ايضا وفي البقرة الذين يأكلون الربا الذين آمنوا وهاجروا في براءة الذين يحشرون في الفرقان الذين يحملون العرش في غافرو في المكشاف في قوله الذي يوسوس يجوز ان يقف القارى على الموصوف ويبتدئ الذي ان حماه على القطع بخلاف ما اذا جعلته صفة وقال الزماني الصفة ان كانت للاختصاص امتنع الوقف على موصوفها ونها وان كانت للدخ جاز لان عاملها في المدخ غير عامل الموصوف (الوقف) على المستثنى منه دون المستثنى ان كان منقطعاً فيه مذهب الجواز مطلق لانه في معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه والمنع مطلقاً لا احتياجاً الى ما قبله لفظاً لانه لم يعمد استعمال الاوامى معناها الا متصلة بما قبلها ومعنى لان ما قبلها مشعر بتمام الكلام في المعنى اذ قولك ما في الدار احد هو الذي صحح الانحمار فلو قلت الانحمار على انفراد كان خطأ (والثالث) التفصيل فان صرح بالحبر جاز لا استقلال الجملة واستغنائها عما قبلها وان لم يصرح به فلا لافتقارها قاله ابن الحاجب في اماليه (الوقف) على الجملة الندائية جاز كما نقله ابن الحاجب عن المحققين لانها مستقلة وما بعدها جملة اخرى وان كانت الاولى تتعلق بها (كل ما في القرآن من القول لا يجوز الوقف عليه) لان ما بعده حكايته قاله الجوزي في تفسيره (كلاً) في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً منها سبع للردع اتفاقاً فيوقف عليها وذلك عهداً كلاً عزراً كلاً في مريم ان يقتلون قال كلاً انا المدركون قال كلاً في الشعرا شر كلاً ان ازيد كلاً ابن المقرئ كلاً والباقي منها ما هو بمعنى حقا قطعاً فلا يوقف عليه ومنها ما احتمل الامر في فقيه لوجهان وقال مكى هي اربعة اقسام الاول ما يحسن الوقف فيه عليها على معنى الردع وهو الاختبار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك احد عشر موضعاً انسان في مريم وقد افلح وفي سبأ واثنان في المعارج واثنان في المدثران ازيد كلاً منشدة كلاً وفي المطففين

اساطير الاولين كلا وفي القجر أهانتي كلا وفي المحطمة اخلده كلا (الثاني) ما يحسن الوقف عليها ولا يجوز الابتداء بها بل توصل بما قبلها وما بعدها وهو موضعان في الشعراء ان يمتلون قال كلا انما مدركون قال كلا (الثالث) ما لا يحسن الوقف عليها ولا الابتداء بها بل توصل بما قبلها وما بعدها وهو موضعان في عم والتكاثرت كما لا سيغيبون ثم كلا سوف تعلمون (الرابع) ما لا يحسن الوقف عليها ولكن يبتدأ بها وهو الثمانية عشر الباقية (بلى) في القرآن في اثنين وعشرين موضعاً وهي ثلاثة اقسام الاول ما لا يجوز الوقف عليها اجماعاً لعلق ما بعدها بما قبلها وهو سبعة مواضع في الانعام بلى وربنا في النحل بلى وعدا عليه حقاً في سبأ قل بلى وربى لتأتينكم في الزمر بلى قد جاءتك في الاحقاف بلى وربنا في التغابن قل بلى وربى في القيامة بلى قادرون (الثاني) ما فيه خلاف والاختيار المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة بلى ولكن ليطمئن قلبي في الزمر بلى ولكن حقاً في الزخرف بلى ورسلاً في الحديد قالوا بلى في تبارك قالوا بلى (الثالث) ما لا اختيار جواز الوقف عليها وهو العشرة الباقية (نعم) في القرآن في أربعة مواضع في الاعراف قالوا نعم فاذن والمختار الوقف عليها لان ما بعدها غير متعلق بما قبلها اذ ليس من قول أهل النار والبواقي فيها وفي الشعراء قال نعم وانكم اذن لمن المقرين وفي الصافات قل نعم وانهم داخرون والمختار لا يوقف عليها لعلق ما بعدها بما قبلها لاتصاله بالقول (ضابط) قال ابن الجزرى في الشرح كلاً اجازوا الوقف عليه اجازوا الابتداء بما بعده

(فصل) في كيفية الوقف على اواخر الكلم للوقف في كلام العرب اوجه متعددة والمستعمل منها عند أئمة القراءة تسعة السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والادغام والحذف والاثبات والالحاق فاما السكون فهو الاصل في الوقف على الكلم المحركة وصلان معنى الوقف الترك والقطع ولانه ضد الابتداء فكما لا يبتدأ بساكن لا يوقف على متحرك وهو اختيار كثير من القراء (واما الروم) فهو عند القراء عبارة عن السقوط ببعض الحركة وقال بعضهم تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها (قال) ابن الجزرى وكلا القولين واحد ويختص بالرفوع والجزوم والضموم والمكسور بخلاف المفتوح لان الفتحة خفيفة اذا خرج بعضها خرج ساثرها فلا تقبل التبعيض (واما الاشمام) فهو عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقيل ان تجعل شفتيك على صورتها وكلاهما واحد ويختص بالضمه سواء كانت حركة اعراب أم بناء اذا كانت لازمة اما العارضة وميم اجمع عندهم ضم وهاء التانيث فلا روم في ذلك ولا اشمام وقيد ابن الجزرى هاء التانيث بما يوقف عليها بالهاء بخلاف ما يوقف عليها بالتاء للرسم ثم ان الوقف بالروم والاشمام ورد عن أبي عمرو والكوفيين نصاً ولم يأت عن الباقيين فيه شيء واستعبه اهل الاداء في قراءتهم ايضاً فائده بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع والناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها (واما الابدال) ففي الاسم المنسوب المنون يوقف عليه بالالف بدلاً من التنوين ومثله اذن وفي الاسم المفرد الموث بالتاء يوقف عليه بالهاء بدلاً منها وفيما آخره همزة متطرفة بعد حركة

اولا فانه يوقف عليه عند حزة بابد الماحرف مدم من جنس ما قبلها ثم ان كان القاجاز
 حذفها نحو اقرأوني وبدا وان امرء ومن شاطئ وريشاء ومن السماء ومن ماء (واما النقل)
 ففي ما اخره همزة بعد ساكن فانه يوقف عليه عند حزة بنقل حركتها اليه فيحرك بها
 ثم تحذف هي سواء كان الساكن صحيحا نحو دني ملء ينظر المرء لكل باب منهم جزؤين
 المرء وقلبه بين المرء وزوجه يخرج الحبأ ولا تأمن لها مياء او او واصليتين وسواء كانتا
 حرف مدم نحو المسمى وجئ ويضئ ان تيموء لتيموء وما علمت من سوء ام لين نحو سئ قوم سوء
 مثل السوء (واما الادغام) ففي ما اخره همز بعد ياء او واو زائدتين فانه يوقف عليه عند
 حزة ايضا بالادغام بعد ابدال الهمز من جنس ما قبله نحو التسي وبرئ وقروء (واما
 المحذف) ففي الياءات الزوائد عند من يثبتها وصلوا ويحذفها وقفوا ياءات الزوائد وهي التي
 لم ترسم مائة واحدى وعشرون منها خمس وثلاثون في حشوا لا تى والباقى في رؤس
 الا تى فنافع وابوعرو وحزة والكسائى وابو جعفر يثبتونها في الوصل دون الوقف وابن
 كثير ويعقوب يثبتان في الحالين وابن عامر وعاصم وخلف يحذفون في الحالين وربما
 خرج بعضهم عن اصله في بعضها (واما الاثبات) ففي الياءات المحذوفات وصلوا عند من
 يثبتها وقفوا نحو هادو والوواقى (واما الالحاق) فاي لحق آخره الكلم من هاءات
 السكت عند من يلحقها فى عم وفيم ويم ولم وم والنون المشددة من جمع لاناث نحو
 هن ومثلهن والنون المفتوحة نحو العالمين والذين والمقبلون والمشددة المبني نحو لاتعلوا
 على وخلقت بيدي ومصرخى ولدى (قاعدة) أجعوا على لزوم اتباع رسم المصاحف
 العثمانية فى الوقف ابدال الواو اثباتا وحذفا وصلوا وقطعوا لانه ورد عنهم اختلاف فى اشياء
 باعيانها كالوقف بالهاء على ما كتب بالتاء وبالحاق الهاء فيما تقدم وغيره وباثبات
 الياء فى مواضع لم يرسم بها والواو فى ويدع الانسان يوم يدع الداع سندع الزبانية ويمح
 الله الباطل والالف فى ايها المؤمنون ايها الساعرا ايها الثقلان وتحذف النون فى وكأين
 حيث وقع فان ابا عمرو يوقف عليه بالياء ويوصل اياها فى الاسراء ومال فى النساء
 والكهف والفرقان وسأل وقطع ويكأن ويكأنه والا يسجدوا ومن القران يتبع
 الرسم فى الجميع

(النوع التاسع والعشرون فى بيان الموصول لفظا) الموصول معنى هو نوع مهم جدير
 ان يقرر بالتصنيف وهو اصل كبير فى الوقف ولهذا جعلته عقبه وبه يحصل حل
 اشكالالات وكشف معضلات كثيرة من ذلك قوله تعالى هو الذى خلقكم من نفس
 واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها الى قوله جعل له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما
 يشركون فان الآية فى قصة آدم وحواء كما يفهمه السياق وصرح به فى حديث اخرجه
 احمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه من طريق الحسن عن سمرة مرفوعا واخرجه
 ابن ابي حاتم وغيره بسند صحيح عن ابن عباس لكن آخر الاية مشكل حيث نسب
 الأشرار الى آدم وحواء وآدم نبي مكلم والا نبياء معصومون من الشرك قبل النبوة
 وبعدها اجاعا وقد جرد ذلك بعضهم الى حمل الآية على غير آدم وحواء وانها فى رجل

وزوجته كانا من أهل الملل وتعدى الى تعليل الحديث والحكم بشكائيه وما زلت
 في وقفة من ذلك حتى رأيت ابن أبي حاتم قال اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم حدثنا
 احمد بن مفضل حدثنا اسباط عن السدي في قوله فتعالى الله عما يشركون قال هذه
 فصل من آية آدم خاصة في آلهة العرب وقال عبد الرزاق انا ابن عيينة سمعت صدقة بن
 عبد الله بن كثير المكي يحدث عن السدي قال هذا من الموصول المقصود وقال ابن أبي
 حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن أبي حماد حدثنا مهران عن سفيان عن
 السدي عن أبي مالك قال هذه مفصلة اطاعة في الولد فتعالى الله عما يشركون هذه
 لقوم محمد فأنجلت عنى هذه العقدة وأنجلت الى هذه المفصلة واتضح بذلك ان آخر قصة آدم
 وحواء فيما آتاها وان ما بعده تنخلص الى قصة العرب واشراكم الا صنم ووضح ذلك
 تغيير الضمير الى الجمع بعد التثنية ولو كانت القصة واحدة لقال عما يشركون كقوله
 دعوا لله ربها فإلّا آتاها صامحا جعل الله شركاء فيما آتاها وكذلك الضمائر في قوله بعده
 أيشركون ما لا يخلق شيئا وما بعده الى آخر الآيات وحسن التخلص والاستطراد من
 اساليب القرآن من ذلك قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون الآية فانه على
 تقدير الوصل يكون الراسخون يعلمون تأويله وعلى تقدير الفصل بخلافه (وقد أخرج
 ابن أبي حاتم عن أبي الشعثاء وابي نعيم قالالا انكم تعلمون هذه الآية وهي مقطوعة وتؤيد
 ذلك كون الآية دلت على ذم متبى المتشابه ووصفهم بالزبد ومن ذلك قوله تعالى
 واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم
 الذين كفروا فان ظاهرا الآية يقتضى ان القصر مشروط بالخوف وانه لا قصر مع الا من
 وقد قال به الظاهر الآية جماعة منهم عائشة لكن بين سبب النزول ان هذا من الموصول
 المقصود فأخرج ابن جرير من حديث علي قال سألت قوم من بنى النجار رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله اننا نضرب في الارض فكيف نصلي فأمرنا الله واذا
 ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ثم انقطع الوحي فلما كان
 بعد ذلك بحول غزا النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم
 محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لم أخرى مثلها في أثرها
 فأمرنا الله بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا مهينا فنزلت
 صلاة الخوف فتبين بهذا الحديث ان قوله ان خفتم شرط فيما بعده وهو صلاة الخوف
 لا صلاة القصر وقد قال ابن جرير هذا تأويل في الآية حسن لو لم يكن في الآية اذا قال ابن
 الفرس ويصح مع ادعاه على جعل الواو زائدة (قلت) يعنى ويكون من اعتراض الشرط على
 الشرط واحسن منه ان تجعل اذا زائدة بناء على قول من يحسب زيادتها وقال ابن الجوزي
 في كتابه التفسير قد نأتى العرب بكلمة الى جانب كائناتها وهي غير متصلة بها
 وفي القرآن يريد أن يخرجكم هذا قوله الملائكة فقال فرعون فاذا تأمرون ومثله أنا وأودته
 عن نفسه وانه لمن الصادقين اتين كلامها فقال يوسف ذلك ليس علم أنى لم اخنه بالغيب
 ومثله ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة هذا انتهى قولها فقال

تعالى وكذلك يفعلون ومثله من بعثنا من مرقدا انتهى قول الكفار فقالت الملائكة هذا ما وعد الرحمن وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة في هذه الآية قال آية من كتاب الله وأهلها أهل الضلالة وآخرها أهل الهدى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدا هذا قول أهل النفاق وقال أهل الهدى حين بعثوا من قبورهم هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وأخرج عن مجاهد في قوله وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون قال وما يدريك أنهم مؤمنون إذا جاءت ثم استقبل بخبر أنها إذا جاءت لا يؤمنون

(النوع الثلاثون في الإمالة والفتح) وما بينهما أفرد بالتصنيف جماعة من القراء منهم ابن القاسم عمل كتابه قرعة العين في الفتح والإمالة وبين اللفظين قال الداني الفتح والإمالة لغتان مشهورتان على السنة الفصحى من العرب الذين نزل القرآن بلغتهم فالفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم واسد وقيس قال والاصل فيها حديث حذيفة مرفوعا اقرأ القرآن بلحون العرب وأصواتها وأيامك وأصوات أهل الفسق وأهل الكفاين قال فلا إمالة لاشك من الحرف السبعة ومن نحون العرب وأصواتها وقال أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال كانوا يرون أن الالف والياء في القراءة سواء قال يعني بالالف والياء التغميم والإمالة (وأخرج في تاريخ القراء من طريق أبي عاصم الضرير الكوفي عن محمد بن عبيد عن عاصم عن زبني حبيش قال قرأ رجل على عبد الله بن مسعود طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر الطاء والهاء وقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر ثم قال هكذا علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الحزري هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ورجاله ثقات إلا محمد بن عبد الله وهو المعزى فإنه ضعيف عند أهل الحديث وكان رجلا صالحا لكن ذهب كتبه فكان يحدث من حفظه فأني عليه من ذلك (قلت) وحديثه هذا أخرجه ابن مردويه في تفسيره وزاد في آخره وكذا نزل بها جبريل وفي جمال القراء عن صفوان بن سالم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يا يحيى فقيل له يا رسول الله تميل وليس هي لغة قريش فقال هي لغة الأخوال بنى سعد (وأخرج) ابن أخته عن أبي حاتم قال احتج الكوفيون في الإمالة بانهم وجدوا في المصحف الياء في موضع اللغات فاتبعوا الخط وأمالوا لقربوا من الياء (الإمالة) أن ينحوا بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيرا وهو الخفض ويقال له أيضا الانضاج والبطح والكسر وهوين اللفظين ويقال له أيضا التقليل والتلطيف وبين يمين فهي قسمان شديدة ومتوسطة وكلاهما جائز في القراءة والشديدة يحنط معها القلب الخالص والأشباع المبالغ فيه والمتوسطة بين الفتح والمتوسط والإمالة الشديدة (قال) الداني وعلماءنا يختلفون أيها الوجه وأولى وأنا اختار الإمالة الوسطى التي هي بين يمين لأن الغرض من الإمالة حاصل بها وهو الإعلام بأن أصل الالف الياء والتبنيه على انقلابها إلى الياء في موضع أمشأ كلها للكسر المجاور لها والياء وأما الفتح فهو فتح القارئ فاه بلفظ الحرف ويقال له التغميم وهو شديد ومتوسط فالشديد هو نهاية

فتح الشخص فاه بذلك الحرف ولا يجوز في القرآن بل هو معدوم في لغة العرب والمتوسط
 ما بين الفتح الشديد والامالة المتوسطة قال الداني وهذا هو الذي يستعمله اصحاب الفتح
 من القرا (واختلفوا) هل الامالة فرع عن الفتح او كل منهما اصل برأسه ووجه الاول ان
 الامالة لا تكون الا لسبب فان فقد لزم الفتح وان وجد جاز الفتح والامالة فاما من كلمة تمال
 الا وفي العرب من يفتحها فدل اطراد الفتح على اصلته وفرعيتها والسكلام في الامالة
 من خمسة اوجه اسما بها ووجوها وفاندها ومن يميل وما يميل (اما اسبابها)
 فذكرها القرا عشرة قال ابن الجزري وهي ترجع الى شيئين احدهما الكسرة والثاني الياء
 وكل منهما يكون متقدما على محل الامالة من الكلمة ومتأخرا عنه ويكون ايضا مقدر
 في محل الامالة وقد تكون الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين
 في محل الامالة ولكنها معرض في بعض تصارييف الكلمة وقد تمال الالف والفتحة
 لاجل الف اخرى او فتحة اخرى ممالاة وتسمى هذه امالة لاجل امالة وقد تمال الالف
 تشبيها بالالف الممالاة قال ابن الجزري وتمال ايضا بسبب كثرة الاستعمال والفرق بين
 الاسم والحرف فتبلغ اثني عشر سببا فاما الامالة لاجل الكسرة السابقة فشرطها ان
 يكون الفاصل بينها وبين الالف حرفا واحدا نحو كآب وحساب وهذا الفاصل انما حصل
 باعتبار الالف واما الفتحة الممالاة فلا فاصل بينها وبين الكسرة او حرفين اولهما ساكن نحو
 انسان او مفتوحتين والثاني هاء مخفائتها واما الياء السابقة فاما ملاصقة كالحمية
 والايامى او مفصولة بحرفين احدهما الهاء كيدها واما الكسرة المتأخرة فسواء كانت
 لازمة نحو عايدام عارضة نحو من الناس وفي النار واما الياء المتأخرة فنحو بائع
 واما الكسرة المقدرة فنحو خاف اذا اصل خوف واما الياء المقدرة فنحو يخشى والهدى
 وأنى والثرى فان الالف في كل ذلك منقلبة عن ياء تحركت وافتتح ما قبلها واما الكسرة
 العارضة في بعض احوال الكلمة فنحو طاب وجاء وشاء وزاد لان الغاء تكسر من ذلك مع
 ضمير الرفع المتحرك واما الياء العارضة كذلك فنحو تولا وغزافان السهما عن او واما
 اميلت لا تقلا بها ياء في تلى وغزى واما الامالة لاجل الامالة فكأ مالة الكسائي
 الالف بعد النون من انا لله لا مالة الالف من الله ولم يل وانا اليه لعدم ذلك بعده وجعل من
 ذلك امالة الغضى والقرى وضحاها وتلاها واما الامالة لاجل الشبه فامالة الف التأتيت
 في نحو المحسنى والى موسى وعيسى لشبهها بالفاء الهدى واما الامالة لكثرة الاستعمال
 فكأ مالة الناس في الاحوال الثلاث على ما رواه صاحب المنهج واما الامالة للفرق بين
 الاسم والحرف فكأ مالة القواخ كما قال سيمويه أن امالة ثاوياني حروف الجهم لانها
 اسما فليست مثل ما ولا وغيرهما من الحروف واما وجوها فاربعة ترجع الى الاسباب
 المذكورة اصلها اثنان المناسبة والاشعار فاما المناسبة فمقسم واحد وهو فيما اميل
 لسبب موجود في اللفظ وفيما اميل لامالة غيره فان ارادوا أن يكون عمل اللسان وبجواره
 النطق بالحرف الممال بسبب الامالة من وجه واحد وعلى غلط واحد واما الاشعار
 فتلاثة اقسام اشعار بالاصل واشعار بما يعرض في الكلمة في بعض المواضع واشعار

بالشبه المشعر بالاصل واما قائدها فسهولة اللفظ وذلك ان اللسان يرتفع بالفتح
ويخفض بالامالة والانهيار اخف على اللسان من الارتفاع فلهذا امال من امال
واما من فتح فانه راعى كون الفتح امتن والاصل واما من امال فكل القراء العشرة الا ابن
كثير فانه لم يعل شيئا في جميع القرآن واما ما يمال فموضع استيعابه كتب القراءات والكتب
المؤلفة في الامالة ونذكر هنا ما يدخل تحت ضابط هجرة والكسائي وخلف امالوا كل
الف منقلبة عن ياء حيث وقعت في القرآن في اسم او فعل كالحدى والهوى والقنى
والعمى والزنا واتا وابى وسعى ويخشى ويرضى واجنى واشترى ومشوى وماوى وادنى
وازكى وكل الف تأنيث على فعلى بضم الفاء وكسرها وفتحها كطوبى وبشرى وقصوى
والقربى والانى والدنيا واحدى وذكرى وسيماء وضرى وموتى ومرضى والسوى
والتقوى والمقوى بذلك موسى وعيسى ونجى وكل ما كان على وزن فعلى بالضم والفتح
كسكارى وكسالى واسارى ويسامى ونصارى والا يامى وكل ما رسم في المصاحف
بالبياء نحو بلى ومتى ويا اسنى ويا وىلى ويا حسرتى واتى للاستغفار واستثنى من ذلك
حتى والى وعلى ولدى ومازكى فلم يعل بحال وكذلك امالوا من الواوى ما كسرا قوله اوضح
وهو الر با كيف وقع والضعى كيف جاء والقوى والعلى واملوا رؤس الاى من احدى
عشر سورة جاءت على نسق وهى طه والنجم وسأل والقيامة والنازعات وعبس
والا على والشمس والليل والضعى والعلق ووافق على هذه السور ابو عمرو وورش
وامال ابو عمرو وكل ما كان فيه راء بعد الف باى وزن كان كذكرى وبشرى واسرى
واواه واشترى وترى والقوى والنصارى واسارى وسكارى ووافق على الفات فعلى
كيف أنت وامال ابو عمرو والكسائي كل الف بعدها راء متطرفة بحجورة نحو الدار والنار
والقهار والغفار والهار والديار والكفار والابكار ويقتطار وابصارهم وابارها
واسعارها وجمال نسوا كانت الالف أصلية ام زائدة وامال حمزة الالف من غير الفعل
الماضى من عشرة افعال وهى زاد وشاء وجاء وخاب وران وخاف وزاع وطاب وضاق
وحاق حيث وقعت وكيف جاءت وامال الكسائي هاء التأنيث وما قبلها وقفا مطلقا
بعد خمسة عشر حرفا جميعها قولك (فجئت زينب لندود شمس) فالفاء كخليفة ورافعة واجيم
كوليمة وجمعة والثاء ك ثلاثة وخبيثة والثاء كبنقة والميتة والزاي ك بارزة وأعزة والياء
كخشية وشيبة والنون كسنة وجنة والياء كحبة والتوبة واللام كليلة وثلة والذال كاذة
والموقودة والواو كسوة والمروءة والذال كبلدة وعدهو الشين كالفا حشة وعيشة
والميم كرحمة ونعمة والسين كالحامسة وخسة وتفتح مطلقا بعد عشرة احرف وهى جاع
وحروف الاستعلاء (قط خص ضغط) والاربعة الباقية وهى الهران كان قبل كل منها
ياء ساكنة او كسرة متصلة او منفصل بساكن ميم والافتح وبقى أحرفها خلفه
وتفصيل ولا ضابط يجمعها فلتنظر من كتب الفن واما فواخ السور فامال آلا فى السور
الخمس حمزة والكسائي وابو عمرو وابو بكر وبين وبين وورش وامال الهاء من فاتحة مريم
وطه ابو عمرو والكسائي وابو بكر وامال حمزة وخلف طه هون مريم وامال الياء من اول

مرحس اسفل الراء الا باعرو على المشهور عنه ومن لم يزل ليس الثلاثة الا ولون وابو بكر
 وحصل هؤلاء الان بهذا الطاء من طه وطسم وطس واحسنه من حم في السور ووافقهم
 في الحما من ذكولن (خاتمة) كراه قوم الا ماله تحديث نزل القرآن بالتفخيم واجب عنه
 باوجه احدها انه نزل بلسان شمرخص في الامالة (ثانيها) ان معناه انه يقرأ على قراءة
 الرجال لا يخضع الصوت فيه ككلام النساء (ثالثها) ان معناه انزل بالشدّة والغلظة
 على المشركين قال في جال القراء هو بعيد في تفسير الخبر لانه نزل ايضا بالرحمة والرافة
 (رابعها) ان معناه بالتعظيم والتعجيل اى عظموه وبجلاوه فخص بذلك على تعظيم القرآن
 وتجييله (خامسها) ان المراد بالتفخيم تحريك اوساط الكلام بالضّم والكسر في المواضع
 المختلفة فيها دون اسكانها لانه اشبع لها وافهم قال الداني وكذا جاء مفسرا عن ابن
 عباس ثم قال حدثنا ابن خاقان حدثنا احمد بن محمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا
 القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سلمان عن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن
 بالثقل والتفخيم فحوقله الجمعة واشباه ذلك من الثقل ثم اورد حديث الحما كم عن
 زيد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتفخيم قال محمد بن مقاتل احد رواه سمعت عمارا
 يقول عذرا نذرا والصدّيقين يعني بتحريك الاوسط في ذلك قال ويؤيده قول ابى عبيدة
 اهل الحجاز يفخمون الكلام كله الاحرف واحدا عشرة فانهم يحزموه واهل نجد يتركون
 التفخيم في الكلام الا هذا الحرف فانهم يقولون عشرة بالكسر قال الداني فهذا الوجه
 اولي في تفسير الخبر

(النوع الحادى والثلاثون) في الادغام والانهار والاختفاء والاقلاب افرود ذلك
 بالتصنيف جماعة من القراء (الادغام) هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا وينقسم الى
 كبير وصغير والكبير ما كان اول الحرفين فيه متحركا سواء كانا مثليين ام جنسين ام
 متقاربين وسمى كبير الكثرة وقوعه اذ الحركة أكثر من السكون وقيل لتأثيره في
 اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعي المثليين
 والجنسين والمتقاربين والمشهور بنسبته اليه من الائمة العشرة هو ابو عمرو بن العلاء
 وورد عن جماعة خارج العشرة كالحسن البصرى والاعشى وابن محيصن وغيرهم
 ووجه مطلب التفتيح وكثير من المصنفين في القراءات لم يذكروا البتة كاثي عبيد
 في كتابه ابن جاهد في مسبعة وحكى في تبصرته والطنكي في روضته وابن سفيان
 في هاديه وابن شريح في كافييه والمهدوي في هدايته وغيرهم (قال) في تقريب النشر
 ونسب بالتثنية ما نقل عن غير طه وطسم وطس واحسنه من حم في السور ووافقهم
 في الحما من ذكولن (خاتمة) كراه قوم الا ماله تحديث نزل القرآن بالتفخيم واجب عنه
 باوجه احدها انه نزل بلسان شمرخص في الامالة (ثانيها) ان معناه انه يقرأ على قراءة
 الرجال لا يخضع الصوت فيه ككلام النساء (ثالثها) ان معناه انزل بالشدّة والغلظة
 على المشركين قال في جال القراء هو بعيد في تفسير الخبر لانه نزل ايضا بالرحمة والرافة
 (رابعها) ان معناه بالتعظيم والتعجيل اى عظموه وبجلاوه فخص بذلك على تعظيم القرآن
 وتجييله (خامسها) ان المراد بالتفخيم تحريك اوساط الكلام بالضّم والكسر في المواضع
 المختلفة فيها دون اسكانها لانه اشبع لها وافهم قال الداني وكذا جاء مفسرا عن ابن
 عباس ثم قال حدثنا ابن خاقان حدثنا احمد بن محمد حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا
 القاسم سمعت الكسائي يخبر عن سلمان عن الزهري قال قال ابن عباس نزل القرآن
 بالثقل والتفخيم فحوقله الجمعة واشباه ذلك من الثقل ثم اورد حديث الحما كم عن
 زيد بن ثابت مرفوعا نزل القرآن بالتفخيم قال محمد بن مقاتل احد رواه سمعت عمارا
 يقول عذرا نذرا والصدّيقين يعني بتحريك الاوسط في ذلك قال ويؤيده قول ابى عبيدة
 اهل الحجاز يفخمون الكلام كله الاحرف واحدا عشرة فانهم يحزموه واهل نجد يتركون
 التفخيم في الكلام الا هذا الحرف فانهم يقولون عشرة بالكسر قال الداني فهذا الوجه
 اولي في تفسير الخبر

يأتي يوم (وشرطه) ان يلتقي المثالان خطا فلا يدغم في نحو انا نذير من أجل وجود الالف
 وان يكوونا من كلمتين فان التقيا من كلمة لا يدغم الا في حرفين مناسككم في البقرة
 وما سلككم في المدثر وان لا يكون الا اول تأخير التكلم أو خطاب فلا يدغم غفور رحيم
 سميع عليم وأما المدغم من المتجانسين والمقاربين فهو ستة عشر حرفا يجمعها (رض)
 سنشد جحك بذل فم) وشرطه ان لا يكون الا اول مشدد ان نحو اشدد كرا ولا منونا نحو
 في ظلمات ثلاث ولا تأخير نحو خلقت طينا فالباء تدغم في الميم في يعذب من يشاء فقط
 والباء في عشرة أحرف التاء باليمينات ثم والجيم الصادحات جنات والذال السينات ذلك
 والراء الجنة زمر والسين والشين ب أربعة شهداء والصاد والملائكة صفاء والصاد والعاديات
 ضحا والطاء أقم الصلاة طرفي النهار والطاء الملائكة طالمى والتاء في خمسة أحرف التاء
 حيث تؤمرون والذال المحرث ذلك والسين وورث سليمان والشين حيث شدت والصاد
 حديث ضيف والجيم في حرفين الشين أخرج شطاء والتاء ذى المصارع تعرج والحاء
 في العين زحج عن النار فقط والذال في عشرة أحرف التاء المساجد تلك بعد ثوب كيدتها
 والتاء يريد ثواب والجيم داود جالوت وانزال القلائد ذلك والذال يكاد زيتها والسين
 الاصفاد سريهم والشين وشهد شاهد والصاد تقصد صواع والصاد من بعد ضراء والطاء
 يريد ظما ولا تدغم مفتوحة بعد ساكن الا في التاء لقوة التجانس والذال في السين في قوله
 فاتخذ سبيله والصاد في قوله ما اتخذ صاحبة والراء في اللام نحو هن اظهر لكم المصير
 لا يكلف والنار لا يات فان فحمت وسكن ما قبلها لم تدغم نحو وا تحمير لتركبوها والسين
 في الراء في قوله واذا النفوس زوجت والشين في قوله الرأس شيئا والشين في السين
 في ذى العرش سبيلا فقط والصاد في لبعض شأنهم فقط والقاف في الكاف اذا ما تحرك
 ما قبلها نحو ورسلك قدس لك قال لان سكن نحو وتركوك قائما واللام في الراء اذا
 تحرك ما قبلها نحو ورسلك أو سكن وهي مضمومة أو مكسورة نحو ورسلك رسول الى
 سبيل ربك لان فحمت نحو فيقول رب الالام قال فانها تدغم حيث وقعت نحو وقال رب
 قال رجلا والميم تسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها فحقت بغنة نحو أعلم بالشاكرين يحكم
 بينهم مريم بيتانا وهذا نوع من الاخفاء المذكور في الترجمة وذكر ابن الجزري له في انواع
 الادغام تسع فيه بعض المتقدمين وقد قال هو في النشر انه غير صواب فان سكن
 ما قبلها اظهرت نحو ابراهيم بنيه والنون تدغم اذا تحرك ما قبلها في الراء وفي اللام نحو تاذن
 ربك لن تؤمن لك فان سكن اظهرت عندها نحو يخافون ربهم ان تكون لهم الاتؤمن
 نحن فانها تدغم نحو نحن له وما نحن لك لكثرة دورها وتكرار النون فيها ولزوم حركتها
 ونقلها (تبينان الاول) وافق ابو عمرو وحجة ويعقوب في احرف مخصوصة استوعبها ابن
 الجزري في كتابيه النشر والتقريب (الثاني) اجمع الاثمة العشرة على ادغام ما لا تامنا
 على يوسف واختلف في اللفظ به فقرأ ابو جعفر بادغامه معضبا لا اشارة وقرأ الباقون
 بالاشارة روموا واشمأما (ضابط) قال ابن الجزري جميع ما ادغمه ابو عمرو من المثليين
 والمتقاربين اذا وصل السورة بالسورة الف حرف وثلاثة واربعة احرف لدخول آخر

القدر لم يكن وإذا سئل ووصل آخر السورة بالبسملة القبول ثلثمائة وخمسة لا دخول
 آخر الرعد ماول إبراهيم وآخر إبراهيم ماول الحجر وإذا فصل بالسكت ولم يسئل الف
 وثلاثمائة وثلاثة (واما) الادغام الصغير فهو ما كان الحرف الاول فيه ساكنا
 وهو واجب وممتنع وجائز والذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف هو الجائز
 لانه الذي اختلف القراء فيه وهو قسمان الاول ادغام حرف من كلمة في حروف متعددة
 من كلمات متفرقة وتنعصر في اذوقد وتاء التانيث وهل وبلا فاذا اختلف في ادغامها
 واطهارها عند ستة أحرف التاء اذ تيره والجم اذ جعل والدال اذ دخلت والزاي
 اذ اغت والسين اذ سمعته وه والصاد اذ صرفنا وقد اختلف فيها عند ثمانية أحرف
 الجيم ولقد جاء كم والدال ولقد ذرأنا والزاي ولقد زينا والسين قد سالها والسين
 قد شغها والصاد ولقد صرفنا والصاد قد ضلوا والطاء قد ظلم وتاء التانيث اختلف
 فيها عند ستة أحرف التاء بعدت ثمود والجم نعت جلودهم والزاي خبت
 زوداهم والسين أنبت سبع سنابل والصاد هدمت صوامع والطاء كانت ظالملة لام
 هل وبلا اختلف فيها عند ثمانية أحرف تختص بل منها خمسة الزاي بل زين والسين بل
 سؤلت والصاد بل ضلوا والطاء بل طبع والطاء بل ظنتم وتختص هل بالتاء وشركان
 في التاء والنون هل تنقون بل تأتيم هل تحن بل تتبع (القسم الثاني) ادغام حروف
 قربت مخارجها وهي سبعة عشر حرفا اختلف فيها أحدها الباء عند الفاء في اويغلب
 فسوف وان تعجب فجب اذهب فمن فاذهب فان ولم يتب فاولئك (الثاني) يعذب من
 يشاء في البقرة (الثالث) اركب معنا في هود (الرابع) نخسف بهم في سبأ
 (الخامس) الرأ الساكنة عند اللام نحو يغفلكم واصبر لحكم ربك (السادس)
 اللام الساكنة في الذال من يفعل ذلك حيث وقع (السابع) التاء في الذال في يلهث
 ذلك (الثامن) الدال في التاء من يرد ثواب حيث وقع (التاسع) الذال في التاء من
 اتخذتم وما جاء من لفظه (العاشر) الذال فيها من فنبذتها في طه (الحادي عشر) الدال
 فيها ايضا في عذت في غافر والدخان (الثاني عشر) التاء من لبثتم ولبثت كيف جاء
 (الثالث عشر) التاء فيها في أورتموها في الاعراف والزخرف (الرابع عشر) الدال
 في الذال في كهيعص ذكر (الخامس عشر) النون في الواو من يس والقرآن (السادس
 عشر) النون فيها من نون والقلم (السابع عشر) النون عند الميم من طسم اول الشعرا
 او القصص (قاعدة) كل حرفين التقيا ولهما ساكن وكانا مثلين او جنسين وجب ادغام
 الاول منهما لغة وقراءة كما مثلان نحو اضرب بعضا ليربحتم فجاءتهم وقد دخلوا اذهب
 وقل لهم وهم من عن نفس يدر ككم بوجهه (والجنسان) نحو قالت طائفة وقد تبين
 اذ علمتم بل وان هل رايتهم قل رب ما لم يكن اول المثلين حرف مد قالوا وهم الذي يوسوس
 او اول الجنسين حرف حلق نحو فاصغ عنهم (ثالثة) كره قوم الادغام في القرآن وعن
 نسخة انه كرهه في الصلاة فحصلنا على ثلاثة اقوال (تدنيب) يلحق بالقسمين السابقين
 قسم آخر اختلف في بعضه وهو احكام التون الساكنة والتنوين ولها احكام اربعة اظهرها

وادغام واقلاب واخفاء فالأظهار بجميع القراء عند ستة أحرف وهي حروف المخلق الهمزة
والهاو والعين والحاء والقين والحاء نحو نأون من امن فانها من هاء جرف هاء انعمت
من عمل عذاب عظيم وانعم من حكيم جيد فسينغضون من غل اله غير هـ والمخففة
من خير قوم خصمون وبعضهم يخفي عند الحاء والقين (والادغام) في ستة حروفان
بلاغثة وهما اللام والراء نحو فان لم تفعلوا هدى للتيين من ربهم ثمرة زقا واربعة بغنة
وهي النون والميم والباء والواو ونحو عن نفس حطة تنقر من مال مثلاما من قال وورعد
وبرق يمحون (والاقلاب) عند حرف واحد وهو الباء نحو انبثهم من بعدهم صم يكم
بقلب النون والتنوين عند الباء مما خاصة فتختفي بغنة (والاخفاء) عند باقي الحروف
وهي خمسة عشر التاء والتاء والجم والدال والذال والزاى والسين والشين والصاد
والضاد والطاء والظاء والقاف والقاف والكاف نحو كنتم من باب جنات تجري والاني من
ثمرة قول لا تعبد الا الله ان جعل خلقا جديدا اندادا ان دعوا كاسا دهاقا انذرتم من
ذهب وكلا ذرية تتريل من زوال صعيدا زلعا الانسان من سوء رجلا ساءل انشره
ان شاء غفور شكور الانصار ان صدوكم جالات صغرم مضود من ضل وكل لا ضربنا
المنقطرة من طين صعيدا طيبا ينظرون من ظهير ظلال طليلا فاتلق من فضله خالدا
فيها اتقبلوا من قرار سميع قريب المبكر من كتاب كريم والاخفاء حاله بين الادغام
والاظهار ولا بد من الغنة معه

هـ (النوع الثاني والثلاثون) في المد والقصر افرده جماعة من القراء بالتصنيف والاصل
ما أخرجه سعيد بن منصور في سننه حدثنا شهاب بن حراش حدثني مسعود بن يزيد
الكندي قال كان ابن مسعود يقرئ رجلا فقرا الرجل انما الصدقات للفقراء
والمساكين يرسله فقال ابن مسعود ما هكذا اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كيف اقرأ كما يا ابا عبد الرحمن فقال اقرأنيها انما الصدقات للفقراء والمساكين
فمدوها هذا حديث جليل محقق في الباب رجال اسناده ثقات أخرجه الطبراني
في الكبير (المد) عبارة عن زيادة مط في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا تقوم
ذات حرف المد دونه (القصر) ترك تلك الزيادة وابقى المد الطبيعي على حاله وحرف المد
الالف مطلقا والواو الساكنة المضموما قبلها والياء الساكنة المكسورة ما قبلها وسببه
لفظي ومعنوي فاللفظي اما همزا وسكون فالهمز يكون بعد حرف المد وقبله والثاني
نحو آدم وراى ويمان وخطين وأوتوا والموودة والاول ان كان معه في كلمة واحدة
فهو المتصل نحو أولئك شاء الله والسوء ومن سوء وضئ وان كان حرف المد آخر كلمة
والهمز اول اخرى فهو المنفصل نحو بما أنزل يا أيها قالوا آمنا ثمرة الى الله في انفسكم
به الا الغاسقين ووجه المد لاجل الهمزان حرف المد الخفي والهمز صعب فزيد في الخفي
ليتمكن من النطق بالصعب (والسكون) اما لازم وهو الذي لا يتغير في حاله نحو
الضالين ودابة والم وأتاجوني أو عارض وهو الذي يمرض للوقوف ونحوه وهو العباد
والحساب ونستعين والرحيم ووقفون ماله الوقف وفيه هدى وقال لهم وقول ربنا

مثل الرحمن الرحيم مالك يوم الدين (ق) والقرآن المجيد بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجيب قال الامام فخر الدين وغيره فواصل القرآن لا يخرج عن هذين القسمين بل تقتصر في التمام والمقاربة قال وهذا يرجح مذهب الشافعي على مذهب أبي حنيفة في عد الفاتحة سبع ايات مع البسملة وجعل صراط الذين الى اخرها آية فان من جعل آخر الآية السادسة انعم عليهم مردود بأنه لا يشابه فواصل سائر ايات السورة لا بالتمالة ولا بالمقاربة ورعاية التشابه في الفواصل لازمة (السابع) كثير في الفواصل التضمين والايطاء لانها ليسا بعينيين في النثر وان كانا معيين في النظم والتضمين ان يكون ما بعد الفاصلة متعلقا بكقوله تعالى وانكم لترون عليهم مصبين وبالليل والايطاء تكرر الفاصلة بلفظها كقوله تعالى في الاسرا هل كنت الا بشرا رسولا وختم بذلك الايتين ما بعدها

• (النوع الستون) •

في فوائح السور افردها بالتأليف ابن أبي الاصبع في كتاب سماه بنحو اطر السوانح في اسرار الفوائح وانا اخص هتاما ذكره مع زوائده من غيره اعلم ان الله تعالى افتتح سور القرآن بعشرة أنواع من الكلام لا يخرج شئ من السور عنها الا الاول الثناء عليه تعالى والثناء قسمان اثبات لصفات المدح ونفي ونزيه من صفات النقص فالاول التمجيد في خمس سور وتبارك في سورتين والثاني التسبيح في سبع سور قال الكرماني في متشابه القرآن التسبيح كلمة استأثر الله بها فبدأ بالمصدر في بي اسرا ئيل لانه الاصل ثم بالماضي في الحمد والحشر لانه اسبق الزمانين ثم بالمضارع في الجمعة والتغابن ثم بالامر في الاعلاء استيعابا لهذه الكلمة من جميع جهاتها الثاني حروف التهجي في تسع وعشرين سورة وقدمه في الكلام عليها مستوعبا في نوع المتشابه ويأتي الامام بمناسباتها في نوع المناسبات الثالث النداء في عشر سور وخمس بنداء الرسول صلى الله عليه وسلم الاحزاب والطلاق والتحریم والمزمل والمدثر وخمس بنداء الامة النساء والمائدة والحج والحجرات والممتحنة الرابع الجملة الخبرية نحو يسألونك عن الانتقال براءة من الله اتي امر الله اقرب للناس حسابه قد افلح المؤمنون سورة انزلناها تنزيل الكتاب الذين كفروا انا افتحنا اقرب الساعه الرحمن قد سمع الله احماقة سأل سائل انا ارسلنا نوحا لاقسم في موضعين عبس انا انزلناه لم يكن القارعة الهاكم انا اعطيناك فتلک ثلاث وعشرون سورة الخامس القسم في خمس عشرة سورة سورة اقسام فيها بالملائكة وهي والصافات وسورتان بالافلاك البروج والطارق وست سور بلوازمها الفجم قسم بالثريا والفجر عبدأ النهار والشمس بآية النهار والليل بشرط الزمان والضحى بشرط النهار والعصر بالشرط الاخر او بجملة الزمان وسورتان بالهواء الذي هو أحد العناصر والذوايات والمرسلات وسورة بالترية التي هي منها وهي الطور وسورة بالنبات وهي والتين وسورة بالحيوان الناطق وهي والنازعات وسورة بالبهيم وهي والعاديات السادس الشرط في سبع سور الواقعة والمنافقون والتكوير والافاتار والانشقاق والزلزلة والنصر السابع الامر في ست سور قل اوحى

اقرأ قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد قل اعوذ بالمعوذتين الثامن الاستفهام في ست
 هل اتى عم يتسائلون هل اناك ألم نشرح ألم ترايت التاسع الدعاء في ثلاث ويل للطففين
 ويل لكل همزة تبت العاشر التعليل في ثلاث قريش هكذا جمع ابو شامة قال
 وما ذكرناه في قسم الدعاء يجوز ان يذكر مع الخبر وكذا الثناء كله خبر لا يسبح فانه يدخل
 في قسم الامر وسبحانه يحتمل الامر والخبر ثم نظم ذلك في بيتين فقال

اثني على نفسه سبحانه بشيوت * الحمد والسلب لما استفتح السور

والامر والشرط والتعليل والقسم * الدعاء حروف التفعي استفهم الخبر

(وقال) اهل البيان من البلاغة حسن الابتداء وهو ان يتألف في اول الكلام لانه اول
 ما يقرع السمع فان كان محمرا اقبل السامع على الكلام وعاءه والا اعرض عنه ولو كان
 الباقي في نهاية الحسن فيذبغني ان يؤتى فيه بأعذب اللفظ واجزله وارقه واسلسه واحسنه
 نظما وسبكاً وأحبه معني وأوضحه وأحلاه من التعقيد والتقديم والتأخير الملبس
 والذى لا يناسب قالوا وقد أتت جميع فوائح السور على أحسن الوجوه وأبلغها وأكملها
 كالتهميدات وحروف الهجاء والنداء وغير ذلك ومن الابتداء الحسن نوع أخص منه
 يسمى براعة الاستهلال وهو ان يشتمل اول الكلام على ما يناسب الحال المتكلم فيه ويشير
 الى ما سبق الكلام لاجله والعلم الاسنى في ذلك سورة الفاتحة التي هي مطلع القرآن فانها
 مشتركة على جميع مقاصده كما قال البيهقي في شعب الايمان اخبرنا ابو القاسم ابن حبيب

أبنا محمد بن صالح بن هاني أبنا الحسين بن الفضل حدثنا عفان بن مسلم عن الربيع
 ابن صبيح عن الحسن قال انزل الله مائة وأربعة كتب اودع علومها اربعة منها التوراة
 والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع
 علوم القرآن المفصل ثم اودع علوم المفصل فاتحة الكتاب فمن علم تفسيرها كان كمن علم
 تفسير جميع الكتب المنزلة وقد دوجه ذلك بأن العلوم التي احتوى عليها القرآن
 وقامت بها الاديان اربعة علم الاصول ومدايره على معرفة الله تعالى وصفاته واليه
 الاشارة برب العالمين الرحمن الرحيم ومعرفة النبوات واليه الاشارة بالذين أنعمت عليهم
 ومعرفة المعاد واليه الاشارة بملك يوم الدين وعلم العبادات واليه الاشارة بآيات عباده وعلم
 السلوك وهو جل النفس على الآداب الشرعية والالتقياد لرب البرية واليه الاشارة
 بآيات نستعين اهدنا الصراط المستقيم وعلم القصص وهو الاطلاع على اخبار الامم
 السالفة والقرون الماضية ولعلم المطلع على ذلك سعادة من اطاع الله وشقاوة من عصاه
 واليه الاشارة بقوله صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فتممه
 في الفاتحة على جميع مقاصد القرآن وهذا هو الغاية في براعة الاستهلال مع ما شتملت
 عليه من الالفاظ المحسنة والمقاطع المستحسنة وأنوع البلاغة وكذلك أول سورة اقرأ
 فانها مشتملة على نظير ما شتملت عليه الفاتحة من براعة الاستهلال لكونه اول ما نزل
 فان فيها الامر بالقراءة والنداء فيها باسم الله وفيه الاشارة الى علم الاحكام وفيها
 ما يتعلق بتوحيد الرب وإثبات ذاته وصفاته من صفات ذات وصفة فعل وفي هذه الاشارة

الى اصول الدين وفيها ما يتعلق بالاخبار من قوله علم الانسان ما لم يعلم ولهذا قيل انها جدير ان تسمى عنوان القرآن لان عنوان الكتاب يجمع مقاصده بعبارة وجيزة في اوله
 * (النوع الحادى والستون) *

في خواتم السور هي ايضا مثل الفوايح في المحسن لانها آخر ما يقرع الاسماء فلهذا اجات متضمنة للعاني البديعة مع ايدان السامع بانتهاء الكلام حتى لا يبقى معه للنفس تشوف الى ما يذكر بعد لانها بين اذعية ووصايا و فرائض وتحميد وتهليل ومواعظ ووعد ووعيد الى غير ذلك كتفصيل جملة المطلوب في خاتمة الفاتحة اذا المطلوب الاعلى الايمان المحفوظ من المعاصى المسببة لغضب الله والضلال ففصل جملة ذلك بقوله الذين انعمت عليهم والمراد المؤمنون ولذلك اطلق الانعام ولم يقيد ليتناول كل انعام لان من انعم الله عليه بنعمة الايمان فقد انعم الله عليه بكل نعمة لانها متبعة بجمع النعم ثم وصفهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين يعنى أنهم جعوا بين النعم المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من غضب الله تعالى والضلال المسييين عن معاصيه وتعدى حدوده وكالدعاء الذى اشتملت عليه الايتان من آخر سورة البقرة وكالوصايا التى ختمت بها سورة آل عمران والقرايض التى ختمت بها سورة النساء وحسن الختم بها لما فيها من أحكام الموت الذى هو اخر كل شى ولا انها اخر ما نزل من الاحكام وكالتجويل والتعظيم الذى ختمت به المائدة وكالوعد والوعيد الذى ختمت به الانعام وكالتخريض على العبادة بوصف حال الملائكة الذى ختمت به الاعراف وكالحض على الجهاد وصلة الارحام الذى ختم به الانفال وكوصف الرسول ومدحه والتليل الذى ختمت به براءة وتسلية عليه الصلاة والسلام الذى ختمت به يونس ومثلها خاتمة هود ووصف القرآن ومدحه الذى ختمت به يوسف والرعد على من كذب الرسول الذى ختمت به الاعد ومن اوضح ما اذن بالختام خاتمة ابراهيم هذا بلاغ للناس الاية ومثلها خاتمة الاحقاف وكذا خاتمة الحجر بقوله واعبد ربك حتى تأتيك اليقين وهو مفسر بالموت فانها في غاية البراعة وانظر الى سورة الزلزلة كيف بدئت بأحوال القيامة وختمت بقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانظر الى براعة آخر آية نزلت وهي قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وما فيها من الاشعار بالآخرة المستتامة للوفاة وكذا آخر سورة نزلت وهي سورة النصر فيها الاشعار بالوفاة كما أخرج البخارى من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر سأله عن قوله اذا جاء نصر الله والفتح فقالوا فتح المداين والقصور قالوا ما تقول يا ابن عباس قال أجل ضرب لمحمد نعت له نفسه وأخرج أيضا عنه قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكان بعضهم وجدني نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر انه من قد علمت ثم دعاهم ذات يوم فقال ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا أن نعبد الله ونستغفره اذا جاء نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال لي أ كذلك تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه قال اذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسمع محمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر لا أعلم منها

(النوع الثاني والستون)

في مناسبة الآيات والسور أفرد به التأليف العلامة أبو جعفر بن الزبير شيخ أبي حيان في كتاب سماه البرهان في مناسبة ترتيب سور القرآن ومن أهل العصر الشيخ زهران الدين البقاعي في كتاب سماه نظم الدرر في تناسب الآي والسور وكأبي الذي صنّفه في أسرار التنزيل كافل بذلك جامع لمناسبات السور والآيات مع ما تضمنته من بيان وجوه الإعجاز وأساليب البلاغة وقد خصت منه مناسبات السور خاصة في جزء لطيف سمّيته تقاسق الدرر في تناسب السور وعلم المناسبة علم شريف قلّ اعتنا المفسرين به لدقته وعن أكثر منه الامام فخر الدين فقال في تفسيره أكثر لطائف القرآن مودعة في الترتيبات والروابط وقال ابن العربي في سراج المريدين ارتباط آي القرآن بعضها ببعض حتى يكون كالكلمة الواحدة متسعة المعاني منتظمة المباني علم عظيم لم يتعرض له الا عالم واحد عمل فيه سورة البقرة ثم فتح الله لناسه فيما لم نجد له حمله ورأينا الخلق بما وُصفوا البطله ختمنا عليه وجعلناه بيننا وبين الله ورددناه اليه وقال غيره أول من أظهر علم المناسبة الشيخ أبو بكر النيسابوري وكان غرزا للعلم في الشريعة والادب وكان يقول على الكرسي إذا قرئ عليه لم جعلت هذه الآية إلى جنب هذه وما الحكمة في جعل هذه السورة إلى جنب هذه السورة وكان يزري على علماء بغداد لعدم علمهم بالمناسبة وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المناسبة علم تحسني لكن يشترط في حسن ارتباط الكلام أن يقع في امر متحد مرتبط بأولها وآخرها وقع على اسباب مختلفة لم يقع فيه ارتباط ومن ربط ذلك فهو متكلف بما لا يقدر عليه الا بربط وكليك يصان عن مثله حسن الحديث فضلا عن احسنه فان القرآن نزل في بنف وعشرين سنة في احكام مختلفة شرعت الاسباب مختلفة وما كان كذلك لا يتأتى ربط بعضه ببعض وقال الشيخ ولي الدين الماوي قدوهم من قال لا يطلب للآي الكريمة مناسبة لانها على حسب الوقائع المفرقة وفصل الخطاب انها على حسب الوقائع تنزيلا وعلى حسب الحكمة ترتيبا وأما صيلا فالمصنف على وفق ما في اللوح المحفوظ مرتبة سورة كلها وآياته بالتوقيف كما انزل جملة إلى بيت العزة ومن المهجر البين اسلوبه ونظمه الباهر والذي ينبغي في كل آية أن يبحث أول كل شيء عن كونها مكمل لما قبلها أو مستقلة ثم المستقلة ما وجه مناسبتها لما قبلها في ذلك علم جم وهكذا في السور يطلب وجه اتصالها بما قبلها وما سبقت له اه وقال الامام الرازي في سورة البقرة ومن تأمل في لطائف نظم هذه السورة وفي بدائع ترتيبها علم ان القرآن كما انه مهجّر بحسب فصاحة الفاظه وشرف معانيه فهو أيضا بسبب ترتيبه ونظم آياته ولعل الذي قالوا انه مهجّر بسبب اسلوبه ارادوا ذلك الا اني رأيت جمهور المفسرين معرضين عن هذه اللفظة غير متبينين لهذه الاسرار وليس الامر في هذا الباب الا كما قيل

والنجم يستغفر الابصار وصورته • والذنب للطرف لا للنجم في الصغر

(فصل) المناسبة في اللغة المشاكلة والمقاربة ومرجعها في الآيات ونحوها إلى معنى رابط

ويعقوب (الثالثة) التدوير وهو التوسط بين المقامين بين التحقيق والمحدور وهو الذي ورد عن أكثر الأئمة مد المنفصل ولم يبلغ فيه الاشباع وهو مذهب سائر القراء وهو المختار عند أكثر أهل الاداء (تنبيه) سيأتي في النوع الذي يلي هذا استحباب التنزيل في القراءة والفرق بينه وبين التحقيق فيما ذكره بعضهم ان التحقيق يكون للرياضة والتعلم والتمرين والترتيل يكون للتسدير والتفكير والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا

(فصل) من المهمات تجويد القرآن وقد افرد جماعته كثيرون بالتصنيف منهم الداني وغيره أخرج عن ابن مسعود انه قال جودوا القرآن قال القراء التجويد حليسة القراءة وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف الى مخرجه واصله وتلطيف النطق به على كمال هيئته من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك أشار صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليقرأه على قراءة ابن ام عبد يعنى ابن مسعود وكان رضى الله عنه قد اعطى حظا عظيما في تجويد القرآن ولا شك ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن واقامة حدوده هم متعبدون بتصحیح القاطه واقامة حروفه على الصفة المتعلقة من أئمة القراء المتصلة بالحضرة النبوية وقد عد العلماء القراءة بغير تجويد محنا فقسوا اللحن الى جلي وخفي فاللحن خلل يطرأ على الالفاظ فيخل الا ان الجلي يخل اخلا لا ظاهرا يشترط في معرفته على القراءة وغيرهم وهو الخفا في الاعراب والخفي يخل اخلا لا يختص بمعرفته علماء القراءة وأئمة الاداء الذين تلقوه من افواه العلماء وضبطوه من القاط أهل الاداء قال ابن الجزرى ولا اعلم لبلوغ النهاية في التجويد مثل رياضة اللسان والتكرار على اللفظ الملتقى من فم المحسن وقاعدته ترجع الى كيفية الوقف والامالة والادغام واحكام الهمز والترقيق والتعجب ومخارج الحروف وقد تقدمت الحروف الاول وأما الترقيق فالحروف المستعملة كلها مرقعة لا يجوز تقطيعها الا اللام من اسم الله بعد فتحة أو ضمة اجماعا أو بعد حروف الاطباق في رواية الا الراى المضمومة أو المفتوحة مطلقا والساكنة في بعض الاحوال والحروف المستعملة كلها مفتحة لا يستثنى منها شئ في حال من الاحوال (وأما مخارج الحروف) فالصحيح عند القراء متقدمى النعاة كالتحليل انها سبعة عشر وقال كثير من الفريقين ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية وهى حروف المتواليين وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلقى والواو من مخرج المتحركة وكذا الياء وقال قوم أربعة عشر فاسقطوا مخرج النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد قال ابن الحسا جب وكل ذلك تقريب والاف لكل حرف مخرج على حدة قال القراء واختار مخرج الحرف بمقتضى تلفظ به من الوصل وتأتى بالحرف بعده ساكنا أو مشددا وهو أبين ملاحظا فيه صفات ذلك الحرف (المخرج الاول) الجوف للالف والواو والياء الساكنين بعد حركة تجانسهما (الثاني) اقصى الحلق للهمزة والهاء (الثالث) وسطه للعين والحاء المملتين (الرابع) ادناه للقم الغين والحاء (الخامس)

أقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك للقاف (السادس) اقضاء من أسفل
مخرج القاف قليلا وما يليه من الحنك للكاف (السابع) وسطه بينه وبين وسط
الحنك للجيم والسين والياء (الثامن) للصاد المجهمة من أول حافة اللسان وما يليه
من الاضراس من الجانب الايسر وقيل اليمين (التاسع) اللام من حافة اللسان
من ادناها الى منتهى طرفه وما بينهما وبين ما يليها من الحنك الاعلى (العاشر)
للنون من طرفه أسفل اللام قليلا (الحادى عشر) للراء من مخرج النون لكنها
ادخل في ظهر اللسان (الثاني عشر) للطاء والذال والتاء من طرفه واصول الثنايا
العليا مصعدا الى جهة الحنك (الثالث عشر) الحرف الصغير الصاد والسين
والزاي من بين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى (الرابع عشر) للطاء والتاء
والذال من بين طرفه واطراف الثنايا العليا (الخامس عشر) للفاء من باطن الشفة
السفلى واطراف الثنايا العليا (السادس عشر) للباء والميم والواو وغير المديين
الشفتين (السابع عشر) الخيشوم للغة في الادغام والنون والميم الساكنة قال
في التشرى الهزمة والهاء اشتركا مخرجا واقتاحا واشتغالا وانقردت الهزمة بالجهر
والشدة والعين والحاء اشتركا كذلك وانقردت الحاء بالهمس والرخاوة الخالصة
والعين والحاء اشتركا مخرجا ورخاوة واستعلاء واقتاحا وانقردت العين بالجهر والجيم
والشين والياء اشتركت مخرجا واقتاحا واشتغالا وانقردت الجيم بالشدة واشتركت
مع الياء في الجهر وانقردت الشين بالهمس والتنشئ واشتركت مع الياء في الرخاوة
والصاد والطاء اشتركا صفة جهرا ورخاوة واستعلاء واطباقا وافترا مخرجا وانقردت
الصاد بالاستطالة والطاء والذال والتاء اشتركت مخرجا وشدة وانقردت الطاء
بالاطباق والاستعلاء واشتركت مع الذال في الجهر وانقردت التاء بالهمس واشتركت
مع الذال في الانفتاح والاستغفال والطاء والذال والتاء اشتركت مخرجا ورخاوة
وانقردت الطاء بالاستعلاء والاطباق واشتركت مع الذال في الجهر وانقردت التاء
بالهمس واشتركت مع الذال اقتاحا واشتغالا والصاد والزاي والشين اشتركت
مخرجا ورخاوة وصغيرا وانقردت الزاي بالجهر واشتركت مع السين في الانفتاح
والاشتغال فاذا احكم القارى النطق بكل حرف على حدته سوف حققه فليعمل
نفسه باحكامه حالة التركيب ما لم يكن حالة الافراد بحسب ما يحاورها من مجانس
ومقارب وقوى وضعيف ومنغم ومرفق فيجذب القوى الضعيف ويغلب المنغم المرفق
ويضعب على اللسان النطق بذلك على حقه الا بالرياسة الشديدة فمن احكم حمة
التلفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد ومن قصيدة الشيخ علم الدين في التجويد
ومن خطه نقلت

لا تحسب التجويد مدامقرطا • أو مد مالا مد فيه لوان
أوان تشدد بعد مد هزة • أو ان تلو كما تحروف كالسكران
أوان تقوه بهزة متهوعا • فيفسر سامعها من القبيان

للحرف ميزان فسلاتك طاغيا • فيه ولاتك مخسر الميزان
فاذا همزت فحجى به متلطفا • من غير ما بهر وغير توان
وامدحروف المد عند مسكن • أو همزة حسنا اذا احسان

(فائدة) قال في جبال القراءات بدع الناس في قراءة القرآن اصوات الغنا فقال ان
أول ما غنى به من القرآن قوله تعالى أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
فقلوا ذلك من تغنيهم بقول الشاعر

أما القطة فاني سوف اتعنها • نعتا يوافق عندى بعض ما فيها

وقد قال صلى الله عليه وسلم في هؤلاء مقتونة قلوبهم وقلوب من يعيهم شأنهم وما
ابتدعوه شيء سموه التوسعيد وهو ان يرعد صوته كأنه يرعد من برد أو ألم وآخر سموه
الترقيص وهو ان يروم السكون على الساكن ثم ينفر مع الحركة كأنه في عدو أو هرولة
وأخر يسمى التطريب وهو ان يترنم بالقرآن ويتنغم به فيمد في غير مواضع المديز يد
في المد على ما لا ينبغي وأخر يسمى التحزين وهو ان يأتي على وجه حزين يكاد يبكي مع
خشوع وخضوع ومن ذلك نوع أحدثه هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤن كلهم بصوت
واحد فيقولون في قوله تعالى افلا تعقلون افل تعقلون بحذف الالف قال آمنا بحذف
الواو ويمدون ما لا يمد ليس تقم لهم الطريق التي سلكوها وينبغي ان يسمى التعريف

اتمهي

(فصل) في كيفية الاخذ بافراد القراءات وجمعها الذي كان عليه السلف اخذ كل ختمه
برواية لا يجمعون رواية الى غيرها الى اثناء المائة الخامسة فظهر جمع القراءات في الختمه
الواحدة واستقر عليه العمل ولم يكونوا يسمعون به الا لمن أفرد القراءات واتقن طرقها
وقرأ لكل قارئ ختمه على حدة بل اذا كان للشيخ راويان قرؤا الكل راو ختمه ثم
يجمعون له وهكذا وتساهل قوم فسعوا ان يقرأ الكل قارئ من السبعة بختمه سوى
نافع وحزق فانهم كانوا يأخذون لقاولون ثم ختمه لورش ثم ختمه لمخلف ثم ختمه لمخلاد
ولا يسمع احدا يجمع الا بعد ذلك نعم اذا راوا شخصا افرد وجمع على شيخ معتبر واجيز
وتأهل وأراد ان يجمع القراءات في ختمه لا يكلفونه الافراد لعلمهم بوصوله الى حد المعرفة
والاقتان ثم لهم في اجمع مذهبان احدهما الجمع بالحرف بان يشرع في القراءة فاذا امر
بكلمة فيها خلف اعادها بتعديها حتى يستوفي ما فيها ثم وقف عليها ان صحت للوقف
والا وصلها بأخر وجهه حتى ينتهي الى الوقف وان كان المخلف يتعلق بكلمتين كالمد
المنفصل وقف على الثانية واستوعب المخلاف وانتقل الى ما بعدها وهذا مذهب
المصريين وهو أوثق في الاستيفاء واخف على الاخذ لكنه يخرج عن رونق القراءة
وحسن التلاوة (الثاني) اجمع بالوقف بان يشرع بقراءة من قدمه حتى ينتهي الى
وقف ثم يعود الى القارئ الذي بعده الى ذلك ثم يعود وهكذا حتى يفرغ وهذا مذهب
الشمانيين وهو أشد استحضارا وأشد استظهارا واطول زمنا واجود مكانا وكان
بعضهم يجمع بالآية على هذا الرسم وذكر ابو الحسن القهطاني في قصيدته وشرحها

لجامع القراءات شروطا سبعة حاصلها خمسة (أحدها) حسن الوقف (ثانيها) حسن الابتداء (ثالثها) حسن الاداء (رابعها) عدم التركيب فاذا قرأ القارئ لا ينتقل الى قراءة غيره حتى يتم ما فيها فان فعل لم يدعه الشيخ بل يشير اليه بيده فان لم يتقطن مكث حتى يتذكر فان عجز ذكره (الخامس) رعاية الترتيب في القراء والابتداء بما يدايه المؤلفون في كتبهم فيبدأ بآفاق قبل ابن كثير ويقالون قبل ورش قال ابن الجزري والصواب ان هذا ليس بشرط بل مستحب بل الذين ادركناهم من الاستاذين لا يعدون مهمل الا من يلتزم تقديم شخص بعينه وبعضهم كان يراعى في الجمع التناسب فيبدأ بالقهر ثم بالرتبة التي فوقه وهكذا الى آخر مراتب المدو يسدا بالمشيع ثم يداونه الى القصر وانما يسلك ذلك مع شيخ باع عظيم الاستحضار ما غيره فبسلك معه ترتيب واحد قال وعلى الجامع ان ينظر ما في الاحرف من الخلاف اصولا وفرسا فاما ما كان فيه التداخل اكتفى منه بوجه وما لم يمكن فيه نظر فان امكن عطفه على ما قبله بكلمة أو كلمتين أو باكثر من غير غلط ولا تركيب اعتمده وان لم يحسن عطفه رجع الى موضع ابتدائه حتى يستوعب الالوجه كلها من غير اهمال ولا تركيب ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب وأما القراءة بالتلفيق وخطأ قراءة باخرى فسيأتى بسطه في النوع الذي يلي هذا (وأما القرآن) والروايات والطرق والالوجه فليس للقارئ ان يدع منها شيئا أو يخل به فان خلل في اكمال الرواية الا الالوجه فانها على سبيل التغيير فأى وجه أتى به اجزاه في تلك الرواية وأما قدر ما يقرأ حال الاخذ فقد كان الصدور الاول لا يزيدون على عشر آيات لكان من كان وأما من بعدهم فرأوه بحسب قوة الاخذ في الافراد بجزء من اجزاء مائة وعشرين وفي الجمع بجزء من اجزاء مائتين وأربعين ولم يحدله آخرون حدا وهو اختيار السخاوى وقد خصت هذا النوع ورتبت فيه متفرقات كلام أئمة القراءات وهو نوع مهم يحتاج اليه القارئ كاحتياج المحدث الى مثله من علم الحديث (فائدة) ادعى ابن خبير الاجماع على انه ليس لاحد ان ينقل حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يكن له به رواية ولو بالا جازة فهل يكون حكم القرآن كذلك فليس لاحد ان ينقل آية أو يقرأها ما لم يقرأها على شيخ لم ار في ذلك نقلا ولذلك وجه من حيث الاحتياط في اداء الفاظ القرآن استدمنه في الفاظ الحديث ولعدم اشتراطه فيه وجه من حيث ان اشتراط ذلك في الحديث انما هو مخوف ان يدخل في الحديث ما ليس منه أو يقول على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله والقرآن محفوظ متلقى متداول ميسر وهذا هو الظاهر (فائدة ثانية) الاجازة من الشيخ غير شرط في جواز تصدي للاقراء والافادة فمن علم من نفسه الاهلية جازله ذلك وان لم يجزه احد وعلى ذلك السلف الاولون والصدور الصالح وكذلك في كل علم وفي الاقراء والافتا خلافا لما يتوهمه الاغبياء من اعتقاد كونها شرطا وانما اصطلح الناس على الاجازة لان اهلية الشخص لا يعلمها غلبا من يريد الاخذ عنه من المبتدئين ونحوهم لقصور مقامهم عن ذلك

والبحث عن الاهلية قبل الاخذ بشرط فجعلت الاجازة كالشهادة من الشيخ للبحار
بالاهلية (فائدة ثالثة) ما اعتاده كثير من مشايخ القرامن امتناعهم من الاجازة
الا باخذ مال في مقابلها لا يجوز اجتماعا بل ان علم اهليته وجب عليه الاجازة أو عدمها
حرم عليه وليست الاجازة مما يقابل بالمال فلا يجوز اخذها عنها ولا الاجرة عليها
وفي فتاوى الصدر موهوب الجزري من اصحابنا انه سئل عن شيخ طلب من الطالب
شيئا على اجازته فهل للطالب رفعه الى الحاكم واجباره على الاجازة فاجاب لا تجب
الاجازة على الشيخ ولا يجوز اخذ الاجرة عليها وسئل أيضا عن رجل اجازته الشيخ
بالاقرء ثم بان انه لا دين له وخاف الشيخ من تعريضه فهل له النزول عن الاجازة فاجاب
لا تبطل الاجازة بكونه غير دين وأما اخذ الاجرة على التعليم فيسائر في البخاري ان
احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله وقيل ان تعين عليه لم يجوزوا اختاره المحمسي وقيل
لا يجوز مطلقا وعليه أبو حنيفة محدث أبي داود عن عباد بن الصامت انه علم رجلا
من أهل الصفقة القرآن فاهدى له قوسا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان سرك ان
تطوق بها طوقا من نار فاقبلها واجاب من جوزه بان في اسناده مقالا ولانه تبرع
بتعليمه فلم يستحق شيئا ثم اهدى اليه على سبيل العوض فلم يجزله الاخذ بخلاف من
يقدم مع اجازة قبل التعليم وفي البستان لابي الليث التعليم على ثلاثة أوجه (احدها)
للعبسة ولا يأخذ به عوضا (والثاني) ان يعلم بالاجرة (والثالث) ان يعلم بغير شرط
فاذا اهدى اليه قبل فالاول مأجور وعليه عمل الانبياء والثاني مختلف فيه والثالث
يجوز اجتماعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان معلما للخلق وكان يقبل الهدية (فائدة
رابعة) كان ابن بطحان اذا ردد على القارئ شيئا فانه فلم يعرفه كتبه عليه عنده فاذا
احكمل الحتمية وطلب الاجازة سأله عن تلك المواضع فان عرفها اجازته والا تركه يجمع
ختمه اخرى (فائدة) اخرى قال ابن الصلاح في فتاويه قراءة القرآن كرامة اكرم الله بها
البشر فقد ورد ان الملائكة لم يعطوا ذلك وانها حريصة لذلك على استماعه من الانس
(النوع الخامس والثلاثون) في آداب تلاوته وتاليه افرده بالتصنيف جماعة منهم
النووي في التبيان وقد ذكر فيه وفي شرح المذهب وفي الاذكار جملة من الآداب وأنا
اخصها هنا وازيد عليها اضعافها وافصلها مسئلة مسئلة ليسهل تناولها (مسئله)
يستحب الاكثار من قراءة القرآن وتلاوته قال تعالى متبعا على من كان ذلك دأبه
يتلون آيات الله انا الليل وفي الصحيحين من حديث ابن عمر لا حسد الا في اثنتين رجل
آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار وروى الترمذي من حديث ابن
مسعود من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها (وأخرج) من
حديث أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب سبحانه وتعالى من شغلني
القرآن وذكري عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين وخضل كلام الله على
سائر الكلام تفضل الله على سائر خلقه (وأخرج) مسلم من حديث ابي امامة اقرؤا
القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا لاهله (وأخرج البيهقي) من حديث عائشة البيت

الذي يقرأ فيه القرآن يترأى له أهل السماء كما تترأى النجوم لأهل الأرض (وأخرج) من حديث أنس بن نورة وأما زلكم بالصلاة وقراءة القرآن (وأخرج) من حديث النعمان بن بشير أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن (وأخرج) من حديث سمرة بن جندب كل مؤدب يحب أن تؤتى مآذبه ومآذبة الله القرآن فلا تهجره (وأخرج) من حديث عبيدة المكي مرفوعاً وموقوفاً لأهل القرآن لا توسدوا القرآن وتلوه حتى تلاوته آتاء الليل والنهار وافشوه وتذبروا فيه لعلكم تغفون وقد كان السلف في قدر القراءة عادات فأكثروا وردي في كثرة القراءة من كان يختم في اليوم واللييلة ثماناً أربعاً في الليل وأربعاً في النهار وبليته من كان يختم في اليوم واللييلة أربعاً وبليته ثلاثاً وبليته ختمين وبليته خمسة وقد زمت عائشة ذلك فأخرج ابن أبي داود عن مسلم ابن مخراق قال قلت لعائشة ان رجلاً يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثاً فقالت قرأوا ولم يقرأوا كدت أقوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة التمام فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء فلا يمر بآية فيها استبشار الادعاء ورغب ولا بآية فيها تخويف الادعاء واستعاذ وبلى ذلك من كان يختم في ليلتين وبليته من كان يختم في كل ثلاث وهو حسن (وكره جماعات) الختم في أقل من ذلك لما روى أبو داود والترمذي وصححه من حديث عبد الله بن عمر مرفوعاً لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث (وأخرج) ابن أبي داود وسعيد بن منصور عن ابن مسعود وموقوفاً قال لا تقرأ القرآن في أقل من ثلاث (وأخرج) أبو عبيد عن معاذ بن جبل انه كان يكره ان يقرأ القرآن في أقل من ثلاث (وأخرج) احمد وابو عبيد عن سعيد ابن المنذر وليس له غيره قال قلت يا رسول الله أقرأ القرآن في ثلاث قال نعم ان استطعت وبليته من ختم في أربع ثم في خمس ثم في ست وهذا أوسط الامور وحسنها وهو فعل الاكثرين من الصحابة وغيرهم (أخرج الشيخان) عن عبد الله بن عمر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ القرآن في شهر قلت اني أجد قوة قال أقرأه في عشر قلت اني أجد قوة قال أقرأه في سبع ولا ترد على ذلك (وأخرج) أبو عبيد وغيره من طريق واسع بن حبان عن قيس بن أبي معصية وليس له غيره انه قال يا رسول الله في كم أقرأ القرآن قال في خمسة عشر قلت اني أجد اقوى من ذلك قال أقرأه في جمعة وبلى ذلك من ختم في ثمان ثم في عشر ثم في شهر ثم في شهرين (أخرج) ابن أبي داود عن مكحول قال كان أقوياء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤون القرآن في سبع وبعضهم في شهر وبعضهم في شهرين وبعضهم في اكثر من ذلك وقال ابو الليث في البستان ينبغي للقارئ ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد أذى حقه لان النبي صلى الله عليه وسلم عرض على جبريل في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تأخير ختمه اكثر من اربعين يوماً بلا عذر نهى عليه احمد لان عبد الله بن عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم في كم يختم القرآن قال في اربعين يوماً رواه ابو داود وقال النووي في الاذكار المختار ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له بديق الفكر لطائف ومعارف فليقتصر

على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ وكذلك من كان مشغولا بنشر العلم أو فصل
الحكومات أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة فليقتصر على قدر ولا يحصل
بسيبه اخلال بما هو مرصده ولا فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر
ما أمكنه من غير خروج الى حد الملل والمذومة في القراءة (مسألة) نسيانه كبيرة صرح
بها النووي في الروضة وغيرها بحديث أبي داود وغيره عرضت على ذنوب امتي فلم
أرذبا اعظم من سورة من القرآن أو آية أو ثبها رجل ثم نسيها (وروى) ايضا حديث من
قرأ القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة اجذم وفي الصحيحين تصاهدوا القرآن فوالذي
نفس محمد بيده لو أشد ثقلنا من الابل في عقلها (مسألة) يستحب الوضوء لقراءة القرآن
لانه افضل الاذكار وقد كان صلى الله عليه وسلم يكره ان يذكر الله الا على طهر كما ثبت
في الحديث قال امام الحرمين ولا تكره القراءة للحدث لانه مع ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ مع الحديث قال في شرح المذهب واذا كان يقرأ فعرضت له ربح اسلك عن
القراءة حتى يستقيم خروجها وأما الجنب والحائض فبحرم عليهما القراءة نعم يجوز لهما
النظر في المصحف ومراره على القلب وأما متحيس الغم فتكره له القراءة وقيل تحرم كس
المصحف باليد النجسة (مسألة) تسن القراءة في مكان نظيف وافضله المسجد وكره قوم
القراءة في الحمام والطريق قال النووي ومذهبننا لا تكره فيها قال وكرهها الشعبي
في الحشر وبيت الراوى تدور قال وهو مقتضى مذهبنا (مسألة) يستحب ان يجلس
مستقيلا متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه (مسألة) يسن ان يستاك تعظيما
وتطهيرا وقد روى ابن ماجه عن علي موقوفا والزوار بسند جيد عنه مرفوعا ان
افوا حكم طرق للقرآن فطيبوها بالسواك قلب ولو قطع القراءة وعاد عن قرب فقتضى
استحباب التعوذ إعادة السواك ايضا (مسألة) يسن التعوذ قبل القراءة قال تعالى
فاذ قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اى اردت قراءته وذبح قوم الى انه
يتعوذ بعد هذا الظاهر الآية وقوم الى وجوبها الظاهر الامر قال النووي فالمر على قوم
سلم عليهم وعاد الى القراءة فان أعاد التعوذ كان حسنا قال وصفته المختارة اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وكان جماعة من السلف يزيدون السميع العليم انتهى وعن
جمرة استعذ ونستعذ واستعذ واختاره صاحب الهداية من الخفية لمطابقة لفظ
القرآن وعن حميد بن قيس اعوذ بالله العاذر من الشيطان الغادر وعن ابي السمال
اعوذ بالله القوى من الشيطان القوى وعن قوم اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم
وعن اخرين اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم وفيها الفاظ أخر
قال المحلواني في جامعه ليس للاستعاذة حديثه اليه من شاء زاد ومن شاء نقص
وفي النشر لابن الجزرى المختار عندنا القراءة الجهر بها وقيل يسر مطلقا وقيل فيما عدا
الفاحة قال وقد اطلقوا اختيار الجهر بها وقيدوه بالوشامة بقيد لا بد منه وهو ان يكون
محضرة من يسمعه قال لان الجهر بالتعوذ اطهار شعاع القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات
العيد ومن فوائده ان السامع ينصت للقراءة من اولها لا يفوته منها شيء واذا اخفى

التعمود لم يعلم السامع بها الا بعد ان فاتته من المقرء شئ وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة
 في الصلاة وخارجها قال واختلف المتأخرون في المراد باختلافها فاجمهور على ان المراد
 به الاسرار فلا بد من التلفظ واسماع نفسه وقيل السكتان بان يذكرها بقلبه بلا تلفظ
 قال واذا قطع القراءة اعراضاً وبكلام اجنبى ولورد السلام استئنافها او يتعلق
 بالقراءة فلا قال وهل هي سنة كغاية أو عين حتى لو قرأ جماعة جملة فهل يكنى
 استعاذة واحداً منهم كالسمية على الاكل او لم اوفيه نصاً والظاهر الثانى لان المقصود
 اعتصام القارئ والتجاءو بالله من شر الشيطان فلا يكون تعوذ واحد كما قيل عن آخر
 انتهى كلام ابن الجوزى (مسألة) وليحافظ على قراءة البسملة أو كل سورة غير براءة لان
 اكثر العلماء على انها آية فاذا اخل بها كان تاركاً لبعض الحتمية عند الاكثرين
 فان قرأ من اثنا عشرة استحب له ايضاً نص عليه الشافعى فيما نقله العبادى قال القرا
 وبتأكسد عند قراءة نعوذ بالله من شر الشيطان وهو الذى انشأ جنات لمافى ذلك
 بعد الاستعاذة من البساعة وياهم رجوع الضمير الى الشيطان قال ابن الجوزى
 والابتداء بالآتى وسط براءة قل من تعرض له وقد صرح بالبسملة فيه أبو الحسن
 الصفاوى ورد عليه الجعبرى (مسألة) لا تحتاج قراءة القرآن الى نية كسائر الاذكار
 الا اذا نذر خارج الصلاة فلا بد من نية النذر والغرض ولو عين الزمان فلو تركها لم تجز
 نقله القمولى فى الجواهر (مسألة) يس الترتيل فى قراءة القرآن قال تعالى ورتل القرآن
 ترتيلاً وروى أبوداود وغيره عن ام سلمة انها نعتت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قراءة
 مفسرة حرفاً حرفاً فى البخارى عن انس انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال كانت مداً ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ويعد الرحمن ويعد الرحيم
 وفى الصحيحين عن ابن مسعود ان رجلاً قال له انى اقرأ المفصل فى ركعة واحدة فقال
 هذا كهذا الشعران قوما يقرؤن القرآن لا يحاوزون تراقيمهم ولكن اذا وقع فى القلب فرسخ
 فيه نفع واخرج الاجرى فى جملة القرآن عن ابن مسعود قال لا تنثروه نثر الدقل ولا تهدهوه
 هذا الشعر فقولوا عند مجائبه وحركوا به القلوب ولا يكون هم احدكم آخر السورة
 واخرج من حديث ابن عمر مرفوعاً يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق فى الدراجات ورتل
 كما كنت ترتل فى الدنيا فان منزلتك عند آخر آية كنت تقرأها قال فى شرح المذهب
 واتفقوا على كراهة الافراط فى الاسراع قالوا وقراءة جزء بترتيل افضل من قراءة جزئين
 فى قدر ذلك الزمان بل ترتيل قالوا واستحب الترتيل للتدبر ولانه اقرب الى الاجلال
 والتوقير واشد تأثيراً فى القلب ولهذا يستحب للابجسمى الذى لا يفهم معناه انتهى
 وفى التشرىخ اختلاف هل الافضل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرتها واحسن بعض
 ائمتنا فقال ان ثواب قراءة الترتيل اجل قدرا وثواب الكثرة اكثر عدداً لان بكل
 حرف عشر حسنات وفى البرهان للزركشى كمال الترتيل تفهيم الفاظه والابانة عن
 حروفه وان لا يدغم حرف فى حرف وقيل هذا اقله واكمله ان يقرأه على منازله فان قرأ
 تهديداً لفظاً بلفظ التهديد أو تعظيماً لفظاً به على التعظيم (مسألة) وتسن القراءة بالتدبر

والتفهم فهو المقصود الا عظم والمطلوب الالهم وبه تشرح الصدور وتستنير القلوب قال
 تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وقال أفلا يتدبرون القرآن وصفة ذلك ان
 يشغل قلبه بالتفكير في معنى ما يلفظه فيعرف معنى كل آية ويتأمل الاوامر والنواهي
 ويعتقد قبول ذلك فان كان ما قصر عنه فيما مضى اعتذر واستغفر واذا مربا بآية رجعة
 استبشر وسأل أو عذاب أشفق وتعوذ أو تنزيه نزه وعظم أو دعاء تضرع وطلب أخرج
 مسلم عن حذيفة قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة ثم
 النساء فقرأها ثم آل عمران فقرأها ثم قرأ أمرا من السجدة فيها تسبيح سجد واذا أمر يسأل
 سأل واذا أمر بتعوذ تعوذ (وروى) أبو داود والنسائي وغيرهما عن عوف بن مالك قال
 قلت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية رجعة الا وقف
 وسأل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعوذ (وأخرج) أبو داود والترمذي حديث من
 قرأ التين والزيتون فاتتهى الى آخرها فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن
 قرأ الاقيم يوم القيامة فاتتهى الى آخرها فليقل ذلك بقادر على ان يحصى الموتى فليقل بلى
 ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأى حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله واخرج احمد
 وابوداود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبع اسم ربك الا عني
 قال سبحان ربى الاعلا واخرج الترمذي والحاكم عن جابر قال خرج رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من اولها الى آخرها فسكتوا
 فقال لقد قرأتها على الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما أنيت على قوله
 فبأى الا ربكم تكذبان قالوا لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد واخرج ابن
 مردويه والديلمي وابن ابى الدنيا في الدعاء وغيرهم بسند ضعيف جدا عن جابر ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قرأ واذا سألك عبادى عني فاني قريب الآية فقال اللهم امرت
 بالدعاء وتكلفت بالا حابة لبك اللهم لبك لبك لا شريك لك لبك ان الحمد والنعمة
 لك والمالك لا شريك لك اشهد انك فردا أحد صمد لم تلد ولم يولد ولم يكن لك كفوا أحد
 واشهد ان وعدك حق ولقاءك حق والجنة حق والنار حق والساعة آتية لا ريب فيها
 وانك تبعث من في القبور (واخرج) ابوداود وغيره عن واثل بن حجر سمعت النبي
 صلى الله عليه وسلم قرأ ولا الضالين فقال آمين يذهبها صوته واخرجه الطبراني بلفظ قال
 آمين ثلاث مرات واخرجه البيهقي بلفظ قال رب اغفر لي آمين واخرج ابو عبيد عن ابى
 ميسرة ان جبريل لقن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند خاتمة البقرة آمين واخرج
 عن معاذ بن جبل انه كان اذا ختم سورة البقرة قال آمين قال النووي ومن الاداب
 اذا قرأ نحو وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت اليهود يد الله مغلولة ان يخفف بها صوته
 كذا كان النحوي يفعل (مسألة) لا بأس بتكرير الآية وترديد ما روى النساء وغيره
 عن ابى ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام بآية يرددها حتى اصبح ان تعذبهم فانهم
 عبادك الآية (مسألة) يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكى لمن لا يقدر عليه
 والحزن والخشوع قال تعالى ويخرون للاذان يسكون وفي الصحيحين حديث قراءة

ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه فاذا عيناه تدرقان وفي الشعب للبيهقي
عن سعد بن مالك مرفوعا ان هذا القرآن نزل بحزن وكأبة فاذا قرأتموه فأنكبوا فان
لم تبكوا فاقبوا كوا وفيه من مرسل عبد الملك بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اني قارئ عليكم سورة فمن بكى فله الجنة فان لم تبكوا فاقبوا كوا وفي مسند أبي يعلى
حديث اقرؤا القرآن بالحزن فانه نزل بالحزن وعند الطبراني احسن الناس قراءة من
اذا قرأ القرآن يحزن قال في شرح المذهب وطريقه في تحصيل البكاء ان يتأمل ما يقرأ
من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم يذكر في تفسيره فيها فان لم يحضره
عند ذلك حزن وبكاء فليكن عند فقد ذلك فانه من المصائب (مسألة) يسن تحسين
الصوت بالقراءة وتزئيمها حديث ابن جبان وغيره زينوا القرآن باصواتكم وفي لفظ
عند الدارمي حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا (وأخرج)
البراز وغيره حديث حسن الصوت زينة القرآن وفيه احاديث صحيحة كثيرة
فان لم يكن حسن الصوت حسنه ما استطاع بحيث لا يخرج الى حد التعطيط وأما
القراءة بالآمان فنص الشافعي في المختصر انه لا بأس بها وعن رواية الربيع المجيزي انها
مكروهة قال ارافي فيقال الجمهور ليست على قولين بل المكروه ان يفرط في المد
وفي اشباع الحركات حتى يتولد من الفتحة الف ومن الضمة واو ومن الكسرة باء أو يدغم
في غير موضع الادغام فان لم ينته الى هذا الحد فلا كراهة قال في زوائد الروضة والصحيح
ان الافراط على الوجه المذكور حرام يفسق به القارئ ويأثم المستمع لانه عدل به عن
تعبه القويم قال وهذا مراد الشافعي بالكراهة قلت وفي حديث اقرؤا القرآن بلحون
العرب واصواتها واياكم ومحون أهل الكتابين وأهل الفسق فانه سيئ اقوام
يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية لا يجاوز جناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من
يجهم شأنهم (أخرجه) الطبراني والبيهقي قال النووي يستحب طلب القراءة من حسن
الصوت والاصغاء اليها للحديث الصحيح ولا بأس باجتماع الجماعة في القراءة ولا بادارتها
وهي ان يقرأ بعض الجماعة قطعة ثم البعض قطعة بعدها (مسألة) يستحب قرأته محدث
نزل القرآن بالتفخيم قال الحلبي ومعناه انه يقرأ على قراءة الرجال ولا يخضع الصوت
فيه كلام النساء قال ولا يدخل في هذا كراهة الامالة التي هي اختيار بعض القراء
وقد يجوز ان يكون القرآن نزل بالتفخيم فرخص مع ذلك في امالة ما يحسن امالته
(مسألة) وردت احاديث تقتضي استحباب رفع الصوت بالقراءة واحاديث تقتضي
الاسرار وتخفيض الصوت فمن الاول حديث الصحيحين ما أذن الله لشيء ما أذن لني
حسن الصوت بتغني بالقرآن يجهر به ومن الثاني حديث أبي داود والترمذي
والنسائي المجاهر بالقرآن كالمجاهر بالصدقة والمسر بالقرآن كالسمر بالصدقة قال
النووي والجميع بينهما ان الاخفاء افضل حيث خاف الرويا وتأذى به مصلون أو نيام
المجهره والمجهر افضل في غير ذلك لان العمل فيه اكثر ولان فائدته تتعدى الى
اسماء عين ولانه يوقظ قلب القارئ ويجمع همه الى الفكر ويصرف سمعه اليه ويطرد

النوم ويزيد في النشاط ويدل لهذا الجمع حديث أبي داود بسند صحيح عن أبي سعيد
اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يمجرون بالقراءة فكشف
الستر وقال ألا إن كلكم محتاج لربه فلا يؤذين بعضهم بعضا ولا يرفع بعضهم على بعض
في القراءة وقال بعضهم يستحب الجهر ببعض القراءة والاسرار ببعضها لأن المسر قد
يل فيأنس بالجهر والجاهر قد يكل فيستر بحبال اسرار (مسألة) القراءة في المصحف
افضل من القراءة من حفظه لأن النظر فيه عبادة مطلوبة قال النووي هكذا قال
أصحابنا والسلف أيضا ولم ارفيه خلافا قال ولوقيل انه يختلف باختلاف الاشخاص
فيختار القراءة فيه لمن استوى خشوعه وتدبره في حالتي القراءة فيه ومن الحفظ ويختار
القراءة من الحفظ لمن يكمل بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لوقرأ من
المصحف لكان هذا قولنا حسنا قلت ومن ادلة القراءة في المصحف ما أخرجه الطبراني
والبيهقي في الشعب من حديث اوس الثقفي مرفوعا قراءة الرجل في غير المصحف ألف
درجة وقراءة في المصحف تضاعف الى درجة (وأخرج) أبو عبيد بسند ضعيف فضل
قراءة القرآن نظرا على من يقرأه ظاهرا كفضل القرينة على النافلة (وأخرج) البيهقي
عن ابن مسعود مرفوعا من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف وقال انه منسكرك
(وأخرج) بسند حسن عنه موقوفا ديموا النظر في المصحف وحكى الزركشي في البرهان
ما يحسنه النووي قولنا وحكى معه قولنا ثالثا ان القراءة من الحفظ افضل مطلقا وان ابن
عبد السلام اختاره لان فيه من التدبر ما لا يحصل بالقراءة في المصحف (مسألة) قال
في التبيان اذا اخرج على القارئ فلم يدر ما بعد الموضع الذي انتهى اليه فسأل عنه غيره
فبذبح ان يأتدب بما جاء عن ابن مسعود والنضى وبشير بن أبي مسعود قالوا اذا سأل
أحدكم أخاه عن آية فليقرأ ما قبلها ثم يسكت ولا يقول كيف كذا او كذا فانه يلبس
عليه انتهى وقال ابن مجاهد اذا شك القارئ في حرف هل هو بالياء او بالياء فليقرأه
بالياء فان القرآن مذكروا ان شك في حرف هل هو مهموز او غير مهموز فليترك المهموز ان
شك في حرف هل يكون موصولا او مقطوعا فليقرأ بالوصل وان شك في حرف هل هو
ممدود او مقصور فليقرأ بالقصر وان شك في حرف هل هو مفتوح او مكسور فليقرأ بالفتح
لان الاول غير محتمل في موضع والثاني محتمل في بعض المواضع (قلت) اخرج عبد الرزاق
عن ابن مسعود قال اذا اختلفتم في ياء وياء فاجعلوها ياء ذكروا القرآن فهم منه ثعلب
ان ما احتمل تذكيره وتأنيثه كان تذكيره اجود ورد بانه يمتنع ارادة تذكير غير الحقيقي
الثاني لكثرة ما في القرآن منه بالتأنيث نحو النار وعد الله التفت الساق بالساق
قالت لهم رسلهم واذا امتنع ارادة غير الحقيقي فالحق في اولي قالوا ولا يستقيم ارادة ان
ما احتمل التذكير والتأنيث غلب فيه التذكير قوله تعالى والنخل باسقات انجاز نخل
خاوية فانث مع جواز التذكير قال تعالى انجاز نخل منقعر من الشجر الاخضر قالوا
فليس المراد ما فهم بل المراد ذكروا الموعظة والدعاء كما قال تعالى فذكروا القرآن
الا انه حذف الجار والمفعول ذكروا الناس بالقرآن اي ابعثوهم على حفظه كيلا ينسوه

قلت أول الأثر بأبي هذا المحمل وقال الواحدى الأمر ما ذهب اليه ثعلاب والمراد أنه
إذا احتمل اللفظ التذكير والتأنيث ولم يحتاج في التذكير إلى مخالفة المصنف ذكر نحو
ولا تقبل منها شفاعة قال ويدل على إرادة هذا أن أصحاب عبد الله من قراء الكوفة
كحمزة والكسائي ذهبوا إلى هذا فقرؤا ما كان من هذا القليل بالتذكير نحو يوم تشهد
عليهم السننهم وهذا في غير الحقيقي (مسألة) بكرة قطع القراءة لم كاملة أحد قال الحلبي
لأن كلام الله لا ينبغي أن يؤثر عليه كلام غيره وأيده البهقي بما في الصحيح كان ابن عمر
إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه ويكره أيضا الضحك والعبث والنظر إلى ما يليه
(مسألة) لا يجوز قراءة القرآن بالعجمة مطلقا سواء أحسن العربية أم لا في الصلاة
أم خارجها وعن أبي حنيفة أنه يجوز مطلقا وعن أبي يوسف ومحمد لم لا يحسن العربية
لكن في شارح البرزوي أن أبا حنيفة رجوع عن ذلك ووجه المنع أنه يذهب إلى إجمازه
المقصود منه وعن الثعالبي أن أصحابنا إن القراءة بالفارسية لا تتصور قيل له فإذا لا يقدر
أحد أن يفسر القرآن قال ليس كذلك لأن هناك يجوز أن يأتي ببعض مراد الله ويعجز
عن البعض أما إذا أراد أن يقرأ بالفارسية فلا يمكن أن يأتي بجميع مراد الله تعالى لأن
الترجمة إبدال لفظة بلفظة تقوم مقامها وذلك غير ممكن بخلاف التفسير (مسألة)
لا تجوز القراءة بالشاذ قل ابن عبد البر الإجماع على ذلك لكن ذكره موهوب الحمزوي
جوازها في غير الصلاة قياسا على رواية الحديث بالمعنى (مسألة) الأولى أن يقرأ على
ترتيب المصحف قال في شرح المذهب لأن ترتيبه محكمة فلا يتركها إلا فيما ورد فيه
الشرع كصلاة صبح يوم الجمعة بالم تنزيل وهل أتى ونظائره فلو فرق السور وأعكسها
حاز ترك الأفضل قال وأما قراءة لسورة من آخرها إلى أولها فتفق على منعه لأنه
يذهب بعض نوع الإجماز ويزيل حكمة الترتيب (قلت) وفيه أثر أخرج الطبراني بسند
جيد عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل يقرأ القرآن منكوسا قال ذلك منكوس القلب
وأما خلط سورة بسورة فعند الحلبي تركه من الأدب لما أخرجه أبو عبيد عن سعيد
ابن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل وهو يقرأ من هذه السورة ومن
هذه السورة فقال يا بلال مررت بك وانت تقرأ من هذه السورة ومن هذه السورة
قال الطيب بالطيب فقال اقرأ السورة على وجهها وقال على نحوها مرسل صحيح
وهو عند أبي داود موصول عن أبي هريرة بدون آخره وأخرجه أبو عبيد عن وجه آخر
عن عمر مولى غفرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال إذا قرأت السورة فاقظها
وقال حدثنا معاذ عن ابن عوف قال سألت ابن سيرين عن الرجل يقرأ من السورة
آيتين ثم يدعها ويأخذ في غيرها قال ليعتق أحدكم أن يأثم إنما كبير أو هو لا يشعر
(وأخرج) عن ابن مسعود قال إذا ابتدأت في سورة فأردت أن تقول منها إلى غيرها
فقل إلى قل هو الله أحد فإذا ابتدأت فيها فلا تقول منها حتى تختتمها وأخرج عن
ابن أبي الهذيل قال كانوا يكرهون أن يقرأ بعض الآية ويدعوا بعضها قال أبو عبيد
الامر عندنا على كراهة قراءة الآيات المختلفة كما أنكر رسول الله صلى الله عليه

وسلم على بلال وكما انكره ابن سيرين وأما حديث عبد الله فوجهه عندي ان
يبتدئ الرجل في السورة يريد ان يقرأها في آخرها فاما من ابتداء القراءة وهو يريد
التنقل من آية الى آية وترك التأليف لا تسمى القرآن فانما يغفل عنه لا علم له لان الله لو شاء
لا نزله على ذلك انتهى وقد نقل القاضي أبو بكر الاجماع على عدم جواز قراءة آية آية
من كل سورة قال البيهقي وأحسن ما يحتج به ان يقال ان هذا التأليف لكتاب الله
ما أخذ من جهة النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عن جبريل فالأولى للقارئ ان يقرأه
على التأليف المنقول وقد قال ابن سيرين تأليف الله خير من تأليفكم (مسئلة) قال
الحليمي يسن استيفاء كل حرف ابته قارئ ليكون قد أتى على جميع ما هو قرآن وقال
ابن الصلاح والنووي اذا ابتداء بقراءة احدهم القراء فينبغي ان لا يزال على تلك القراءة
مادام الكلام مرتبطا فاذا انقضى ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة أخرى والأولى دوامه على
الأولى في هذا المجلس وقال غيرهما بالتمنع مطلقا قال ابن الجزري والصواب ان يقال
ان كانت إحدى القراءتين مرتبطة على الأخرى منع ذلك منع تحريم كمن يقرأ
فلقى آدم من ربه كلمات برفعها أو نصيها أخذ رفع آدم من قراءة غير ابن كثير ورفع
كلمات من قراءته ونحو ذلك مما لا يجوز في العربية واللغة وما لم يكن كذلك ففرق فيه
بين مقام الرواية وغيرهما فان كان على سبيل الرواية حرم ايضا لانه كذب في الرواية
وتحليط وان كان على سبيل التلاوة جاز (مسئلة) يسن الاستماع لقراءة القرآن وترك
اللفظ والحديث بحضور القراءة قال تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم
ترجون (مسئلة) يسن السجود عند قراءة آية العجدة وهي اربع عشرة في الاعراف
والرعد والنخل والاسراء ومريم والحج سجدتان والفرقان والنمل والتم تنزيل وفصلت
والنجم واذا السماء انشقت وقرأ باسم ربك واما من فسحة وليست من عزائم
السجود اى متاكداته وزاد بعضهم آخر الحجر فله ابن القيس في احكامه (مسئلة) قال
النووي الاوقات المحتارة للقراءة افضلها ما كان في الصلاة ثم الليل ثم نصفه الاخير
وهي بين المغرب والعشاء محبوبة وافضل النهار بعد الصبح ولا تكره في شيء من الاوقات
لمعنى فيه وأما ما رواه ابن ابي داود عن معاذ بن رفاعه عن مشايخه انهم كرهوا القراءة
بعد العصر وقالوا هو دراسة يهود فغير مقبول ولا اصل له ونختار من الايام يوم عرفة
ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن الايام العشر الاخير من رمضان ونختار لا بدائه
ليلة الجمعة ونختار ليلة الخميس فقد روى ابن ابي داود عن عثمان بن عفان انه كان
يفعل ذلك والافضل الختم أول النهار وأول الليل لما روى الدارمي بسند حسن عن
سعيد بن ابي وقاص قال اذا وافق ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى
يصبح وان وافق ختمه أول النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي قال في الاحياء ويكون
الختم أول النهار في ركعتي الفجر وأول الليل في ركعتي سنة المغرب وعن ابن المبارك
يستحب الختم في الشتاء أول الليل وفي الصيف أول النهار (مسئلة) يسن صوم يوم
الختم أخرجه ابن ابي داود عن جماعة من التابعين وان يحضره له ولجسد قاهه اخرج

لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم والمحكمة فيه ماورد أنها تعدل ثلث القرآن
فيحصل بذلك ختمه (فان قيل) فكان ينبغي ان تقرأ اربعة ليحصل ختمان (قلنا) المقصود
ان يكون على يقين من حصول ختمه اما التي قرأها واما التي حصل ثوابها بتكرير السورة
انتهى (قلت) وحاصل ذلك يرجع الى خبره العله حصل في القراءة من خلل وكما قال
الحليمي التكبير عند النختم على التكبير عند اكمال رمضان فينبغي ان يقاس تكبير
سورة الاخلاص على اتباع رمضان بست من شوال (مسئلة) يكره اتخاذ القرآن
معيشة يتكسب بها واخرج الآجري من حديث عمران بن الحصين مرفوعا من قرأ
القرآن فليسأل الله به فانه سيأتى قوم يقرؤون القرآن يسألون الناس به (وروى)
البخارى في تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم ليرفع منه لعن
بكل حرف عشر لعنات (مسئلة) يكره ان يقول نسيت آية كذا بل انسيها من حديث
العصيصي في النهي عن ذلك (مسئلة) الأئمة الثلاثة على وصول ثواب القراءة لايت
ومذهبنا خلافه لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى

(فصل) في الاقتباس وما جرى مجراه الاقتباس تضمين الشعر والنثر بعض القرآن
لاعلى انه منه بان لا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا
وقد اشتمر عن المالكية تحريمه وتشديد التكبير على فاعله واما اهل مذهبنا فلم
يتعرض له المتقدمون ولا اكثر المتأخرين مع شيوع الاقتباس في اعصارهم واستعمال
الشعراء له قديما وحديثا وقد تعرض له جماعة من المتأخرين فستل عنه الشيخ عز الدين
ابن عبد السلام فاجاز واستدل بماورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلاة
وغيرها وجهه الخ وقوله اللهم فالحق الاصبح وجاعل الليل سكونا والشمس
والقمر حسانا اقضى عني الدين واغننى من الفقر وفي سياق كلامه لا يبي بكر وسيعلم الذين
ظلموا أى منقلب ينقلبون وفي اخر حديث لابن عمر قد كان لكم في رسول الله أسوة
حسنة انتهى وهذا كله انما يدل على جوازه في مقام الموعظ والشأن والدعاء وفي النثر
لا دلالة فيه على جوازه في الشعر وبينهما فرق فان القاضي ابا بكر من المالكية صرح
بان تضمينه في الشعر مكروه وفي النثر جائز واستعمل ايضا في النثر القاضي عياض
في مواضع من خطبة الشفا وقال الشرف اسماعيل بن المقرئ البني صاحب مختصر
الروضة في شرح بديعته ما كان منه في الخطب والمواعظ ومدحه صلى الله عليه وسلم
 وآله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول وغيره مردود وفي شرح بديعته من حجة الاقتباس
ثلاثة اقسام مقبول ومباح ومردود فالاول ما كان في الخطب والمواعظ والعهود والثاني
ما كان في القول والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسبته الله الى نفسه
ونعوذ بالله ممن يتقبله الى نفسه كما قيل عن احدا بن مروان انه وقع على مطالعة ديوان
شكايه عما له ان المينا اياهم ثم ان علينا حساسهم والاخر تضمين آية في معنى هزل
وتعوذ بالله من ذلك كقوله

اردننى الى عشاقه طوفه • هيات هيات لما توعدون

وردفه ينطق من خلفه • لمثل ذافله عمل العاملون
انتهى قلت وهذا التقسيم حسن جدا وبه القول وذكر الشيخ تاج الدين ابن السبكي
في طبقاته في ترجمة الامام أبي منصور عبد القاهر بن الطاهر التميمي البغدادي من
كبار الشافعية واجلائهم ان من شعره قوله

يا من عدى ثم اعتدى ثم اقرت • ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف
أبشر بقول الله في آياته • ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف

وقال استعمال مثل الاستاذ أبي منصور مثل هذا الاقتباس في شعره له فائدة فانه جليل
القدر والناس ينهون عن هذا ويرب اذى بحث بعضهم الى انه يجوز وقبل ان ذلك
انما يفعله من الشعراء الذين هم في كل واحد يسمون ويثبون على اللفاظ وثبة
من لا يبالي وهذا الاستاذ أبو منصور من أئمة الدين وقد فعل هذا واسند عنه هذين
البيتين الاستاذ أبو القاسم ابن عساكر (قلت) ليس هذان البيتان من الاقتباس
لتصريحه بقول الله وقد قدمنا ان ذلك خارج عنه وأما أخوه الشيخ بهاء الدين فقال
في عروس الافراح الورع اجتناب ذلك كله وان ينزه عن مثله كلام الله ورسوله (قلت)
رأيت استعمال الاقتباس لأئمة اجلاء منهم الامام أبو القاسم الرافي فقال وانشده
في اماليه ورواه عنه أئمة كبار

المالك الله الذي عنت الوجوه • له وذات عنده الارباب
متفرد بالملك والسلطان قد • خسر الذين تجاذبوه وخابوا
دعهم وزعم الملك يوم غرورهم • فسيعلمون غدام الكذاب

وروى البيهقي في شعب اليمان عن شيخه أبي عبد الرحمن السلمي قال انشدنا احمد بن
محمد بن يزيد لنفسه

سل الله من فضله واتقه • فان التقي خيرا ما تكتسب
ومن يتقى الله يصنع له • ويرزقه من حيث لا يحتسب

ويقرب من الاقتباس شيان احدهما قراءة القرآن يراد بها الكلام قالن وى
في التبيان ذكر ابن أبي داود في هذا اختلافا فروى عن الخفي انه كان يكره ان يتناول
القرآن لشيء يعرض من أمر الدنيا وأخرج عن عمر بن الخطاب انه قرأ في صلاة المغرب
بكرة والتين والتين وطور سينين ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين وأخرج
عن حكيم بن سعيد ان رجلا من الحكماء أتى عليا وهو في صلاة الصبح فقال لئن اشركت
لجبتن عليك فاجابه في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستغفرك الذين لا يؤقنون
انتهى وقال غيره يكره ضرب الامثال من القرآن صرح به من اصحابنا العباد البيهقي فليذ
البغوي كما نقله ابن الصلاح في فوائد رحلته (الثاني) التوجيه بالالفاظ القرآنية في الشعر
وغيره وهو حائر بلا شك وروينا عن الشريف تقي الدين الحسيني انه لما نظم قوله

مجاز حقيقها فاعبروا • ولا تعمروا هونها تن
وما حسن بيت له زخرف • تراه اذا زلزلت لم يكن

خشي ان يكون انكسب حراما لاستعماله هذه الاقطار القرآنية في الشعر مجعالي شيخ
 الاسلام تقي الدين بن دقيق العيد بسأله عن ذلك فانشدها ما بها فقال له قل وما حسن
 كهف فقال بأسيدى افدتني واقتيتني (خاتمة) قال الزركشي في البرهان لا يجوز
 تعدد امثلة القرآن ولذلك انكر على المحرري قوله فادخلني بيتا خرج من التابوت
 واهي من بيت العنكبوت وأي معنى ابلغ من معنى اكده الله من ستاوجه حيث قال
 وان اوهن السيوت لبيت العنكبوت فادخل ان وبني افعل التفضيل وبناءه من الوهن
 واضافه الى الجمع وعرف بالجمع باللام واتى في خبران باللام لكن استشكل هذا بقوله
 تعالى ان الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها وقد ضرب النبي صلى الله
 عليه وسلم المثل بمادون البعوضة فقال لو كانت الدنيا ترين عند الله جناح بعوضة قلت
 قد قال قوم في الآية ان معنى فما فوقها في الخمسة وعبر بعضهم عن هذا بقوله معناه
 فادونها فزال الاشكال

هـ (النوع السادس والثلاثون) هـ في معرفة غريبه افرده بالتنصيف خلافا لا يجوز
 منهم ابو عبيدة وابو عمر الرازي وبن دريد ومن اشهرها كتاب العزيزي فقد أقام في تأليفه
 خمس عشرة سنة يمرره هو وشيخه ابو بكر ابن الاباري ومن احسنها المقررات للراغب
 ولاي حيان في ذلك تأليف مختصر في كراسين قال ابن الصلاح وحيث رأت في كتاب
 التفسير قال اهل المعاني فالمراد به مصنفو الكتب في معاني القرآن كالزجاج والقرا
 والاخش وابن الاباري انتهى وينبغي الاعتناء به فقد أخرج البيهقي من حديث ابي
 هريرة مرفوعا عن اعراب القرآن والتفسير اعرابه واخرج مثله عن عمرو بن عمرو بن مسعود
 موقوفا (واخرج) من حديث ابن عمر مرفوعا من قرأ القرآن فاعر به كان له بكل حرف
 عشرون حسنة ومن قرأه بغير اعراب كان له بكل حرف عشر حسنات المراد باعرابه
 معرفة معاني القاطه وليس المراد به الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل
 اللحن لان القراءة مع فقهه ليست قراءة ولا ثواب فيها وعلى الخائض في ذلك التثبت
 والرجوع الى كتب اهل الفن وعدم الخوض بالظن فهذه العصابة وهم العرب العربا
 واصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في القاط لم يعرفوا
 معناها فلم يقولوا فيها شيئا (فاخرج) ابو عبيد في الفضائل عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر
 الصديق سئل عن قوله وفا حكمه وأبا فقال اي سماء تظلي أو أي ارض تظلي ان أنا قلت
 في كتاب الله ما لا اعلم (واخرج) عن انس ان عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفا كمة وأبا
 فقال هذه الفا كمة قد عرفناها فالاب ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا هو الكلف
 يا عمر (واخرج) من طريق مجاهد عن ابن عباس قال كنت لا ادري ما طائر السموات
 حتى أتاني اهراميان مجتمعان في بئر فقال احدهما ان اظفرتها يقول انا ابتدأتها
 (واخرج) ابن جرير عن سعيد بن جبيرة تسئل عن قوله وحنانا من لدنا فقال سألت
 عنها ابن عباس فلم يحسب فيها شيئا (واخرج) من طريق حاكم عن ابن عباس
 قال لا والله ما ادري ما حنانيا (واخرج) الترمذي عن ابن عباس قال سمعنا ابا بكر

عن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن اعلمه الا اربعاً غسلياً وحناؤاً واهو والرقم
(واخرج) ابن أبي حاتم عن قتادة قال قال ابن عباس ما كنت ادري ما قوله ربنا افق
بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت قول بنت ذى بزن تعال افاتحك تقول اخاصمك
(واخرج) من طريق مجاهد عن ابن عباس قال ما ادري ما انفسلين ولكني اظنه
الزقوم

(فصل) معرفة هذا الفن للمفسر ضروري كما سيأتي في شروط المفسر قال في البرهان
ويحتاج الكاشف عن ذلك الى معرفة علم اللغة اسماء وافعالاً وحروفاً فالحروف لقلتها
تسكلم النحاة على معانيها فيؤخذ ذلك من كتبهم واما الاسماء والافعال فتؤخذ من
كتب علم اللغة واكثرها كتاب ابن السيد (ومنها) التهذيب للزهرى والمحكم لابن
سيده والجامع للقرزى والصحاح للجوهري والبارع للقرابى وجمع البحرين للصاغى ومن
الموضوعات فى الافعال كتاب ابن القوطية وابن طريف والسر قسطنطين ومن اجمعها كتاب
ابن القطاع قلت واولى ما يرجع اليه فى ذلك ما ثبت عن ابن عباس واصحابه الاخذين
عنه فاذا ورد عنهم ما يستوعب تفسير غريب القرآن بالاسانيد الثابتة الصحيحة
وهنا السوق هنا ما ورد من ذلك عن ابن عباس من طريق ابن ابي طلحة خاصة فانها
من اصح الطرق عنه وعليها اعتماد البخارى فى صحيحه مرتباً على السور قال ابن ابي حاتم
حدثنا ابي (ح) وقال ابن جرير حدثنا المنثى قال حدثنا ابو صالح عبد الله بن صالح
حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى

البقرة

يؤمنون قال يصدون يعملون ينادون مطهرة من التقذر والاذى الخاشعين
المصدقين بما انزل الله وفى ذلكم بلائع وفومها المحنطة الامانى احدث قلوبنا غلف
فى غطاء ما نتسبح تبدل اوتسأها تتركها فلا بد لها من ثياب يثوبون اليه ثم يرجعون خنيفاً
حاجاً شطره نحو فلا جناح فلا حرج خطوات الشيطان عمله اهل به لتبصر الله ذبح
للطواغيت ابن السبيل الضيف الذى ينزل بالمسلمين ان ترك خيراً ما لا جنفاً اثم حدود
الله طاعة الله لا تكون فتنة شرك فرض اكرم قل العفو ولا يتبين فى اموالكم
لا عنتكم لا حرجكم وضيق عليكم ما لم تمسوهن او تفرضوا المس الجماع والقرينة
الصادق فيه سكينه رجة سنة نعاس ولا يؤده يتقل عليه صغوان حجر صلد ليس
عليه شئ متوفيك بميتك ريمون جوع حوباً كبيراً اثم اعطيا محلة مهر او ابتلوا
اخبثوا انستهم حرفهم رشداً ملاحاً كلاله من لم يترك والد الولد ولا تصلوهن
تقهرهن والمحصنات كل ذات زهر طولاً سعة محصنات غير مسافحات عفاف غير
زواني فى السر والعانية ولا مقدمات اخدان اخلاء فاذا احسن تزوجن العنت الزنى موالى
محبة قوامون امر اقاتنات مطهرات والمجادى القهرى الذى بينك وبينه قرينة والمجاهد
المجنب الذى ليس بينك وبينه قرينة والمأحب بالمجنب الوفيق قتيلاً الذى فى الشق
الذى فى بطن النواة اجبت الشرك تقيراً النقطه التى فى ظهر النوازل والامراة
التيه والذين بنات حبباً سرياً متفرقين مقبلاً حفيظاً الدركهم اوقهم محسرات

ال عمران

ضاقت اولى الضرر العذر مرانما التحول من الارض الى الارض وسعة الرزق موقوتا
 مفروضا تألمون ترجعون خلق الله دين الله نشوزا بغضا كالحلقة لا هي أيم ولا هي
 ذات زوج وان تلوا السننكم بالشهادة أو تعرضوا عنها وقولهم على مريم بهتاناً
 يعني رموها بالزنى أو فوا بالعقود ما احل الله وما حرم وما فرض وما حدى فى القرآن كله
 يجرمنكم بحملنكم شأن عدواة البر ما أمرت به والتقوى ما نهيت عنه المنفعة التى
 تمنق فتموت والموقوفة التى تضرب بالخشب فتموت والمتردية التى تتردى من
 الجبل والنطيحة الشاة التى تنطع الشاة وما اكل السبع ما أخذ الا ما ذكبت
 ذكبت به روح الا زلام القداح غير متجانف متعدلا ثم الجوارح الكلاب والفهود
 والسنود واسباهها مكبين ضواري وطعام الذين أوثوا الكتاب ذباثهم فافرق
 افصل ومن يرد الله فتنة فذلته ومهيما امينا القرآن أمين على كل كتاب قبله شرعة
 ومنها حاسيلا وسنة اذلة على المؤمنين رجاء مغالوة يعنون بخيل امسك ما عنده
 تعالى الله عن ذلك بحيرة هى الناقة اذا أنجت خمسة ابطن نظروا الى الخامس فان كان
 ذكرا ذبحوه فأكله الرجال دون النساء وان كانت اثنى جددعوا أذنها وأما السائبة
 فكانوا يسيرون انعامهم لا فتمهم لا يركبون لها ظهر ولا يحملون لها بنا ولا يجرنون لها
 وبر ولا يحملون عليها شيئا وأما الوصيلة فالشاة اذا أنجت سبعة ابطن نظروا السابع
 فان كان ذكرا أو اثنى وهو ميت اشترك فيه الرجال والنساء وان كان اثنى وذكر
 فى بطن استخبروها وقالوا وصلة اخته فحرمته علينا وأما الحام فالفحل من الابل اذا ولد
 لولده قالوا حى هذا ظهره فلا يحملون عليه شيئا ولا يجرنون له وبر ولا يمنعونه من حى
 رعى ولا من حوض يشرب منه وان كان الحوض لغير صاحبه (مدرارا) يتبع بعضها
 بعضها وينأون عنه يتباعدهون فلما نسوا تركوا مبطسون آيسون يصدفون يعدلون
 يدعون يعبدون جرحتم كسبتهم من الاثم فطون يضيعون شيعا هوا مختلقة لكل
 نأ مستقر حقيقة تبسل تفضع باسطوا أيديهم البسط الضرب قالق الا صباح ضوء
 الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل حسب ما تعد الايام والشهور والسنين فنوان
 دانية قصار الفضل اللامعة عروقها بالارض وخرقوا تحرسوا قبل ما عينة ميتا فاحييناه
 ضالا فهديناه مكاتكم حاجتكم حجر حرام حولة الابل والخيل والبغال والحمير
 وحمل شئ يحمل عليه وفرضنا الغنم مسفوحا مهر اقلما حملت ظهره ما علق بها
 من الشحم الحوايا البعير ملاقى القدر داستهم تلاوتهم صدف اعرض مذموما ملوما
 ريشاما لا احشيا سريرا وجس سخط صراط الطريق افتح اقصى آسى احزن عفو
 أكثر واو يدرك وأهملك يترك عبادك الطوفان المطر متبر خسرا أسفا الحزين
 ان هى الاقمتك ان هو الا عذابك عزوه حموه ووقروه ذرانا خلقنا فانجست
 انجبرن تنقنا الجبل رفعا مكاتك حنى عنها الطيف بها الطائف الا لا اجبتيتها
 لولا احداثها لولا تقنتها فانشأتها بنسلك الا طراف (جاءكم الغنم) المدفوعة فاما المخرج
 ليشتمك ليس قولك يوم القدران يوم يفرق الله بين الحق والباطل فهدى بهم من

المائدة

الانعام

الاعراف

الاحقاف

التوبة

يونس

هود

يوسف

الرعد

الحجر

ابراهيم

التعل

الاسرا

الكهف

مريم

طه

خلفهم نكل بهم من بعدهم من ولايتهم ميراثهم (يضاهون) يشبهون كفاة
 جميعا ليوطوا يشبهوا ولا تفتني ولا تخرجنى احدى المحسنين فزع أو شهادة مغارات
 الغيران في الجبل مدخلا السرب اذن يسمع من كل احد واغظ عليهم اذهب الرفق
 عنهم وصلوات الرسول استغفارهم سكن لهم رحمة ربه الشك الا ان تقطع قلوبهم يعني
 الموت (لاواه) المؤمن التواب طائفة عصبة قدم صدق سبق لهم السعادة في الذكر
 الاول ولا ادراككم اعلمكم ترهقهم تعشاهم عاصم مانع قهضون تقعون بعزب يغيب
 (يننون) يكتنون يستغشون ثيابهم يغطون رؤسهم لا جرم بل اخبتوا خافوا
 فالتنور نبع اقلبي اسكني كان لم يغنوا يعيشوا حنيد تضيح سبيهم ساء ظنا بقومه
 وضاق ذرعا باضيافه عصب شديدهرعون يسرعون بقطع سواد مسومة معلمة
 مكاتكم ناحيتكم اليهم مرجع زفير صوت شديد وشهيق صوت ضعيف غير بمجد وذغير
 منقطع ولا تركنوا تذهب (واشغفها) غلبها متكاجلسا كبرها عظمته فاستعصم امتنع
 بعدامة حين تحسبون تخزنون يصرون الا عتاب والذهن حصص تبين زعيم كفيل
 ضلالك القديم خطاك (صنوان) مجتمع هاددا معقبات الملائكة يحفظونه من امر الله
 باذنه بقدرها على قدر طاقتها سوء الدارس سوء العاقبة طوبى فرح وقررة عين يياس يعلم
 (مهطعين) ناظرين في الافاق وفي ثاق قطران النحاس المذاب (بود) يتنى مسلمين
 موحدين شيع ائم موزون معلوم حاسنون طين رطب اغرقتني اضللتني فاصدع
 بما تؤمن فامضه (بالروح) بالوحى دفى الثياب ومنها جاز لا هواء مختلفة تسيمون
 ترعون مواخر جوارى تشاقرون تخالفون تنقيا تميل حفرة الاصهار الفحشا الزنى
 يعظكم بوصيكم اربى أكثر (وقضينا) اعلمنا فحاسوا فحشا وحاصيرا سبنا فصلناه
 بيناء امرنا مترفها سلطنا شرارها دمرنا اهلكنا وقضى امرولا تنقل لا تنقل رفانا
 غبارا فسينفضون يهزون بحمده بامر لا حثنكن لا ستولين يزجي يجرى فاصفا عاصفا
 تبعنا نصير ازهوا فاذا هبا يثوسا قنوطا شاكلته ناحيته كسفا قطعنا مشبورا ملعونا
 فرقناه فصلناه (عوجا) ملتبسا قيعما عدلا الرقيم الكتاب تراور تميل تفرضهم تدرهم
 بالوصيد بالقناء ولا تعد عينك عنهم لا تعداهم الى غيرهم كالمهل عكر الزيت الباقيات
 الصالحات ذكر الله مو بقامه لكامون لا ملجأ حقبا دهر من كل شئ سببا علماعين
 حشة حارة زبر الحديد قطع الحديد الصدين الجبلين (سويا) من غير خرس حنانا من لدنا
 رحمة من عندنا سر يا هو عيسى جبارا شقيا عصيا واخر في اجتنبي حفا لطيفة اللسان
 صدق عليها الشنا المحسن غيا خسرانا لغوا باطلا انا ماضرا أعوانا تؤزهم ازاقعهم اغواء
 تعدلهم عدا انقاسهم التي يتنفسون في الدنيا تهيجهم ورد اعطاشا عهدا شهادة ان
 لا اله الا الله ادا عظيما هدا هدا مركزا صوتا (بالوادي) القدس المبارك واسمه طوى
 اسكاد اخفيها الاظهر عليها احدا غيرى سيرتها حالتها وقتناك فتونا اختبرناك
 اختبارا ولا تيننا بطلا اعطى كل شئ خلقه مخلوق لكل شئ زوجة ثم هدى لمنكحه
 ومنطعمه ومشر به ومسكنه لا يضل لا يخطئ نارة حاجة فيستحقكم فيهلككم السلاوى

طائر شبيه بالسماني ولا تطغوا الا تظلموا فقد هوى شقي بملكنا بامرنا ظلمت اقلت لنفسه
 في اليم لنذرينه في البحر سايس يتخافتون يتساررون قاعا مستويا صغصفا لانيات
 فيه عوجا واديا متاربية وخشعت الاصوات سكنت همسا الصوت الخفي وعنت
 الوجوه ذات فلا يخاف ظلما ان يظلم فيزاد في سياأته (فلك) دوران يسبحون يحرون
 (تقصها من اطرافها) تنقص أهلها وبركتها (جذذا) حطاما (ظن أن لن نقدر عليه)
 ان لن يأخذه العذاب الذي أصابه (حذب) شرف (ينسلون) يقبلون (حصب) شجر
 (كطى السجل للكتاب) كطى العصفرة على الكتاب (بهيج) حسن (ثاني عطفه)
 مستكبر في نفسه (وهذا) الهمواء (تغشم) وضع أحرأهم من حلق الراس وليس
 الثياب وقص الاظفار ونحو ذلك منسكا عيدا (القائع) المتعفف (المعتر) السائل اذا تمخى
 حدث في (امنيته) حديثه (يسطون) يبطشون (خاشعون) خائفون ساكتون
 (تبت بالدهن) هو الزيت (هيات هيات) بعيد بعيد (تتري) يتبع بعضها بعضا
 (وقلوبهم وجلة) خائفين (يحأرون) يستغيثون (تكصون) تذبرون (سامرا) تجمرون
 تسمرون حول البيت وتقولون هجرا (عن الصراط لنا كجون) عن الحق عادلون
 (تسكرون) تكذبون (كاحون) عابسون (يرمون) المحصنات الحرائر (مازكي) ما اهتدى
 (ولا ياتل) لا يقسم دينهم حسابهم (تستانسوا) تسادنوا (ولا يبدين زينتهن) لا
 ليعولتهن (لا تبسدي خلاخلها ومعصديها) ونحوها وشعرها الا لزوجه (غير أولى
 الاربعة) المغفل الذي لا يشتهي النساء (ان علمت فيهم خيرا) ان علمت لهم حيلة (وأتوهم
 من مال الله) ضوعا عنهم من مكانتبتهم (فتياتكم) مائكم (البغاء) الزنى (نور السموات)
 هادى السموات (مثل نوره) هداة في قلب المؤمن (كمشكاة) موضع القتيلة
 (في بيوت) المساجد (ترفع) تكرم (ويذكر فيها اسمه) يتلى فيها كتابه (يسج) يصلى
 (بالقدو) صلاة القدوة (والاصال) صلاة العصر (بقية) ارض مستوية تحية السلام
 (نبورا) وبلا (بور) هلكى (هباء منشورا) الماء المهرق (ساكنا) داغما (قبضاسيرا)
 سريعا (جعل الليل والنهار خلفه) من فاته شئ من الليل ان يعمل اذ ركه بالنهار او من
 النهار اذ ركه بالليل (عباد الرحمن) المؤمنون (هونا) بالطاعة والعفاف والتواضع (ولا
 دعاؤكم) ايمانكم (كالطود) كالجبل (فكبكبا) جمعوا (ريع) شرف (لعلكم
 تخلدون) كانكم (خلق الاولين) دين الاولين (هضم) معشبة (فرهين) حاذقين
 (الايكة) القبيضة المجبلة المخلق (في كل واديهميون) في كل لغوي مخوضون (بورك) قدس
 (اوزعنى) اخرج انجبا يعلم كل خفية في السماء والارض (طائرکم) مصائبكم
 (اذارك علمهم) غاب علمهم (ودى) قرب (يوزعون) يدفون (داخرين) صاخرين
 (جامدة) قائمة (اتن) احكم (جذوة) شهاب سريدا (داغما) لثمت (وتخلقون)
 تصنعون (افكا) كذبا (ادنى الارض) طرف الشام (اهون) اليسر (يصدعون) يتفرون
 (ولا تصاعر خذك للناس) لا تتكبر فتحقرب عباد الله وتعرض عنهم بوجهك اذا طلوك
 (الغرور) الشيطان (نسيناكم) تركناكم (العذاب الادنى) مصائب الدنيا واسماها ولا نهاها

الاحزاب
سبأ

فاطر

يس

الاصافات

ص

الزمر

غافر

شورى

الزخرف

الدخان

الجمانة

الاحقاف

القتال

الحجرات

ق

الذاريات

الطور

النجم

الرحمن

الواقعة

الحديد

(سقوم) استقبلوكم (ترجي) توخر (تفرغ) تكبهم (تسلط) تكبهم (الامانة) القرائض
 (جهولا) غراء بامر الله (دابة الارض) الارضة (منسأته) عصاه (سبل) العرم الشديد
 (خط) الاراك (فرع) جلي الفتاح القاضي (فلا فوف) فلا نجاة (واقي لهم التناوش)
 فكيف لهم بارد (الكلم الطيب) ذكر الله (والعمل الصالح) أداء القرائض (قطبين) الجلد
 الذي يكون على ظهر النواة (لعوب) اعياء (حسرة) ويل (كالعرجون القديم) اصل
 لعنق العنق (المشعرون) الممتلى (الاجداث) القبور (فاكهون) فرحون (فاهدوهم)
 وجهوهم (غول) صداغ (بعض مكثون) اللؤلؤ المكثون (سوا الحجيم) وسط الحجيم
 (القوا) وجدوا (وتركنا عليه في الآخرة) اسان صدق للانبياء كلهم (شيعته)
 أهل دينه (بلغ معه السعي) العذل (تله) صرعه (فنبذناه) القيناه (بالعراء) بالساحل
 (بقاتنين) مضلين (ولات حين مناص) ليس حين (فرار) اختلاق (تحرير)
 (ظهير تقوافي الاسباب) السماء فوق تراد (قطنا) العذاب (فطفق مسحا) جعل يسبح
 (جسدا) شيطانا (رعا حيث اصاب) مطبقة حيث اراد (ضغنا) جزمة (اولى
 الايدي) القوة (والابصار) الفقه في الدين (قاصرات الطرف) عن غير ازواجهن (اتراب)
 مستويات (غساق) الزمهرير (ازواج) الوان من العذاب (يكور) يهل (الساخرين)
 المخوفين (المحسنين) المهتدين (ذى) الطول السعة والغنى دأب حال (تباب) خسران
 (ادعوني) وحدوني (فهديناهاهم) بينا لهم روا كدوقوا (يوقهن) يهلكهن (مقرنين)
 مطيعين (معارج) الدرج (وزخرفا) الذهب (وانه لذكر شرف) تخبرون (تكرمون
 (رهوا) سمنا (اضله الله على علم) في سابق عمله (فيما ان مكناكم) لم نكنكم (فيه آس)
 متغير (لا تقدموا بين يدي الله ورسوله) لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة
 (ولا تجسسوا) هوان تتبع عورات المؤمنين (المجيد) الكريم (مرج) مختلف (باسقات)
 طوال (لبس) شك (جبل الوريد) عرق العنق (قتل الخراصون) يعنى المرتابون
 (في غمرة ساهون) في ضلالتهم يتمادون (يقتنون) يذهبون (يفجعون) ينامون (صرة)
 ضجة (فصكت) لطمت (بركته) بقوته (بايد) بقوة (المتين) الشديد (ذنوبا) دلوا
 (المسجور) المحبوس (عمور) تحرك (يدعون) يدفعون (فاكهين) مجبيين (وما ألتناهم)
 ما نقصناهم (تأيم) كذب (رب المنون) الموت (المسيطر) المسلطون (ذومرة)
 منظر حسن (اغنى واقنى) اعطى وارضى (الآزفة) من اسماء يوم القيامة (سامدون)
 لاهون (النجم) ما ينسبط على الارض والشجر ما ينبت على ساق (للانام) الخلق
 العصف التبن (والريحان) خضرة الزرع (فبأى الامر بكما) بأى نعمة الله (مارج)
 خالص النار (مرج) ارسل (برزخ) حاجز (ذوالجلال) ذو العظمة والكبرياء (سنتفرغ
 لكم) هذا عهد من الله لعباده وليس بالله شغل (لا تنفذون) لا تخرجون من سلطانى
 (شواظ) لهب النار (ونحاس) دخان النار (جنى) ثمار (يطمنهن) يذن منهن
 (نضاختان) فائضتان (رفرف خضر) الهابس (مترفين) منيعين (للقوين) المسافرين
 (المدينين) محاسبين (فروح) راحة (نبراهها) نطقها (لا تبصلا فتنة) للذين كفروا

لا تسلطهم علينا فيقتنوننا (ولا يأتين يهتان يفتريه) لا يلحقن بازواجهن غير اولادهم
 (قاتلهم الله) لعنهم وكل شئ في القرآن قتل فهو لعن (واقفوا) تصدقوا (ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا) ينجيه من كل كرب في الدنيا والاخرة (اعتت) عصت يعني اهلها (تمين)
 تتفرق (فمحقا) بهسد (الودهن فيدهنون) لوترخص لهم فيرخصون (زيم) ظلم
 (أوسطهم) اعد لهم (يوم يكشف عن ساق) هو الامر الشديد المنقطع من الهول يوم
 القيامة (مكظرم) مغموم (مذموم) مالم (ليزلقونك) ينفذونك (طغى الماء) كثرت
 (واعية) حافظة (اني ظننت) ايقنت (غسلين صديد) اهل النار (ذي المعارج) العلو
 والقواضل (سبلا) طرقا (فججا) مختلفة (جدرينا) فعله وامره وقدرته (فلا يخاف بخسا)
 نقصا من حسناته (ولا رهقا) زيادة في سيئاته (كتيبا مهيلا) الرمل السائل (ويلا)
 شديدا (يوم عيسى) شديد (لواحة) معرضة (فاذا قرأناه) بيناه (فاتبع قرآنه) اعلم به
 (والنقت الساق بالساق) آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة قتلتقي
 الشدة بالشدّة (سدى) هملا (مشاج) مختلفة الالوان (مستطيرا) فاشيا (عبوسا)
 ضيقا (قطريرا) طويلا (كفانا) كنا (رواسي) جبال (شاعخات) مشرفات (فرانا)
 عذابا (سراجا وهاجا) مضيئا (المعصرات) السحاب (فججا) منصبا (الغافا) مجتمعة (جزاء)
 وفاقا (وفق اعمالهم) مقارنا (متزها) كواعب (نواهد الروح) ملك من اعظم الملائكة
 خلقا (وقال صوبا) لا اله الا الله (الرادقة) النخعة الثانية (واحقة) خائفة (الحافرة)
 الحية سمكها (بناها واغطش) اظلم (مسفرة) مشرقة (كورت) اطالت (انكدرت)
 تغيرت (عسس) ادبر (فجرت) بعضها في بعض (بعثت) بعثت (عليين) الجنة
 (يحور) يبعث (يعون) يسرون الودود الحبيب (لقول فصل) حق (بالهزل) الباطل
 (غناء) هسما (احوى) متغيرا (من تركى) من الشرك (وذكرا سم) ربه وحده الله
 (فصل) الصلوات الخمس (الغاشية) والطامة) (والصاخة) (والحاقة) (والقارعة) من
 اسماء يوم القيامة (ضريع) شجر من نار (وعارق) المرافق (يمسيطر) يجبار (لبا المرصاد)
 يسمع ويرى جاسديدا واني كيف له (النجدين) الضلالة والهدى (طحاها) وتسمها
 (فاللهما فجورهما وقواها) بين تحير والشر ولا يخاف عقباها لا يخاف من احد تابعه
 (سجى) ذهب (ماودعك ربك وما قل) ما تركك وما ابغضك (فانصب) في الدعا
 (ايلافهم) لزومهم (شائنك) عدوك (العمد) السيد الذي كمل في سودده (العلق)
 الخلق هذا لفظ ابن عباس اخرجته ابن جرير وابن ابي حاتم في تفسيرهما مفرقا فجمعته
 وهو وان لم يستوعب غريب القرآن فقد اتى على جملة صالحة منه وهذا الفاظ لم تذكر
 في هذه الرواية سقتها من نسخة الضحاك عنه قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا
 منجاب بن الحارث (ح) وقال ابن جرير حدثت عن المنجاب حدثنا بشر بن عمارة عن
 ابي بريق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى (الحمد لله) قال الشكر لله (رب
 العالمين) قال له الخلق كله (للقين) المؤمنين (الذين) يتقون الشرك ويعملون بطاعتي
 (ويقيمون الصلاة) اتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والاقبال عليها

المناقون الط
 التجريم تباد

ن

الحاقة

سأل

نوح الجن

الزمل

المدثر

القيامة

الانسان

المرسلات

عم

النازعات

عيسى

التكوين

الانقار

المطففين

الانشقاق

البروج

الطارق

الاعلا الغاشية

الغجر

البلد والشمس

الضحي المشرقة

لثلاث قريش

انا اعطيناك

قل هو الله احد

العلق

(فيها مرض تقاق (عذاب اليم) نكال موجع) يكذبون) يدلون ويحرفون (السفهاء)
 الجهمال (طغيانهم) كفرهم كصيب المطر (اندادا) اشباها (التقديس) التطهير (رغدا)
 سعة المعيشة (تلبسوا) تخلطوا (اتقسهم) يظلمون) يضررون (وقولوا حطة) قولوا هذا الامر
 حق كما قيل لكم (الطور) ما انبت من الجبال وما لم ينبت فليس بطور (خاسئين)
 ذليلين (نكالا) عقوبة (لما بين يديها) من بعدهم (وما خلفها) الذين بقوامهم
 (وموعظة) تذكرة (بما فتح الله عليكم) بما اكرمكم به روح القدس الاسم الذي كان
 عيسى يحيي به الموتى (قاتنون) مطيعون (القواعد) اساس البيت (صبغة) دين
 (اتحاجوننا) اتخاصموننا (ينظرون) يؤخرون (الذات الخصام) شديد الخصومة (السلم)
 الطاعة (كافة) جميعا (كدأب) كصنع (بالقسط) بالعدل (الاكهم) الذي يولدوه
 اعشى (ربانيين) علماء فقهاء (ولا تنهوا) لا تضعفوا (واسمع غير مسمع) يقولون اسمع
 لا سمعت ليا (بالستهم) تخفون بغا بالكذب (الا انا) موتى (وعزرتهم) اعنتهم
 (لبئس ما قدمت لهم أنفسهم) قال امرتهم (ثم لم تكن فتنتهم) مجتهدهم (بمجهزين)
 بمسابقين (قوماعين) كفار (بسطة) شدة (لا تفسدوا) لا تظلموا (القل الجراد) الذي
 ليس له اجنحة (يعرشون) يبنون (متبر) هالك (فخذها بقوة) يجذبونهم (اصرهم)
 عهدهم ومواثيقهم (مرساها) منتهاه (خذ العقو) اتقى الفضل (وامر بالعرف)
 بالمعروف (وجلت) فرقت (البكم) الخرس (فرقانا) نصرنا (بالعدوة الدنيا) شاطئ
 الوادي الا واذمة الال (القراية والذمة العهداني) (بؤفكون) كيف يكذبون ذلك
 الذين القضاء (عرضا) غنية (الشقة) المسير (فبطهم) حبسهم (المجا) المحرزي الجبل
 (أومغارنا) الاسراب في الارض المخيفة (أومدخلا) المأوى (والعاملين عليها)
 السعاة (نسوا الله) تركوا طاعة الله (فنسبهم) تركهم من ثوابه وكرامته (بخلاقهم)
 بدنيهم المعذورون أهل العذر (مخصة) جماعة (غلظة) شدة (يقتنون) يتلون (عزيز)
 شديد (ماعنتم) ماشق عليكم (اتقصوا الى) اتقصوا الى (ولا تنظرون) تؤخرون (حق)
 سبقت (ويعلم مستقرها بأبصار رزقها) حيث كانت (منيب) المقييل الى طاعة الله
 (ولا يلتفت) يتخلف (دعوا) تسعوا (هيت لك) تهيأت لك وكان يقرأوا هم موزة
 (واعتدت) هيأت (على العرش) السرير (هذه سبيلي) دعوتي (المثلات) ما اصاب
 القرون الماضية من العذاب (التيب والشهادة) السر والعلانية (شديد المحال) شديد
 المكرو والعداوة (على تخوف) تقص من اعمالهم (واوحى ربك الى النحل) الهما (واضل)
 سبيلا) ابدحجة (قبيلة) عيانا (وابتغ بين ذلك سبيلا) اطلب بين الاعلان واتجهز
 وبين الخافت والمتخفط طريقا لا جهر شديدا ولا خفص لا يسمع اذنيك (رطبا جنيا)
 طريا) يفرط (يغل) يغطي (يعتدى) لا تغضب (لا تعطش) لا يصيبك حريرة
 المكان المرتفع (ذات قرار) خصب (ومعين) ماء طاهر متكم (دينكم تبارك) تقايل
 من البركة كره رجعة (خاوية) سقط اعلاها على اسفلها (فله خير) ثواب (يلبس)
 لباس (جدد) طرائق صراط النجيم طريق النار (وقهوه) احبسوهم (اتهم) مسؤولون)

محاسبون (مال الحكم لاتناصرون) تمنعون (مستسلمون) مستجدون (وهو لم يمت)
 مسوق مذهب والتوافيه عيونه (فصلت) بينت (مهلطعين) مقبلين (يست) فتت
 (ولا يترفون) لا يقيئون كما يقى صاحب خرد الدنيا (الحث العظيم) الشريك (المهين)
 الشاهد (العزير) المقدر على ما يشاء (الحكيم) المحكم لما أراد (خشب مسندة)
 (نخل قيام من) (فطرد) تشفق (حسبي) كليل ضعيف (لا ترجون لله وقارا) لا تخافون
 له عظمة (جد) ربنا عطيته (أنا البقين) الموت (يمطى) يمتلئ (أتراها) في سن واحد
 ثلاث وثلاثين سنة (متاها لكم) منفعة مرصاها منهاها (عنون) منقوض
 (فصل) قال أبو بكر ابن الأنباري قد جاء عن الصحابة والتابعين كثير الاحتجاج على
 غريب القرآن ومشككه بالشعر وانكر جماعة لا علم لهم على الغويين ذلك وقالوا إذا
 فعلتم ذلك جعلتم الشعر أصلا للقرآن قالوا وكيف يجوز أن يحتج بالشعر على القرآن وهو
 مذموم في القرآن والحديث قال وليس الأمر كما زعموه من أن جعلنا الشعر أصلا
 للقرآن بل أردنا تبين المحرف الغريب من القرآن بالشعر لأن الله تعالى قال أنا جعلناه
 قرآنا عربيا وقال بلسان عربي مبين وقال ابن عباس الشعر ديوان العرب فإذا خفي
 علينا المحرف من القرآن الذي أنزله الله بلسان العرب رجعنا إلى ديوانها فالتمسنا معرفة
 ذلك منه ثم أخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال إذا سألت النوفى عن غريب القرآن
 فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ديوان العرب وقال أبو عبيد في فضائله حدثنا هشيم عن
 حصين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس أنه كان يسئل
 عن القرآن فينشد فيه الشعر قال أبو عبيد يعني كان يستشهد به على التفسير (قلت)
 قد روينا عن ابن عباس كثيرا من ذلك وأوعب ما رويناه عنه مسائل نافع ابن
 الأوزق وقد أخرج بعضها ابن الأنباري في كتاب الوقف والطبراني في معجمه الكبير وقد
 رأيت أن أسوقها هنا بتمامها لتستفاد أخبرني ابن هبة الله محمد بن علي الصالح بقراءتي
 عليه عن أبي اسحاق التنوخي عن القاسم بن عساكر أنا أبو نصر محمد بن هبة الله
 الشيرازي أنا أبو المظفر محمد بن أسعد العراقي أنا أبو علي محمد بن سعيد بن نهان الكاتب
 أنا أبو علي بن شاذان حدثنا أبو الحسين عبد الصمد بن علي بن محمد بن مكرم المعروف
 بابن الطسقي حدثنا أبو سهل السري بن سهل الجعدي بسا بوري حدثنا يحيى بن أبي
 عبيدة يحيى بن فروخ المسكي أنا سعيد بن أبي سعيد أنا عيسى ابن دأب عن حميد الأعمش
 وعبد الله بن أبي بكر بن محمد عن أبيه قال بينا عبد الله بن عباس جالس بقنطرة الكعبة
 قد أكتنفتهم الناس يسألونه عن تفسير القرآن فقال نافع بن الأوزق ليجده بن عويمر
 قم بنا إلى هذا الذي يجترئ على تفسير القرآن بما لا علم به فقاما إليه فقالا أنا نريد
 أن نسألك عن أشياء من كتاب الله فتفسرها لنا ولينا بما نحتاجه من كلام العرب فإن
 الله تعالى إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين فقال ابن عباس سلا في عما بدالك
 فقال نافع أخبرني عن قول الله تعالى عن اليمين وعن الشمال عزين قال عزين الحلق
 للرقاق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت عبيد بن الأحوص وهو يقول

فجاءوا به عنون اليه حتى * يكونوا حول منبره عزينا
قال اخبرني من قوله وابتغوا اليها الوسيلة قال الوسيلة الحاجة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عنيزة وهو يقول

ان الرجال لهم اليك وسيلة * ان ياخذوك تكمل وتغضي
قال اخبرني عن قوله شرعة ومنهاجا قال الشرعة الدين والمنهاج الطريق قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وهو يقول
لقد نطق المؤمن بالصدق والهدى * وبين الاسلام ديننا ومنهما
قال اخبرني عن قوله تعالى اذا اثمر وينعه فقصه وبلاغه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الشاعر

اذا امامشت وسط النساء تأودت * كما اهترغن ناعم البنت يانع
قال اخبرني عن قوله تعالى وريشا قال الريش المال قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر يقول

فرسني بخير طال ما قد بريتني * وخير الموالى من ريش ولا يبرى
قال اخبرني عن قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في كبد قال في اعتدال واستقامة قال
وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت ليبيد بن ربيعة وهو يقول

يا عين هلا بكيت اربدا * فمنا وقام المحصوم في كبد
قال اخبرني عن قوله تعالى يكاد سنابرقة قال السنابرقة قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت ابا سفيان بن الحارث يقول

يدعو الى الحق لا يني به بدلا * يجلو بضوء سناء داجي الظلم
قال اخبرني عن قوله تعالى وحفدة قال ولد الولد وهم الاعوان قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

حفدة الولد حوله من واسلت * با كفهن ازمة الاحمال
قال اخبرني عن قوله تعالى وحنانا من لدنا قال رحمة من عندنا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت طرفة بن العبد يقول

ابا منذرافيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض
قال اخبرني عن قوله تعالى افلم يأس الذين آمنوا قال افلم يعلم بلغة بني مالك قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت بمالك بن عوف يقول

لقد يئس الاقوام اني انا ابنه * وان كنت عن ارض العشيرة ناثيا
قال اخبرني عن قوله تعالى مشبورا قال ملعونا محبوسا من الخير قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت عبد الله بن البربري يقول

اذا اتاني الشيطان في سنة النو * مومن مال ميله مشبورا
قال اخبرني عن قوله تعالى فاجاءها المخاض قال اجماها قال وهل تعرف العرب ذلك
قال نعم اما سمعت حسان بن ثابت يقول

اذشدنأشدة صادقة • فاجأناكم الى سفع الجبل
قال اخبرني عن قوله تعالى نديا قال النادى المجلس قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت الشاعر يقول

يومان يوم مقامات وأندية • ويوم سير الى الاعداء اويوب
قال اخبرني عن قوله تعالى انا ناورثها قال الاثاثة المتاع والرئ من الشراب قال وهل
تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

كان على الجول غداة ولوا • من الرئ الكريم من الاثاثة
قال اخبرني عن قوله تعالى فيذرهما قاعا مصففا قال القاع الاملس والمصفف
المستوى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول

بلمومة شهباء لو قد فواها • شماريج من رضوا اذا عاصم صفا
قال اخبرني عن قوله تعالى وانك لا تطأ فيها ولا تفضي قال لا تعرف فيها من شدة حر
الشمس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت الشاعر يقول
وات رجلا ما اذا الشمس عارضت • فيفضي واما بالعشى فيحضر
قال اخبرني عن قوله تعالى له خوار قال له صياح قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
اما سمعت قول الشاعر

كان بنى معاوية بن بكر • الى الاسلام صائحة تنحدر
قال اخبرني عن قوله تعالى ولا تلبس في ذكرى قال لا تضع عاف عن امرى قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

اني وجدك ما ونيت ولم ازل • ابني القكالكه بكل سبيل
قال اخبرني عن قوله تعالى القانع والمعتز قال القانع الذي يقنع بما اعطى والمعتز الذي
يعتري الابواب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

على مكثريهم حق من يعتريهم • وعند المقلين السماحة والبذل
قال اخبرني عن قوله تعالى وقصر مشيد قال مشيد بالجمص والاجر قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت عدي بن زيد يقول

شاده مرمر او كاله كلسا • فللطير في ذراه و كور
قال اخبرني عن قوله تعالى شواط قال الشواط الالهة الذي لا دخان له قال وهل تعرف
العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن أبي الصلت

يظل يشب كبيرا بعد كبر • وينفخ ذاتها لهب الشواط
قال اخبرني عن قوله تعالى قد افلح المؤمنون قال فازوا وسعدوا قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول ليبد بن ربيعة

فاعقل ان كنت لما تعقل • ولقد افلح من كان له عقل
قال اخبرني عن قوله تعالى يؤيد بنصره من يشاء قال يقوى قال وهل تعرف العرب
ذلك قال نعم اما سمعت قول حسان بن ثابت

رجال لسموا امثالهم • ايدوا جبريل نصرافنزل
 قال اخبرني عن قوله تعالى ونحاس قال هو الدخان الذي لالهب فيه قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر
 يضيء كضوء سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا
 قال اخبرني عن قوله تعالى امشاج قال اختلاط ماء الرجل وماء المرأة اذا وقع في الرحم
 قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول أبي ذؤيب
 كان الريش والغرقى منه • خلال النصل خالطه مشيج
 قال اخبرني عن قوله تعالى وفومها قال المحنطة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول أبي مجحم الثقفي
 قد كنت احسبني كاعنى واحد • قديم المدينة عن زراعة قوم
 قال اخبرني عن قوله تعالى وانتم سامدون قال السمود اللهو والباطل قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول هزيلة بنت بكر وهي تبكي قوم عاد
 ليت عادا قبلوا الحق • ولم يبدوا بحجودا
 قيل فقم فانظر اليهم • ثم دع عنك السمودا
 قال اخبرني عن قوله تعالى لافها غول قال ليس فيها نتن ولا كراهية كغير الدنيا قال
 وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امرئ القيس
 رب كأس شربت لا غول فيها • وسقيت النديم منها مزاجا
 قال اخبرني عن قوله تعالى والقمر اذا نسق قال اتساقه اجتماعه قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة بن العبد
 ان لنا قلائصا تائقا • مستوسقات لم يجدن سائقا
 قال اخبرني عن قوله تعالى وهم فيها خالدون قال باقون لا يخرجون منها ابد اقال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد
 فهل من خالد اما هلكنا • وهل بالموت بالناس عار
 قال اخبرني عن قوله تعالى وجفان كالجوابي قال كالحياض الواسعة قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة بن العبد
 كالجوابي لاتي مترعة • بقرى الاضياف اولمختصر
 قال اخبرني عن قوله تعالى فيطعم الذي في قلبه مرض قال الفجور والزنى قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى
 حافظ للفرج راض بالتي • ليس ممن قبله فيه مرض
 قال اخبرني عن قوله تعالى من طين لا زب قال الملتزق قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول النابغة
 فلا تحسبون اني شر بعد • ولا تحسبون الشر ضربة لا زب
 قال اخبرني عن قوله تعالى انداد اقال الاشجار والامثال قال وهل تعرف العرب ذلك

قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة

احمد الله فلا ندله * بيديه الخير ما شاء فعل

قال اخبرني عن قوله تعالى لشوبان من حميم قال المخلط بماء الحميم والعساق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تلك المكارم لا فعبان من لبن * شيبا بماء فعاد ابعدا برالا

قال اخبرني عن قوله تعالى عجل لنا قطننا قال القطن الجزاء قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعمش

ولا الملك النعمان يوم لقيته * بنعمته يعطي القطوط ويطلق

قال اخبرني عن قوله تعالى من حمأ مسنون قال الحمأ السواد والمسنون المصور قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول حمزة بن عبد المطلب

اغركا أن المدرسنة وجهه * جلى الغيم عنه ضوءه فتبددا

قال فاخبرني عن قوله تعالى البائس الفقير قال البائس الذي لا يجد شيئا من شدة المحال قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة

يفشاهم البائس المدفع والضييف وجار مجاور جنب

قال اخبرني عن قوله تعالى ماء غدقا قال كثيرا جارا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تدنى كراديس ملتفا حداثتها * كالنبت جادت بها انهارها غدقا

قال اخبرني عن قوله تعالى بشهاب قبس قال شعلة من نار يقبسون منه قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول طرفة بن العبد

هم عمراني فبت ادفعه * دون سهادى كشعلة القبس

قال اخبرني عن قوله تعالى عذاب اليم الوجيع قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

نام من كان خلبا من الم * وبقيت الليل طولا لم اتم

قال اخبرني عن قوله تعالى وقضينا على آثارهم قال اتبعنا على آثار الانبياء أي بعثنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد

يوم فقت غيرهم من غيرنا * واحتمال المحي في الصبح فلق

قال اخبرني عن قوله تعالى اذا تردى قال اذا مات وتردى في النار قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدى بن زيد

خطفته منية فتردى * وهو في الملك يأمل التعبير

قال اخبرني عن قوله تعالى في جنات ونهر قال النهر السعة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول لبيد بن ربيعة

ملككت بها كفى فانهرت فتقها * يرى قائم من دونها ما وراها

قال اخبرني عن قوله تعالى وضعها للانام قال الملق قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم

اما سمعت قول لبيد بن ربيعة

قال تسألنا فم نحن فانتا * عصافير من هذى الانام المسخر

قال اخبرني عن قوله تعالى أن لن يحور قال أن لن يرجع بلغة الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

وما المرأة الا كالشهاب وصوؤه * يحورر مادابعد اذهو ساطع

قال اخبرني عن قوله تعالى ذلك ادنى أن لا تقولوا قال اجدر أن لا تملوا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

انا تبعنا رسول الله واطرحوا * قول النبي وما الوافي الموازين

قال اخبرني عن قوله تعالى وهو ملهم قال المسيي المذنب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول امية بن أبي الصلت

برئ من الافات ليس لها باهل * ولكن المسيي هو المليم

قال اخبرني عن قوله تعالى اذ نجسناهم باذنه قال تقتلونهم قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ومنا الذي لاقى بسيف محمد * فمخس به الاعداء عرض العساكر

قال اخبرني عن قوله تعالى ما ألقينا قال يعني وجدنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بن ذبيان

فمخسبوه فالغوه كازعت * تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد

قال اخبرني عن قوله تعالى جنفا قال الجحور والميل في الوصية قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عدي بن زيد

وامك يا نعمان في اخواتها * تاتين ما يأتينه جنفا

قال اخبرني عن قوله تعالى بالبأساء والضراء قال بالبأساء الخصب والضراء الجديب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زيد بن عمرو

ان الاله عزير واسع حكم * بكفه الضر والبأساء والنعم

قال اخبرني عن قوله تعالى الارمز اقال الاشارة باليد والوحى بالرأس وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ما في السماء من الرحمن مرتز * الا اليه وما في الارض من وزر

قال اخبرني عن قوله تعالى فقد فاز قال سعد ونجبا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبد الله بن رواحة

وعسى ان افوزت التي * حجتا تقي بها القتانا

قال اخبرني عن قوله تعالى سواء بيننا وبينكم قال عدل قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

تلاقينا ففاضينا سواء * ولكن جر عن حال بحال

قال اخبرني عن قوله تعالى الفلك المشهون قال السفينة الموقرة المتكئة قال وهل تعرف

العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول عبيد بن الابرص
 شحنا ارضهم بالخييل حتى * تركناهم اذل من الصراط
 قال اخبرني عن قوله تعالى زعيم قال ولد الزنى قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول الشاعر

زعيم تداعته الرجال زيادة * كما زيد في عرض الاديم الا كادع
 قال اخبرني عن قوله تعالى طرايق قد دأ قال المتقطعة في كل وجه قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم اما سمعت قول الشاعر

ولقد قلت وزيد حاسر * يوم ولت خيل زيد قددا
 قال اخبرني عن قوله تعالى رب الفلق قال الصبح اذا انقلبت من ظلمة الليل قال وهل
 تعرف العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول زهير بن ابي سلمى

الفارج الهم مسدولا عساكره * كما يفرج غم الظلمة الفلق
 قال اخبرني عن قوله تعالى خلاق قال نصيب قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول امية بن ابي الصلت

يدعون بالويل لا خلاق لهم * الاسرايل من قطروا غلال
 قال اخبرني عن قوله تعالى كل له قانتون قال مقرون قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول عدى بن زيد

قاتل الله يرجو عفو * يوم لا يكفر عبدا ماذخر
 قال اخبرني عن قوله تعالى جذربنا قال عظمة ربنا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول امية بن ابي الصلت

للك الحمد والنعمة والملك ربنا * فلا شيء اعلى منك جدا وامجد
 قال اخبرني عن قوله تعالى جيم ان قال الانى الذى انتهى طبعه وحره قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول نابغة بنى دبيان

ويحضب بحية خدرت وخانت * باحى من نجيب المجوف آن
 قال اخبرني عن قوله تعالى سلقوكم بالسنة حدا قال العطن باللسان قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم اما سمعت قول الاعشى

فيهم انخصب والسماحة والتجسدة فيهم والمخاطب المسلاق
 قال اخبرني عن قوله تعالى واكدي قال كدوه بمنه قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم اما سمعت قول الشاعر

اعطى قليلا ثم اكدي بمنه * ومن ينشر المعروف في الناس يمجد
 قال اخبرني عن قوله تعالى لا وزر قال الوزر المبالا قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 اما سمعت قول عمرو بن كلثوم

لعمرك ما ان له مضرة * لعمرك ما ان له من وزر
 قال اخبرني عن قوله تعالى قضى نجبه قال اجله الذى قدر له قال وهل تعرف العرب

ذلك قال نعم أما سمعت قول لبيد بن ربيعة
 الاتسألان المرء ما ذايحاول * أنحب فيقضي أم ضلال وباطل
 قال اخبرني عن قوله تعالى ذومرة قال ذو شدة في امر الله قال وهل تعرف العرب ذلك
 قال نعم أما سمعت قول نابغة بن ذبيان
 وهناترى ذى مرة حازم * قال اخبرني عن قوله تعالى المعصرات قال السحاب يعصر
 بعضها بعضا فيخرج الماء من بين السحابتين قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم أما سمعت
 قول نابغة
 تجربها الارواح من بين شمال * وبين صباها المعصرات الدوامس
 قال اخبرني عن قوله تعالى سنشد عضدك قال العضد المعين الناصر قال وهل تعرف
 العرب ذلك قال نعم أما سمعت قول نابغة
 في ذمة من ابى قابوس منقذة * للمخائفين ومن ليست له عضد
 قال اخبرني عن قوله تعالى في الغابرين قال في السابقين قال وهل تعرف العرب ذلك قال
 نعم أما سمعت قول عبيد الا برص
 ذهبوا وخلقني الخلف فيهم * فكأنتي في الغابرين غريب
 قال اخبرني عن قوله تعالى فلا تأس قال لا تحزن قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 قول امرئ القيس
 وقوفها يصحى على مطيهم * يقولون لا تهلك اسي وتجل
 قال اخبرني عن قوله تعالى يصدفوك قال يعرضون عن الحق قال وهل تعرف العرب
 ذلك قال نعم أما سمعت قول أبي سفيان
 عجبت لحكم الله فينا وقد بدا * له صدقنا عن كل حق منزل
 قال اخبرني عن قوله تعالى ان تبسل قال تجبس قال وهل تعرف العرب ذلك قال نعم
 أما سمعت قول زهير
 وفارقتك برهن لا فكأله * يوم الوداع فقلبي مبسل غلما
 قال اخبرني عن قوله فلما اقلت زالت الشمس عن كبد السماء أما سمعت قول كعب
 ابن مالك
 فتغير القمر المنبر لققده * والشمس فدكسفت وكادت تأفل
 قال اخبرني عن قوله تعالى كالصريم قال الذهاب أما سمعت قول الشاعر
 غدوة عليه غدوة فوجدته * قعودا ليه بالصريم عواذله
 قال اخبرني عن قوله تعالى تقتوا قال لا تزال أما سمعت قول الشاعر
 لمرك ما تفتأ تذكر خالدا * وقد غاله ما غال تبع من قبل
 قال اخبرني عن قوله تعالى خشية املاق قال مخافة الفقر أما سمعت قول الشاعر
 واني على الاملاق يا قوم ما جد * اعدلا ضيافي الشواء المصها

قال اخبرني عن قوله تعالى حذائق قال البساتين اما سمعت قول الشاعر
 بلاسقاها الله اما سهاها * فغضب ودرم غدق وحذائق
 قال اخبرني عن قوله تعالى مقبى قال قادو امقندرا اما سمعت احببة الانصارى
 وذى ضغن كغفت النفس عنه * وكنت على مساواة مقبى
 قال اخبرني عن قوله تعالى ولا يؤده قال لا ينقله اما سمعت قول الشاعر
 يعطى المثين ولا يؤده جملها * محض الضرايب ماجد الاخلاق
 قال اخبرني عن قوله تعالى سر يا قال النهر الصغير اما سمعت قول الشاعر
 سهل الخليفة ماجد ذواناثل * مثل السرى تمده الانهار
 قال اخبرني عن قوله تعالى كاسادها قال ملا اما سمعت قول الشاعر
 اتانا عامرير جو قرآنا * فارتعنا له كاسادها قا
 قال اخبرني عن قوله تعالى لكنود قال كنود للنعم وهو الذى يأكل وحده ويمنع وفده
 ويبيع عبده اما سمعت قول الشاعر
 شكرت له يوم العكاظ نواله * ولم اكن للعرف ثم كنودا
 قال اخبرني عن قوله تعالى فسبينه ضون اليك رؤسهم قال يحمر كون رؤسهم استهزاء
 اما سمعت قول الشاعر
 اتغصلى يوم الفخار وقد ترى * خيولا عليها كالاسور ضواريا
 قال اخبرني عن قوله تعالى يهرعون قال يقبلون اليه بالغضب اما سمعت قول الشاعر
 اتونا يهرعون وهم اسارى * نسوقهم على رغم الانوف
 قال اخبرني عن قوله تعالى بشس الرعد المرفود قال بشس اللعنة اما سمعت قول الشاعر
 لا تغدنى بركن لا كغائه * وان تأسفك الاعداء بالرعد
 قال اخبرني عن قوله تعالى غير تتيب قال تخسير اما سمعت قول بشر ابن ابي حازم
 هم جذعوا الانون فاوعبوها * وهم تركوا نسي سعدتبايا
 قال اخبرني عن قوله تعالى هيت لك قال تيمات لك اما سمعت قول احببة الانصارى
 به احى المضاف اذ ادعاني * اذا ما قيل للابطل هيتا
 قال اخبرني عن قوله تعالى يوم عصيب قال شديد اما سمعت قول الشاعر
 هم ضربوا فونس خل حجر * ينجب الرده في يوم عصيب
 قال اخبرني عن قوله تعالى مؤصدة قال مطبقة اما سمعت قول الشاعر
 نحن الى اجبال مكة نافتى * ومن دوننا ابواب صنعاء مؤصدة
 قال اخبرني عن قوله تعالى لا يسأمون قال لا يغترون ولا يملون اما سمعت قول الشاعر
 من الخوف لا ذو سامة من عبادة * ولا هو من طول التعب يجهد
 قال اخبرني عن قوله تعالى طير ابايل قال ذاهبة وجائية تنقل الحجارة بمنافيرها وارجلها
 فتبلبل عليهم فوق رؤسهم اما سمعت قول الشاعر
 وبالقوارس من ورقاء قد علموا * احلاس خيل على جرد ابايل

قال اخبرني عن قوله تعالى نقيمهم قال وجدتهم أما سمعت قول حسان
 فأما تنقروا بني لوى * جذيمة ان قتلهم دواء
 قال اخبرني عن قوله تعالى فأثرن به فقال النقع ما يسطع من حوافر الخيل أما سمعت
 قول حسان

قد منا خيلنا ان لم تروها * تثير النقع موعدها كدء
 قال اخبرني عن قوله تعالى في سواء الجحيم قال وسط الجحيم أما سمعت قول الشاعر
 رماها بسهم فاستوى في سوائها * وكان قبولا للهواذي الطوارق
 قال اخبرني عن قوله تعالى في سدر مخضود قال الذي ليس له شوك أما سمعت قول امية
 ابن أبي الصلت

ان الحدائق في الجبان ظليلة * فيها الكواعب سدرها مخضود
 قال اخبرني عن قوله تعالى طلعها هضيم قال منهضم بعضه الى بعض أما سمعت قول
 امرئ القيس

دار ليضاء العوارض طفلة * مهضومة السكشعين رياء المعصم
 قال اخبرني عن قوله تعالى قولا سديد اقال قولا عدلا حقا أما سمعت قول حمزة
 امين على ما استودع الله قلبه * فان قال قولا كان فيه مسددا
 قال اخبرني عن قوله تعالى الا ولا ذمة قال الال القرابة والذمة العهد أما سمعت قول
 الشاعر

جرى الله الا كان بيني وبينهم * جزاء ظلوم لا يؤخر فاجلا
 قال اخبرني عن قوله تعالى خامدين قال ميتين أما سمعت قول لبيد
 حلوا ثيابهم على عوراتهم * فهم باقنية البيوت خود
 قال اخبرني عن قوله تعالى زبر الحديد قال قطع الحديد أما سمعت قول كعب بن مالك
 تظلى عليهم حين ان شذجها * بزبر الحديد والحجارة ساجر
 قال اخبرني عن قوله تعالى فسحقا قال بعدا أما سمعت قول حسان

الامن مبلغ عني ايا * فقد القيت في سحق السعير
 قال اخبرني عن قوله تعالى الا في غرور قال في باطل أما سمعت قول حسان
 تمتك الاماني من بعيد * وقول الكفر يرجع في غرور
 قال اخبرني عن قوله تعالى وحصورا قال الذي لا يأتي النساء أما سمعت قول الشاعر
 وحصور عن الحنا يا امرأنا لنا * بفعل الخيرات والتشهير
 قال اخبرني عن قوله تعالى عبوسا قطريرا قال الذي ينقبض وجهه من شدة الوجع
 أما سمعت قول الشاعر

ولا يوم الحسب وكان يوما * عبوسا في الشدائد قطريرا
 قال اخبرني عن قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قال عن شدة الاخرة أما سمعت
 قول الشاعر

قد قامت بنا الحرب على ساق قال اخبرني عن قوله تعالى اياهم قال الاياب المرجع
أما سمعت قول عبيد بن الأبرص

وكل ذي غيبة يؤب • وغائب الموت لا يؤب

قال اخبرني عن قوله تعالى حوبا قال انما بلغه الحبشة قال وهل تعرف العرب ذلك قال
نعم اما سمعت قول الاعشى

فاني وما كلفتموني من امركم • ليعلم من امسى اعق واحوبا

قال اخبرني عن قوله تعالى العنت قال الائم اما سمعت قول الشاعر

رايتك تبتغي عتي وتسعى • مع الساعي على بغير دخل

قال اخبرني عن قوله تعالى فتبلا قال التي تكون في شق النواة اما سمعت قول نابغة

يجمع الجبش ذا الالوف ويغزوا • ثم لا يرز الا عادي فتبلا

قال اخبرني عن قوله تعالى من قطمير قال الجملة البيضاء التي على النواة اما سمعت
قول امية بن أبي الصلت

لم ازل منهم نشيطا ولا ربا • ولا فوفة ولا قطميرا

قال اخبرني عن قوله تعالى اركسهم قال جسهم اما سمعت قول امية

اركسوا في جهنم انهم كانوا • عتاتا يقولون كذبا وزورا

قال اخبرني عن قوله تعالى امرنا مترفيا قال سلطانا اما سمعت قول ليبيد

ان يبطوا يسروا وان امروا • يوما يصير للهلك والفقد

قال اخبرني عن قوله تعالى ان يقتلكم الذين كفروا قال يضلكم بالعذاب والجهد بلغة
هوازن اما سمعت قول الشاعر

كل امرئ من عباد الله مظلهد • بطن مكة مقهور ومفتون

قال اخبرني عن قوله تعالى كان لم ينهوا قال كان لم يكنوا اما سمعت قول ليبيد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس • لو كان للنفس الجوج خلود

قال اخبرني عن قوله تعالى عذاب الهون قال الهوان اما سمعت قول الشاعر

انا وجدنا بلا الله واسعة • تضي من الذل والمخزاة والهون

قال اخبرني عن قوله تعالى ولا يظلمون تقيرا قال النعيم في شق النواة ومنه تنبت النخل
أما سمعت قول الشاعر

وليس الناس بعدك في تقير • وليسوا غير اصدوا همام

قال اخبرني عن قوله تعالى لا فارض قال الهرمة اما سمعت قول الشاعر

لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا • يساق اليه ما يقوم على رجل

قال اخبرني عن قوله تعالى المحيط الايض من المحيط الاسود قال ياض النهار من سواد

الليل وهو الصبح اذا اقلق اما سمعت قول امية

المحيط الايض ضراء الصبح منطلق • والمحيط الاسود لون الليل مكوم

قال اخبرني عن قوله تعالى بشما شر وابه انفسهم قال باعوا انفسهم من الاخرة بطمع

يسير من الدنيا أما سمعت قول الشاعر

يعطى بها ثمة فيمنعها • ويقول صاحبها لا تشري
قال أخبرني عن قوله تعالى حسبنا من السماء قال نار من السماء أما سمعت قول حسان
بقيت معشر صبت عليهم • شأيب من الحسبان شهب
قال أخبرني عن قوله تعالى وغنت الوجوه قال استسملت وخضعت أما سمعت قول
الشاعر

ليبك عليك كل عان بكربة • وآل قصي من مقل وذى وفر
قال أخبرني عن قوله تعالى معيشة ضنكا قال الضنك الضيق الشديد أما سمعت قول
الشاعر

والخيل لقدلة ربحت بها في مأزق • ضنك نواحيه شديد المقدم
قال أخبرني عن قوله تعالى من كل فج قال طريق أما سمعت قول الشاعر
حازوا العيال وسدوا الفجاج • بأجساد عاد لها آيدان
قال أخبرني عن قوله تعالى ذات الحجب قال ذات ظرائق والخلق المحسن أما سمعت
قول زهير بن أبي سلمى

هم يضر بون جببك البيض اذ محقوا • لا ينكصون اذا ما استلحموا وحوا
قال أخبرني عن قوله تعالى حرضا قال الدقا الهالك من شدة الوجد أما سمعت قول
الشاعر

امن ذكر ليلى ان نأت غربة بها • كأنك جم للأطباء محرض
قال أخبرني عن قوله تعالى يدع اليتيم قال يدفعه عن حقه أما سمعت قول أبي طالب
يقسم حق اليتيم ولم يكن • يدع لذا اليسار هن الا صاغرا
قال أخبرني عن قوله تعالى السماء منقطرية قال منقطع من خوف يوم القيامة
أما سمعت قول الشاعر

طبا هن حتى أعوض الليل دونها • افاطر وسمى رواء جذروها
قال أخبرني عن قوله تعالى فهم يوزعون قال يحبس أولهم على آخرهم حتى تسام الطير
أما سمعت قول الشاعر

وزغت رعيها بأقبنه • اذا ما القوم شدوا بعد جس
قال أخبرني عن قوله تعالى كلما خبت قال الخبؤ الذي يطغى مرة ويسعى أخرى أما سمعت
قول الشاعر

والذو تخبؤ عن آذانهم • واضربها اذا ابترد واسعيرا
قال أخبرني عن قوله تعالى كالمهل قال كدردى الزيت أما سمعت قول الشاعر
تبارى بها العيس السمووم كأنها • تبطنت الاقرب من عرق مهلا
قال أخبرني عن قوله تعالى اخذوا ميلا قال شديد اليس له ملجأ أما سمعت قول الشاعر
خزى الحياة وخزى الممات • وكلل اراه طعما وماويلا

قال اخبرني عن قوله تعالى فتقبوا في البلاد قال هربوا بلغة اليمين أما سمعت قول عدى ابن زيد

تقبوا في البلاد من حذر الموءنة الخفي وجالوا في الارض أي مجال
قال اخبرني عن قوله تعالى الا همسا قال الوطاء الخفي والكلام الخفي أما سمعت قول الشاعر

فبا توأيد مجنون وبات يسرى • بصير بالدجاها دهموس
قال اخبرني عن قوله تعالى مقيمون قال المقيم الشاعر بأفقه المنكسر رأسه أما سمعت قول الشاعر

ونحن على جوانبها تعود • تغض الطرف كالابل الفحاح
قال اخبرني عن قوله تعالى في امر مريح قال المريح الباطل أما سمعت قول الشاعر

فراعت فأتقت بها حاشاها • ففتر فكانه خطوط مريح
قال اخبرني عن قوله تعالى حتما قضيا قال الختم الواجب أما سمعت قول امية

عبادك يخطؤون وانت رب • يكفيك المنايا والمحتوم
قال اخبرني عن قوله تعالى واكواب قال القلال التي لا عرى لها أما سمعت قول المهذلي

فلم ينطق الديك حتى ملأت • كعوب الدنان له فاستدارا
قال اخبرني عن قوله تعالى ولا هم عنها ينزفون قال لا يسكرون أما سمعت قول عبد الله ابن رواحة

ثم لا ينزفون عنها ولكن • يذهب لهم عنهم والغليل
قال اخبرني عن قوله تعالى كان غراما قال ملازما شديدا كلزوم الغريم الغريم
أما سمعت قول بشر ابن أبي حازم

ويوم التماس يوم الجفا • ركانا عذابا وكانا غراما
قال اخبرني عن قوله تعالى والترائب قال هو موضع القلادة من المرأة أما سمعت قول الشاعر

والزعران على ترائبها • شر قابه اللبات والنهر
قال اخبرني عن قوله تعالى وكنتم قوما بورا قال هلكني بلغة عمن ويهم من اليمين

أما سمعت قول الشاعر
فلا تفكروا ما قد صنعنا اليكموا • وكافوا به فالكفر بهر لصانعه
قال اخبرني عن قوله تعالى تفتت قال النفس الرعي بالليل أما سمعت قول ليبيد

بدلن بعد النفس الوجيفا • وبعد طول الجرة العريفا
قال اخبرني عن قوله تعالى الدخان قال الجمل الخاص في الباطل أما سمعت قول مهلهل

ان تحت الابحار حزم وجودا • وخصيا الدخان ملاق
قال اخبرني عن قوله تعالى يهيل خبيثا قال النضيج عياشوى بالبحارة أما سمعت قول

الشاعر لهم راح وقار المسك فيهم • وشاويهم اذا شاؤوا حنيذا
قال اخبرني عن قوله تعالى من الاجداث قالوا القبور اما سمعت قول ابن رواحة
حينما يقولون اذا مروا على جدتي • ارشده يارب من عان وقد رشيذا
قال اخبرني عن قوله تعالى هلا وقال ضجرا زوعا اما سمعت قول بشر ابن حازم
لا مانعا لليتيم نخلته • ولا مكبا لخلقه هلعها
قال اخبرني عن قوله تعالى ولات حين مناص قال ليس يحين فرار اما سمعت قول
الاعشى

تذكرت ليلى حين لات تذكر • وقد نبت منها والمناص بعيد
قال اخبرني عن قوله تعالى ودرسر قال الدر الذي تخرزبه السفينة اما سمعت قول
الشاعر

سفينة نوتي قد احكم صنعها • منعمة الالواح منسوجة الدر
قال اخبرني عن قوله تعالى ركز قال حسا اما سمعت قول الشاعر
وقد ترجس ركزا مقرندس • بذبابة الصوت ما في سمعه كذب
قال اخبرني عن قوله تعالى باسرة قال صكاحمة اما سمعت قول عبيد بن الابرس
صحناتها غداة التसार • شهابا ملومة باسرة
قال اخبرني عن قوله تعالى ضيزى قال جائرة اما سمعت قول امرئ القيس
ضازت بنوا سدب محكمهم • اذ يعدلون الرأس بالذنب
قال اخبرني عن قوله تعالى لم يتسنه قال تغيره السنون اما سمعت قول الشاعر
طاب منه الطعم والريح معا • لن تراه متغير من اسن
قال اخبرني عن قوله تعالى خنار قال التدار الظلوم الغشوم اما سمعت قول الشاعر
لقد علمت واستيقنت ذات قسمها • بأن لا تخاف الدهر صرعى ولا خترى
قال اخبرني عن قوله تعالى عين القطر قال الصغر اما سمعت قول الشاعر
فألقني في مراحل من حديد • قدور القطر ليس من البراءة
قال اخبرني عن قوله تعالى اكل خط قال الاواك اما سمعت قول الشاعر
مامغزل فرد تراعى بعينها • اغض غضيض الطرف من خلل الخط
قال اخبرني عن قوله تعالى اشمارت قال نقرت اما سمعت قول عمرو ابن كلثوم
اذا غض الثقات بها اشمازت • وولته عشوز نيزبونا
قال اخبرني عن قوله تعالى جدد قال طرائق اما سمعت قول الشاعر
قد غادر التسع في صفحاتها جددا • كأنها طرق لا حة على اكم
قال اخبرني عن قوله تعالى اغني واقني قال اغني من الفقر وقني من الغنا ففتح به
ما سمعت قول صنترة العبيسي

فأقني حيا لا ابالك واعلى • اني امرئ سأمرت ان لم اقل
قال اخبرني عن قوله تعالى لا يترككم قال لا يترككم بلفظ بني عبس اما سمعت قول

الخطيئة العيسى

أبلغ سراة بني سعد مغلفة • جهد الرسالة لا التأهولا كذبا
 قال اخبرني عن قوله تعالى وابقال الاب ما يعتلف منه الدواب أما سمعت قول الشاعر
 ترى بالاب والقطين مختلطا • على الشريعة يجرى تحتها الغرب
 قال اخبرني عن قوله تعالى لا تواعدون • اقال السراج ما سمعت قول امرئ القيس
 الازمت بسباسة اليوم اني • كبرت وان لا يحسن السر امثالي
 قال اخبرني عن قوله تعالى فيه تسميون قال ترعون أما سمعت قول الاعشى
 ومشى القوم بالمهاد الى الدر • جاء اعيى المسيم ابن المساق
 قال اخبرني عن قوله تعالى لا ترجون لله وقار قال لا تخشون الله عظيمة أما سمعت قول
 ابي ذؤيب

اذ السعته النخل لم يرج لسعها • وحالفها في بيت نوب عوامل
 قال اخبرني عن قوله تعالى ذا منزه قال ذا حاجة وجهدا أما سمعت قول الشاعر
 تربت يدك ثم قل نوالها • وترفعت عنك السماء سجالها
 قال اخبرني عن قوله تعالى مهطعين قال مذعنين خاضعين أما سمعت قول تبع
 تبعني غمرين سعد وقد درى • وغمرين سعدني مدين ومهطع
 قال اخبرني عن قوله تعالى هل تعلم له سميا قال ولدا أما سمعت قول الشاعر
 أما السمى فانت منه مكثر • والمال فيه تقتدى وتروح
 قال اخبرني عن قوله تعالى يصهر قال يزاب أما سمعت قول الشاعر
 سخفت مهارته فظل عشاله • في سيطل كقيت به يتردد
 قال اخبرني عن قوله تعالى لتنوء بالعصبة قال لتثقل أما سمعت قول امرئ القيس
 تمشى فتثقلها بغيرتها • مشى الضعيف ينوء بالوسق
 قال اخبرني عن قوله تعالى كل بنان قال اطراف الاصابع أما سمعت قول عنزة
 فنسم فوارس الهياء قومي • اذا طلق الاعنة بالبنان
 قال اخبرني عن قوله تعالى اعصار قال الريح الشديدة أما سمعت قول الشاعر
 فله في آثاره خوار • وحفيف كأنه اعصار
 قال اخبرني عن قوله تعالى مراغما قال منفسعا بلغة هذيل أما سمعت قول الشاعر
 وأترك أرض جهرة ان عندي • رجاء في المرائع والتعادي
 قال اخبرني عن قوله تعالى صلدا قال املس أما سمعت قول ابي طالب
 والى لقرم وابن قرم لهاشم • لا باء صدق مجدهم معقل صلد
 قال اخبرني عن قوله تعالى لا جرا غير ممنون قال غير منقوص أما سمعت قول زهير
 فضل الجواد على الخليل البطاء فلا • يعطى بذلك ممنونا ولا ترفا
 قال اخبرني عن قوله تعالى جابوا الحضرة قال تقبوا المجاورة في الجبال فانخذوها يوتا
 أما سمعت قول لمية

وشق ابصارنا كيما نعيش بها • وجاب للسمع اصمنا واذا
 قال اخبرني عن قوله تعالى جبا جبا قال كثيرا اما سمعت قول امية
 ان تغفر اللهم تغفر جماعا • وامي عبدك لا ألما
 قال اخبرني عن قوله تعالى غاسق قال الطلعة اما سمعت قول زهير
 نطلت تجوب يداها وهي لاهية • حتى اذا جنح الاظلام والغسق
 قال اخبرني عن قوله تعالى في قلوبهم مرض قال النفاق اما سمعت قول الشاعر
 اجامل اقواما حياء وقدارى • صدورهم تغلى على مرضها
 قال اخبرني عن قوله تعالى يعمهون قال يلعبون ويتردون اما سمعت قول الاعشى
 اراى قد عميت وشاب رأسى • وهذا اللعب شين بالصكبير
 قال اخبرني عن قوله تعالى الى بارئكم قال خالقكم اما سمعت قول تبع
 شهدت على احمد انه • رسول من الله بارئ النسم
 قال اخبرني عن قوله تعالى لاريب فيه قال لاشك فيه اما سمعت قول ابن الزهري
 ليس في الحق يا امامة ريب • انما الرب ما يقول الكذوب
 قال اخبرني عن قوله تعالى ختم الله على قلوبهم قال طبع عليها اما سمعت قول الاعشى
 وصهبأ طاف يهوديها • فأبرزها وعليها ختم
 قال اخبرني عن قوله تعالى صفوان قال انجر لا ملس اما سمعت قول اوس ابن حجر
 على ظهر صفوان كان متونه • غلظن بدهن يزلق المنزل
 قال اخبرني عن قوله تعالى فيها صر قال برد اما سمعت قول نابغة
 لا يبرمون اذا ما الارض جللها • صر الشتاء من الاحمال كالادم
 قال اخبرني عن قوله تعالى تبوء المؤمنون مفاعدا للقتال قال توطن المؤمنون اما سمعت
 قول الاعشى
 وما بنوا الرحمن بيتك منزلا • باجساد غزى الغنا والمحرم
 قال اخبرني عن قوله تعالى ريسون قال جوع كثيرة اما سمعت قول حصان
 واذا معشر تجافوا عن العصد • حملنا عليهم ريبا
 قال اخبرني عن قوله تعالى محضة قل جماعة اما سمعت قول الاعشى
 تيتون في المشتاء ملا بطونكم • وجارواكم سغبين خايسا
 قال اخبرني عن قوله تعالى وليقتروا ما هم مقتربون قال ليكتسبوا ما هم مكتسبون
 اما سمعت قول لبيد
 واتى لا تني ما تبنت واتنى • لما اقترفت نفسي على لراهب
 (هذا) آخر مسائل نافع بن الازرق وقد حذف منها يسير انقصت عشرة مسائل وهي
 اسئلة مشهورة اخرج الائمة افراد منها باساليب مختلفة الى ابن عباس وانخرج ابو بكر
 ابن الانبار في كتاب الوقف والابتداء منها قطعوهي العلم عليها بالحجرة صودة ك قال
 حدثنا بشر بن انس (ابننا) محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (ابننا) ابو صالح هذبة

ابن مجاهد (ابن انا) مجاهد بن شجاع (ابن انا) محمد بن زياد الشكري عن ميمون بن مهران
قال دخل نافع ابن الازرق المسجد فذكره واخرج الطبراني في معجمه الكبير منها قطعة
وهي المعلم عليها صورة ط من طريق جوير عن الضحاك بن مزاحم قال خرج نافع
ابن الازرق فذكره

• (النوع السابع والثلاثون) •

فيما وقع فيه بغيرة الجاهل فهدم الخلافة في ذلك في النوع السادس عشر ونورد هنا امثلة
ذلك وقد رأيت فيه تأليفام فردا اخرج ابو عبيد من طريق عكرمة عن ابن عباس في
قوله وانتم سامدون قال الغناء وهي عمانية واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة هي بالبحرية
واخرج ابو عبيد عن الحسن قال كنا لا ندري ما الا راك حتى لقينا رجلا من اهل اليمن
فاخبرنا ان الأرياء كة عندهم الحجة فيها السرير واخرج عن الضحاك في قوله تعالى ولولا التي
معاذيره قال ستوره بلغة اهل اليمن واخرج ابن ابي حاتم عن الضحاك في قوله تعالى لا وزر
قال لا حيل وهي بلغة اهل اليمن واخرج عن عكرمة في قوله تعالى وزوجناهم محور
قال هي لغة عمانية وذلك ان اهل اليمن يقولون زوجنا فلانا بلغة قال الراغب في مفرداته
ولم يحى في القرآن زوجناهم حورا كما يقال زوجته امرأة تنبها ان ذلك لا يكون على
حسب المتعارف فيما بيننا بالمتأخرة واخرج عن الحسن في قوله تعالى لو اردنا ان نخذ
لهو اقال الله بلسان اليمن المرأة واخرج عن محمد بن علي في قوله تعالى ونادى نوح ابنه
قال هي بلغة طي بن امرأته (قلت) وقد قرئ ونادى نوح ابنها واخرج عن الضحاك في
في قوله تعالى اعصر خمر اقال عنب بلغة اهل عمان يسمون العنب خمر واخرج عن ابن
عباس في قوله تعالى ادعون بعلا قال رب بلغة اهل اليمن واخرج عن قتادة قال بعلا ربا
بلغة ارد سنوءة (واخرج) ابو بكر بن الانباري في كتاب الوقف عن ابن عباس قال الوزر
ولد الولد بلغة هذيل واخرج فيه عن الكلبي قال المرجان صغار اللؤلؤ بلغة اليمن واخرج
في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان عن مجاهد قال الصواع الطرجة بلغة جبر
واخرج فيه عن ابي صالح في قوله تعالى الميأس الذين آمنوا قالوا افلم يعملوا بلغة هوازن
وقال القراء قال الكلبي بلغة النضج وفي مسائل نافع بن الازرق لابن عباس يقتنكم
يضلكم بلغة هوازن وفيها بورا هلكتي بلغة عمان وفيها فتقبوا هو بلغة اليمن وفيها
لا يلتكم لا ينقصكم بلغة بني عيس وفيها امر اغما منفسا بلغة هزبل واخرج سعيد بن
منصور في سننه عن عمرو بن شرحبيل في قوله تعالى سيل العرم المسناة بلغة اهل اليمن
واخرج جوير في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى في الكتاب مسطورا قال مكتوبا
وهي لغة حميرية يسمون الكتاب اسطورا وقال ابو القاسم في الكتاب الذي الفه في هذا
النوع في القرآن بلغة سكان السفهاء الجاهل فاسئين صاغرين شطره تلقاه
لا خلاق لا نصيب وجعلكم ملوكا احرا قبيلا عيانا معجزين سابقين يعزب يغيب
تركنوا قبيلا فجوة ناحية موثلا ملحا ملبسون ايسون دحورا طردا انحرصون

الكذبون لئلا تارا كتباً اقتت كمنود كغور لثتم وبلغته هذيل الرجز العذاب
 شروا باعوا هزموا الطلاق حثقوا صلد انبيا اناء الليل ساعات غور هم وجههم مدورا
 مقتاصا فرقا نخرجوا حرض حرض هيلة فاقعة واجبة بطانة انقروا اغزوا السائحون
 الصائحون العنت الاثم بيدك بدرع غمة شبهة دلوك الشمس زوالها شاكته ناحيته
 رجبا طنا ملتعدا لملا يرجو يخاف هضمات تملها مادة مغبرة واقصد في مشيك أسرع
 الاجداث القبور ناقب مضى بالهم حالهم هجمون ينمون ذنوبا عذابا دسر المسامير
 تفاوت عيب ارجائها نواحيها اطوا الوابروا نوما واجفة خائفة مسغبة مجاعا لمبسر
 المسرف وبلغته جبر تغشلا تجبنا عثر اطلع سقاغة جنون زيلنا مبرزا مرجوا خسير
 السقاغة الاناء مسنون منق امام كتاب ينغصون يمحرون حسبانا بردامن الكبير
 عتيا نحولا مأرب حاجان غرجا جعل اغراما بلا الصرح البيت انكرا الاصوات اقبحها
 يتركهم ينقصكم مدينين محاسبين رابية شديدة ويلا شديد او بلغة جرهم بجبار عسلط
 مرض زنى القطر النحاس محشورة مجموعة معكوكا محبوسا وبلغة جرهم فباؤا
 استوجبوا شقاق ضلال خير امالا كذاب كاشباه تقولوا تخيلوا يغنوا يتمتوا
 شردنكل اراذلنا سفلتنا عصب شديد نفيا جيعا محسورا منقطعاً حذب جانب
 الخلال السحاب الودق المطر شرذمة عصاة ريع طريق ينسلون يخرجون شوبا مزجا
 محبك الطرائق صور الحائط وبلغة ازدشوه لاشية لا وضع العضل الحبس امة سنين
 الرس البثر كاطمين مكرويين غسيلن الحمار الذى تنهى حره لواحة حراقة وبلغة
 مذبح رفث جاع مقيتا مقندرا بظاهر من القول بكذب الوصيد الفناء حقيادها
 انخرطوا لا تقو وبلغة خشم تسيمون ترعون مرج منتشر صفت مالت هلوها ضجورا
 شططا كذا وبلغة قيس غيلان غلة فريضة حرج ضيق محاسرون مضيعون
 تغدون تستهزون صياصيمهم حوهم تحيرون تنعمون رجيم ملعون يلتكم ينقصكم
 وبلغة سعد العشرة حدة اختان كل عيال وبلغة كندة فجا طر قابست فتت
 تبتئس تحزن وبلغة عذرة اخسوا اخزوا وبلغة حضرموت ريون رجال دمرنا
 اهل كنا القوب اعياء منسأته عصاه وبلغة غسان طققا هدا بئيس شديد سي بهم
 كرههم وبلغة مزينة لا تقولا لا تزيدوا وبلغة خم املاق جوع وتعلن تعهرن وبلغة
 جذام فجا سوا حلال الدمار تخلوا الازقة وبلغة بنى حنيفة العقود العهود الجحاج اليد
 والرب الفزع وبلغة انيامة حصرت ضاقت وبلغة سبأ تخيلوا اميلا عظيما غطون
 خطا يما تبرا اهل كنا وبلغة سليم نكص رجوع وبلغة همارة الساعة الموت وبلغة
 طي ينق يصح رعدا خباصا سفه خسر هابس بالناس وبلغة خزاعة افوضوا
 انقروا والافاض الجعاع وبلغة عمان خبالا غيا لقا سريا حيث اصاب لواء وبلغة قيم
 امه نسبان فبا حسدا وبلغة انمار طارة عمدا غطش الظلم وبلغة الاشعرين
 لا حتمكن لا استاملن تارة مرة شمازت سالت وقرت وبلغة الاوس لمينا الفضل وبلغة
 انخروج ينفضون فجور وبلغة مدين لا فرق فاقض انتهى ساذ محكروا أبو القاسم المنصا

وقال أبو بكر الواسطي في كتابه لا يرشد في القرآن العشر في القرآن من اللغات خمسون لغة لغة قريش وهذيل وكنانة وخثعم والخزرج وأشعر ومير وقيس عيلان وجرهم واليمن وازد شنبوة وكندة وقيم وحمير ومدين ونهم وسعد العشيرة وخصرموت وسدوس والعمالة وغانار وغانسان ومذبح وخزاعة وغطفان وسبأ وعمان وبنو حنيفة وثعلب وطى وعامر بن صعصعة واوس ومزينة وثقيف وجذام وبلي وعذرة وهوازن والنمر واليمامة (ومن) غير العربية الفرس والروم والنبط والحبشة والبربر والسريانية والعبرانية والقطبط ثم ذكر في امثلة ذلك غالب ما تقدم عن أبي القاسم وزاد الرجز العذاب بلغة بلي طائف من الشيطان نخسة بلغة ثقيف الاحقاف الرمال بلغة ثعلب وقال ابن الجوزي في فنون الافسان في القرآن بلغة همدان الريحان الرزق والعينا اليميناء والعسقرى الطنافس وبلغة نصرين معاوية المختار الغدار وبلغة عامر بن صعصعة الحفدة الخدم وبلغة ثقيف العول الميل وبلغة عك الصور والقرن وقال ابن عبد البر في التمهيد قول من قال نزل بلغة قريش معناه عندي الاغلب لان غير لغة قريش موجود في جميع القرآن من تحقيق الحمزة ونحوها وقريش لا تهمز وقال الشيخ جمال الدين بن مالك انزل الله القرآن بلغة النجاشيين الا قليلا فلانه نزل بلغة التميميين كما لا دغام في من يشاق الله وفي من يرتد منكم عن دينه فان انعام المجزوم لغة تميم ولهذا قيل والفك لغة النجاشي ولهذا كثر نحو وليل يحبكم الله يمدكم واشد به اذى ومن يحمل عليه غصبي قال وقد اجمع القراء على نصب الا اتباع الظن لان لغة النجاشيين التزام النصب في المقطع كما اجمعوا على نصب ما هذا بشر الا لان لغتهم اعمال ما وزعم الزمخشري في قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله انه استثناء منقطع جاء على لغة بني تميم (فائدة) قال الواسطي ليس في القرآن حرف غريب من لغة قريش غير ثلاثة احرف لان كلام قريش سهل لين واضح وكلام العرب وحشي غريب فليس في القرآن الا ثلاثة احرف غريبة فسينه فوضون وهو تحريك الرأس مقيما مقتدرا فترد بهم سمع

(النوع الثامن والثلاثون) ه فيما وقع فيه بغير لغة العرب قد اقررت في هذا النوع كما باسمته المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب وانما انما هي هنا فوائد فاقول اختلف الاثمة في وقوع المعرب في القرآن فالاكثر من منهم الامام الشافعي وابن جرير وابو عبيد قولا لقاضي أبو بكر وابن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرأنا عرييا وقوله تعالى ولو جعلناه قرآنا انجليزيا لقالوا لولا فصلت آياته ان انجليزيا وعربي وقد شدد الشافعي المنكر على القائل بذلك وقال ابو عبيد قانا انزل القرآن بلسان عربي مبين فمن زعم ان فيه غير العربية فقد اعظم القول ومن زعم ان له بالنبطية فقد اكبر القول وقال ابن فارس لو سلكنا فيهم من لغة غير العربية شئ لتوهم متوهم ان العرب انما عجزت عن الاتيان بمثله لانه اني بلغات لا يعرفونها وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره من تحصيل الفاتحة من القرآن انها بالقرسية تلو الحبشية او النبطية او نحو ذلك انما اتفق فيها

توارد اللغات فتكلمت بها العرب والفرس والمجيشة بلفظ واحد وقال غيره بل كان
للعرب العاربة التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لساائر اللسان في اسفارهم فعلقت
من لغاتهم الفخا غيرت بعضها بالنقص من جروفها واستعملتها في اشعارها
ومحاوراتها حتى جرت بحرى العربى الفصحى ووقع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها
القرآن وقال اخرون كل هذه الالفاظ عربية صرفة ولكن لغة العرب متسعة جدا
ولا يبعد أن تخفى على الاكابر الجملة وقد خفى على ابن عباس معنى فاطر وفتح قال
الشافعى فى الرسالة لا يحيط باللغة الانبى وقال أبو المعالى عزيرى بن عبد الملك انما
وجدت هذه الالفاظ فى لغة العرب لانها أوسع اللغات واكثرها الفاظا ويموزان
يكونون اسبقوا الى هذه الالفاظ وذهب اخرون الى وقوعه فيه وأجابوا عن قوله تعالى
قرأنا عربيا بان الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تخرج عن كونه عربيا والقصيدة
الفارسية لا تخرج عنها بلفظة فيها عريسة وعن قوله تعالى أعجمى وعربى
بان المعنى من السياق اكلام أعجمى ومخاطب عربى واستدلوا باتفاق النحاة على ان منع
صرف نحو ابراهيم للعلمية والجملة ورد هذا الاستدلال بان الاعلام ليست محل خلاف
قال الكلام فى غيرها موجه بانه اذا اتفق على وقوع الاعلام فلا مانع من وقوع
الاجناس وأقوى ما رأيت له للوقوع وهو اختيارى ما أخرجه ابن جرير بسند صحيح عن
أبي ميسرة السابى الجليل قال فى القرآن من كل لسان (وروى) مثله عن سبعة من
جبريل وروى بن منبه فهذه اشارة الى ان حكمه وقوع هذه الالفاظ فى القرآن أنه
حوى علوم الاولين والآخرين ونبا كل شئ فلا بد أن تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات
والالسن ليمت احاطته بكل شئ فاختر له من كل لغة اعذبها واخفها واكثرها استعمالا
للعرب ثم رأيت ابن النقيب صرح بذلك فقال من خصائص القرآن على سائر كتب
الله تعالى المنزلة انها نزلت بلغة القوم الذين انزلت عليهم لم ينزل فيها شئ بلغة غيرهم
والقرآن احتوى على جميع لغات العرب وانزل فيه بلغات غيرهم من الروم والفرس
والمجيشة شئ كثيرا انتهى وايضا النبى صلى الله عليه وسلم مرسل الى كل امته وقد
قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه فلا بد أن يكون فى الكتاب المبعوث
به من لسان كل قوم وان كان اصله بلغة قومه هو (وقد) رأيت النخوين ذكر لوقوع
المعرب فى القرآن فائدة اخرى فقال ان قيل ان استبرق ليس بعربى وغير العربى
من الالفاظ دون العربى فى الفصاحة والبلاغة فنقول لو اجتمع فصحاء العالم وارادوا أن
يتروا هذه اللفظة ويا توابلفظ يقوم مقامها فى الفصاحة لجزوا عن ذلك وذلك لان الله
تعالى اذا احث عباده على الطاعة فان لم يرغبهم بالوعد الجميل ويخوفهم بالعذاب
الويل لا يكون حثه على وجه الحكمة فالوعد والوعيد تنظر الى الفصاحة واجب
ثم ان الوعد بما يرغب فيه العقل وذلك مختصر فى امور الا ما كن الطيبة ثم المأكل الشهية
ثم المشارب الهنية ثم الملابس الرفيعة ثم المناسك اللذيذة ثم ما بعده مما يختلف فيه
الطباع فاذا ذكر الا ما كن الطيبة والوعد به لازم عند الفصحى ولو تركه لقال من امر

بالعبادة ووعدها بالاكل والشرب ان الاكل والشرب لا التذبه اذا كنت في حبس
او موضع كره فاذن ذكر الله الجنة ومساكن طيبة فيها وكان ينبغي ان يذكر من الملابس
ما هو ارفعها و ارفع الملابس في الدنيا الحرير واما الذهب فليس مما ينسج منه ثوب ثم
ان الثوب من غير الحرير لا يعتبر فيه الوزن والثقل وربما يكون الصفيق الخفيف ارفع
من الثقل الوزن واما الحرير فكلما كان ثوبه اقل كان ارفع فحينئذ وجب على
القاصص ان يذكر الاقل الاثمن ولا يتركه في الوعد لثلاثه قصر في الحب والدعاء ثم هذا
الواجب الذي ذكرنا ان يذكر بلفظ واحد موضوع له صريح اولي يذكر بمثل هذا ولا
شك ان الذي ذكرنا باللفظ الواحد الصريح اولي لانه اوجز واظهر في الافادة وذلك استبرق
فان اراد القاصص ان يترك هذا اللفظ ويأتي بلفظ آخر لم يمكنه لان ما يقوم مقامه اما لفظ
واحد والفاظ متعددة ولا يحيد العربي لفظا واحدا يدل عليه لان الثياب من الحرير
عرفها العرب من القرس ولم يكن لهم بها عهد ولا وضع في اللغة العربية للدجاج الثخين
اسم وانما عبروا باسمها من العجم واستغنوا به عن الوضع لقلة وجوده عندهم ووزرة
تلفظهم به واما ان ذكره بلفظين فاكثر فانه يكون قد اخل بالبلاغة لان ذكر لفظين
يعني يمكن ذكره بلفظ تطويل فعلم بهذا ان لفظ استبرق يجب على كل فصيح ان يتكلم به
في موضعه ولا يحيد ما قوم مقامه و اى فصاحة ابلغ من ان لا يوجد غيره مثله انتهى وقال
أبو عبيد القاسم ابن سلام بعد ان حكى القول بالوقوع عن الفقهاء والمنع عن أهل العربية
والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعا وذلك ان هذه الاحرف اصولها
اعجمية كما قال الفقهاء لكنها وقعت للعرب فعربت بها بالسنة ما وحولتها عن الفاظ
العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب
فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال بعجمية فصادق ومال الى هذا القول الجواليقي
وابن الجوزي وآخرون (وهذا) سرد الالفاظ الواردة في القرآن من ذلك مرتبة على
حروف المعجم (اباريق) حكى الثعالبي في فقه اللغة انها فارسية وقال الجواليقي الابريق
فارسي معرب ومعناه طريق الماء أو صب الماء على هيئة (اب) قال بعضهم هو المحشيش
بلغة أهل العرب حكاه شيدلة (البلي) أخرجه ابن أبي حاتم عن وهب بن منبه في قوله تعالى
بلي ماعك قال بالمحشية ازدرديه وأخرج أبو الشيخ عن طريق جعفر بن محمد عن أبيه
قال اشربي بلغة الهند (أخلد) قال الواسطي في الارشاد اخلد الى الارض ركن بالعبرية
(الاواثك) حكى ابن الجوزي في فنون الافنان انها السرور بالمحشية (آزر) عندي المغرب
على قول من قال انه ليس يعلم لابي ابراهيم ولا للعصم وقال ابن أبي حاتم ذكر عن معتمر بن
سليمان قال سمعت ابي يقرأ واذ قال ابراهيم لا يسه آزر يعني بالرفع قال بلغني انها اعوج
وانها اشد كلمة قالها ابراهيم لايه وقال بعضهم هي بلغتهم ياخطي (اسباط) حكى ابو الليث
في تفسيره انها بلغتهم كالقبائل بلغة العرب (استبرق) أخرجه ابن أبي حاتم عن الضحاك
انه الذي ياج الغليظ بلغة العجم (اسفار) قال الواسطي في الارشاد هي الكتب بالسرانية
وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال هي الكتب بالنبطية (اصري) قال ابو القاسم

في لغات القرآن معناه صهدي بالنبطية اكواب حكى ابن الجوزي انها لا كوا
 بالنبطية وأخرج ابن جرير عن الضحاك وانما بالنبطية وانما جراد ليست لها عرى (ال)
 قال ابن جني ذكروا انه اسم الله تعالى بالنبطية (اليم) حكى ابن الجوزي انها لموجع
 بالزنجية وقال شيدلة بالعبرانية (ناه) نضجه بلسان أهل المغرب ذكره شيدلة وقال
 أبو القاسم بلغة البربر وقال في قوله تعالى حيم ان هو الذي انتهى حرمها وفي قوله تعالى
 من عين آنية أى حارة بها (اواه) أخرج أبو الشيخ ابن حبان من طريق عكرمة عن ابن
 عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبشة وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن مجاهد وعكرمة
 وأخرج عن عمرو بن شرحبيل قال الرحيم بلسان الحبشة وقال الواسطي الاواه الداء
 بالعبرية (أواب) أخرج ابن أبي حاتم عن عمرو بن شرحبيل قال الاواب المسبح بلسان
 الحبشة وأخرج ابن جرير عنه في قوله تعالى أوبي معه قال سبجي بلسان الحبشة
 (الاولى) والآخر قال شيدلة بالجاهلية الاولى أى الآخرة في اللغة الآخرة أى
 الاولى بالقبطية والقبط يسمون الآخرة الاولى والاولى الآخرة وحكاها الزركشي
 في البرهان (بطائها) قال شيدلة في قوله تعالى بطائها من استبرق أى خلوا هرها
 بالقبطية وحكاها الزركشي (بعير) أخرج الغرياني عن مجاهد في قوله تعالى كل بعير أى
 كل حمار وعن مقاتل ان البعير كلها يعل عليه بالعبرانية (بيع) قال الجواليقي في كتاب
 المغرب البيعة والكنيسة جعلها بعض العلماء فارسيين معريين (تنور) ذكر الجواليقي
 والثعالبي انه فارسي معرب (تبير) أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة في قوله تعالى
 وليتبروا ما علوا تبيراً قال تبر بالنبطية (تحت) قال أبو القاسم في لغات القرآن في قوله
 تعالى فنادها من تحتها أى بطنها بالنبطية ونقل الصكرمانى في الجاهات مثله عن مؤرخ
 (الحبت) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال الحبت اسم الشيطان بالحبشية وأخرج
 عن ابن حميد عن عكرمة قال الحبت بلسان الحبشة الشيطان وأخرج ابن جرير عن
 سعيد بن جبيرة قال الحبت الساحر بلسان الحبشة (جهنم) قيل عجمية وقيل فارسية
 وقيل عبرانية أصلها كهنام (حرم) أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال وحرم وجب
 بالحبشية (حصب) أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى حصب جهنم قال
 حطب جهنم بالزنجية (حطة) قتل معناه قولوا صوابا بلغتهم (حواريون) أخرج ابن
 أبي حاتم عن الضحاك قال الحواريون الغسالون بالنبطية وأصله هواري (حوب) تقدم
 في مسائل نافع بن الأزرق عن ابن عباس انه قال حوبا بالنبطية بالحبشية (دارست)
 معناه قارات بلغة اليهود (درى) معناه المضى بالحبشية حكاها شيدلة وأبو القاسم
 (دينار) ذكر الجواليقي وغيره انه فارسي (راعنا) أخرج أبو نعيم في دلائل النبوة عن
 ابن عباس قال راعنا سب بلسان اليهود (ربانيون) قال الجواليقي قال أبو عبيدة
 العرب لا تعرف الربانيين وانما عرفها الفقهاء وأهل العلم قال واحسب الكلمة
 ليست بعربية وانما هي عبرانية أو سريانية وجزم القاسم بانها سريانية (ريون)
 ذكر أبو حاتم أحمد بن حمدان اللغوي في كتاب الزنية انها سريانية (الرحمن) ذهب

المردو وتطلب الى انه عبراني وأصله بالحناء المجمة (الرس) في الهائب للكرمانى انه عجمي
ومعناه البشر (الرقيم) قيل انه اللوح بالرومية حكاه شيدلة وقال أبو القاسم هو الكتاب
بها وقال الواسطى هو الدواء بها (دوا) عده ابن الجوزى في فنون الافنان من العرب
وقال الواسطى هو تحريك الشفتين بالعبرية (دهوا) قال أبو القاسم في قوله تعالى واترك
البحر وهو أى سهلادشا بلغة النبط وقال الواسطى أى ساكن بالسر يانية (الروم)
قال الجواليقي هو عجمي اسم لهذا الجيل من الناس (زنجيل) ذكر الجواليقي والله تعالى انه
فارسي (السجل) أخرج ابن مردويه من طريق أبو الجوزا عن ابن عباس قال السجل
بلغة الحبشة الرجل وفي المحتسب لابن جني السجل الكتاب قال قوم هو فارسي معرب
(سجيل) أخرج القرياني عن مجاهد قال سجيل بالفارسية اولها حجارة وآخرها طين
(سجين) ذكر أبو حاتم في كتاب الزينة انه غير عربي (سراق) قال الجواليقي فارسي
معرب وأصله سرادو هو الدليل وقال غيره الصواب انه بالفارسية سرارده أى ستر
الدار (سرى) أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى سرى قال نهر بالسر يانية
وعن سعيد بن جبير بالنبطية وحكى شيدلة انه باليونانية (سفرة) أخرج ابن أبي حاتم
من طريق ابن جريج عن ابن عباس في قوله تعالى بايدي سفرة قال بالنبطية القراء
(سقر) ذكر الجواليقي انها عجمية (سجدا) قال الواسطى في قوله تعالى وادخول الباب
سجدا أى مقبني الروس بالسر يانية (سكرا) أخرج ابن مردويه من طريق العوفي
عن ابن عباس قال السكر بلسان الحبشة الخل (سلسيل) حكى الجواليقي انه عجمي
(سنا) عده الحافظ ابن حجر في نظمه ولم أقف عليه لغيره (سندس) قال الجواليقي
هو رقيق الديباج بالفارسية وقال الليث لم يختلف أهل اللغة والمفسرون في انه معرب
وقال شيدلة هو بالهندية (سيدها) قال الواسطى في قوله تعالى والقياس يد هالد الباب
أى زوجها بلسان القبط قال أبو عمرو ولا اعرفها في لغة العرب (سينين) أخرج ابن
ابى حاتم وابن جرير عن عكرمة قال سينين الحسن بلسان الحبشة (سيناه) أخرج ابن
ابى حاتم عن الضحاك قال سيناه بالنبطية الحسن (شطرا) أخرج ابن أبي حاتم عن
رفيع في قوله تعالى شطر المسجد قال تلقاه بلسان الحبش (شهر) قال الجواليقي ذكر
بعض أهل اللغة انه بالسر يانية (الصراط) حكى النقاش وابن الجوزى انه الطريق بلغة
الروم ثم رأيت في كتاب الزينة لابي حاتم (صرهن) أخرج ابن جرير عن ابن عباس
في قوله تعالى فصرهن قال هي نبطية فشققهن وأخرج مثله عن الضحاك وأخرج
ابن المنذر عن وهب بن منبه قال ما من اللغة شئ الا منها في القرآن شئ قيل وما فيه
من الرومية قال فصرهن يقول قطعهن (صلوات) قال الجواليقي هي بالعبرانية كنائس
اليهود وأصلها صلوات وأخرج ابن أبي حاتم نحوه عن الضحاك (طه) أخرج المحاكم
في المستدرک من طريق عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى طه قال هو كقولك
يا محمد بلسان الحبش وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال طه بالنبطية وأخرج عن سعيد بن جبير قال طه يارجل بالنبطية وأخرج عن

عكرمة قال مله يا وجل بلسان الحبشية (الطاغوت) هو الكاهن بالحبشية (طلقاً)
قال بعضهم معناه قصد بالرومية حكاة شيدلة (طوبى) اخرج ابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال طوبى اسم الجحنة بالحبشية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال
بالهندية (طوبى) اخرج الغرياني عن مجاهد قال الطور الجبل بالسريانية واخرج ابن
ابي حاتم عن الضحاك انه بالنبطية (طوى) في الجاثب للكرمانى قيل هو معرب معناه
ليسلا وقيل هو رجل بالعبرانية (عبدت) قال ابو القاسم في قوله تعالى عبدت
بنى اسرائيل معناه قتلت بلغة النبط (عدن) اخرج ابن جرير عن ابن عباس انه سأل
صعبا عن قوله تعالى جنات عدن قال جنات الكروم واعناب بالسريانية ومن
تفسير جويرانه بالرومية (الكرم) اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال الكرم بالحبشية
هى المسناة التى تجمع فيها الماء ثم ينبثق (غساق) قال الجواليقي والواسطى هو البارد
المتن بلسان الترك واخرج ابن جرير عن عبد الله بن بريدة قال الغساق المتن وهو
بالطارية (غيص) قال ابو القاسم غيص قع بلغة الحبشية (فردوس) اخرج ابن ابي
حاتم عن مجاهد قال الفردوس بستان بالرومية واخرج عن السدى قال الكرم
بالنبطية واصله فرداسا (قوم) قال الواسطى هو المحطة بالعبرية (قراطيس) قال
الجواليقي يقال ان القراطيس اصله غير عربى (قسط) اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد
قال القسط العدل بالرومية (قسطاس) اخرج الغرياني عن مجاهد قال القسطاس
العدل بالرومية واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال القسطاس بلغة الروم
الميزان (قسورة) اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال الاسد يقال له بالحبشية
قسورة (قطنا) قال ابو القاسم معناه كائنا بالنبطية (قفل) حكى الجواليقي عن بعضهم
انه فارسى معرب (قفل) قال الواسطى هو الدباء بلسان العبرية والسريانية قال
ابو عمرو ولا اعرفه فى لغة احد من العرب (قفل) حكى الجواليقي عن بعضهم انه
فارسى معرب (قطار) ذكر الثعالبي فى فقه اللغة انه بالرومية اثنا عشر الف اوقية
وقال الخليل زعموا انه بالسريانية ملئ جلد ثور ذهابا وفضة وقال بعضهم انه بلغة بربر
الف مثقال وقال ابن قتيبة قيل انه ثمانية الاف مثقال بلسان اهل افريقية (القيوم)
قال الواسطى هو الذى لا ينام بالسريانية (كافور) ذكر الجواليقي وغيره انه فارسى
معرب (كفر) قال ابن الجوزى كفر عن معناه اعم عن بالنبطية واخرج ابن ابي حاتم
عن ابى عمران الجوفى فى قوله تعالى كفر عنهم سيئاتهم قال بالعبرانية محاسنهم
(كفلين) اخرج ابن ابي حاتم عن ابى موسى الاشعرى قال كفلين ضعفين بالحبشية
كثرت ذكر الجواليقي انه فارسى معرب (كورت) اخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير
كورت غورت وهى بالفارسية (لينة) فى الارشاد للواسطى هى النخلة قال الكلبي
لا اعلمها الا بلسان يهود يثرب (متكا) اخرج ابن ابي حاتم عن سبعة بن تمام
الشقرى قال متكاً بلسان الحبش يسجون الترنج متكاً (مجوس) ذكر الجواليقي انه
انجى (مرجان) حكى الجواليقي عن بعض اهل اللغة انه انجى (مسك) ذكر

الثعالبي انه فارسي (مشكاة) اخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال المشكاة الكوة بلغة
 الحبشة (مقالة اليد) اخرج الثعالبي عن مجاهد قال مقالة يد مغاير بالفارسية وقال ابن
 دريد والجواليقي الاقليد والمقلد المفتاح فارسي معرب (مرقوم) قال الواسطي في قوله
 تعالى كتاب مرقوم اي مكتوب بلسان العبرية (مزجاة) قال الواسطي مزجاة قليلة بلسان
 العجم وقيل بلسان القبط (ملكوت) اخرج ابن ابي حاتم عن حكيم في قوله تعالى
 ملكوت قال هو الملك ولكنه بكلام النبطية ملكوتنا واخرجه ابو الشيخ عن ابن
 عباس وقال الواسطي في الارشاد هو الملك بلسان النبط (مناص) قال ابو القاسم معناه
 فرار بالنبطية (منسأة) اخرج ابن جرير عن السدي قال المنسأة العصى بلسان الحبشة
 (منقطر) اخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله تعالى السماء منقطرة قال ممتلئة
 به بلسان الحبشة (مهل) قيل هو عكر الزيت بلسان اهل المغرب حكاية شيدلة وقال
 ابو القاسم بلغة البربر (ناشئة) اخرج الحاكم في مستدركه عن ابن مسعود قال ناشئة
 الليل قيام الليل بالحبشية واخرج البيهقي عن ابن عباس مثله (ن) حكى الكرمانى
 في الجرائد عن الضحاك انه فارسي اصله انون ومعناه اصنع ماشئت (هدنا) قيل معناه
 تبنا بالعبرانية حكاية شيدلة وغيره (هود) قال الجواليقي الهود اليهود انجمي (هون)
 اخرج ابن ابي حاتم عن ميمون بن مهران في قوله تعالى يمشون على الارض هونا قال
 حكما بالسريانية واخرج عن الضحاك مثله واخرج عن ابي عمران الجوني انه
 بالعبرانية (هيت لك) اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال هيت لك هلم لك بالقطبية
 وقال المحسن هي بالسريانية كذلك اخرج ابن جرير وقال عكرمة هي بالبحرانية
 كذلك اخرج ابو الشيخ وقال ابو زيد الانصاري هي بالعبرانية واصلة هيتلج اي تعاله
 (وراء) قيل معناه امام بالنبطية حكاية شيدلة واو القاسم وذ كرا الجواليقي انها غير
 عربية (وردة) ذ كرا الجواليقي انها غير عربية (وزر) قال ابو القاسم هو الجبل والمجأ
 بالبطبية (ياقوت) ذ كرا الجواليقي والثعالبي واخرون انه فارسي (يخور) اخرج ابن ابي
 حاتم عن داود بن هند في قوله تعالى انه ظن ان لن يخور قال بلغة الحبشة يرجع واخرج
 مثله عن عكرمة وتقدم في اسئلة نافع ابن الازرق عن ابن عباس (يس) اخرج ابن
 مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى يس قال يا انسان بالحبشية واخرج ابن ابي حاتم
 عن سعيد بن جبيرة قال يس ياد رجل بلغة الحبشية (يصدون) قال ابن الجوزي معناه
 يضحون بالحبشية (يصهر) قيل معناه ينفخ بلسان اهل المغرب حكاية شيدلة (اليم) قال
 بن قتيبة اليم البحر بالسريانية وقال ابن الجوزي بالعبرانية وقال شيدلة بالقطبية
 (اليهود) قال الجواليقي انجمي معرب منسويون الى يهودا بن يعقوب فعرب باهمال الدال
 فهذا ما وقعت عليه من الالفاظ المعربة في القرآن بعد الفهم عن الشديدين ولم تجتمع
 قبل في كتاب قبل هذا وقد نظم القاضي تاج الدين ابن السبكي منها سبعة وعشرين لفظا
 في ايسات وذيل عليها الحافظ ابو الفضل ابن حجر ببايات فيم اربعة وعشرون لفظا
 وذيلت عليها بالباقي وهو بضع وستون فتمت اكثر من مائة لفظة فقال ابن السبكي

السلسيل وطه كورن بيخ • روم وطوبى وسجبل وكافور
والزنجبيل ومشكاة سراق مع • استبرق ضلوات سندس طور
كذا قراطيس ربانهم وغسا • ق ثم دينار القسطاس مشهور
كذلك قسورة واليم ناشئة • وبوت كفلين مذكور ومسطور
له مقاليه فردوس بعد كذا • فيما حكى ابن دريد منه تنور

وقال ابن حجر

وزدت حرم ومهل والسجبل كذا السرى والاب ثم ايجيت مذكور
وقطنا وانه ثم متكنا • دارست يضر منه فهو مصهور
وهيت والسكرالاه مع حصب • واوبى معه والطاقون مسطور
صرهن اصرى وغيض المامع وزر • ثم الرقيم مناص والتسا النور

وقلت ايضا

وزدت يس والرحن مع ملكو • ف ثم سينين شطر البيت مشهور
ثم الصراط ودرى يحور ومر • جان اليم مع القنطار مذكور
وراعنا طققا هدنا البلى ووراء • والارائك والاكواب مأثور
هود وقسط وكفر زمرة سقر • هون يصدون والمنساء مسطور
شهر مجوس واقفال يهود حوا • ريون ككرو وسجين وتفسير
بعير ازرحوب وردة عرم • ال ومن تحتها عبت والصور
ولينة قومها رهو وأخلد مز • جاة وسيدها القيوم صوفور
وقمل ثم اسعاعنى كتبنا • وسجدا ثم ريون تكثير
وحطه وطوى والرس نون كذا • عدن ومنغطار الاساط مذكور
مسك اباريق ياقوت روافهنا • ماقات من عدد الالفاظ محصور
وبعضهم عدلاولى مع بطايتها • والاخرة للمعانى الضد مقصور

(النوع التاسع والثلاثون) في معرفة الوجوه والنظائر صنف فيه قدما مقاتل بن سيمان
ومن المتأخرين ابن الجوزى وابن الداغاني وأبو الحسين محمد بن عبد الصمد المصري وابن
فارس وآخرون فالوجوه اللفظ المشترك الذي يستعمل في عدة معان كلفظ الامة وقد افردت
في هذا الفن كتابا سمته معترك الاقران في مشترك القرآن والنظائر كالالفاظ المتواطئة
وقبل النظائر في اللفظ والوجوه في المعاني وضعف لانه لو اريد هذا لكان الجمع في الالفاظ
المشتركة وهي يذكرون في تلك الكتب اللفظ الذي معناه واحد في مواضع كثيرة فيجعلون
الوجوه نوعا لاقسام والنظائر نوعا آخر وقد جعل بعضهم ذلك من انواع مجهزات القرآن
حيث كانت الكلمة الواحدة تصرف الى عشرين وجها واكثر واقل ولا يوجد ذلك
في كلام البشر (وذ كر معاتل) في صدر كتابه حديثا مرفوعا لا يكون الرجل فقها
كل الفقه حتى يرى للقرآن وجوها كثيرة (قلت) هذا اخرج ابن سعد وغيره عن أبي
الدرداء مرفوعا واواة لا يفقه الرجل كل الفقه وقد فسره بعضهم بأن المراد أن يرى اللفظ

الواحد يحتمل معاني متعددة فيعمله عليها اذا كانت غير متضادة ولا يقتصر به على
 معنى واحد و اشار آخرون الى ان المراد به استعمال الاشارات الباطنة وعدم الاقتصار
 على التفسير الظاهر وقد أخرجه ابن عباس كرفي تاريخه من طريق حماد بن زيد عن
 ايوب عن أبي قلابة عن أبي الدرداء قال انك لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها قال
 حماد فقلت لا يوب أرايت قوله حتى ترى للقرآن وجوها أهو أن ترى له وجوها فتهاب
 الاقدام عليه قال نعم هو هذا (واخرج ابن سعد) من طريق عكرمة عن ابن عباس
 ان علي بن أبي طالب ارسله الى الخوارج فقال اذهب اليهم فخاصمهم ولا تصاحبهم
 بالقرآن فانه ذو وجوه ولكن خاصمهم بالسنة (واخرج) من وجه آخر ان ابن عباس
 قال له يا امير المؤمنين فاننا علم بكتاب الله منهم في بيوتنا نزل قال صدقت ولكن القرآن
 جمال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن خاصمهم بالسنة فانهم لن يجدوا عنها محيضا
 فخرج اليهم فخاصمهم بالسنة فلم يبق بأيديهم حجة وهذه عيون من أمثلة هذا النوع
 (من ذلك) الهدى يأتي على سبعة عشر وجها بمعنى الثبات اهدنا الصراط المستقيم
 والبيان أولئك على هدى من ربهم والذين ان الهدى هدى الله والايمان ويزيد الله
 الذين اهتدوا هدى والدعاء ولكل قوم هاد وجعلناهم اثمة يهدون بامرنا وبمعنى الرسل
 والكتب فاما يا تينكم مني هدى والمعرفة وبالنص هم يهتدون وبمعنى النبي صلى الله
 عليه وسلم ان الذين يهتدون ما أنزلنا من البينات والهدى وبمعنى القرآن ولقد جاءهم
 من ربهم الهدى والتوراة ولقد آتينا موسى الهدى والا لستر جاع وأولئك هم المهتدون
 والحجة لا يهدي القوم الظالمين بعد قوله تعالى الم ترالى الذى حاج ابراهيم فى ربه أى
 لا يهديهم حجة والتوحيد ان تبسع الهدى معك والسنة فبهذا اقتده وانا على انارهم
 مهتدون والاصلاح ان الله لا يهدي كيد الخائنين والالهام اعطى كل شئ خلقه ثم هدى
 أى اللهم المعاشر والتوبة انا هدنا اليك والارشاد ان يهدينى سواء السبيل (ومن ذلك)
 السوء يأتي على اوجه الشدة يسومونكم سوء العذاب والعقر ولا تمسوها بسوء والذين
 ما جاز من أراد باهلك سوء اما كان ابوك امرء سوء والبرص يضاعف من غير سوء والعذاب
 ان الخنزير اليوم والسوء والشرك ما كنا نعمل من سوء والشم لا يحب الله الجهر بالسوء
 والستهم بالسوء والذنب يعملون السوء بجهالة وبمعنى بشس ولهم سوء الدار والضر
 ويكشف السوء وما مسنى السوء والقتل والهزيمة لم يعسهم سوء (ومن ذلك) الصلاة
 تأتي على اوجه الصلوات الخمس فيقومون الصلاة وصلوة العصر يحبسونها من بعد الصلاة
 وصلوة الجمعة اذا نردى للصلاة والجماعة ولا تصل على احد منهم والدعاء وصل عليهم
 والذين اصلواتك تأمرك والقراءة ولا تبهر بصلواتك والرحمة والاستغفار ان الله
 وملائكته يصلون على النبي ومواضع الصلاة وصلوات ومساجد لا تقربوا الصلاة (ومن
 ذلك الرحمة) وردت على اوجه الاسلام يحتمل برحمته من يشاء والايمان وآتاني رحمة
 من عنده والحننة ففي رحمة الله هم فيها خالدون والمطر انشرا بين يدي رحمة والنعمة ولولا
 فضل الله عليكم ورحمته والنبوة ام عندهم خزائن رحمة ربك اهلهم يقسمون رحمة ربك

والقرآن كل بفضل الله وبرحمته والرزق خزائن رحمة ربّي والنصر والغنى ان أراد بكم
سوءاً أو أراد بكم رحمة والعافية أو أراد في برجة والمودة رافة ورحمة ورجاء بينهم والسعة
تحقيق من ربكم ورحمة والمغفرة كتب على نفسه الرحمة والعصمة لا عاصم اليوم من أمر
الله الا من رحم (ومن ذلك) الفتنة وردت على اوجه الشرك والفتنة اشتمل القتل حتى
لا تكون فتنة والاضلال ابتغاء الفتنة والقتل أن يقتلكم الذين كفروا والصد واحد منهم
أن يقتلكم والضلالة ومن ير الله فتنته والمعدرة ثم لم تكن فتنتهم والقضاء ان هي الا فتنتك
والاثم الا في الفتنة سقطوا والمرضى يقتنون في كل عام والعبرة لا تجعل فتنة والعقوبة
ان تصيبهم فتنة والاختبار ولقد فتنا الذين من قبلهم والعذاب جعل فتنة الناس
كعذاب الله والا حراق يوم هم على النار يقتنون والجحون بآيكم المقتنون (ومن ذلك)
الروح ورد على اوجه الامر وروح منه والوحي ينزل الملائكة بالروح والقرآن اوحينا
اليك روحاً من امرنا والرحمة وايدهم برحمة منه والحياة فروح وريحان وجبريل فارسلنا
ليهار وحنا نزل به الروح الامين وملك عظيم يوم يقوم الروح وجيش من الملائكة
تنزل الملائكة والروح فيها وروح البدن ويسألونك عن الروح (ومن ذلك) القضاء ورد
على اوجه الفراغ فاذا قضيت مناسككم والا مراد اقضى امر او الاجل فمنهم من قضى نحبه
والفصل لقضى الامر بيني وبينكم والمضى ليقضى الله امره كان مغفولاً والملاك لقضى
اليهم اجلهم والوجوب قضى الامر والابرار في نفس يعقوب قضاهوا والاعلام وقضينا
الى بني اسرائيل والوصية وقضى ربك لا تعبدوا الا اياه والموت فقضى عليه والنزول
فلما قضينا عليه الموت والحلق فقضاهن سبع سموات والفعل كلاً لما يقضى ما امره يعني
حقاً لم يفعل والعهد اذ قضينا الى موسى الامر (ومن ذلك) الذ كر ورد على اوجه ذ كر
اللسان فاذا كر والله كذا كر كم آباءكم وذ كر القلب ذ كر والله فاستغفروا الذنوبهم
والحفظ واذا كر وامافيه والطاعة والجزاء فاذا كر وني اذ كر كم والصلوات الخمس فاذا امنتم
فاذا كر والله والعظة فلما نسوا ما ذ كر وابهوذ كر فان الذ كر والبيان او عجبتم ان جاءكم
ذ كر من ربكم والحديث اذ كر في عند ربك أي حدثه بحالي والقرآن ومن أعرض عن
ذ كر ما يأتينهم من ذ كر والتوادة فاسألوا اهل الذ كر وانجبروا لتلوا عليكم منه ذ كر
والشرف وانه لذ كر لك والعيب اهذا الذي يذ كر آلهتكم واللوح المحفوظ من بعد الذ كر
والثناء وذ كر والله كثير الوحي فالتاليات ذ كر والرسول ذ كر ارسولا والصلوة
ولذ كر الله اكبر و صلاة الجمعة فاسعوا الى ذ كر الله و صلاة العصر عن ذ كر ربّي (ومن
ذلك الدعاء) ورد على اوجه العبادة ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك
والاستعانة وادعوا شهداءكم والسؤال ادعوا في استجب لكم والقول دعوهم فيها
سبحانك اللهم والنداء يوم يدعوك والتسمية لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضاً (ومن ذلك الاحسان) ورد على اوجه العفة والذين يرمون المحصنات والتزوج فاذا
احسن والحرية تصف ما على المحصنات من العذاب
(فصل) قال ابن فارس في كتاب الافراد كل ما في القرآن من ذ كر الاسف فعناه الحزن

الاقلما آسفونا فعناء اغضبونا وكل ما فيه من ذكر البروج فهي الكواكب الاولو كنتم
 في بروج مشيدة فهي القصور لطوال المحسنة وكل ما فيه من ذكر البروج البحر فامراد
 بالبحر الماء وبالبر التراب اليابس الاظهر الفساد في البر والبحر فالمراد به البرية والعمران
 وكل ما فيه من بخش فهو النقص الا بئس بخش أى حرام وكل ما فيه من البخل فهو الزوج
 الا تدعون بعلا فهو الصنم وكل ما فيه من البكم فالبحر عن الكلام بالايان الاعميا
 وبكيا وصميا في الاسراء واحدهما ابكم في النحل فالمراد به عدم القدرة على الكلام مطلقا
 وكل ما فيه جثيا فعناء جميعا الا ترى كل امه حاثية فعناء تجشوا على ركبها وكل ما فيه
 من حسان فهو العدد الاحسانا من السماء في الكهف فهو العذاب وكل ما فيه حسرة
 فالندامة الا يجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم فعناء الحزن وكل ما فيه من الدخن فالباطل
 الا فكان من المدحضين فعناء من المقر وعين وكل ما فيه من رجز فالعذاب الاول والرجز
 فابحر فالمراد به الصنم وكل ما فيه من ريب فالشك الاريب المنون يعني حوادث الدهر
 وكل ما فيه من الرجم فهو القتل الا لا رجك فعناء لا شتمك ورجما بالغيب أى ظنا
 وكل ما فيه من الزور فالكذب مع الشرك الا منكر من القول وزور فانه كذب غير
 الشرك وكل ما فيه من زكاة فهو المال الا وحنانا من لدنا وزكاة أى طهرة (وكل ما فيه)
 من الزينغ فالليل الا واذا غت الابصار أى شخصت (وكل ما فيه) من سخر فالاستهزاء
 الاسخريافي الزخرف فهو من التسخير والاستخدام (وكل سكية فيه) طمأنينة الا التي
 في قصة طالوت فهو شئ كراس الهرة جناحان (وكل سعير فيه) فهو النار والوقود
 الا في ضلال وسعر فهو العناء وكل شيطان فيه فابليس وجنوده الا واذا خلوا الى
 شياطينهم (وكل شهيد فيه) غير القتلى فمن يشهد في امور الناس الا وادعوا شهداءكم
 فهو شركاؤكم (وكل ما فيه) من أصحاب النار فاهلها الا وما جعلنا أصحاب النار الا ملائكة
 فالمراد خزنتها (وكل صلاة) فيه عبادة ورجة الا وصلوات ومساجد فهي الا ما كن
 (وتل صمم) فيه فتي سماع الايمان والقرآن خاصة الا الذي في الاسراء (وكل عذاب)
 فيه فالتعذيب الا ويشهر عذابها فهو الضرب (وكل قنوت) فيه طاعة الا كل اه
 قنوتون فعناء مقرون (وكل كنز) فيه مال الا الذي في الكهف فهو حقيقة علم (وكل
 مصباح فيه) كوكب الا الذي في النور فالسراج (وكل نكاح) فيه تزوج الا حتى اذا بلغوا
 النكاح فهو الحلم (وكل نبأ) فيه خبر الا فعميت عليهم الانباء فهي الحجج (وكل ورود) فيه
 دخول الا ولما ورد ما مدين يعني هجم عليه ولم يدخله (وكل ما فيه) من لا يكلف الله تقسا
 الا وسها فالمراد من العمل الا التي في الطلاق فالمراد من التفقة (وكل يأس) فيه قنوط
 الا التي في الردف من العلم وكل صبر فيه محمود الا لولا أن صبرنا عليها واصبر واعلى أمتكم
 هذا آخر ما ذكره ابن فارس (وقال غيره كل صوم) فيه فمن العبادة الا نذرت للرحن
 صوما أى صمتا (وكل ما فيه) من الظلمات والنور فالمراد الكفر والايمان الا التي في اول
 الانعام فالمراد ظلمة الليل ونور النهار وكل تقاق فيه فهو الصدقة الا فتوا الذين ذهبت
 ازوجهم مثل ما تنفقوا فالمراد به المهر (وقال الداني) كل ما فيه من المحذور فهو بالضاد

من المشاهدة لا موضعاً واحداً فانه بالظاء من الاحتظار وهو المنع وهو قوله تعالى
 كشمس المحتظر (وقال) ابن خالويه ليس في القرآن بعد معنى قبل الاحرف واحد وقد
 كتبنا في الذبور من بعد الذكرا قال مغلطاي في كتاب الميسر قد وجدنا حرفاً آخر وهو قوله
 تعالى والارض بعد ذلك دحاها (قال) أبو موسى في كتاب المعيت معناه هنا قبل لانه
 تعالى خلق الارض في يومين ثم استوى الى السماء فعلى هذا خلق الارض قبل
 خلق السماء انتهى (قلت) قد تعرض النبي صلى الله عليه وسلم والعصاة والتابعون
 لشيء من هذا النوع (فاخرج الامام) احمد في مسنده وابن أبي حاتم وغيرهما من طريق
 دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 كل حرف في القرآن بذكر فيه القنوت فهو الطاعة هذا اسناده جيد وابن حبان يصححه
 (واخرج) ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن ألم فهو
 الموجه واخرج من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن قتل
 فهو لعن واخرج من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شيء في كتاب الله
 من الرجز يعني به العذاب وقال القرطبي في حديثنا قيس عن عمار الذهبي عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس قال كل تسليج في القرآن صلاة وكل سلطان في القرآن حجة
 واخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن الدين
 فهو الحساب واخرج ابن الانباري في كتاب الوقف والابتداء من طريق السدي عن أبي
 مالك عن ابن عباس قال ريب شاك الا مكاناً واحداً في لظور ريب المنون يعني
 حوادث الامور واخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي بن كعب قال كل شيء في القرآن
 من الرياح فهي رجة وكل شيء فيه من الريح فهو عذاب واخرج عن الضحاك قال
 كل كاس ذكره الله في القرآن انما عني بها نجر واخرج عنه قال كل شيء في القرآن فاطر
 فهو خالق واخرج عن سعيد بن جبير قال كل شيء في القرآن افك فهو كذب واخرج
 عن أبي العالية قال كل آية في القرآن في الامر بالمعروف فهو الا سلام والنها عن المنكر
 فهو عبادة الاوثان واخرج عن أبي العالية قال كل آية في القرآن يذكر فيها حفظ الفرج
 فهو من الزنى الا قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم فالمراد ان
 لا يراها احد واخرج عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان الانسان كفور انما يعني به الكفار
 واخرج عن عمر بن عبد العزيز قال كل شيء في القرآن خلود فانه لا توبه له واخرج عن
 عبد الرحمن ابن زيد بن اسلم قال كل شيء في القرآن يقدر فقهه يقبل واخرج عنه قال التزكي
 في القرآن كله الا سلام واخرج عن أبي مالك قال وراعي القرآن امام كله غير حرفين
 من اتقى وراعه ذلك يعني سوى ذلك واحل لكم ما واعدلكم يعني سوى ذلكم واخرج
 عن أبي بكر بن عياش قال ما كان كسفاً فهو عذاب وما كان كسفاً فهو قطع الحساب
 واخرج عن عكرمة قال ما صنع الله فهو السد وما صنع الناس فهو السد واخرج ابن
 جرير عن أبي روق قال كل شيء في القرآن جعل فهو خلق واخرج عن مجاهد قال المباشرة
 في كل كتاب الله اجماع واخرج عن ابن زيد قال كل شيء في القرآن فسق فهو كاذب الا قليلا

واخرج ابن المنذر عن السدي قال ما كان في القرآن حنيفا مسلمين وما كان في القرآن
حنفاء مسلمين مجابا واخرج عن سعيد بن جبير قال العوفي في القرآن على ثلاثة انحاء
نحو قبا وزعن الذنب ونحو في القصد في النقطة ويستلوثك ماذا يغفون قل العفو ونحو
في الاحسان فيما بين الناس الا ان يغفون او يغفوا الذي بيده عقدة النكاح وفي صحيح
البخاري قال سفيان بن عيينة ما سمي الله المطر في القرآن الا عذابا وتسمية العرب الغيث
قلت استثنى من ذلك ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به الغيث قطعا وقال ابو عبيدة
اذا كان في العذاب فهو امطرت واذا كان في الرحمة فهو مطرت (فرع) اخرج ابو الشيخ
عن الضحاك قال قال لي ابن عباس احفظ عني كل شيء في القرآن وما لهم في الارض
من ولي ولا نصير فهو للشركين فاما المؤمنون فما اكثر انصارهم وشفعاءهم واخرج
سعيد بن منصور عن مجاهد قال كل طعام في القرآن فهو نصف صاع واخرج ابن ابي
حاتم عن وهب بن منبه قال كل شيء في القرآن قليل والا قليل فهو دون العشرة واخرج
عن مسروق قال ما كان في القرآن على صلاتهم يحافظون حافظوا على الصلوات فهو
على مواقيتها واخرج عن سفيان بن عيينة قال كل شيء في القرآن وما يدريك فلم يخبر به
وما ادراك فقد اخبر به واخرج عنه قال كل مكفر في القرآن فهو عمل واخرج عن مجاهد
قال ما كان في القرآن قتل لعن فانما عني به الكافر وقال الراغب في مفرداته قيل
كل شيء ذكره الله بقوله وما ادراك فسره وكل شيء ذكره بقوله وما يدريك تركه وقد
ذكر وما ادراك ما سمعين وما ادراك ما عليون ثم فسر الكتاب لا المسجدين ولا العليون
وفي ذلك نكتة لطيفة انتهت ولم يذكرها وبقيت اشياء تأتي في النوع الذي يلي هذا
ان شاء الله تعالى

هـ (النوع الاربعون) في معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر واعني بالادوات الحروف وماشا كلها من الاسماء والافعال والظروف (اعلم) ان معرفة ذلك من المهمات المطلوبة لا اختلاف مواقعها ولهذا يختلف الكلام والاستنباط بحسبها كما في قوله تعالى وانا وانا كما لم على هدى أو في ضلال مبين فاستعملت على في جانب الحق وفي في جانب الضلال لأن صاحب الحق كأنه مستعمل بصرف نظره كيف شاء وصاحب الباطل كأنه متعمس في ظلام مخفوض لا يدري اين توجه وقوله تعالى فابعدوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فليستظروها ازاكي طعاما فليأتكم برزق منه وليطلق عطف على الجمل الاول بالفاء والاخيرة بالواو اما انقطع نظام الترتيب لأن التلطف غير مرتب على الايتان بالطعام كما كان الايتان به مترتبا على النظر فيه والنظر فيه مترتبا على التوجه في طلبه والتوجه في طلبه مترتبا على قطع الجدل في المسألة عن مدة الليث وتسليم العلم له تعالى وقوله تعالى انما الصدقات للفقراء الآية عدل عن اللام الى في في الاربعة الاخيرة ايدانا الى أنهم أكثر استحقاقا للتصدق عليهم بمن سبق ذكره باللام لان في اللوعاء فنية باستعمالها على انهم أحقاء بأن يجعلوا مظنة لوضع الصدقات فيهم كما يوضع الشيء في وعاء مستقر فيه وقال القارسي انما قال وفي الرقاب

لم يقل والرقاب ليدل على ان العبد لا يملك وعن ابن عباس قال الحمد لله الذي قال عن
 صلاتهم ساهون ولم يقل في صلاتهم وسيأتي ذكر كثير من اشباه ذلك وهذا سردها
 مرتبة على حروف المعجم وقد افرد هذا النوع بالتصنيف خلافاً من المتقدمين
 كالهرودي في الازمية والمتأخرين كابن ابي قاسم في الجني المداقي (الهزمة) تأتي على
 وجهين احدهما الاستفهام وحقيقته طلب الافهام وهي اصل ادواته ومن ثم اختصت
 بامور (احدها) جواز حذفها كما سيأتي في النوع السادس والخمسين (ثانيها) انها
 ترد لطلب التصور والتصديق بخلاف هل فانها للتصديق خاصة وسائر الادوات للتصور
 خاصة (ثالثها) انها تدخل على الاثبات فهو كان للناس عجباً الذي حرم وعلى النفي
 نحو ألم نشرح وتفيد حينئذ معنيين (احدهما) التذكير والتبسيه كالتمثال المذكور وكقوله
 تعالى ألم تر الى ربك كيف مد الظل (والآخر) التعجب من الامر العظيم كقوله تعالى ألم تر
 الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت وفي كلاً الحالين هي تحذير نحو ألم نهلك
 الاولين (رابعها) تقديمها على العاطف تنبيهها على اصلها في التصدير نحو وكلاً عاهدوا
 عهداً أفأمن أهل القرى أثم اذا ما وقع وسائر اخواتها يتأخر عنه كما هو قياس جميع اجزاء
 الجملة المعطوفة نحو وكيف تتقون فان تذهبون فاني توفكون فهل يملك فاي الفريقين
 فيالكم في المنافقين (خامسها) انه لا يستفهم بها حتى يحس في النفس اثبات
 ما يستفهم عنه بخلاف هل فانه لما لا يترجى عنده فيه نفي ولا اثبات حكاه أبو حيان
 عن بعضهم (سادسها) انها تدخل على الشرط نحو أفان مات فهو محملاً دون أفان مات أو قتل
 اقلية بخلاف غيرها وتخرج عن الاستفهام الحقيقي فتأتي لمعان تذكري في النوع السابع
 والخمسين (فائدة) اذا دخلت على رأيت امتنع أن تكون من رؤية البصر والقلب
 وصار بمعنى اخبرني وقد تبدل ها وخرج على ذلك قراءة قنبل ها أنتم هؤلاء بالعصر وقد
 تقع في القسم ومنه عماري ولا تكتم شهادة بالتنوين أنه بالمد (الثاني) من وجهي الهزمة
 أن تكون حرفاً ينادي به القريب وجعل منه القراءة قوله تعالى امن هو قاتل آباء الليل
 على قراءة تحقيق الميم أي اصحاب هذه الصفات قال ابن هشام وي بعده انه ليس
 في التنزيل نداء بغير ياء ويرى به سلامته من دعوى المحذور اذا لا يكون الاستفهام منه
 تعالى على حقيقة ومن دعوى كثرة الحذف اذ لتقدير عنده من جعلها للاستفهام
 امن هو قاتل خير ام هذا الكافر أي المخاطب بقوله قل تمنع بكفره قليلاً في حذف
 شيان معادل الهزمة والمخبر احدهما أبو حاتم في كتاب الزينة هو اسم أكمل من الواحد
 الا ترى انك اذا قلت فلان لا يقوم له واحد جاز في المعنى ان يقوم انسان فاكثر بخلاف
 قولك لا يقوم له احد وفي الاحد خصوصية ليست في الواحد تقول ليس في الدار واحد
 فيحوز أن يكون من الدواب والطيور والوحش والانس فيم الناس وغيرهم بخلاف
 ليس في الدار احد فانه مخصوص بالآدميين دون غيرهم قال ويأتي الاحد في كلام
 العرب بمعنى الاول وبمعنى الواحد فيستعمل في الاثبات وفي النفي نحو قول هو الله احد
 أي واحد وأول فابعدوا أحدكم بقرصكم وبخلافها فلا يستعمل الا في النفي تقول

ما حة في من احد ومنه ما يحسب ان لن يقلد عليه احد ان لم يره احد فامنكم من احد
 ولا تصل على احد وواحد يستعمل فيها مطلقا واحد يستوى فيه المذكور والمؤنث
 قال تعالى لستن كاحد من النساء بخلاف الواحد فلا يقال كواحد من النساء بل
 كواحدة واحد يصلح للافراد والجمع (قلت) ولهذا وصفه في قوله تعالى فامنكم
 من احد عنه حاجز بخلاف الواحد والا حده جمع من لفظه وهو الاحدون والا حاد
 وليس للواحد جمع من لفظه فلا يقال واحدون بل اثنان وثلاثة والاخذ بمنع الدخول
 في الضرب والعدد ولعمدة وفي شيء من الحساب بخلاف الواحد انتهى مخلصا وقد تحصل
 من كلامه بينهما سبعة فروق وفي اسرار التنزيل للبارزى في سورة الاخلاص
 فان قيل المشهور في كلام العرب ان الاحدي يستعمل بعد النفي والواحد بعد الاثبات
 فكيف جاء احدها بعد الاثبات قلنا قد اختار أبو عبيد الله معنى واحدا وحيثما
 فلا يختص احدهما بمكان دون الآخر وان غلب استعمال احدي النفي ويموز
 أن يكون العدول ههنا عن الغالب رعاية للفواصل انتهى (وقال الراغب) في مفردات
 القرآن احدي يستعمل على ضربين احدهما في النفي فقط والاخر في الاثبات فالاول
 لاستعراق جنس الناطقين ويتناول الكثير والقليل ولذلك صح أن يقال ما من احد
 فاضل كقوله تعالى فامنكم من احد عنه حاجز والثاني على ثلاثة اوجه (الاول)
 المستعمل في العدد مع العشرات نحو واحد عشر اثنى عشر ون (والثاني) المستعمل مضافا
 اليه بمعنى الاول نحو ما احدثك ما في سقي ربه خيرا (والثالث) المستعمل وصفا مطلقا
 ويختص بوصف الله تعالى نحو قل هو الله احد واصل واحد الا ان واحدا يستعمل في غيره
 اه (اذ) ترد على اوجه (احدها) أن تكن اسما للزمن الماضي وهو الغالب ثم قال
 الجمهور لا تكون الا تارفا نحو فقد نصره الله اذ أخرجه الذين كفروا ومضافا اليها الظرف
 نحو بعد اذ هديتنا موثقة دث وأنتم حينئذ تظنون وتقال غير هم تكون مفعولا به
 نحو واذا كروا اذ كنتم قليلا وكذا المذكورة في اوائل القصص كلها مفعول به بتقدير
 اذ كروا ولا منه نحو واذا كرى الكتاب مريم اذ انتدت فاذهب استمال من مريم على
 حد البذل في يستأونك عن الشهر الحرام قتال فيه اذ كروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم
 أنبياء أى اذ كروا النعمة التي هي الجعل المذكور فهي بدل كل من كل والجمهور يجعلونها
 في الاول ظرفا للمفعول محذوف أى واذا كروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني
 ظرف لمضاف الى المفعول محذوف أى واذا كروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني
 ظرف لمضاف الى المفعول محذوف أى واذا كروا نعمة الله عليكم اذ كنتم قليلا وفي الثاني
 في واذا كروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء (وذكر) الزنجشري أنها تكون مبتدأ
 وخرج عليه قراءة بعضهم لمن من الله على المؤمنين قال التقدير منه اذ بعث فاذا في محل
 رفع كاذ في قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما أى لمن من الله على المؤمنين وقت
 بعثه انتهى قال ابن هشام ولا نعلم بذلك قائلا وذكر كثير انها تخرج عن النفي الى
 الاستقبال نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور انكروا ذلك وجعلوا الآية من باب
 ونفع في الصواعده من تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة الماضي الواقع واحتج

المقبول منهم ابن مالك بقوله تعالى فسوف يعلمون اذا لا غلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذيقيلزم أن تكون بمنزلة اذ (وذكر بعضهم) انها تأتي للصل نحو ولا تعملون من عمل الا صكنا عليكم شهودا اذ تقضون فيه أي حين تقضون فيه (قائدة) اخرج ابن أبي حاتم عن طريق السدي عن أبي مالك قال ما كان في القرآن ان يكسر الالف فلم يكن وما كان اذ فقد كان (الوجه لثاني) أن تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون أي ولن ينفعكم اليوم اشراككم في العذاب لاجل ظلمكم في الدنيا وهل هي حرف بمنزلة لام العلة أو ظرف بمعنى وقت والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ قولان المقسوب الى سيبويه الاول وعلى الثاني في الآية اشكال لأن اذ لا تبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا لينفع لانه لا يعمل في طرفين ولا مشترك كون لأن معمول خبران واخواتها لا يتقدم عليها ولا معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولأن اشتراكهم في الآخرة لا في زمن ظلمهم ومما جعل على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم واذا عزلتهم وما يعبدون الا الله فأو الى الكهف وانكر الجهم وهذا القسم وقالوا التقدير بعد اذ ظلمتم وقال ابن جني راجعت ابا على مرار في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم الا بتمستشكلا ابدال اذ من اليوم فأمر ما تحصل منه ان الدنيا والاخرة متصلتان وانها في حكم الله سواء فكان اليوم ماض انتهى (الوجه الثالث) التوكيد بأن تحمل على الزيادة قاله أبو عبيدة وتبعه ابن قتيبة وجلا عليه آيات منها واذ قال ربك لللائكة (الرابع) التحقيق كقوله جعلت عليه الآية المذكورة وجعل منه السهيلي قوله بعد اذ انتم مسلمون قال ابن هشام وليس القولان بشئ (مسئلة) تازم اذا لاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل أو فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك لللائكة واذ ابتلى ابراهيم ربه أو معنى لا لفظا نحو واذ تقول للذي انتم الله عليه وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تعالى الاتصروه فقد نصره الله اذ اخرجهم الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه وقد تحذف الجملة للعلم بها ويعوض عنها التنوين وتكسر الذا لالتقاء الساكنين نحو ويومئذ يفرح المؤمنون وأنتم حينئذ ينتظرون (وزعم الاخفش) ان اذ في ذلك معربة لزوال افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم واخمين مضاف اليها ورد بأن بناها للوضعها على حرفين وبأن الافتقار باق في المعنى كالموصول تحذف صلتها (اذا) على وجهين احدهما أن تكون للفتاوة فتقتصر بالجلل الاسمية ولا تحتاج لجواب ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال لا الاستقبال نحو فالتقاها فاذا هي حية تسعى فلما أنجاهم اذ هم يغيثون واذا أذقنا الناس رحمة من بعد ضرام مستهم اذ لهم مكر في آياتنا (قال ابن الحاجب) ومعنى المفاجأة حضور الشيء معك في وصف من اوصافك الفعلية تقول خرجت فاذا الاسد بالباب فعناه حضور الاسد معك في زمن وصفك بالخروج او في مكان خروجك وحضوره معك في مكان خروجك الصق بك من حضوره في خروجك لان ذلك المكان يخصك دون

ذلك الزمان وكل ما كان الصق كانت المفاجأة فيه أقوى (واختلف) في إذا هذه تقبل
 انها حرف وعليه لا خفش ووجه ابن مالك وقيل ظرف مسكان وعليه المبرد ووجه
 ابن صفور وقيل ظرف زمان وعليه الزجاج ووجه الزمخشري وزعم ان عاملها فعل
 مقدر مشتق من لفظ المفاجأة قال التقدير ثم اذا دعاكم فاجأتم الخروج في ذلك الوقت
 قال ابن هشام ولا يعرف ذلك لغيره وانما يعرف ناصبها عندهم الخبر المذكور والمقدر
 قال ولم يقع الخبر معها في التنزيل الامصر حابه (الثاني) أن تكون لغیر المفاجأة فالغالب
 أن تكون ظرفا للمستقبل مضمة معنى الشرط وتختص بالدخول على الجمل الفعلية
 وتحتاج بحواب وتقع في الابتداء عكس القياسية والعقل بعدها اما ظاهر نحو اذا جاء
 نصر الله أو مقدر نحو اذا السماء انشقت وجوابها اما فعل نحو اذا جاء امر الله قضي بالحق
 أو جملة اسمية مقرونة بالقاء نحو اذا تقرق الناقور فذلك يومئذ يوم عسير فاذا تفرغ
 في الصور فلا أنساب أو فعلية طلبية كذلك نحو فسبح بحمد ربك أو اسمية مقرونة
 باذا الفجائية نحو اذا دعاكم دعوة من الارض اذا أنتم تخرجون فاذا اصاب به من يشاء
 من عباده اذاهم يستبشرون وقد يكون مقدر الدلالة ما قبله عليه اولدلالة المقام
 وسيأتي في انواع المحذوف (وقد) تخرج اذا عن الظرفية قال الاخفش في قوله تعالى
 حتى اذا جاءوها ان اذا جرحي وقال ابن جني في قوله تعالى اذا وقعت الواقعة الآية فيمن
 نصب خافضه رافعة أن اذا الاولى مبتدأ والثانية خبر والمنصوبان حالان وكذا الجملة
 ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع الواقعة خافضة لقوم رافعة لاخرين هو وقت
 رج الارض والجهنم وانكروا خروجا عن الظرفية وقالوا في الآية الاولى ان حتى
 حرف ابتداء دخل على الجملة باسرها ولا عمل له وفي الثانية أن اذا الثانية بدل من الاولى
 والاولى ظرف وجوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد
 اذا الثانية أي اقسمت اقسامًا وكنتم أزواجًا ثلاثة (وقد تخرج) عن الاستقبال فترد
 للعمال نحو والليل اذا يغشي فان الغشيان مقارن لليل والتهار اذا تجلى والجم اذ هو
 وللاضي نحو واذا رأت تجارة أولها الآية فان الآية زلت بعد الرؤية والانقضاء وكذا
 قوله تعالى ولا على الذين اذا ما أتوك لتعملهم قلت لأجد ما حملكم عليه حتى اذا بلغ مطلع
 الشمس حتى اذا ساوى بين الصدفين (وقد) تخرج عن الشرطية نحو واذا ما غضبوا هم
 يغفرون والذين اذا اصابهم المني هم ينتصرون فاذا في الآيتين ظرف خبر المبتدأ
 بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جواب لاقتربت بالقاء (وقول) بعضهم انه
 على تقديرها مردود بأنها لا تحذف بالضرورة وقول آخر ان الضمير توكيد لا مبتدأ
 وان ما بعده الجواب تعسف وقول آخر جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها
 تكلف من غير ضرورة (تبيهات الاول) المحققون على ان ناصب اذا شرطها
 والاكثر انهم ما في جوابها من فعل وشبهه (الثاني) قد تستعمل اذا للاستمرار
 في الاحوال الماضية والحاضرة والمستقبلية كما يستعمل الفعل المضارع لذلك ومنه
 واذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن

أى أن هذا شأنهم ابدوا كذا قوله تعالى وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى (الثالث)
 ذكر ابن هشام في المغني أنما ولم يذكرها الشرح بينه وبين السجدة
 في عروس الافراح في ادوات الشرط فاما اذا لم يقع في القرآن ومنه سبويه انها
 حرف وقال المبرد وغيره انها باقية على الظرفية واما اذا ما فو قمت في القرآن في قوله تعالى
 وإذا ما غضبوا اذا ما انك لتعلمهم ولم ارم من تعرض لكونها باقية على الظرفية أو محولة
 الى المحرفية ويحتمل أن يجرى فيها القولان في اذا ما ويحتمل أن يعزى ببقائها على الظرفية
 لانها ابعد عن التركيب بخلاف اذا ما (الرابع) تختص اذا بدخولها على المتيقن والمظنون
 والكثير الوقوع بخلاف ان فانها تستعمل في المشكوك والموهوم والناذر ولهذا قال
 تعالى اذ قم الى الصلاة فاغسلوا ثم قال وان كنتم جنبا فاطهروا وانى باذنى الوضوء
 لتكرره وكثرة اسبابه وبان في الجناية لندرة وقوعها بالنسبة الى الحديث وقال تعالى
 فاذا جاءتهم الحسنة قالوا انه هذه وان تصبهم سيئة يطير واو اذا أذقنا الناس رحمة
 فرجوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم ادهم يقنطون أى فى جانب الحسنة
 باذالا نعم الله على العباد كثيرة ومقطوع بها وان فى جانب السيئة لانها نادرة الوقوع
 ومشكوك فيه انهم اشكل على هذه القاعدة اثنان اولى في قوله تعالى ولئن متم افاين مات
 فأنى بان مع ان الموت محقق الوقوع والاخرى قوله تعالى واذا من الناس ضر دعوا بهم
 منيبر اليه اذا اذقهم منه رحمة فرجوا بها فى الطرفين (واجاب) (الزحشرى)
 عن الزنى بان الموت لما كان مجهول الوقت اجرى مجرى غير المجزوم (واجاب)
 السكاكى عن الثانية بأنه قصد ان يبيح والتفريع فاقى باذاليكون تخويفهم واخبارا
 بانهم لا بد أن يمسه سئ من العذاب واستبعاد التقليل من لفظ المس وتكثير ضرر ما
 قوله تعالى واذا اذعنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشرف وذو اداء عريض
 (فاجيب) عنه بان الضمير فى مسه للعرض المتكبر لا لطلق الانسان ويكون لفظ
 اذ اللتية على ان مثل هذا المعرض يكون ابتلاؤه بالشرف مقطوعا به وقال الخويبرى الذى
 أظنه أن اذ يجوز دخولها على المتيقن والمشكوك لانها ظرف وشرط فبالنظر الى الشرط
 تدخل على المشكوك وبالنظر الى الظرف تدخل على المتيقن كسائر الظروف (الخامس)
 خالفت اذا أن اثنافى افادة العموم قال ابن عصفور فاذا قلت اذا قام زيد قام عمرو فاذا
 ان كلما قام زيد قام عمرو وقال هذا هو الصحيح وفى ان المشروط بها اذا كان عدما يقع
 الجراء فى الحال وفى ان لا يقع حتى يتحقق الياس من وجوده وفى أن جزءا ما مستعقب
 لشرطها على الاتساع لا يتقدم ولا يتأخر بخلاف ان وفى ان مدخولها لا تجزئ لانها
 لا تسمح بشرط (خاتمه) قيل قد تأتى اذا اذا نذر وخرج عليه اذا السماء انشقت أى
 انشقت السماء كما قال اقتربت الساعة (اذن) قال سبويه معناها الجواب والجزاء
 فقال الملوين فى كل موضع وقال الفارسي فى الاكثر والاكثر ان تكون جوابا
 لان اولها ظاهرين أو مقدرتين قال الفراء وحيث جاءت بعدها اللام فقبلها او مقدرة
 ان لم تكن ظاهرة نحو اذا الذهب كل آله بما خلق وهى حرف ينصب المضارع بشرط

تمديرها واستصحابها واتصالها وانقضاءها بالقسم أو بلا النافية قال النخاعة واذا وقعت
 بهذا الواو والفاء حاز فيها الوجهان نحو واذا لا يثبتون خلقك فاذا لا يؤتون الناس وقرئ
 شاذ بالنصب فيها وقال ابن هشام التحقيق انه اذا تقدمها شرط وجزاء وعطف كان
 قبلت العطف على الجواب جزم وبطل عمل اذا وقعها حشوا أو على الجملةين جميعا
 جاز الرفع والنصب وكذا اذا تقدمها مبتدا خبره فعل مرفوع ان عطفت على القلبية
 رفعت أو الاسمية فأوجهان وقال غيره اذا نوعان الاول ان تدل على انشاء السببية
 والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها نحو اورك فتقول اذن اكرمك وهي
 في هذا الوجه عاملة تدخل على الجمل القلبية فتنبض المضارع المستقبل المتصل
 اذا صيرت والثاني ان تكون مؤكدة بجواب ارتبط بمقدم أو منبهة على مسبب حصل
 في الحال وهي حينئذ غير عاملة لان المؤكدة لا يعتمد عليها والعامل يعتمد عليه
 نحو ان تأتى اذن آتيتك ووالله اذن لا فعلن الا ترى انها لو سقطت لفهم الارتباط
 وتدخل هذه على الاسمية فتقول اذن انا اكرمك ويجوز توسطها وتاخرها ومن هذا
 قوله تعالى ولئن اتبعتم اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا فهمي مؤكدة للجواب
 مرتبطة بما تقدم (تنبيهان) الاول سمعت شيخنا العلامة الكافي يقول في قوله تعالى
 ولئن اطعتم بشر امثلكم انكم اذا تخاسرون ليست اذن هذه الكلمة المعهودة وانما هي
 اذا الشرطية حذف جملتها التي تضاف اليها وعوض عنها التنوين كما في يومئذ وكنت
 استحسن هذا جدا واطن ان الشيخ لا سلف له في ذلك (ثم رأيت) الزركشي قال
 في البرهان بعد ذكره لا اذن المعنيين السابقين وذكرها بعض المتأخرين معنى ثالثا
 وهي ان تكون مركبة من اذا التي هي ظرف زمن ماض ومن جملة بعدها تحقيقا أو تقديرًا
 لكن حذف الجملة تحقيقا وابدل منها التنوين كما في قولهم حينئذ وليست هذه
 الناصبة للمضارع لان تلك تختص به ولذا عملت فيه ولا يعمل لا ما يختص وهذه لا تختص
 بل تدخل على الماضي كقوله تعالى واذا لا يتناهم اذا لا مسكتم اذا لا ذقناك وعلى
 الاسم نحو وانكم اذا لمن القرين (قال وهذا المعنى) ليدكره النخاعة لكنه قياس ما قالوه
 في اذ وفي التذكرة لا في حيان ذكر لي علم الدين القمي ان القاضي تقي الدين بن زرين
 كان يذهب الى ان اذن عوض من الجملة المحذوفة وليس هذا قول نحوي (وقال
 الخويي) وأنا اظن انه يجوز ان تقول لمن قال انا آتيتك اذن اكرمك بالرفع على معنى
 اذا آتيتني اكرمك فحذف آتيتي وعوضت التنوين من الجملة فسقطت الالف
 لالتقاء الساكنين (قال) ولا يقدح في ذلك اتفاق النخاعة على ان الفعل في مثل ذلك
 مذهب باذن لانهم يريدون بذلك ما اذا كانت حرفا ناصبا ولا يفتي ذلك ورفع الفعل
 بعدها اذا اريد بها اذا الزمانية معوضا من جملتها التنوين كما ان منهم من يهزم ما بعد
 من اذا جعلها شرطية ويرفعها اذا اريد بها الموصولة انتهى فهو لا قدح ما حول ما حام
 عليه الشيخ الا انه ليس احد منهم من المشهورين بالنحو ومن يعتمد قوله فيه نعم ذهب
 بعض النحاة الى ان اصل اذن الناصبة اسم والتقدير في اذن اكرمك اذا اجتثي اكرمك

فحذفتها بحذف النون وضميرها في التنوين وضميرها في التنوين وضميرها في التنوين
من اذون حكمي القولين ابن هشام في المعنى (التسمية الثانية) بالجمع هو ان اذن يوقف عليها
بالالف المبدئية من النون وعليه اجماع القراء وجوز قوم منهم من يرد الى الثاني في غير
القرآن الوقوف عليها بالنون كلون ونبي على الخلاف في الوقوف عليها كتابتها فاعلى
الاول تكتب بالالف كما رسمت في المصاحف وعلى الثاني بالنون واقول الاجماع في
القرآن على الوقوف عليها وكتابتها بالالف على انها اسم ممنون لا حرف آخر ممنون خصوصا
انها لم تقع فيه مناسبة للمضارع فالصواب اثبات هذا المعنى لها كما جئنا اليه الشرح ومن
سبق النقل عنه (اف) كلمة تستعمل عند التضرع والتكبر وقد حكى أبو البقاء في قوله
تعالى ولا تقل لها في قولين (احدهما) انه اسم لفعل الامر أي كفوا وتركوا (والثاني) انه
اسم لفعل ماض أي كرهت وتضرعت وحكى غيره (ثالثا) انه اسم لفعل مضارع أي
تضرع منكم واما قوله تعالى في سورة الانبياء (اف لكم) فاحاله أبو البقاء على ما سبق
في الاسماء ومقتضاه تساويها في المعنى وقال العزيزي في غريبه هذا أي بشا لكم وفسر
صاحب المصاح (اف بمعنى قبلوا وقال في الارتشاف اف تضرع وفي البسيط معناه
التضرع وقيل الضعير وقيل تضرعت ثم حكى فيها تسعا وثلاثين لغة (قلت) قرئ منها
في السبع اسم الكسر بلا تنوين واف بالاكسر والتنوين واف بالفتح بلا تنوين وفي الشاذاف
بالضم ممنونا وغير ممنون واف بالتخفيف اخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى فلا تقل
لها في قال لا تقذرهما واخرج عن أبي مالك قال هو الردي من الكلام (أل) على ثلاثة
أوجه احدها أن تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة على أسماء الفاعلين
والمفعولين نحو ان المسلمين والمسلمات الى آخر الآية التائبون العابدون الآية وقيل
هي حينئذ حرف تعريف وقيل موصول حرفي (الثاني) أن تكون حرف تعريف وهي
نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلاثة أقسام فالعهدية اما أن يكون معهودا معهودا
ذكر يا هو كما أرسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فيها مصباح المصباح
في زجاجة الزجاجة كانها كوكب وضابط هذه أن يسد الضمير مسددا مع معهودها
أو معهودا فنهيا هو اذهبا في القاراذيسا هو نكصت الشجرة أو معهودا حضوريا نحو
اليوم اكملت لكم دينكم اليوم احل لكم الطيبات (قال ابن عصفور) وكذا كل واقعة بعد
اسم الاشارة أو أي في النداء واذا الفجائية أو في اسم الزمان المحاضر نحو الآن والجنسية
(اما لا استغراق) الافراد وهي التي يختلفها كل حقيقة فهو خلق الانسان ضعيفا عالم
الغيب والشهادة ومن دلائلها صحة الاستثناء من مدخولها نحو ان الانسان لمن
خسر الا الذين آمنوا وصفه بالجمع نحووا والطفل الذين لم يظفروا وما لا استغراق
خصائص الافراد وهي التي يختلفها كل مجاز نحو ذلك الكتاب أي الكتاب الكامل
في الهداية الجامع لصفات جميع العكس المتزلة وخصائصها (واما التعريف) بالماهية
والحقيقة والجنس وهي التي لا يختلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء كل شيء
حي اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة قيل والفرق بين المعرف بالهذه وبين

اسم الجنس النكرة هو المخرق بين القيد والمطلق لأن المخرق به يدل على الحقيقة بقيد
 حضورها في الذهن واسم الجنس للنكرة يدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد (الثالث)
 أن تكون زائدة وهي نوعان لازمة كالتي في الموصولات على القول بأن تعريفها بالصلة
 وكالتي في اعلام المقارنة لفظها كاللات والعزى أو لفظيتها كالبيت للعكبة والمدينة
 الطيبة والعجم للثر يا وهذه في الاصل للعهد أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله تعالى
 والعجم اذا هوى قال الثريا وغير لازمة كواقعة في الحال وخرج طيبة قراءة بعضهم
 ليخرج من الاغز منها الا ذل بفتح الياء أي ذليلا لأن الحمل واجبة التنكير الا ان ذلك
 غير فصيح والا حسن تحريجه على حذف مضاف أي خروج الا ذل كما قرره الزنجشري
 في مسألة اختلاف في ال في اسم الله تعالى فقال سيدي به هي عوض من الهمزة المحذوفة
 بناء على ان أصله اذ دخلت ال فنقلت حركة الهمزة الى اللام ثم ادغمت قال القاسمي
 ويدل على ذلك قطع همزها وزومها وقال آخرون هي مزيدة للتعريف تفضيها وتعظيما
 وأصل الة أولا وقال قوم هي زائدة لازمة للتعريف وقال بعضهم أصله هاء الكناية
 زيدت فيه لام الملك فصوله ثم زيدت ال تعظيما وفخموه توكيذا وقال الخليل وخلاتي
 هي من بنية الكلمة وهو اسم علم لا اشتقاق له ولا أصل (خاتمه) اجاز الكوفيون
 وبعض البصريين وكثير من المتأخرين نيبا عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على
 ذلك فان اجتمعت المأوى والمأمنون بقدره وله واجاز الزنجشري نيبا عن الظاهر
 أيضا وخرج عليه وعلم آدم الاسماء كلها فان الاصل اسماء السميات (ألا) بالفتح
 والتخفيف وردت في القرآن على أوجه احدها التثنية فتدل على تحقيق ما بعدها قال
 الزنجشري ولذلك قل وقوع الجمل بعدها الا مصدره فهو ما يتلقى به القسم ويدخل على
 الاسمية والفعلية نحو ألا أنهم هم السفهاء ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم قال في المعنى
 والمعربون يقولون فيها حرف استفهات فيبينون مكانها ويمهلون معناها وافادتها
 التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام اذا دخلت على النفي افادت
 التحقيق نحو أليس ذلك بقادر (الثاني والثالث) التضيض والعرض ومعناها طاب
 الشيء لكن الاولى طلب بحث والثاني طلب بلين وتخص فيها بالفعلية نحو ألا تقاتلون
 قوما نكثوا قوم فرعون ألا يتقون ألا تأكلون ألا تحبون أن يغفر الله لكم (ألا)
 بالفتح والتشديد حرف تضيض لم يقع في القرآن لهذا المعنى فيما علم الا أنه يجوز عندي
 أن يخرج عليه الا يسجدوا لله وأما قوله تعالى أن لا تعالوا على فليست هذه بل هي
 كلمتان أن الناصبة ولا النافية أو أن المقصرة ولا الناهية (لا) بالكسر والتشديد
 على أوجه (احدها) الاستثناء متصلا نحو فشر بوا منه الا قليلا ما فعلوه الا قليل
 أو منقطع ما فعل ما سألكم عليه من أجر الا من شاء أن يتخذ الى ربه سبيلا وما لا أحد
 عنده من نعمة تجزي الا ابتعا وجهه به الا على بمعنى غير في وصفها وبها يجمع منكر
 أو شبهه ويعرب الاسم الواقع بعدها بأعراب غير نحو لو كان فيها آلهة الا الله لفسدتا
 فلا يجوز أن تكون هذه الآية للاستثناء لأن آلهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم

له فلا يجمع الاستثناء منه ولانه يصير المعنى حينئذ لو كان فيها آلهة ليس فيها
الله ففسدنا وهو باطل باعتبار مفهومه (الثالث) أن تكون عاطفة بمنزلة الواو
في الترسيب ذكره الاخفش والقراؤ أبو عبيدة وخرجوا عليه لئلا يكون للناس
عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم لا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم يدل
حسنا بعد سوء أى ولا الذين ظلموا ولا من ظلموا وتأولها الجمهور على الاستثناء المنقطع
(الرابع) بمعنى بل ذكره بعضهم وخرج عليه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة أى
بل تذكرة (الخامس) بمعنى بل ذكر ما بن الصايغ وخرج عليه آلهة الا الله أى بدل الله
أو عوضه وبه يخرج عن الاشكال المذكور في الاستثناء وفي الوصف بالا من جهة
المفهوم وغلط ابن مالك فقدم أقسامها نحو والاعتصم به فقد نصره الله وليست منها
بل هي كلمتان ان الشرطية ولا النافية (قائدة) قال الرماني في تفسيره معنى الا اللزوم
لها الاختصاص بالشئ دون غيره فاذا قلت جاءني القوم الا زيدا فقد اقتصت زيدا بأه
لم يجيء واذا قلت ما جاءني الا زيد فقد اقتصت بالجيء واذا قلت ما جاءني زيدا لا ركبا
فقد اقتصت بهذه الحالة دون غيرها من المشي والعدو ونحوه (الآن) اسم للزمن
الحاضر وقد يستعمل في غيره مجازا وقال قوم هي محل للزمانين أى طرف للماضي وطرف
للمستقبل وقد يتجاوزها عما قرب من احدهما وقال ابن مالك لوقت حضر جميعه كوقت
فعل الانشاء حال النطق به أو بعينه نحو الآن خفف الله عنكم فمن يستمع الآن يهدله
شهابا رصدا قال وطرفيته غالبية لا لازمة واختلف في آل التي فيه فتميل للتعريف
المحسوس وقيل زائدة لازمة (الى) حرف جر له معان أشهرها انتهاء الغاية زمانا نحو
أتوا الصيام الى الليل أو مكانا نحو الى المسجد الأقصى أو غيرهما نحو والامراك الى منته
اليك ولم يذكر لها الاكثر من غير هذا المعنى وزاد ابن مالك وغيره تعالى الكوفيين
معاني آخر منها المعية وذلك اذا ضمت شيئا الى آخر في الحكم به أو عليه أو التعليق نحو
من أنصاري الى الله وأيديكم الى المرافق ولانا كلوا أموالهم الى أموالكم تعالى الرضى
والتحقيق انم اللانتهاء أى مضافة الى المرافق والى أموالكم وقال غيره ما ورد في ذلك
مؤول على تضمين العامل وإبقاءها على أصلها والمعنى فى الآية الاولى من يضيف نصرته
الى نصرته الله أو من ينصرنى حال كوني ذاهبا الى الله ومنها الظرفية كنى نحو ليجمع عنكم
الى يوم القيامة أى فيه هل لك الى أن تزكى أى فى أن ومنها مرادفة اللام وجعل منه
والامراك أى لك وتقدم انتهى فى الانتهاء ومنها التبيين قال ابن مالك وهي المبينة لقا عليه
مجرورها بعد ما يفيد جبا أو بغضا أو اسم تفضيل نحو رب السجن احب الى ومنها
التوكيد وهي الزائدة نحو افشدة من الناس تهوى اليهم فى قراءة بعضهم يقع الواو أى
تهواهم قاله القراء وقال غيره هو على تضمين تهوى معنى تميل (تنبيه) حكى ابن عصفور
فى شرح أبيات الايضاح عن ابن الانبارى أن الى تستعمل اسما فيقال انصرف
من اليك كما يقال غدوت من عليه وخرج عليه من القرآن قوله تعالى وهزى اليك
يمجد النحلة وبه يندفع اشكال أبى حيان فيه بأن القاعدة المشهورة ان الفعل لا يتعدى

الى ضمير يتصل بنفسه او بآء رى وقد رفع المتع ل وهو المدلول واحد في غير باب ظن
 (اللهم) المشهور ان معناه يا الله حذف ياء النداء وعوض عنها الميم المشددة في آخره
 وقيل اصله يا الله من اجل فركب تركيب جل وقاب اورد جاء العطادى الميم فيها تجمع
 سبعين اسما آمن اسمائه وقال ابن ظفر قيل انها الاسم الاعظم واستدل لذلك بان الله
 دال على الذات والمادة على الصفات التسعة والتسعين ولهذا قال ابو الحسن البصرى
 اللهم تجمع الدعاء وقال النضر ابن شميل من قال اللهم فقد دعا الله بجميع اسمائه
 (ام) حرف عطف وهي نوعان متصلة وهي قسان (الاول) ان يتقدم عليها همزة التسوية
 سواء عليهم ان تذرهم ام لم تذرهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا سواء عليهم استغفرت
 لهم ام لم تستغفر لهم (والثاني) ان يتقدم عليها همزة غلب بها ويا لم لتعين نحو
 اذكرين حرام الاثني عشر وسبقت في القسمين متصلة لان ما قبلها وما بعده لا يستغنى
 باحدهما عن الآخر وتسمى ايضا معادلة لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية في القسم
 الاول ولا استفهام في الثاني وفي ترقى القسمان من اربعة اوجه احدها واثانها
 ان الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابا لان المعنى معها ليس على الاستفهام
 وان الكلام معها قابض للتصديق والتكذيب لانه خبر وليست تلك كذلك لان
 الاستفهام معها على حقيقته (والثالث والرابع) ان الواقعة بعد همزة لتسوية لا تقع
 الا بين جملتين ولا تكون الجملةتان معها الا في تأويل المقيدين وتكون الجملةتان
 فعليتين واسميتين ومختلقتين نحو سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون وام
 الاخرى تعبرين المقيدين وهو الالف فيها نحو اهل انتم اسد خلقا ام السما وبين جملتين
 ليسا في تأويلها (النوع الثاني) منقطعة (وهي ثلاثةقسام) مسبوقة بالخبر المحض
 نحو تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه ومسبوقة بالهمزة
 لغير الاستفهام نحو اهلهم ارجل يشنون بها ام لهم ايدي يطشون بها ذ الهمزة في ذلك
 لا نكار فهي بمنزلة النفي والمنقطعة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة نحو
 هل يستوى الاعمي والبصير ام هل تستوى الظلمات والنور ومعنى ام لمنقطعة الذي
 لا يمارقها الاضراب ثمارة تكون له تجردا وتارة تضم مع ذلك استفهاما متكررا
 (في الاول) ام هل تستوى الظلمات والنور لانه لا يدخل الاستفهام على استفهام
 (ومن الثاني) ام له النبات ولكم البنون تقديره بل له النبات اذ لو قدرت للاضراب
 المحض لزم المحال (تبيين) الاول قدر داه محملة للاسال وللاقطاع كقوله تعالى
 قل اصدتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على الله ما لا تعلمون قال
 الزمخشري يجوز في ام ان تكون معادلة بمعنى اى الامر س كاي على سبيل التقرير
 محصور العلم يكون احدهما ويجوز ان تكون منقطعة الثاني ذكر ابو ازيقان ام تقع
 زائدة وخرج عليه قوله تعالى اقل تبصرون ام انا خير قال التقدير اقل تبصرون انا خير
 (اما) بالفتح والتشديد حرف شرط وتفصيل وتو كيما كونها حرف شرط فيدل لزوم
 اتفاقها بعدا نحو فاتا الذين آمنوا يعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون

واما قوله تعالى فاتم الذين اسودت وجوههم اكفرتم فعلى تقدير القول أى فيقال لهم
اكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته القاء في الحذف وكذا قوله واتم الذين
كفروا اتم تكن آيات واتم التفصيل فهو غالب احوالها كما تقدم وكقوله اما السفينة
فكانت لساكن واتم العلام واما البحار وقد يترك تكرارها استغناء باحد القسمين
عن الآخر وسبق في أنواع الحذف واما التوكيد فقال الزمخشري فائدة اما في الكلام
أن تعطيه فمثل تو كيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت تو كيد ذلك وانه لا محالة ذاهب
وانه يصدد الذهاب وانه منه عزيمة قلت امزيد فذاهب ولذلك قال سيبويه
في تفسيره مهما يكن من شئ فزيد ذهاب ويفصل بين اما والفاء اما مبتدأ كالآيات
السابقة او خبر نحو اما في الدار فزيد او جملة شرط نحو فاما ان كان من المقرين فروح
الآيات او اسم منصوب بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر او اسم معمول لمخذوف
يفسر ما بعد الفاء نحو واما تعود فهو يتساهم في قراءة بعضهم بالنصب (تبينه) ليس
من أقسام اما التي في قوله تعالى اما اذا كنتم تعملون بل هي كلمتان ام المقطعة
واما الاستفهامية (اما) بالكسر والتشديد ترد اما ان الابهام نحو وآخرون
مرجون لامر الله اما بعدهم واما يتوب عليهم والتحجير نحو اما ان تعذب واما ان تغدبهم
حسنا اما ان تلق واما أن تكون ازل من ألقى فاما من بعد واما فداء والتفصيل نحو
اما ساكروا اما كفروا (تبجها) الاول لا خلاف ان اما الاولى في هذه الامثلة
ونحوها غير عاطفة واختلف في الثانية فلاكثر من على انها عاطفة وأنكره جماعة
منهم . ما لك ملازمتهما غالبا الواو العاطفة وادعى ان عصفورا الاجماع على ذلك قال
وانما ذكروها في باب العطى لمصاحبتها محروفة وذهب بعضهم الى انها عطفت الاسم
على الاسم والواو عطفت اما على اما وهو غريب (الثاني) سياتى ان هذه لمعنى تكون
لا وايضا والفرق بينهما هو اما ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جئ بها
لا جاء ولذلك وجب تكرارها وازيغ الكلام معها على ان يزم ثم بطرا لابهام أو غيره
ولمذا لم يتكرر الثالث) ليس من أقسام اما التي في قوله فماتين من البشر احدا بل
هي كلمتان ان الشرطية واما الزائدة (ان) بالكسر والتخفيف على اوجه (الاول)
أن تكون شرطية نحو ان ينتهوا فغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقدمت واذا دخلت
على لم تجزى بل لا يسهل نحو فان لم تقبلوا اوعلى لا فجزى بها لا لا نحو والآن فغفرلى
الاتصروا والفرق ان لم عامل يلزم معمول لا ولا يفصل بينهما بشئ وان يجوز انفصل بينهما
وبين معمولهما بمعموله ولا لا تعمل المجزى اذا كانت نافية فاضيف العمل الى ان (الثاني)
أن تكون نافية وتدخل على الاسمية والفعلية نحو ان الكافرون الا في غرور
ان امهاتكم الا للائى ولدنهم ان اردنا الا انسى ان يدعون من دونه الا انا فاقبل ولا تقع
ان وبعدها الا كما تقدم اولها المشددة نحو ان كل نفس لما عليها حافظ في قراءة
التشديد وبقره ان عندكم من سلطان بهذا ان أدري لعله فتنة لكم وعما حمل على
النافية قوله ان كنا فاعلمين قل ان كان للرجن ولد وعلى هذا فالوقف هنا ولقد يمكنهم

في ما ان مكناهم فيه أي في الذي مكناكم فيه وقيل هي زائدة ويؤيد الاقرب قوله
 مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم وعدل عن المثلثا تكرر في نفس اللفظ (قلت) وكونه
 للنسب هو الوارد عن ابن عباس كما تقدم في نوح الغريب من طريق ابن أبي طلحة موقر
 اجتمعت الشرطية والنافية في قوله ولئن زالتان أمسكنهما من أحدهن بعده واذا دخلت
 النافية على الاسم لم تعمل عندا مهو وواجب والكسائي والمبرد عمالها عمل يس وخرج
 عليه قراءة سعيد بن جبيرة الذين تدعون من دون الله عباد أمثلكم (فائدة) اخرج
 بن أبي حاتم عن مجاهد قال كل شيء في القرآن ان فهو انكار (الثالث) ان تكون مخففة
 من التثنية فتدخل على الجملةتين ثم الاكثر اذا دخلت على الاسمها عملها نحو ان كل
 ذلك لما متاع الحياة الدنيا ان كل لما جميع لدينا محضرون ان هذان لساحران في قراءة
 حفص وابن كثير وقد تعمل نحو وان كالا لم يوفينهم في قراءة الحرميين واذا دخلت على
 الفعل فلا أكثر كونه ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبرة وان كادوا لفتنوك عن الذي
 اوحينا اليك وان وجدنا أثرهم لغاسقين ودونه أن يكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد
 الذين كفروا ليزلقونك وان تظنك لمن الكاذبين وحيث وجدت ان ويعدها اللام
 المفتوحة فهي المحققة من التثنية (الرابع) ان تكون زائدة وخرج عليه في ما ان مكناكم
 فيه (الخامس) ان تكون للتعليل كاذقانه الكسوفيون وخرجوا عليه قوله تعالى واتقوا
 الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين وانتم الاعلون ان كنتم
 مؤمنين ونحو ذلك مما لعل فيه بحقق الوقوع واجاب الجمهور عن آية المشيئة بأنه تعلم
 للعباد كيف يشكوهون اذا اخبروا عن المستقبل وبأن أصل ذلك الشرط صا ريد كـ
 للتبرك أو ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وعن
 سائر الايات بأنه شرط جئ به للتبهيح والالهاب كما تقول لا بل ان كنت ابني فاطمة سني
 (السادس) ان تكون بمعنى قد ذكره قطرب وخرج عليه فذكر ان نعت الذ كر أي
 قد نعت ولا يصح معنى الشرط فيه لانه مأمور بالتذكير على كل حال وقال غيره هي
 للشرط ومعناه دمهم لمفع التذكير فيهم وقيل التقدير وان لم تنفع على حد قوله سراييل
 تقيكم المحر (فائدة) قال بعضهم وقع في القرآن ان بصيغة الشرط وهو غير مراد في ستة
 مواضع ولا تكرر هاءية أنكم على البغاء ان اردن تحصنوا واذ كر وانهمة الله عليكم ان كنتم
 اياه تعبدون وان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فممن ان اردتم فعدتم ان تقصر وامن
 الصلاة ان خفتم وبعولتهم احق بردهن في ذلك ان اردوا اصلاحا (ان) بالفتح والتخفيف
 على اوجه الاو ان تكون حرفا مصدريا ناصبا للضارع ويقع في موضعين في الابتداء
 فيكون في محل رفع نحو وان تصوموا خبر لكم وان تعفوا اقرب للتقوى وبعد لفظ دال
 على معنى غير اليقين فيكون في محل رفع نحو الم يان للذين آمنوا ان تخشع وعسى ان
 تكرر هاءية انصب نحو تخشى وان تسمينا دأثرة وما كان هذا القرآن ان يغترى فاردت
 ان اعيبها وخض نحو اوزينا من قبل ان تأتينا من قبل ان يأتي احدكم الموت
 وان هذه موصول حرفي وتوصل بالحل المتصرف مضارعا كما مر وما ضيا نحو لولا ان من
 الله علينا ولولا ان ثبتناك وقد رفع المضارع بعدها عملها على ما اختارها سقره ابن

محيى من لمن اراد ان يترك الرضاعة (الثاني) ان تكون مخففة من الثقل فتقع بعد فعل
 اليقين او ما ينزله منزلة فهو فلا ريب ان لا يرجع اليهم قولا علم سيكون وحسبوا
 ان لا تكون في قوله رفع (الثالث) ان تكون مفسرة بمنزلة اي نحو فاعلموا ان
 اصنع الفلا باعينة او يدوا ان تذكروا الجنة وشرطها ان تسبق بجملة لذلك غلط من
 جعل منها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وان يتاخر عنها جملة وان يكون في الجملة
 السابقة معنى القول ومنه وانطلق الملا منهم ان امشوا اذا من المراد بالانطلاق المشي
 بل انطلق الاستتم هذا للكلام كما انه ليس المراد المشي المتعارف بل الاستمرار على
 المشي وعم الزخشي ان التي في قوله اتخذي من الجبال بيوتا مفسرة بان قبله واوحى
 ربك الى النحل والوحى هنا الهام بقدر وليس في الالهام معنى القول ونهاهى مصدرية
 اي اتخذ الجبال ون لا يكون في الجملة السابقة حرف القول وذكر الزخشي في قوله
 ما قلت لهم الا امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان تكون مفسرة لقول على تأويله
 بالامر اي ما امرتهم لا بما امرتني به ان اعبدوا الله ان ابن هشام وهو حسن وعلى هذا
 فيقال في الضابط ان لا تكون فيه حروف الفون الا ولقوله مؤون بغيره (قت) وهذا من
 الغرائب كونهم بشرطون ان يكون فيها معنى القول فاذا جاء لفظه اولوه بما فيه معناه مع
 صريحه وهو نظير ما يقوم من جعلهم الى الان زامة مع قولهم بنه منها وان لا يدخل
 عليهم حرف (ارابع) ان تكون زامة ولا كثر ان يقع بعد الى التوقييد نحو ولما
 ان جاء رسلنا توطأ وزعم الاخس انها تصب المنارح وهي زامة وخرج عليه ومالنا
 ان لا نقاتل في سبيل الله وما اسانء تتوصل على الله ان هي زامة بدليل وما سا
 لا تؤمن بالله (اشماس) ان تكون شرطية كالنكسورة فاه الكوفيون وخرجوا عليه
 ان فصل احدهما ان صدوكم عن المسجد الحرام فمجان كتمه قوم ماسرون قال ابن
 هشام ويرجحه عندى بوارده على نحل واحد والاصل التوافق وقد قرئ بالوجهين في
 الايات المذكورة ودخول الفاء بعدها قوله قد ذكر (سادس) ان تكون نافية
 قاله به هم في قوله ان يؤتى احد مثل ما يؤتى ان لا يؤتى والصحيح انها مصدرية
 اي ولا تؤمنوا ان يؤتى اي احد (السابع) ان تكون لتعادل كما قاله بعضهم في قوله
 تعالى بل يحبوا ان جاءهم مذنوب منهم يخرج من الرسول وايكم ان تؤمنوا والصواب انها
 مصدرية وبطلها لام العلة مقدرة (الثامن) ان تكون بمعنى لثلاثة احوال بعضهم في قوله
 انه لكم ان تقاتلوا والصواب انها مصدرية والتقدير كره ان تقاتلوا (التاسع) ان تكون
 على اوجه ابعدها التام = يدو لتحقق وهو لغائب محو ان الله غفور رحيم انما اليكم
 المرسلون قال عبد القاهر والتام كيدبها اقوى من التام كيد باللام قال واكثر موافقتهما
 بحسب الحال والجواب لسؤال ظاهر او مقدر اذا كان للسائل فيه ظن (الثاني) التعليل
 اثبت ما بين جنى اهل البيان ومشلوهم بنحو واستغفروا الله ان الله غفور رحيم وصل عليهم
 ان صلاتك سكن لهم وما ابرئ نفسي ان النفس لا مارة بالسوء وهو نوع من التاكيد
 (الثالث) معنى نعم اثبت الا كثر من وخرج عليه قوم منهم الميرد هذا السفاخر ان

(ان) بالفتح والتشديد على وجهين احدهما ان تكون حرف تاء كيد والاصح انها فرع
المكسورة وانها موصول حرفي فتؤول مع اسمها وخبرها بالصدر فان كان الخبر مشتقا
بالمصدر المؤول به من لفظه نحو لتعلموا ان الله على كل شيء قدير أي قدرته وان كان جامدا
قدر بالسكون وقد استشكل كونها التاء كيدا بانك لو صرحت بالمصدر المنسبك منها لم يقد
تأ كيدا (واجيب) بأن التاء كيد للمصدر المفضل وهذا يفرق بينها وبين المكسورة لان
التأ كيد في المكسورة للاسناد وهذه لاحد الطرفين (الثاني) أن يكون لغة في لعل وخرج
عليها وما يشعر كرم أنها اذا جاءت لا يؤمنون في قراءة الفتح أي لعلها (أي) اسم مشترك
بين الاستفهام والشرط فأما الاستفهام فتد فيه بمعنى كيف نحو أني يحى هذه الله بعد
موتها فأنى يؤفكون ومن أني نحو أنى لك هذا أي من أين قلتم أنى هذا أي من أين جاءنا
قال في عروس الافراح والفرق بين أن ومن أن سؤال أن أين عن المكان الذي حل فيه
الشيء ومن أين سؤال عن المكان الذي برز منه الشيء وجعل من هذا المعنى ما قرئ شاذا
انا صبينا الماء صبا ومعنى متى وقد ذكرت المعاني الثلاثة في قوله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم
واخرج ابن جرير الاول من طرق عن ابن عباس واخرج الثاني عن الربيع بن انس
واختاره واخرج الثالث عن الضحاك واخرج قول رابع عن ابن عمر وغيره أنها بمعنى
حيث شئتم واختار ابو حيان وغيره أنها في الآية شرطية وحذف جوابها الدلالة لما قبلها
عليه لانها لو كانت استفهامية لا اكتفت بما بعدها كما هو شأن الاستفهامية أن تكتفي
بما بعدها أي تكون كلما يحسن السكون عليه ان كان اسما (أو) فعلا او حرف عطف
ترد لمعان الشك من المنكلم نحو قالوا البشنا يوما أو بعض يوم وعلى الابهام على السامع
نحو وانا واياكم لعل هدى أو في ضلال مبين والتخيير بين المعطوفين بأن يمتنع اجماع بينهما
والاباحة بأن لا يمتنع اجماع ومثل الثاني بقوله ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم
أو بيوت آبائكم الآية ومثل الاول بقوله تعالى فغديه من صيام او صدقة او نسك وقوله
فكفارتهم اطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة واستشكل بأن اجماع في
الآيتين غير ممتنع واجاب ابن هشام بأنه ممتنع بالنسبة الى وقوع كل كفارة أو فدية بل
يقع واحد منهن كفارة أو فدية والباقي فدية مستقلة خارجة عن ذلك قلت واوضح من
هذا التمثيل قوله ان يقتلوا أو يصلبوا الآية على قول من جعل الخيرة في ذلك الى الامام
فانه يمتنع عليه اجماع بين هذه الامور بل يفعل منها واحد يؤدي اجتهاده اليه والتفصيل
بعد الاجمال نحو وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا وقالوا ساحر أو مجنون أي قال بعضهم
كذابو بعضهم كذابا والاضراب ببل وخرج عليه وارسلناه الى مائة ألف أو يزيدون فكان
قاب قوسين أو أدنى وقراءة بعضهم وكلما عاهدوا عهدا بسكون الواو ومطلق اجماع كالواو
نحو لعله يتذكر أو يحشى لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكر أو التقريب ذكره المحرري وابو
البقاء وجعل منه وما امر الساعة الا كلم البصر أو قرب ورد بأن التقريب مستفاد
من غيرها ومعنى الا في الاستثاء ومعنى الى وهاتان ينصب المضارع بعدهما بأن
مضمرة وخرج عليها لاجتاج عليك ان طلقت النساء ما لم تسوهن أو ترضوهن

فريضة فقييل انه منصوب لا يجوز وبالعطف على تمسوهن لثلاثين المعنى لا جناح
عليكم مما يتعلق بصور النساء ان طلقتموهن في مدة انتقاء احد هذين الامرين مع
انه اذا انتفى القرض دون المس لزوم مهر المثل واذا انتفى المس دون القرض لزوم نصف
المسمى فكيف يصح دفع الجناح عند انتقاء احد الامرين ولان المطلقات المقرض لهن
قد ذكرن ثانيا بقوله وان طلقتموهن الاية وترك ذكر المسوسات فكانت المسوسات
والقرض لهن مستويان في الذكر وكذا اذا قدرت بمعنى الى ويكون غاية لنتي
عن مشاركة المسوسات في الذكر وكذا اذا قدرت بمعنى الى ويكون غاية لنتي
الجناح لانتفى المس (واجاب) ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتقاء
احدهما بل مدة لم يكن واحدهما وذلك ينفيها جميعا لانه منكرة في سياق النفي الصريح
(واجاب) بعضهم عن الثاني بأن ذكر المقرض لهن انما كان لتعيين النصف لهن
لا لبيان أن لهن شيئا في الجملة ومما خرج على هذا المعنى قراءة أبي تقانولهم أو يسلمون
(تنبيهات الاول) لم يذكر المتقدمون لا هذه المعاني بل قالوا هي احد الشيتين
أو الاشياء قال ابن هشام وهو التحقيق والمعاني المذكورة مستفادة من القران
الثاني قال ابو البقاء أوفى النهى تقيضه أوفى الاباحة فيجب اجتناب الامرين كقوله
ولا تطع منهم أتمأا وكفور فلا يجوز فعل احدهما فلو جمع بينهما كان فعلا للنهي عنه مرتين
لان كل واحد منها احدهما وقال غيره أوفى مثل هذا بمعنى الواو تقييد الجمع وقال
الخطي الا ولى انها على بابها وانما جاء التعميم فيها من النهى الذى فيه معنى النفي والمنكرة
في سياق النفي نعم لان المعنى قبل النهى تطيع أتمأا وكفور أى واحدا منها فاذا جاء النهى
ورد على ما كان ثابتا فالمعنى لا تطع واحدا منها بالتعميم فيها من جهة النهى وهى على بابها
(الثالث) يكون مبناها على عدم التشريك عاد الصير الى مفردا بالافراد وبخلاف
الواو وأما قوله تعالى ان يكن غنيا أو فقيرا فانه اولي بها فقييل انها بمعنى الواو وقيل
المعنى ان يكون الخدمان غنيين أو فقيرين (فائدة) اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس
قال كل شئ في القرآن أو فهو مخبر فذا كان فمن لم يحدد فهو الاول فالاول وانخرج
اليه في سننه عن ابن جريج قال كل شئ في القرآن فيه أو فللتخيير الا قوله ان يقتلوا
أو يصلبوا ليس بمخبر فيها قال الشافعي وهذا قول (اولى) في قوله تعالى اولى لك فأولى
وفي قوله فأولى لهم قال في الصحاح قولهم اولى لك كلمة تهديد وعيد قال الشاعر
فأولى له ثم أولى له قال الاصمعي معناه قاربه ما يهلكه أى تزل به قال الجوهري ولم يقل
احد فيها أحسن مما قال الاصمعي وقال قوم هو اسم فعل مبني ومعناه اولئك شر بعد
شروك تبين وقيل هو علم للوعد غير مصر وف ولذا لم ينون وان محله رفع على الابتداء
ولك الخبر ووزنه على هذا فعلى والالف للالحاق وقيل افعول وقيل معناه الويل لك وانه
مقلوب منه والاصل اول فاحرف العلة ومنه قول الخنسي

ممت بنفسى بعض الهموم • فأولى لنفسى أولى لها

من ترك فحذف المبتدأ الكثرة دورنه في الكلام وقيل المعنى أنت أولى واحدا لهذا
العذاب وقال ثعلب أولى لك في كلام العرب معناه مقارنة للهلاك كأنه يقول قد وليت

الهلاك فردا تيت الهلاك واصله من الولي وهو القرب ومنه قاتلوا الذين يلونكم أي
 يقربون منكم وقال النحاس العرب تقول اولى لك أي كدت تهلك وكان تقديره اولى لك
 الهلكة (أي) بالكسر والسكون حرف جواب بمعنى نعم فتكون لتصديق الخبر ولا علام
 المستقبر ولو وعد الطالب قال الصاة ولا تقع الا قبل القسم قال ابن المحجب ولا بعد
 الاستفهام نحو ويستنبئك احق هو قل أي وربي (أي) بالفتح والتشديد على اوجه
 (الاول) أن تكون شرطية نحو اياها لاجلين قضيت فلا عدوان على اياها تدعو افله
 الاسماء المحسنى (الثاني) استفهامية نحو اياكم زادته هذه ايمانا وانما يسأل بها عما يميز احد
 المتشاركين في امر يعها نحو أي الفريقين خير مقاما أي أنحن أم اصحاب محمد (الثالث)
 موصولة نحو لنزغن من كل شيعة تايم اشتد وهي في الواجهة الثلاثة معربة وتبنى في
 الوجه الثالث على الضم اذا حذف عاندها واضيفت كالآية المذكورة واعربها
 الاخفش في هذه الحالة ايضا وخرج على قراءة بعضهم بالنصب واول قراءة الضم على
 محكية واولها غيره على التعليق للفعل واولها ان تخشى على أنها خبر مبتدأ محذوف
 وتقدير الكلام لنزغن من كل شيعة فكأنه قيل من هذا البعض فقيل هو الذي
 اشتد ثم حذف لمبتدأ المكتشفان لاى وزعم ابن الطراوة انها في الآية مقطوعة
 عن الاضافة مبنية وانهم اشتد مبتدأ وخبر ورد رسم الضمير متصلا بأي وبالاجماع
 على اعرابها اذا لم تضع الرابع ان يكون وصلة الى نداء ما فيه ال نحو اياها الناس
 يا ايا النبي (ايا) زعم الزجاج انه اسم ظاهر والجمهور ضمير ثم اختلفوا فيه على
 اقوال (اخذها) انه كله ضمير هو وما اتصل به (والثاني) انه واحد ضمير وما بعده اسم
 مضاف له يغير ما راد به من تكلم وغيبة وخطاب نحو قاياى فارهبون بل اياه تدعون
 اياك زعمد (والثالث) انه وحده ضمير وما بعده حروف تفسير المراد (والرابع) انه عماد
 وما بعده هو الضمير وقد غلط من زعم انه مشتق وفيه سبع لغات قرئ بها بتشديد الباء
 وتخفيفها مع الهمزة وابدأها ما مكسورة ومفتوحة هذه ثمانية يسقط منها بفتح الهاء مع
 التشديد (ايان) اسم استفهام وانما يستفهم به عن الزمان المستقبل كما جزم به ابن
 مالك وابو حيان ولم يذكروا خلافا وذكر صاحب الاضاح المعاني مجيئها للاضاحي وقال
 السكاكي لا تستعمل الا في مواضع التفعيم نحو ايان مرساها ايان يوم الدين والمشهور
 عند النحاة انها كنى تستعمل في التفعيم وغيره وقال بالاول من النحاة على بن عيسى
 الربيعي وتبعه صاحب البسط فقال انما تستعمل في الاستفهام عن الشيء العظيم امره وفي
 الكشف قيل انها مشتقة من أي فعلا من منه لان معناه أي وقت وأي فعل من أويت
 اليه لان البعض أي والى الكل ومنشأ بئله وهو بعيد وقيل اصله أي ان وقيل أي اوان
 حذف الهمزة من اوان والياء الثانية من اى وقلب ال واو اياء وادغمت الساكنة
 فيها وقرئ بكسر همزتها (اين) اسم استفهام عن المكان نحو فأن تدهبون ويرد شرطها
 انما في الامكنة وانما اعم منها نحو اينا يوجهه لايات بخير (الباء المفردة) حرف جر له معان
 اشهرها الا لصاق ولم يذكروا سيمويه غيره وقيل انه لا يغيرها قال في شرح اللب وهو
 تعلق احد المعنيين بالآخر ثم قد يكون حقيقة نحو وما يصور فيكم أي الصقوا المسبح

برؤسكم فامسحوا بوجوهكم وايد بكم منه وقد يكون مجازا نحو واذا مروا بهم اى المكان
 يقر بون منه (الثاني) التعدية كالمزة نحو ذهب الله بنورهم ولو شاء الله لذهب بهم
 اى اذهب كما قال ليذهب عنكم الرجس وزعم المبرد والسهيلي ان بين تعدية الباء
 والمزة فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد كنت مصاحبا له فى الذهاب ورد بالاية
 (الثالث) الاستعانة وهى الداخلة على آلة الفعل كاه البسملة (الرابع) السببية وهى
 التى تدخل على سبب الفعل نحو فكلما اخذنا بزنه ظلمتم انفسكم باخذكم الجهل
 ويعبر عنها ايضا بالتعليل (الخامس) المحاجة كع نحو ابط بسلام جاءكم الرسول
 بالحق فسمع بحدرك (السادس) الظرفية كنى زمانا ومكانا نحو نجيناهم بسحر نصركم
 الله بدير (السابع) الاستعلاء كعنى نحو من ان تأمنه بقنطار اى عليه بدليل الاكسما
 آمنتكم على اخيه (الثامن) المجاوزة كمن نحو فاسئل به خير اى عنه بدليل يستلون
 عن ابناءكم ثم قيل يختص بالسؤال وقيل لا نحو يسئ نورهم بين ايدهم وبأيمانهم اى
 وعن أيمانهم ويوم تشق السماء بالغمام اى عنه (التاسع) التبعية كمن نحو هينا يشرب
 بها عباد الله اى منها (العاشر) الغاية كالى نحو وقد أحسن فى اى الى (الحادى عشر)
 المتعابلة وهى الداخلة على الاعراض نحو ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وانما تقدرها
 بالسببية كما قال المعتزلة لان المعطى يعوض قديع عطى مجانا واما المسبب فلا يوجد
 بدون السبب (الثانى عشر) التوكيد وهى الزيادة فتزاد فى الفاعل وجوبا فى نحو
 أسمعهم وابصرو وجواز غالبا فى نحو كنى بالله شهيدا فان الاسم الكريم فاعل وشهيد
 نصب على الحال او التمييز والباء زائدة ودخلت لتأكيد الاتصال لان الاسم فى قوله
 كنى بالله متصل بالفعل اتصال الفاعل قال ابن السجري وفعل ذلك ايدانا بأن الكفاية
 من الله ليست كالكفاية من غيره فى معظم المنزلة فوضعت لفظها التضاعف معناها
 وقال الزجاج دخلت لتضمن كنى معنى اكتفى قال ابن هشام وهو من الحسن بكان
 وقيل الفاعل مقدروا والتقدير كنى الاكتفاء بالله محذوف المصدر ببقى معموله دالا عليه
 ولا تزدادى فاعل كنى بمعنى وفى نحو فسيكفيكمهم الله وكفى الله المؤمنين القتال وفى المقبول
 نحو ولا تطعوا بايديكم الى التملكة وهزى اليك بمجدع التخله فليمدد بسبب الى السماء ومن
 يرد فيه بالحادى فى المبتدأ نحو بايديكم المقنون اى أياكم وقيل هى ظرفية اى فى اى طائفة منكم
 وفى اسم ليس فى قرأتهم ليس البر بان تأتوا بنصب البر وفى الخبر المنفى نحو وما الله
 بغافل قيل والموجب وخرج عليه جزاء سيئة بمثلها وفى التوكيد وجعل منه يتر بصن
 باتقسهن (فائدة) اختلف فى الباء من قوله وامسحوا برؤسكم فقيل للالصاق وقيل
 للتبعية وقيل زائدة وقيل للاستعانة وان فى الكلام حذف وقلبا فان مسح يتعدى الى
 المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا برؤسكم بالماء (بل) حرف اضرب اذا
 تلاها جملة ثم تارة يكون معنى الاضرب الابطال لما قبلها نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
 سبحانه بل عباد مكرمون اى بل هم عباد دام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق وتارة يكون
 معناه الاستعمال من غرض الى آخر نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم

في غمرة من هذا فبطل بل فيه على حاله وكذا قد اطلع من تركي وذ كرامه ربه فصلى بل
تؤثرون الحياة الدنيا وذ كرامن مالك في شرح كافيته انها لا تقع في القرآن الاعلى هذا
الوجه ووجهه ابن هشام وسبق ابن مالك الى ذلك صاحب البسيط ووافقه ابن الحاجب
فقال في شرح المصطلح ابطال الاول وثبانه للثاني ان كان في الابات من باب الغلط
فلا يقع مثله في القرآن انتهى اما ذ تلاها مفرد فهي حرف عطف ولم تقع في القرآن
كذلك (بلى) حرف اصل الالف وقيل الاصل بل والالف زائدة وقيل هي للتأنيث بدليل
امثالها في مواضع احدهما ان تكون رد النفي يقع ولها نحو ما صنع فعل من سوء
بلى اي علمت السوء لا يبعث الله من يموت بلى اي يبعثهم زعم الذين كفروا
ان لن يبعثوا قل بلى وربي لبعثن قاتوا ليس عليا في الاميين سبيل ثم قال بلى اي
تبعثهم ويمدون فيها (الثاني) ان تقع جوابا للاستفهام دخل عسى نفي فتفيد بطله سواء
كان الاستفهام حقيقيا نحو ايس زيد قائم فيقول بلى او توخي نحو ايمحس بون
انا لا نسبح سرهم ونحو ايمحس بلى يحسب الانسان ان لا ينجح عظامه بلى او تقدير ان نحو
الست بكم قالوا بلى ولان عباس وغيره لو قالوا نعم وكفروا او هم ان نعم تسديني
للنهر ينجي وايجاب فكأنهم ذالوا الست وبخلاف بلى فام ابطال النفي فالتة يراى
ربنا ونأزح في ذلك السهيل وغيره ان الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك منع
سيدويه من جعل ام متصلة في قوله افلا تبصرون ام تاخبر لانها لا تقع بعد الايجاب
واذا ثبت انه ايجاب فم بعد الايجاب بها لانه تسديني له انتهى قال ابن هشام
ويشكل لـ بلى ان بلى لا يجب بها الا ريجاب نف فارأس فعله ساء لازم
لا يتصرف (بين) قال لرغب في موضع للعل بين الشين ووسطهما قال تعالى
وجعلنا بينهم زورا وتارة تستعمل ظرف وتارة سماء من لطف لا تقدموا بين يدي الله
ورسله فقد موأين يدي فجوا كم صدقوه حكم بيننا بلى في ولا يستعمل له فيما له
مسبوقه نحو بين المدارس اوله عدد مائة سان فصاعد نحو بين الرجلين وبين اقوام
ولا يدا في ما يقتضي معنى الوحدة الا اذا كرر نحو ومن يديه ويديل محاب فاجعل
بيننا ويخل موشدا وترى قوله تعالى لة قنط بينكم بالنصب على انه ظرف وبالرفع
على انه اسم مصدر بمعنى الوصل ويحتمل الامرين قوله تعلى ذات بينكم وقوله فلما
بانما بينهم (ينهاى) (انهاى التاء) حرف جر معناه التبع بختص بالتعجب وباسم لله تعالى
قال في الكشف في قوله وتانه لا كيدن اصنامكم لباء اصل حرف القسم والواو
بدل منها والتاء بدل من الواو وزيادة معنى التعجب كانه تعجب من تسهل الكيد على يديه
وتنه ومع عتو وغرور ووجهه تهسى (تبارك) فعل لا يستعمل الا بالفظ الماضي
ولا يستعمل الا لله تعالى فعل امر لا يتصرف ومن ثم قيل انه اسم فعل (ة) حرف يقتضي
ثلاثة امور التثنية في الحكم والترتيب والمهلة وفي كل خلاف اما التثنية في زعم
الكوفيين والاخفش انه قد يختلف بان تقع زائدة فلا تكون عاطفة البتة وخرجوا على
ذلك حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ

من الله الا اليه ثم تاب عليهم (واجيب) بان اجواب فيهما مقدروا اما الترتيب والمهمة
 تختلف قوم في اقتضائها اياه مما تحسب بقوله - لعلكم من تفسر واحدة - جعل منها
 زوجها بدأ خلق الانسان من طين ثم جعل ذكرا له من سلالة من ماء مهين ثم سواه
 واتى لغفار ان تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى والا هتداء سابق على ذلك ذلكم
 وصاكم به لعلكم تهتدون ثم آتوا موسى الكتاب (واجيب) عن الكل بان ثم فيها
 لترتيب الاخبار لا لترتيب المحكم (قال ابن هشام) وغير هذا الجواب انقع منه لانه
 يصح الترتيب فقط لا المهم لانه اذا تراخى بين الاخبار بين وابواب المعجم لهما ما قيل
 في الاولى ان العطف على مقدر اى من تفسر واحدة انشأها ثم جعل منها زوجها
 وفي الثانية ان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية وفي الثالثة ان المراد ثم دام على
 الهداية وفي الرابعة افئدة) اجري الكوفون ثم تجرى لغاها واتوا في جواز نصب
 المضارع المقرون لهما بعد فعل الله ط وخرج عليه قراءة الحسن ومن يخرج من يده ما جازا
 الى الله ورسوله ثم يدركه الموت بنصب يدركه (١) بانفتح اسم بشارته الى المكان اليه يد نحو
 وازلفنا ثم الاخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك شاط من اعرابه مفعولا لا رايت في قوله
 واذا رايت ثم وقرئ فليتنا مرجعهم ثم الله اى هنالك الله شهيد بدليل هنالك الولاية
 لله الحق وذل لطبري في قوله ثم اذا مارق آمن به مناه هنالك وليست ثم العاطفة
 وهذا وهم اشتبه عليه المضمومة بالمفتوحة في انشراح خطاب ثم ظرف فيه معنى
 الاشارة الى حيث لانه هو في المعنى (جعل) قل اراغب لفظ عام في الافعال كلها
 وهو اعم من فعل وصنع وسائر اخواتها وتصرف على خمسة وجوه (احدها) يجرى
 تجرى صار وطفق ولا يتعدى نحووه هل يزيدون كذا والثاني) تجرى أو جدد فتعدى
 لماهول واحد نحو وجه الظلمات والنور (واثالث) في ايحاشى من شئ وتكونه
 منه نحو جعل لكم من انفسكم زواجا وجعل لكم من ايماننا (الرابع) في تفسير
 الشئ على حالة دون حالة نحو الذى جعل لكم الارض فراشا وجعل القمر دويهن نورا
 (والخامس) الحكم بالشئ على الشئ - كما كذا نحو وجاءلوه من المرسلين او باطلا
 نحو ويحعلون لله البنات الذين جعلوا القرآن عصين (حاشا) اسم بمعنى التنزيه في قوله
 تعالى حاشا لله ما علمنا له من سوء حاشا لله ما هذا بشر الا فعل ولا حرف بدليل قراءة
 بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال برادة لله وقراءة ابن مسعود حاشا لله بالاضافة
 كعاشا لله وسبحان الله ودخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل وانما ترك
 التنوين في قراءتهم لبينائها الشبه بها بحاشا الحرفية لفظا وزعم قوم انها اسم فعل معناها
 اتبرأ وتبرأت لبينائها وورد باعرابها في بعض اللغات ودعم المبرد وابن جني انها فعل وان
 المعنى في الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التأويل لا يتأتى في الاية الاخرى
 وقال الفارسي حاشا فعل من الحشا وهو الناحية اى صار في ناحية اى بعد محاربه
 ونهى عنه فلم يغنه ولم يلبسه ولم يقع في القرآن حاشا الاستثنائية (حتى) حرف لاتهاء
 العناية كالى لكن يفرقان في امور فتنفر حتى بانها لا تبحر الا الظاهر والا الاخر

المسوق بذى اجزائه والى قبله نحو سلامه هي - حتى - طلع الفجر وانها لا فائدة تغض
الفعل قبلها شيئا فشيئا وانها لا تقابل بهذابها ابتداء الغاية وانها يقع بعدها المضارع
المصوب بان المقدرة ويكونا في تأويل مصدرين عوضا لها - ينشد له ثم معار مرادفة
الى نحو: نبرح عليه عاصم - حتى يرحا - اليان موسى اى الى رجوعه ومرادفكي
العملية نحو - لا يزولون بقدركم - حتى يرواكم لا تنفخوا على من عند رسول الله حتى
ينقضوا وتحتلها فقاتلوا التي تفي - حتى بقي الى امر الله ومرادف - لان الاستثناء جعل
منه ابن مالك وشيخه وما يعلمان من احد - حتى يقر لا - (مسئله) حتى دل دليل على دخول
الغاية التي بعد الى وحتى في - حكم قبلها وعلى عدم دخولها فواضع ان يعمل به (فلا قول)
نحو وايدىكم الى المراتق وارجدكم الى الكعبين دلت لسنه على دخول المرافق
ولكعبين في القسمل (والثاني) نحو اقول لسيام الى الليل دل ليس عن التوصل
على عدم دخول الليل في الصيام ونظرة الى - يسره فان الغاية لودخلت هنا لوجب
الاتظار الى اليسار ايضا ذلك يؤدى الى عدم لدالب - وقوة بيت حق الدائن وان لم يدل
دليل على واحد منها ففيها أربعة اقوال - (سدها) وهو لا يصح تدخل مع حتى دون الى جملا
على الغالب في الباين لان لا كثيره - التريفة عدم الدخول مع الى والدخول مع حتى
فوجب الحمل عليه عند التردد (واش في) يدل فيها عليه (وشالث) لا فيها واستدل
لقران في استواءها بقوله فتمت بهم - الى حين وقرئ ابن - مسعود حتى - ين (تليمه)
ترد حتى ابتدائية أى حرفا يمتد بعده الحمل ويدخل على لاسمية والفعلية المضارعية
ولماضية نحو حتى يقول الرسول بالرفع حتى عفا ونا واحتي اذا قسما وتمناز عثم في الامر
وادعى ابن مالك انها في الا - ان - وه لا داوان - ضمير الا - بين والا - ثرون على
خلافه وترد عاضفة ولا - عمة في اقرار لان العطف قل - داوان ثم انكره الكوفون
المنة (فائدة) ابدل - لها حية لغة هذيل وبها قرأ ابن مسعود (حيث) ظرف مكان
قال الاخفش وترد لان زمار - بنية على الضم - وبها غايات فان لاضافة الى الجمل
كلا اضافة لهذا قول الزحاج في قوله من - يذ - لاندنهم ما بعد حديث صالحة لما وراست
بضافة اليه يعني انها غير - فاد الجمل بعده اقصارت كالعلة لاي - كزيادة وليست
جزأ منها وقرئ القاسري انه اراد انها - وصولة فرد - له ومن العرب من يعربها ومنهم
من يبنها على الكسر والتقاء الساكنين وعلى انفتح - تعفيف ويحملها قرأه من قرأ
من حيث لا يعلمون بالكسر الله اعلم حيث يجعل رسالاته بالغ - والمشهد هو وانها
لا تصرف وجوز قوم في الا - الاخير كونهما مفعولا به على السعة قول ولا يكون ظرفا
لانه تعالى لا يكون في - مكان اعلم منه في مكان ولان المعنى الله يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة لاشياء في - كان وعلى هذا فالنائب لما علم محذوف ما دلوا عليه بأعلم لابه
لان افعل التفضيل لا نصب المفعول به لان اوليته بعالم وقال ابو حبان الظاهر اقرارها
على الظرفية المجازية وتضمن اعلم معنى ما يتعدى الى الطرف فالتقدير الله اعلم على
حيث يجعل اى هو فاذا العلم في هذا الموضع (دون) تردن طرفا تقيض فوق فلا تصرف
على المشهور وقيل تصرف وبالجوهين قرئ ومنادون ذلك بالرفع والنصب ويرد اسمها

بمعنى غير نحوه فنحذف دونه آلهة أي غيره وقال الزنخشي معناه أدنى مكان من الشيء
 ونفسه تعمل للتفاوت في المال نحو زيد دون عمرو أي في الشرف والعلم واتسع فيه
 فاستعمل في تجاوز وزد نحو أولياء من دون المؤمنين أي لا تجاوزوا ولاية المؤمنين
 في ولاية الكافرين (ذو) اسم بمعنى صاحب وضع للتوصل إلى وصف الذوات بأسماء
 الأجناس كإن الذي وضعت صالحة إلى وصف المعارف بالجمل ولا يستعمل إلا مضافاً
 ولا يضاف إلى ضمير ولا مشتق وجوز به بعضهم وخرج عليه قرأه ابن مسعود وفوق
 كل ذي علم علم (واحاب) الا كثرون عنها بان العلم هنا مصدر كالسائل أو بان ذي
 زانه قال السهيمي ولو وصف بذو بلغ من الوصف بصاحب والاضافة بها أشرف فإن
 ذو مضاف للتابع وصاحب مضاف إلى المتبوع تقول أبو هريرة صاحب السبي
 ولا تقول النبي صاحب أبي هريرة وأما ذو فائدة تنوب ذو المال وذو العرش فتجوز الاسم
 الأول متبوعاً غير تابع وبني على هذا الفرق أنه تعالى قال في سورة الأنبياء وذالون
 فضاعه إلى النون وهو الخوت وقال في سورة (ن) ولا تسكن كساحب الخوت قال
 والمعنى واحد لا كربين. فظن تفاوت كثير في حسن الإشارة إلى الذين قاله حين
 ذكرهم معرض المناهضة أني بدأ لأن لاضافة بها أشرف وبالنون لأن لفظه أشرف
 من لفظ الخوت لو حذره في أوائل السور وليس في لفظ الخوت ما يشرفه بذلك وأتى به
 وبصاحب معبر ذكره في معرض النهي عن اتباعه (وهد) اسم لا يتكلم به إلا مصغراً
 م موداه هـ تفسر به وهو لمل (رب) حرف في معناه تهيئة أقوال (أحدها) أنها
 للتقليل دغم وعليه لا كثرون (الثاني) للتكثير دائماً كقوله تعالى ربما يولد الذين
 كفروا ركبوا مني ذنبا يسترهم ثم بقي ذلك وقال لا ذلون هم مشغولون بغيرات
 لا حول ولا قوة بحيث يجمعون ذلك القليل (الثالث) أنها لها على السواء (الرابع)
 لتقليل غالباً وتكثيراً دراوه واختياراً (اشاءس) عكسه (السادس)
 لم توضع لو أحد منهما بل هي حرف اثبات لا يدل على تكثر لا لتلليل وإنما يفهم
 ذلك من خارج (السابع) لتكثير في موضع المباشرة والاختار والتقليل فيما عداه
 (الثامن) المبهمة العدد تكون لتقليلاً وتكثيراً وتدخل عليها مائة كقوله عن عمر الجبر
 وتدخلها على الجمل واللفظ لا يحدد دخولها على الفعلية الماضي فعلها لفظاً ومعنى
 ومن دخولها على المستقبل الآتية السابقة وقيل أنه على حد ونعم في العمود (السين)
 حرف يختص بالمصارف ويخلصه للاستقبال ويتنزل منه منزلة الجزء فلذا لم يفعل فيه
 وزهد البصريون في إسمه الاستقبال معه اضيق مع سوف وعبرة للمعربين حرف
 تنقيس ومعناه أحرف توسع لأنها قلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن
 أواسع وهو الاستقبال وذكر بعضهم أنها قد تأتي للاستمرار لا للاستقبال كقوله
 تعالى سجدون آخر الآية سيقول السفساء الآية لأن ذلك إنما نزل به إذ نزلهم
 ما ولا هم يجاهدون السين إعلاناً بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام وهذا
 لا يعرفه النحويون بل الاستمرار مستفاد من المضارع والسين باقية على الاستقبال

إذا استمر انما يكون في المستقبل قال وزعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل
محبوب او مكروه افادت انه واقع لاحتماله ولم ار من فهم وجه ذلك ووجه انها تفيد
الوعد بمحصل الفعل قد دخلها على ما يفيد الوعد والوعد مقتضى التوكل كيدته وتثبت
معناه وقد اوما الى ذلك في سورة البقرة فقال فيسبك فيكم الله معنى السين ان ذلك كائن
لاحتماله وان تأخر الى حين وصرح به في سورة براءة فقال في قوله اولئك سير جهنم الله
السين مفيدة وجود الرحلة لاحتماله فهي تؤكد الوعد كما تؤكد الوعد في قولك سأتبعهم
منك (سوف) كالسين واوسع زمانا منها عند البصريين لان كثرة الحروف تدل على
كثرة المعنى ومرادفها عند غيرهم وتنفرد عن السين بدخول اللام عليها نحو وسوف
يعطيك قال ابو جبران وانما امتنع ادخال اللام على السين كراهة توالي الحركات
ليستدخرج ثم طرد الباقي قال ابن بابشاذ والغالب على سوف استعمالها في الوعد
والتهديد وعلى السين استعمالها في الوعد وقد تستعمل سوف في الوعد والسين
في الوعد (سواء) تكون بمعنى مستوفتة قصر مع الكسر نحو مكانا سوى وقد مع الفتح
نحو في سواء الجحيم وبمعنى التام فكذلك نحو في اربعة ايام سواء أي تماما ويحوزان يكون
منه واهدنا الى سواء الصراط ولم ترد في القرآن بمعنى غير وقيل وردت وجعل منه
في البرهان ففضل سواء السبيل وهو وهم واحسن منه قول الكلبي في قوله تعالى
ولا انت مكانا سوى انها استثنائية والمستثنى محذوف أي مكانا سوى هذا المكان حكاه
السكرماني في محاشيه وقال في بعد لانها لا تستعمل غير مضافة (سأ) فعل للذم
لا تصرف (سبحان) مصدر بمعنى السبج لازم النصب والاضافة الى مفرد ظاهر نحو
سبحان الله سبحان الذي اسرى او مضمر نحو سبحانه ان يكون له ولد سبحانه لا علم لنا
وهو مما يثبت فعله وفي الجائب للسكرماني من الغريب ما ذكره المفصل انه مصدر سبج
اذ ارف صوته بالدعاء والذكر وانشد

فبح الاله وجوه تغلب كلما • سجع المحج وكبروا اهلا لا

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله سبحان الله قال تنزيه الله نفسه عن السوء
(ظن) اصله للاعتقاد الرابع كقوله تعالى ان ظنا ان يقيم احدود الله وقد تستعمل بمعنى
اليقين كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اخرج ابن ابي حاتم وغيره عن مجاهد
قال كل ظن في القرآن يقين وهذا مشكل بكثير من الآيات لم تستعمل فيها بمعنى اليقين
كلاية الاولى وقال الزركشي في البرهان للفرق بينها في القرآب ضابطان (احدهما)
انه حيث وجد الظن محمودا مثابا عليه فهو اليقين وحيث وجد مذموما متوعدا عليه
بالعقاب فهو الشك (ولثاني) ان كل ظن يتصل بعده ان الحقيقة فهو شك نحو بل
ظنتم ان لن يتقلب الرسول وكل ظن يتصل به ان المشددة فهو يقين كقوله اني ظننت
اني ملاق حسايه وظن انه الفراق وقرئ وايقن انه الفراق والمعنى في ذلك ان المشددة
للتأكيد فدخلت على اليقين والحقيقة بخلافها فدخلت في الشك وهذا دخلت الاولى
في العلم نحو فاعلم انه لا اله الا الله وعلم ان فيكم ضعفا والثانية في المحسان نحو وحسبوا

ان لا تكون فتنة فذكر ذلك الراغب في تفسيره واورد على هذا الضابط وظنوا ان لا ملجأ
من الله (واجيب) بانها هنا اتصلت بالاسم وهو ملجأ وفي الامثلة السابقة اتصلت بالفعل
ذكره في البرهان قال فتمسك بهذا الضابط فهو من اسرار القرآن وقال ابن الانباري قال
تعلب العرب تجعل الظن علما وشكا وكذبا فان قامت براهين العلم فكأنك اكبر من
براهين الشك فالظن يقين وان اعتدلت براهين اليقين وبراهين الشك فالظن شك
وان زادت براهين الشك على براهين اليقين فالظن كذب قال الله تعالى ان هم
الا يظنون اراد يكذبون انتهى (على) حرف جر له معان اشهرها الاستعلاء حسا او معى
نحو وعلوها وعلى الفلك تهاون كل من علمها فان فضلا بعضهم على بعض ولمس على ذنب
(ثانيها) لامحاجة كع نحو واتي المال على حبه اى مع حبه وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم (ثالثها) الابتداء كمن نحو اذا اكلوا على الناس اى من الناس لقروجهم
حافظون الا على ازواجهم اى منهم بدليل احفظ عورتك الا من زوجتك (رابعها)
التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هذا كى اى لهديته اياكم (خامسها) الطرفية
كفى نحو ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اى في حين واتبعوا ما تتلو الشياطين
على ملك سليمان اى في زمن ملكه (سادسها) معنى الباء نحو حقيقى على ان لا اقول اى
بان كذا قرأ أبى (فائدة) هى فى نحو وتوكل على الحى الذى لا يموت بمعنى لاضافة والاسناد
اى اصف توكل واسنده اليه كذا قيل وعندى انها فيه بمعنى باء الاستعانة وفى نحو كتب
على نفسه الرحمة لتأ كيد التفضل لا الايجاب والاستحقاق وكذا فى نحو ثم ان علينا
حسابهم لتأ كيد المجازاة (قال بعضهم واذا ذكرت النعمة فى الغالب مع الحمد لم تقترب
بعلى واذا اريدت النعمة اتى بها اولها اذا كان صلى الله عليه وسلم اذا رأى ما يهجه قال
الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات واذا رأى ما يكره قال الحمد لله على كل حال (تبيه)
ترد على اسمها فمما ذكره الاخفش اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها صمير بن لسمى واحد
نحو ما سك عليك زوجك لما تقدمت الاشارة اليه فى الى وترد فعلا من العلو ومنه ان
فرعون عصى فى الارض (عن) حرف جر له معان اشهرها المجاوزة نحو فليحذر الذين
يخالقون عن امره اى يجاوزونه ويعدون عنه (ثانيها) البدل نحو لا تجزى نفس عن
نفس شيئا (ثالثها) التعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لبيه الا عن موعدة اى لاجل
موعدة ما نحن بتاركى آلهتنا عن قولك اى لقولك (رابعها) بمعنى على نحو فانما يخل عن
نفسه اى عليها (خامسها) بمعنى من نحو يقبل التوبة عن عباده اى منهم بدليل فقبل من
احدهما (سادسها) بمعنى بعد نحو يحرفون الكلام عن مواضعه بدليل ان فى آية اخرى من
بعد مواضعه لتركن طبقا عن طبق اى حالة بعد حالة (تبيه) تراد اسمها اذا دخل عليها
من وجعل منه ابن هشام ثم لا تينهم من بين ايديهم ومن خلقهم وعن ايمانهم وعن
شمالهم قال فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها (عسى) فعل جامد
لا يتصرف ومن ثم ادعى قوم انه حرف ومعناه الترجى فى المحبوب والاستغاق فى المكروه
وقد اجتمع فى قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا

وهو شر لكم (قال ابن فارس) وتأتي القرب والدن تحوّل عسى أن يكون ردف لكم وقال
الكسائي كل ما في القرآن من عسى على وجه الخبر فهو موجه كالأية السابقة ووجه
على معنى عسى الأمر أن يكون كذا وما كان على الاستفهام فانه يجمع نحو فهل عسيتم
أن توليتم (قال أبو عبيدة) معناه هل عرفتم ذلك وهل خبرتموه وأخرج ابن أبي حاتم
والبيهقي وغيرهما عن ابن عباس قال كل عسى في القرآن فهي واجبة (وقال الشافعي)
يقال عسى من الله واجبة (وقال ابن الأباري) عسى في القرآن واجبة إلا في موضعين
(أحدهما) عسى ربكم أن يرحمكم يعني بني النضير ما رحمهم الله بل قال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم ووقع عليهم العقوبة (والثاني) عسى ربه أن يطفئكن أن يبذله
أزواجا فلم يقع التبديل (وأبطل) بعضهم الاستثناء وعم القاعدة لأن الرحمة كانت
مشروطة بأن لا يعودوا كما قال وان عدتم عدنا وقد عاودوا فوجب عليهم العذاب
والتبديل مشروطا بأن يطلق ولم يطلق فلا يجب وفي الكشف في سورة التحريم عسى
اطمأ من الله تعالى لعباده وفيه وجهان (أحدهما) أن يكون على ما جرت به عادة
الجبارة من الاجابة بأهل وعسى ووقع ذلك منهم موقع القطع والبت (والثاني) أن
يكون جحي به تعليم للعباد أن يكونوا بين الخوف والرجاء (وفي البرهان) عسى ولمل من
الله واجبتان وان كانتا رجاء وطمأ في كلام المخلوقين لأن الملقى هم الذين يعرض لهم
الشكوك والظنون والأباري منزّه عن ذلك والوجه في استعمال هذه اللفاظ أن الأمور
الممكنة لما كان الملقى يشكون فيها ولا يقطعون على الكائن منها والله يعلم الكائن
منها على الصحة صارت لها نسبتان نسبة إلى الله تسمى نسبة قطع ويقين ونسبة إلى
المخلوقين تسمى نسبة شك وظن فمادت هذه اللفاظ لذلك ترد تارة بلفظ لقطع
بحسب ما هي عليه عند الله تعالى نحو فسرف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وتارة بلفظ
الشك بحسب ما هي عليه عند الملقى نحو فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده
فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى وقد علم الله حال رسالهما ما يفيض إليه حال
فرعون لكن ورد اللفظ بصورة ما يتلج في نفس موسى وهارون من الرجاء والطمع
ولما نزل القرآن بلفظ العرب جاء على مذاهم في ذلك والعرب قد تخرج الكلام المتيقن
في صورة المشكوك لأغراض (وقال ابن الدهان) عسى فعل ماضى اللفظ والمعنى لانه
طمع قد حصل في شيء مستقبل وقال قوم ماضى اللفظ مستقبل المعنى لانه اخبار عن
طمع يريد أن يقع (تبينه) وردت في القرآن على وجهين أحدهما راحة لا سم صريح بعده
فعل مضارع مقرون بأن والاشهر في أعراسه حينئذ أنما فعل ماض ناقص عامل عمل
كان فالرفوع اسمها وما بعده الخبر وقيل متعدي زلة قارب معنى وعلا أو قاصر بمنزلة
قرب من أن يفعل وحذف الجار توسعاً وهو رأى سيبويه والمبرد وقيل قاصر بمنزلة قرب
وان يفعل بدل اشتمال من فاعلها (الثاني) أن يقع بعدها أن والفعل فالقوله من كلامهم
أنها حينئذ تامة وقال ابن مالك عندي أنها قصه أبداً وان وصلتها سدت مسد الخبرين
كما في احسب الناس أن يتركوا (عند) طرف مكان تستعمل في الحضور والقرب

سواء كانا حسين بن علي أو آية الله عليه السلام عندنا من المصنفين في مقعد
صدق عندنا من أحياء عندنا من ابن علي عندنا في الجنة فالمراد في هذه الآيات
قرب التشريف ورفعة المنزلة ولا تستعمل الأطراف ويجزوه من خاصة نحو من عندنا
ولما جاءهم رسول من عند الله وتعاقدوا ولدان فولد الحناجر لدا الباب وما كنت
لديهم أذيقون أفلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون وقد اجتمعا
في قوله آية الله راحة من عندنا وعلما من لدنا علما ولوحي فيها بعند ولدان مع لكن
ترك فعل التكرار وإنما حسن تكرار لدا في وما كنت لديهم لتباعدا بينهما وتفاوق
عند ولدان من ستة أوجه فعند ولدان يصلح في محل ابتداء غاية وغيرها ولا يصلح لدا
الافتداء غاية وعند ولدان يكونان فضلا نحو وعندنا كتاب حفيظ ولدنا كتاب ينطق
بالحق ولدان لا يكون فضلا وجرد لدا من أكثر من نفعها حتى أنها لم تنجى في القرآن منصوبة
وجر عند كثير وجردا تمتنع وعند ولدان يعربان ولدان مبنية في لغة الأكثرين ولدان
قد لا تضاف وقد تضاف للجملة بخلافها (وقال الراغب) لدا من ولدان من وجهين أنها تكون ظرفا
يدل على ابتداء نهاية الفعل انتهى وعندنا من ولدان من وجهين أنها تكون ظرفا
للأعيان والمعاني بخلاف لدا وعندنا تستعمل في الحاضر والغائب ولا تستعمل لدا
الافتاء المحاضر ذكرهما ابن الشجري وغيره (غير) اسم ملازم للضافة ولا بهام فلا تعرف
ما لم تقع بين ضدين ومن ثم جاز وصف المعرفة بهاني قوله غير المغضوب عليهم والأصل
أن تكون وصفا للكرة نحو فعل صاحبها غير الذي كان فعل وتقع حالا إن صلح موضعها
واستثناء إن صلح موضعها الافتاء تعرب بأعراب الاسم التالي الافي ذلك الكلام وقرئ قوله
تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرب بالرفع على أنها صفة للقاعدون أو
استثناء أو بدل على حدهما فعلا أو الأقل وبالنصب على الاستثناء وبالجرح خارج السبعة
صفة للمؤمنين (وفي المقررات) للراغب غير يقال على وجه (الأول) أن تكون الاني
المجرد من غير إثبات معنى به وهو مررت برجل غير قائم أي لا قائم قال تعالى ومن أضل ممن
اتبه هو أو غير هدى وهو في الخصام غير مبين (الثاني) بمعنى الاني مستثنى بها وتوصف به
النكرة نحو ما لكم من الله غيره هل من خالق غير الله (الثالث) اني الصورة من غير
مادتها نحو الماء حار غيره إذا كان باردا ومنه قوله تعالى كلما مضجت جلودهم بدلها هم
جلودا غيرها (الرابع) أن يكون ذلك متساويا لذات نحو قولون على الله غير الحق اغيبر
الله ابني ربائت بقرآن غير هذا ويستبدل قوما غيركم انتهى (الفا) ترد على أوجه
(أحدها) أن تكون عاطفة فتفيد ثلاثة أمور (أحدها) الترتيب معنويا كأنه فوق ذكره
موسى ففرض عليه أوزكرياء وهو عطف مفصل على مجمل نحو فآلهما الشيطان عنها
فاخرجهما بما كانا فيه سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا إن الله جهره ونادى نوح ربه فقال
ربا الآية وانكره أي الترتيب للقراء واجتج بقوله اهلكناها فاجعها بألسنا (واجيب)
بأن المعنى أردناها لا كها (ثانيها) التعقيب وهو في كل شيء بحسبه وبذلك تنفصل عن

الترابي في صواتزل من السماء ما فصج الارض مخضرة خلقنا النطقة علقه مخلقتنا
 المعلقة مضغة الآية (ثالثها) السببية غالباً مخوف ذكره موسى فقصى عليه فتلقى آدم
 من ربه كلمات كتاب عليه لا تكون من شجر من زقوم فالأون منها البطون فساديون
 عليه من الحميم وقد بقي الجرد والترتيب مخوف فراغ الى اهله فجاء بجعل سمين فقر به اليهم
 فاقبلت امرأته في مرة فصكت فالزاجرات زجر الفالتاليات (الوجه الثاني) ان تكون للمجرد
 السببية من غير عطف نحو انا اعطيتك الكوثر فصل اذ لا يعطف الانشاء على الخبر
 وعكسه (الثالث) ان تكون رابطة للجواب حيث لا يصلح لان تكون شرطاً بان كان
 جملة اسمية نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان يمسك بخير فهو على كل شيء قدير او فعلية
 فعلها جامد نحو ان ترى انا قل منك ما لا وولد افعسى ربي ان يؤتيني ومن يفعل ذلك
 فليس من الله في شيء ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرين فاساء
 قريناً (او انشائي) نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني فان شهدوا فلا تشهد معهم واجتمع
 الاسمية والانشائية في قوله ان اصبح ماؤكم غوراً فمن يأتكم بما عهد ايماناً من لفظا ومعنى
 نحو ان يسرق فقد سرق اخاه من قبل او مقرون بحرف استقبال نحو من يردد منكم
 عن دينه فسوف ياتي الله بقوم وما تفعلوا من خير فلن ننكره ووكثيراً ما شبه الجواب
 بشرط تربط شبه الجواب الشرط نحو ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين الى
 قوله فيبشروهم (الوجه الرابع) ان تكون زائدة وحمل عليه الزاج هذا فيلذوقه ورد بان
 الخبر جسيم وما بينهما معرض وخرج عليه الفارسي بل الله فاعبدوا غيره ولما جاءهم كتاب
 من عند الله الى قوله فلما جاءهم ما عرفوا (الخامس) ان تكون للاستئناف وخرج عليه
 كن فيكون بالرفع (في) حرف جر له معان اشهرها الظرفية مكاناً او زماناً نحو غلبت الروم
 في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيعلبون في بضع سنين حقيقة كالاتية او مجازاً نحو
 لكم في الثعالب حياة لقد كان في يوسف واخوته آيات ان التراك في ضلال مبين (ثانيها)
 المصاحبة كعم نحو ادخلوا في امى معهم في تسع آيات (ثالثها) التعليل نحو قد انكر الذي
 لم تن فيه لمسكم فيما افئتم فيه اى لاجله (رابعها) الاستعلاء نحو لا صلبنكم في جذوع
 النخل اى عليها (خامسها) معنى الباء نحو يذروكم فيه اى بسببه (سادسها) معنى الى نحو
 فردوا اليهم في افواههم اى اليها (سابعها) معنى من ويوم نبعث في كل امة شهيداً اى
 منهم بديل لآية الاخرى (ثامنها) معنى عن نحو فهو في الآخرة اعلم اى عنها وعن
 محاسنها (تاسعها) المقايسة وهي الداخلة بين مقنول سابق وقاض لاحق نحو فامتاع
 الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل (عاشرها) التوكيد وهي الزائدة نحو وقال اركبوا فيها اى
 اركبوا باسم الله بحرها وورساها (قد) حرف يختص بالفعل المتصرف الخبر المثبت المجرد
 من ناصب وجازم وحرف تنقيس ما ضيا كان او منازعاً ولها معان التحقيق مع الماضي
 نحو قد افلح المؤمنون قد افلح من زكاه وهي في الجملة الفعلية المحاب بها القسم مثل ان
 واللام في الاسمية المحاب بها في افادة التوكيد والتقريب مع الماضي ايضاً تقريبه من
 الحال تقول قام زيد فيصمّل الماضي التقريب والماضي البعيد (فان قلت) قد قام اختص

في ذلك الشيء المائل فيصير كسائر الطيور انتهى (مسئلة) الكاف في ذلك ونحوه
سرف خطاب لا عمل له من الارباب في اياك قبل حرف وقل اسم مضاف اليه
وفي ارياء قبل حرف وقل اسم في محل وقع وقل نصب والاو ارجح (كاد) فعل ناقص
اتي منها الماضي والمضارع فقط له اسم مرفوع وخبر مضارع مجرد من ان ومعناها قارب
فتنقيها في النارية واثباتها اثبات المقاربة واشتهر على السنة كثير ان فيها اثبات
واثباته في قولك كاد زيد يفعل معناه لم يفعل بدليل وان كادوا ليفتنونك وما كاد
يفعل معناه فعل بدليل وما كادوا يفعلون اخرج ابن ابي حاتم عن طريق الضحك
عن ابن عباس قال كل شيء في القرآن كادوا كادوا يكادونه لا يكون ابد او قيل انها
تفيد دلالة على وقوع الفعل به وقل في الماضي ثبات بدليل وما كادوا يفعلون وفي
المضارع في بدليل لم يكديرواها مع انه لم ير شيئا والصحيح الاول انها كبرها بقيها
في واثباتها اثبات فعني كاد يفعل قارب فعل ولم يفعل وما كاد فعل ما قارب الفعل
فصلا عن ان يفعل ففني الفعل لازم من في المقاربة مثلا وما آية فذبحوها وما كادوا
يفعلون فهو اخبار عن حالهم في اول امر فانهم كانوا اولاً بعد اس ذبحها واثبات الفعل
انهم فهم من دليل آخر وهو قوله فذبحوها وما فوله لقد كنت تركز مع له صلى الله عليه
وسلم لم يركن لا قليلا ولا كثيرا فانه مفهوم من جهة ان لولا الامتناعية تقتضي ذلك
(فائدة) ترد كاد بمعنى ارادوه منه وكذلك كد ناليوسف ا كاد اخفيها وعكسه كقوله
جدار يريد ان ينقض اي كاد (كان) فعل ناقص متصرف يرفع الاسم وينصب المجرور
معناه في الاصل الماضي والاقطاع نحو كانوا اشد منكم قوة وكثر اموالا واولادا وتأتي
بمعنى الدوام والاستمرار نحو وكان به غنورا رحما وكتبا بكل شيء عالما ان لم يزل كذلك
وعلى هذا المعنى تخرج جميع الصفات الداتية اقترنة به كان قال ابو بكر الرزاي كان
في القرآن على خمسة اوجه بمعنى الازل والابد كقوله وكان لله عليا حكيما وبمعنى الماضي
المنقطع وهو الاصل في معناه نحو وكان في المدينة تسعة رهط وبمعنى الحال نحو كنتم خير
امة ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وبمعنى الاستقبال نحو يخافون يوما كان
شره مستطيرا وبمعنى صار نحو وكان من الكافرين انتهى (قد) اخرج ابن ابي حاتم عن
السدي قال عمر بن الخطاب لو شاء الله لقار اثم فكما كلنا ولكن قال كنتم في خاصة
أصحاب محمد وترد كان بمعنى يذ في محوما كان لكم ان تثبتوا شجرها ما يكون لنا ان تكلم
بهذا وبمعنى حضرا ووجد نحو وان كان ذو عسرة لان تكون تجارة وان نك حسنة
وترد لتأ كيدوهي الزائدة وجعل منه وما على بما كانوا يفعلون اي بما يعملون (كانن)
بالتشديد حرف للتشبيه المؤكد لان الاكثر على انه مركب من كاف التشبيه وان المؤكدة
والاصل في كان زيدا اسدان زيدا كاشد قد حرف التشبيه اهتمامه فقط همزة
ان لا دخول الجاء قال حازم وانما تستعمل حيث يقوى الشبه حتى يكاد الرأي يشك
في ان المشبه هو المشبه بهما وغيره ولذلك لم يبق في كانه هو قبل وترد للظن والشك
فيما اذا كان خبرها غير جامد وقد تنفخ نحو صان لم يدعنا الى ضررنا (كانين) اسم

مركب من كاف التشبيه وای المنونة للتكثير في العدد مجزوءا بن من نبي قتل
ريبون وفيها الغائب منها (كاي بوزن تابع) وقرأ بها ابن كثير حيث وقعت وكاي بوزن
كعب وقرئ بها وكاي من نبي قتل وهي مبنية لازمة الصدر ملازمة الابهام مقفورة
للتنميز وتغيرها مجزوء بن غالبا وقال ابن عصفور لانها كذا لم ترد في القرآن الا للاشارة نحو
هكذا عرشت (كل) اسم موضوع لا استغراق افراد المذكر المضاف هو اليه نحو كل نفس
ذاتة الموت والمعرف المجموع نحو وكاهم آتية يوم القيامة فردا كل الطعام كان حلا واجزاء
المقدر المعرف نحو طبع الله على كل قلب متكبر باضافة قلب الى متكبر أي على كل اجزائه
وقراءة التنوين لعموم افراد القلوب وترد باعتبار ما قبلها وما بعدها على ثلاثة اوجه
(احدها) ان تكون نعتا للكرة او معرفة فتدل على كماله وتجب اضافتها الى اسم ظاهر
عائله لفظا ومعنى نحو ولا تبسطها كل البسط أي بسط كل البسط أي تاما فلا تقيموا كل
الميل (ثانيها) ان تكون تو كيدا للمعرفة فغائتها العموم وتجب اضافتها الى ضمير راجع
للمؤكده نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون واجاز القراء والزمن شري قطعها حينئذ عن
الاضافة لفظا وخرج عليه قراءة بعضهم انا كلاً فيها (ثالثها) ان لا تكون تابعة بل تالية
للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر وغير مضافة نحو كل نفس بما كسبت رهينة وكل
ضربت له الا شال وحيث اضيفت الى متكروجب في ضميرها مراعاة معناها نحو وكل شئ
فعله وكل انسان الزمناه كل نفس ذاتة الموت كل نفس بما كسبت رهينة وعلى كل
ضامير يأتين اولى معرف جاز مراعاة لفظها في الافراد والتذكير ومراعاة معناها وقد
اجتمع في قوله ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبد القدا احصاهم وعدهم
هدا وكاهم آتية يوم القيامة فردا وقطعت فكذلك نحو كل يعمل على شاكته فكل
اخذنا بذنبه وكل اتوا دخرين وكل كانوا ظالمين وحيث وقعت في حيز التنبي بان تقدمت
عليها داتة او الفعل المنفي فالنبي يوجه الى الشمول خاصة وينبغي فهمه اثبات الفعل
لبعض الافراد وان وقع النفي في حيزها فهو موجه الى كل فرد هكذا ذكره اليبانيون وقد
اشكل على هذه القاعدة قوله والله لا يجب كل محتال فمخبر اذا يقتضي اثبات المحب لمن فيه
احد البوصفين (واجيب) بان دلالة المفهوم انما يعول عليها عند عدم المعارض وهوها
موجود فدل الدليل على تحريم الاختيال والغير مطلقا (مسئلة) تتصل ما بكملا نحو كل
رزقوا منها من ثمرة رزقا وهي مصدرية لكن انابت بصلتها عن ظرف زمان كما ينوب عنه
المصدر الصريح والمعنى كل وقت ولهذا تسمى ما هذه المصدرية الطرفية اي النابتة عن
الطرف لانها تطرف في نفسها فكل من كساه مصوب على الطرف لا ضافته الى شئ هو
قائم مقامه وناسبه الفعل الذي هو جراب في المعنى وقد ذكر لفقهاء والاصوليون ان
كلاً للتكرار قال ابو حيان وانما ذلك من عموم ما لان الطرفية مراد بها العموم وكل اكدته
(كلاً وكلاً) اسمان مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدال لفظا ومعنى الى كلمة واحدة
معرف قدالة على اثنين قال الراغب وهما في التثنية ككلى في الجمع قال تعالى كلاً
اجنبتين آتت احدهما وكلاًها (كلاً) مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا النافية

شهدت لامها التقوية للمعنى ولادفع توهيقها معنى الكلمتين وقال غيره بسيطة فقال
سيمويه والاكثر من حرف معناه الردع والذم لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى اتهم
بمحزون ابدا الوقف عليها والابتداء بها بعدها وحتى قال جماعة منهم متى سمعت
مكلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد والوعيدوا كثر ما نزل ذلك بمكة
لان اكثر العتوكان بها قال ابن هشام وفيه نظرا لانه لا يظهر معنى الزحرف في نحو ما شاء
ربك كذا يوم يقوم الناس لرب العالمين كذا ثم ان علي بن ابي طالب كذا وقولهم ان الله عن ترك
الايان بالتصوير في اى صورة شاء الله وبالله وبعث وعن الجيلة بالقرآن تعسف اذ لم تقدم
في الاولين حكاية نفي ذلك عن احد واطول الفصل في الثلاثة بين كذا وكذا الجيلة وايضا
فان اول ما نزل خمس آيات من اول سورة العلق نزل كذا لان الانسان ليطغى فيجاءت
في افتتاح الكلام وراى آخرون ان معنى الردع وانزير ليس مستمرا فيها فزادوا معنى
ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى فقال
الكسائي تكون بمعنى حقا وقال ابو حاتم بمعنى الا الاستفتاحية قال ابو حيان
ولم يسبقه الى ذلك احد وتابعه جماعة منهم الزجاج وقال النضر بن شميل حرف جواب
بمنزلة اى ونعم وحملا عليه كذا وانهمرو وقال القراوين سعدان بمعنى سوف حكاه ابو حيان
في تذكرته قال مكى واذا كان بمعنى حقا فهي اسم وقرئ كذا سيكفرون بعبادتهم
بالتنوين ووجه بانه مصدر كل اذا اعيى كذا في دعواهم وانقطعوا ومن الكل وهو
لثقل اى حملوا كذا وجوز الزنجشري كونه حرف الردع نون كذا في سلاسل وورده
ابو حيان بان ذلك انما صح في سلاسل لانه اسم اصله التنوين فرجع به الى اصله للتأنيث
قال ابن هشام وليس التوجيه منصرف عند الزنجشري في ذلك بل جوز كون التنوين
ابدا لمن حرف الاطلاق المزيدي في رأس الآية ثم انه وصل بنية الوقف (كم) اسم مبنى لازم
المصدر مهم مفتقر الى تمييز وترد استغهامية ولم يقع في القرآن وخبرية بمعنى كثير
وانما تقع غالبا في مقام الانتقار والاباهة فحروكم من ملك في السموات وكم من قرية
اهلكنا هاركم نعمنا من قرية وعن الكسائي ان اصلها كذا محذوف لاف مثل بم
ولم يحكاه لزجاج ورده بانه لو كان كذلك لكانت فتوحه بالم (كي) حرف له معنيان
احدهما التعليل نحو كى لا يكون دولة بين الاغنياء والثاني معنى ان المصدرية نحو
لكى لا تأسوا لعلهم ان محلهما ولا نهالو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف
تعليل (يف) اسم يرد على وجهين الشرط وخرج عليه ينفق كيف يشاء يصوركم
في الارحام كيف يشاء فيسأله في السماء كيف يشاء وجوابها في ذلك كله محذوف
لانه لا يلهى مقولها والا يستغها وهو الغالب ويستغها بها عن حال الشيء لا عن ذاته
قال الزاغب وانما يسأل بها عما يصح ان يقال فيه شبيه وغير شبيه ولهذا لا يصح ان يقال
في الله كيف قال وكل اخبر الله بلفظ كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبية
فقط بطول او لتو ينجف فكيف تذكرون كيف يهدي الله قوما (اللام) اربعة اقسام
جارية ماضية وجارية ومهملة غير عاملة فاجمارة مكسورة مع الظاهر وامارة

بعضهم الحمد لله والحمد لله عارضة للتباعد مفتوحة مع التفسير الالهي والسماع المنان
الاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله الملك لله الامر ويل للظفين لهم
في الدنيا خزي والكافرون النار اي عذابها والاختصاص نحو ان لها ما كان له اخوة
والملك نحو له ما في السموات وما في الارض والتعليل نحو وانه يحب الخير لشديد اي
وانه من اجل حب المال الخيل واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة
الاية في قراءة حذرة اي لاجل ايتائناكم بعض الكتاب والحكمة ثم صلى الله
عليه وسلم مصدق لما معكم لتؤمنن به نساء صدريه واللام تعليلية وقوله لثلاث قريش
وذاقها يعبدا و قيل بعد قبله اي فجمعاهم كعصف مأكول لثلاث قريش ورجع بانها
في مصحف ابي سورة واحدة وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يحمرى لاجل
مسمى وعلى نحو ويخرون للاذقان دعانا نجده وتله للجهين وان اسأتم فلها ولهم اللعنة
اي عليهم كما قال الشافعي وفي نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيامة لا يعليلها الوقتها
الا هو بالتي قدمت بحياتي اي في حياتي وقيل هي فيها للتعليل اي لاجل حياتي
في الآخرة وتندك قراءة الجذري بل كذب اباحق لمساءهم وبعد نحو اقم الصلاة لذكورك
الشمس وعن نحو وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه اي عنهم
وفي حقهم لانهم خاطبوا به المؤمنين والالفة لاسبقتمونا والتبليغ وهي المجازة
لاسم السامع لقول او ما في معناه كالاذن والصيرورة وتسمى لام العاقبة نحو فاقطعه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا فهذا عاقبة التقاطهم لآلته اذ هي انتبني ومنع قوم
ذلك وقالوا هي للتعليل مجازا لان كونه عدوا والمسا كان ناشئا عن الالتقاط وان لم يكن
عن ضالمه نزل منزلة الغرض على طريق المجاز وقال ابو حيان الذي عندي انها
للتعليل حقيقة وانهم المتطوه ليكون لهم عدوا وذلك على حذف مضاف تقديره مخافة
ان يكون كقوله يبين الله لكم ان تضلوا انتهى والتأكيده هي الزائدة واقوية للعامل
الضعيف لغرية او تأخير نحو رد ليكم يريد الله ليعين لكم وامرنا بالتسليم فعال لما يريد
ان كنتم لارؤيا نعبرون وكأنتكمهم شاهدين والتبيين للفاعل والمفعول نحو فتمسكهم
هيئات هيئات لما توعدون هي تلك والناصبه هي لام التاميل ادعى الكوفيون
النصب بها وقال غيرهم بان مقدرة في محل جرب باللام وبجازمة هي لام الطلب وحركتها
لكسر وسليم فتحها واسكانها بعد الواو والناكس من تحريكها نحو فليستجيبوا لي
وليؤمنوا بي رقد تسكن بعد ثم نحو الي قبضوا وسوا كان الطلب امر نحو لينفق ذو سعة
او دعاء نحو اقبض علينا ربك وكذا لو خرجت الى الخبير نحو فامرد له الرحمن وانعمل
خطاياكم (او التمهيد) نحو ومن شاء فليكنفر وجزمها فاعل الغائب كشيء نحو فلتقم
طائفة ولياخذوا اسطحتهم فايكونوا من ورائكم والتأت طائفة أخرى لم يصلا فليصلوا
منك وفعل الخاطب قليل ومنه فبذلك فلتفرحوا في قراءة التاء وفعل المتكلم اقل
ومنه وانعمل خطاياكم (وغير العاملة) اربع (لام) الابتداء وفائدتها امران تو كيد
مضمون الجملة ولهذا ان خلقوها في باب ان عن مصدر الجملة كراهة توالي مؤكدين

وتخليص المضارع الحال وتدخل في المبتدأ نحو لا تتم اشتد رهبة (وفي خبر) ان نحو ان ربي
لسميع الدعا وان يوك ليحكم بينهم وانك لعلى خلق عظيم واسمها المؤخر نحو ان علينا
للهدى وان لنا للاخرة (واللام) الزائدة في خبر ان المفتوحة كهراء تسعيد بن جبير
الا أنهم ليا كلون الطعام والمفعول كقوله يدعوا لمن ضره اقرب من نفسه (ولام الجواب)
للقسم او او لاولو لا نحو تالله لقد آثر الله تالله لا كعبد اصنامكم لو تزيلا والعذبنا ولو لا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض (واللام) الموطنة وتسمى المودنة وهي
الداخلية على اداة شرط للايدان بان الجواب بعدها معها ما بني على قسمه تعدد نحو ولئن
اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصرهم ليبولن الا دبوا وخرج
عليها قوله تعالى لما آتيتكم من كتاب وحكمة (لا) على اوجها احدها ان تكون نافية وهي
انواع احدها ان تعمل عمل ان وذلك اذا ريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى
حينئذ تيرثة وانما يظهر نصبها اذا كان اسمها مضافا وشبهه والا فربك معها نحو لا اله الا
الله لا رب فيه فان تكررت جاز التركيب والرفع نحو فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لا لغو فيها ولا تأثيم (ثانيها) ان تعمل عمل ليس نحو ولا اصغر
من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين (ثالثها) ورابعها ان تكون عاطفة او جارية ولم يقعا في
الامر ان (خامسها) ان تكون على غير ذلك فان كان ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة
او مذكورة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا وتقدير اوجب تكرارها نحو لا الشمس ينبغي لها
ان تدرك القمر ولا الليل سابق لنهار لا فيهما غرور ولا هم عنها ينزفون فلا صدق ولا صلى
او مضارع لم يجب نحو لا يجب الله البهر قل لا اسئلكم عليه اجرا وتعرض لا هذه بين
الناصب والمنصوب نحو لا يكون لاس والجازم والمجزوم نحو لا تفعلوه (الوجه الثاني)
ان تكون لطلب الترك فقتص بالمضارع وتقضى جزؤه واستقباله سواء كان نهيا نحو
لا تقذروا عذوى لا يتخذ المؤمنون الكافرين ولا تتسوا الفضل بينكم اودعا نحو
لا تؤاخذنا (الثالث) التأكيد وهي الزائدة نحو ما منعك ان لا تسجد ما منعك
اذ رأيتهم ضالوا لا تتبعني لن لا يعلم اهل الكتاب اى ايعلموا قال ابن جني لا هنا مؤكدة
قائمة مقام اعادة الجملة مرة اخرى (واختلف) في قوله لا اقسم بيوم القيامة فقيل زائدة
وقائدتها مع لتوكيد التمهيد لن الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيامة لا يتركون
سدى وشبهه فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك ويؤيده قراءة لا قسم وقيل نافية لم تقدم
عندهم من انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استؤن القسم قالوا ونما صرح
ذلك لان القرآن كله كالسورة الواحدة ولهذا يذكر الشئ في سورة وجوابه في سورة
نحو وقالوا يا ايها الذى نزل عليه الذكر انك لمجنون ما انت بنعمة ربك مجنون وقيل
من فيها اقسام على انه اخبار لا انشاء واختاره الزخشرى قال والمعنى في ذلك انه لا قسم
بالشئ الا اعظامه بدليل فلا اقسام بمواقع العجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكأنه
قيل ان اعظامه بالاقسام به كالا عظام اى انه يستحق اعظاما فوق ذلك (واختلف
في قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا فاقيل لا نافية وقيل ناهية

وقيل زائدة وفي قوله تعالى وحرام على قرية أهلكناها أنهم لم يرجعوا فقيس
 زائدة وقيل نافية والمعنى يمنع عدم رجوعهم إلى الآخرة (تنبيه) ترد لا اسما بمعنى
 غير فيظهر اعرابها فيما بعده نحو غير المنصوب عليهم ولا الضالين لا مقطوعة
 ولا ممنوعة لا فارض ولا بكر (قائدة) قد تحذف فيها واخرج عليه ابن جني واتفقت
 لا تصين الدين فلو انكم خاصة (لات) اختلف فيها فقال قوم فعل ماض بمعنى نقص
 وقيل اصلها ليس تحركت الياء قبلت الف لا تنحاز ما قبله وايدلت السين ناء
 وقيل هي كتمان لا النافية زيدت عليها لتأنيث الكلمة وحركت لا لتقاء الساكنين
 وعليه الجمهور وقيل هي لا النافية والتاء زائدة في اول الحين واستدل له ابو عبيدة بأنه
 وجدها في مصحف عثمان مختلفة بين في الخط (وختلف) في عملها فقال الاخفش
 لا تعمل شيئا فان تلاها مرفوع فيبتدأ وخبر او منصوب ففعل محذوف فقوله تعالى
 ولات حين مناص بالرفع ار كاش لهم وبالنصب أي لا ارى حين مناص وقيل فعل
 عمل ان وقال الجمهور تعمل عمل ليس وعلى كل قول لا يذ كر بعدها الا احد المعمولين
 ولا تعمل الا في لغة الحين قبل او ما رادفه قال الفراء وقد تستعمل حرف جر لا سما والزمان
 خاصة وخرج عليها قوله ولات حين بالجر (لاجرم) وردت في القرآن في خمسة مواضع
 متلوكة أن واسمها ولم يجر بعدها فعل فاختلف فيه فقيل لا نافية لما تقدم وجرم فعل
 معناه حقا وان مع مافي حيزه في موضع رفع وقيل زائدة وجرم معناه كسب أي كسب
 لهم عملهم الندامة ومافي حيزها في موضع نصب وقيل هما كما ان ركبنا وصار مناهما
 لا بد وما بعدها في موضع نصب باسقاط حروف الجر (لكن) مشددة النون حرف نصب
 الاسم ويرفع الخبر ومعناه الاستدراك وفسر بان تنسب لما به دها حكما خالفها حكم
 ما قبلها ولذلك لا بد أن يتقدمها كلام مخالف لما بعدها ومناقض له نحو وما كثر
 سليمان ولكن الشياطين كفروا وقد ترد للتوكيد بمجرد اعراب الاستدراك قاله
 صاحب البسيط وفسر الاستدراك برف ما تروهم ثبوتهم نحو زيد شجاع لكنه كريم
 لان الشجاعة والكريم لا يكادان يفترقان فتنى احدهما يوهن في الآخر ومثل التركيد
 نحو لوجاءني أكرمته لكه لم يجر فأكدت ما أفادته لرمي الامتناع واختار ابن عصفور
 انها لما معا وهو المختار كما ان كان التشبيه المؤكد ولهذا دل بهم انهم مركبة من
 لكن أن فطرحتمهم مرة للتخفيف ووزن لكن للساكنين (لكن) مخففة ضمر مان
 (احدهما) مخففة من التثنية وهي حرف ابتداء لا يعمل بل بمجرد افادة الاستدراك
 وايدست عاطفة لا قترانها بالعاطف في قوله ولكن كانوا هم الظالمين (والثاني)
 عاطفة اذا تلاها مفرد وهي أيضا لا استدراك نحو لادن الله يشهد لكن الرسول لكن
 الذين اتوا بهم (لداولان) تقدمتاني عند (عل) حرف نصب الاسم ويرفع الخبر وله
 معان اشهرها التوق وهو الترحي في المحبوب نحو اهلكم تلهون والاشق في المكروه
 نحو لعل الساعة قريب وذ كر تنوخي انهم تقيدتا به يدلك (الثاني) لتعليل
 وخرج عليه فقوله قولنا لينا لعل يتذ كر ويخشي (الثالث) الاستهزام وخرج

عليه لا تدرك لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا لم يكن له ليكن له بركي ولذا علق بدرى (قال في البرهان) وحكي البغوي عن الواقدي ان جميع ما في القرآن من لعل فانها لتعليل الا قوله لعلكم تخلدون فانها للتشبيه قال وكونها للتشبيه غريب لم يذكر النحاة ووقع في صحيح البضاري في قوله لعلكم تخلدون ان لعل للتشبيه وذكر غيره انه للرجاء المحض وهو بالنسبة اليهم انتهى (قلت) اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدي عن ابي مالك قال لعلكم في القرآن بمعنى كي غير آية في الشعراء لعلكم تخلدون يعني كأنكم تخلدون واخرج عن قتادة قال كان في بعض القراءة وتخذون مصانع كأنكم خالدون (لم) حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد والنصب بها لغة حكاها الليثاني وخرج عليها قراءة الم نشرح (لما) على اوجه احدها ان تكون حرف جزم فيختص بالمضارع وتنفيه وقلبه ماضيا كام لكن يفترقان من اوجه انهما لا تقترن بأداة شرط وتنفيها مستمر الى الحال وقريب منه ويتوقع ثبوته قال ابن مالك في لما يذوقوا عذاب المعنى لم يذوقوه وذوقه لهم متوقع وقال الزمخشري في ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد آمنوا فاما بعدوان نفيها كده من نفي لم فهي لنفي قد فعل ولم لنفي فعل ولهذا قال الزمخشري في الفائق تبعا لابن جني انها مركبة من لم وما وانهم لما زادوا في الالباب قد زادوا في النفي ما وان منفي لما جازا نحو حذف اختيار الجلاف لم وهي احسن ما يخرج عليه وان كلا لماي لما يهملوا او يتركوا قاله ابن الحاجب قال ابن هشام ولا أعرف وجهها في الآية تشبيه من هذا وان كانت النفوس تستبعده لان مثله لم يقع في التثنية قال والحق ان لا يستبعد لكن الاولى ان يعذر لما يوفوا افعالهم اى انهم الى الآن لم يوفوها وسبق فونها (الثاني) ان تدخل على الماضي فيقتضي جملتين وجئت الثانية عند وجود الاولى نحو فلما نجأكم الى البر اعرضتم ويقال فيه احر ف وجود لوجود وذهب جماعة الى انها حينئذ ظرف بمعنى حين وقال ابن مالك يعني اذا لانها مختصة بالماضي وبالإضافة الى الجملة وجواب هذه يكون ماضيا كما تقدم وجملة اسمية بالفاء واذا الفجائية نحو فلما نجأهم الى البر فهم مقتصد فلما نجأهم الى البر اذا هم يشركون وجوز ابن عصفور كونه مضارعا نحو فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشري بمجادلنا واوقه غيره بمجادلنا (الثالث) ان تكون حرف استثناء فتدخل على الاسمية والماضية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ بالتشديد أى الاوان كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا (لن) حرف نفي ونصب واستقبال والنفي بها يبلغ من النفي بلا فهو لتأكيد النفي كما ذكر الزمخشري وابن الجباز حتى قال بعضهم ان منعه مكابرة فهي لنفي اتي افعال ولا لنفي افعال كما في لم ولما قال بعضهم العرب تنفي المظنون بلن والمشكل بلذا ذكره ابن الزمكا في التبيان وادعى الزمخشري ايضا انها لتأييد النفي كقوله لن يخلقوا ذبابا ولن يفعلوا (قال ابن مالك) وجملة على ذلك اعتقاده في لن تراني ان الله لا يرى ووده غيره بانها لو كانت للتأييد لم يقيد منفيها باليوم في قلن اكلم اليوم انسيا ولم يصح التوقيت في لن نبرح عليه عا كعين حتى يرجع اليها موسى

ولكان ذكر الالف في لن يمتنعوا بالانكار او الاصل خدمه واستفادة التأييد في لن
 محقة واذا بابا ونحوه من خارج وبقية على الملة لتأييد ابن عطية (وقال في قوله) لن تراني
 لو قمتا على هذا النفي لتضمن ان موسى لا يراهما ابدا ولا في الاخرة لكن ثبت في الحديث
 المتواتر ان اهل الجنة يرون موسى فكيف لم يزل ملكا في مقالة الزمخشري فقال ان لن لنفي
 ما قرب وعدم امتداد النفي ولا يمتد معها النفي قال وسرد ذلك ان الالف طمسا كلمة
 لغام في ولا آخرها الالف والالف يمكن امتداد الصوت بها بخلاف النون فطابق كل لفظ
 معناه قال ولذلك أتى بطن حيث لم يرد به النفي مطلقا بل في الدنيا حيث قل لن تراني
 وبلا في قوله لا تدركه الابصار حيث اريدني الادراك على الاطلاق وهو مغاير للرؤية
 تنبي قيل وترد لن للدعاء وخرج عليه رب بما أنعمت على فلن أكون الآية (لو) حرف
 شرط في الماضي يصرف المضارع اليه بعكس ان الشرطية واختلف في افادتها
 الامتناع وكيفية افادتها اياه على اقوال احدها انها لا تنقيد بوجه ولا تدل على امتناع
 الشرط ولا امتناع الجواب بل هي مجرد ربط الجواب بالشرط دالة على التعليق
 في الماضي كما دلت على التام في المستقبل ولم تدل بالاجماع على امتناع ولا ثبوت
 قال ابن هشام وهذا القول كانكارا للضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبدن فان كل
 من منع لو فعل فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا اجاز استدراكه فتقول لو جاء
 زيدا كرمته لكن لم يمتنع (الثاني) وهو لسيويه قال انها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره
 أي انها تقتضي فعلا ماضيا كان يتوقع ثبوته لثبوت غيره وانتوقع غير واقع فكأنه
 قل حرف يقتضيه فعلا امتنع لا امتناع ما كان يثبت لثبوته (الثالث) وهو المشهور على
 السنة لخاصة ومشى عليه المعربون انها حرف امتناع لا امتناع أي يدل على امتناع
 الجواب لا امتناع الشرع فقولك لو جئت لا كرمك تدل على امتناع الا كرام لا امتناع
 المحي وادترض بعدم امتناع الجواب في مواضع كثيرة كقوله تعالى ولوان ماني الارض
 من شجرة اقلام والبحر يمد من بعده سبعة اجراما فقدت كلمات الله ولو سمعهم
 لتولوا فان عدم النفاذ عند تقدم ما ذكره والتولي عند عدم الاسماع اولي (والرابع)
 وهو لابن مالك انها حرف يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لاليه من غير تعرض
 لنفي التالي قال فقيام زيد من قولك لو قام زيد قام عمر ومحكوم بانتفائه وبكونه مستلزما
 لثبوته لثبوت قيام من عمر وروى وقع لعمر وقيام آخر غير اللازم عن قيام زيد اوليس
 له لا تعرض لذلك قال ابن هشام وهذه اجود العبارات (فائدة) اخرج ابن أبي حاتم
 عن طريق الضحاك عن ابن عباس قال كل شئ في القرآن لرقائه لا يكون ابدا
 (فائدة ثانية) تختص لولمذ كورة لقل وأما محرق لوانتم فليكون فعله تقديره
 قال الزمخشري واذا وقعت ان بعدها واجب كرن خبرها فعلا ليكون عوضا عن
 الفعل المحذوف ورده ابن الحجاج بيا ولوان ماني الارض وقال انما ذلك اذا كان
 مشتقلا مادا ورده ابن مالك بقوله لان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الزمخ
 قال ابن هشام وقد وجدت آية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم يتنبه له

الزخشرى حكما لم يتب له لا يتقنه ولا بن الحجاب والامام منع من ذلك ولا ابن
مالك والامام يستدل بالشعر وهى قوله يودوا لو انهم يادون فى الاعراب ووجدت آية
الخبر فيها ظرف وهى لو ان عندنا ذكرا من الاولين ووجد ذلك الزخشرى فى البرهان
وابن الدمامى بان لوفى الاية الاولى للتمنى والكلام فى الامتناع عسى وانجب من ذلك
ان مقالة الزخشرى سبقه اليها السيرا فى هذا الاستدراك وما استدرك به منقول
قديم فى شرح الايضاح لابن الحجاز لكن فى غير مظنته فحصل فى باب ان وخواصها
قال السيرا فى نقول لو ان زيدا قام لا كرمته ولا يجوز لو ان زيدا حاضر لا كرمته لانك
لم تلتظ بفعل يسد مسد ذلك الفعل هذا كلامه وقد قال تعالى وان يات الا جراب يودوا
لو انهم يادون فى الاعراب فواقع خبر هافقة ولهم ان يفرقوا بان هذه لا تمنى فاجريت
مجرى ليت كما نقول ليتهم يادون انتهى كلامه وجواب لو اما مصارع منى بلم او ما من
مثبت او منى بما والغالب على المثبت دخول اللام عليه نحو لو نشاء بجعلناه حطاما ومن
تجرده لو نشاء جعلناه اجاجا والغالب على المنى تجرده نحو لو شاء ربك ما فعلوه (فائدة
ثالثة) قال الزخشرى الفرق بين قولك وجاءنى زيد لكسوته ووزيد جاءنى لكسوته
ولو ان زيدا جاءنى لكسوته ان المقصد فى الاول مجرد ربط الفعلين وتعليق احدهما
بصاحبه لا غير من غير تعرض لمعنى زائد على التعليق الساذج وفى الثانى انضم الى
التعلق احد معنيين امانى الشك والشبهة وان الماد كورم كسولا محالة واما بيان انه
هو المختص بذلك دون غيره ويخرج عليه آية لو تم فلكون وفى الثالث مع ما فى الثانى
زيادة التأكيد الذى تعطيه ان واسمعا بيان زيدا كان حقه ان يحى وانه بتركه المحيى
قد اخل حظه ويخرج عليه ولو انهم صبروا وجره فتأمل ذلك وخرج عليه ما وقع
فى لقرآن من احد الثلاثة (تبيينه) ترداوش رطية فى المستقبل وهى التى يصلح موضعها
ان نحو ولو لكره المشركون ولو اعجبك حسنهن ومصدرية وهى التى يصلح موضعها ان
المقتوحة واكثر رقة وعها بعد ودر نحو ونحو كثير من اهل الكتاب لو يريدونكم
يود احدكم لو يعمر يود المجرم لو يفتدى أى الرد والتعمير والافتداء وللمنى وهى التى يصلح
موضعها ان نحو ولو ان لنا كره فلكون ولهذا نصب الفعل فى جوابها والتقليل وخرج
عليه ولو على انفسكم (لولا) على اوجه احدها ان تكون حرف امتناع لوجود فتدخل
على الجملة الاسمية ويكون جوابها فعلا مقرونا باللام ان كان مثبتا نحو فلولا ان كان من
المسيحين للبت وبجر دامننا كان منقيا نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم
من احد ابدا ونليم باضمير محقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكننا مؤمنين (الثانى)
ان تكون بمعنى هلا هوى لتغضيه عن ولعرض فى المضارع او ما فى تاويله نحو لولا لا تستغفرون
الله الا خرتنى الى اجل قريب وللتوبيخ والتسديم فى المضارع نحو لولا جاء عليه باربعة
شبه راء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله ولولا اذ سمعتموه قاتم فلولا اذ جاءهم باسنا
نصر عوا فلولا اذ بلغت الحلقوم فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها (لثالث) ان تكون
للاستفهام ذكره المروى وجعل منه لولا اخرتني لولا انزل اليه ملك والظاهر انها فى معنى

هلا (الرابع) لن تكون للنبي ذكره المروى ايضا وجعل منه قولاً كانت قرية آمنت أي
 فما آمنت قرية أي أهلها عند مجي العذاب فنفعها ايمانها وجمهور لم يشتر ذلك وقالوا
 المراد في الآية التوبيخ على ترك الايمان قبل مجي العذاب ويؤيده قراءة أبي ههلا
 والاستثناء حينئذ منقطع (قائدة) نقل عن الخليل ان جميع ما في القرآن من لولا
 فهي بمعنى هلا لافلولا انه كان من المسبحين وفيه نظر لما تقدم من الآيات وكذا قوله
 لولا ان رأى برهان ربه لولا فيه امتناعية وجوابها محذوف أي لهم بها ولو واقعها وقوله
 لولا ان من الله علينا لخسف بنا وقوله لولا ان ربطنا على قلبها لابتدته في آيات آخر
 وقال ابن أبي حاتم انا نا موسى الخطمي انا نا هارون بن ابي حاتم انا نا عبد الرحمن بن أبي
 حماد عن اسباط عن السدي عن أبي مالك قال قل كما في القرآن فلولا فهو ههلا الا حرفين
 في يونس فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها يقول فما كانت قرية وقوله فلولا انه
 كان من المسبحين وهذا يتضح مراد الخليل وهوان مراده لولا المقترنة بالفاء (لوما) بمنزلة
 لولا قال تعالى لوما تأتينا باللائكة وقال المالك لم ترد الا للتضيض (ليت) حرف ينصب
 الاسم ويرفع الخبر ومعناه التني وقال التنوخي انها تعيد تأكيده (ليس) فعل جامد
 ومن ثم ادعى قوم حرفيته ومعناه نفي مضمون الجملة في الحال ونفي غيره بالقرينة وقيل
 هي النفي الحال وغيره وقواه ابن الحاجب بقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم
 فانه نفي للمستقبل قال ابن مالك وترد لانني العام المستغرق المراد به الجنس كلاً التبرئة وهو
 ما يغفل عنه وخرج عليه ليس لهم طعام الا من ضريع (ما) اسمية وحرفية فالاسمية ترد
 موصولة بمعنى الذي نحو ما عندكم ينفذ وما عند الله باقي ويستوى فيها المذكور والمؤنث
 والمفرد والمثنى والجمع والغالب استعمالها فيما لا يعلم وقد تستعمل في العالم نحو والسماء
 وما بناها ولا انتم عابدون ما عبادي الله ويجوز في ضميرها مراعاة اللفظ والمعنى واجتمعا
 في قوله تعالى ويعبدون من دون الله مالا يملك لهم رزقاً من السموات والارض شيئاً
 ولا يستطيعون وهذه معرفة بخلاف الباقي واستفهامية بمعنى أي شيء ويسئل بها عن
 اعيان مالا يعقل واجناسه وصفاته واجناس العقلا وانواعهم وصفاتهم نحو ما هي
 مالونها ما ولا هم مالتك يمينك وما الرحمن ولا يسئل بها عن اعيان اولي العلم خلافاً لمن
 اجازه (واما قول فرعون) وما رب العالمين فانه قاله جهلاً ولهذا اجابه موسى
 بالصفات ويجب حذف الفها اذا جرت وابقاء الفتحة دليلاً على افرقايتها وبين الموصولة
 نحو عم يتسألون فم أنت من ذكرها لم يقولوا ما لا تفعلون ثم يرجع المرسلون
 وشرطية نحو ما تنسج من آية أو تنسجها نأت وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما
 استقاموا لكم فاستقيموا لهم وهذه منصوبة بالفعل بعدها وتجيبة نحو فما اصبرهم
 على النار قتل الانسان ما اكفره (ولا ثالث) لها في القرآن الا في قراءة سعيد بن
 جبير ما غرك بربك الكريم ومحله ارفع بالابتداء وما بعدها خبر وهي نكرة تامة
 ونكرة موصوفة نحو بهرصة فما فوقه ما نعا يعظكم أي نعم شيئاً يعظكم به وغير
 موصوفة نحو فنعما هي أي نعم شيئاً والحرفية ترد من مسدرة بما زمانية نحو فاقنوا الله
 ما استطعتم أي مدة استطاعتكم أو غير زمانية نحو فذوقوا عذابنا نسيتم أي بنسيانكم

ونافية اما عاملة عمل ليس نحو ما هذا بشر اما هن امهاتهن فاما منكم من احد عنه
 حاجزين ولا رابع لها في القرآن او غير عاملة نحو ما تنفقون الابتغاء وجه الله فارتحت
 تجارتهم قال ابن المحاسب وهي لنفي الحال ومقتضى كلام سيديوه ان فيها معنى
 التأكيد لانه جعلها في النفي جوابا للقد في الاثبات فكما ان قد فيها معنى التأكيد
 فكذلك ما جعل جوابا لها وزائدة للتأكيد ما كافة نحو انما الله واحد انما الحكم
 الله واحد كما اغشيت وجوههم ربما يود الذين كفروا او غير كافة نحو فاماترين
 اياما تدعوا ايما الاجلين قضيت فبما رجعة مما خطاياهم مثلاما بعوضة (قال الفارسي)
 جميع ما في القرآن من الشرط بعدما مؤكد بالنون لمساواة فعل الشرط بدخول
 مانئا كيد لفعل القسم من جهة ان ما كاللام في القسم لما فيه ايمان التأكيد وقال
 أبو البقاء زيادة ما موزنة بارادة شدة التأكيد (فائدة) حيث وقعت ما قبل ليس
 ولم اولا وبعد الا فهي موصولة نحو ما ليس لي بحق ما لم يعلم ما لا يعلمون الا ما علمتنا
 وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهي مصدرية وحيث وقعت بعد الباء فانها تحتلها
 نحو بما كانوا يظلمون وحيث وقعت بين فعلين سابقة علم او دراية او نظرا احتملت
 الموصولة والاستفهامية نحو واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون ما درى ما يفعل بي
 ولا بكم ولتنظر نفس ما قدمت لغد وحيث وقعت في القرآن قبل الالف هي نافية
 الا في ثلاثة عشر موضعا مما اتيموهن الا ان يحا فافصنف ما فرضتم الا ان يعفون ببعض
 ما اتيموهن الا ان يأتين ما ذكبح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف وما كل السبع
 الا ما ذكيت ولا اخاف ما تشركون به الا وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما دامت
 السموات والارض الا في موضعي هود فما حسدتم فذروه في سبيله الا ما قدمت لهم
 الا واذا نزلتموه وما يعبدون الا الله وما يبينها الا بالحق (ماذا) ترد على اوجه (حدها)
 ان تكون ما استفهاما واما موصولة وهو ارجح الوجهين في ويسالونك ماذا ينفقون قل
 العفو في قراءة الرفع أي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية
 والفعلية بالفعلية (الثاني) ان تكون ما استفهاما واما اشارة (الثالث) ان يكون
 ماذا كله استفهاما على التركيب وهو ارجح الوجهين في ماذا ينفقون قل العفو في قراءة
 النصب أي ينفقون (الرابع) ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شئ او موصولا بمعنى
 الذي (الخامس) ان تكون ما زائدة واذ الاشارة (السادس) ان تكون ما استفهاما
 واذ زائدة ويجوز ان تخرج عليه (مقي) ترد استفهاما عن الرمان نحو متى نصر الله وشرطا
 (مع) اسم بدليل جرها بمن في قراءة بعضهم هذا ذكر من معي وهي فيها بمعنى عند
 واصلا المكان الاجتماع او وقته نحو ودخل معه السجن فتيان ارسله معنا غدا لن
 نرسله معكم وقد يراد به مجرد الاجتماع والاستتراك من غير ملاحظة المكان والزمان
 نحو وكونوا مع الصادقين واركوهم الراكعين واما نحو اني معكم ان الله مع الذين اتقوا
 وهو معكم ايما كنتم ان معي ربي سيهدين فالمراد به العلم والحفظ والمعونة بما اذا قال
 لراغب والمضاف اليه لفظ مع هو المنسود كالايات المذكورة (من) حرف جرله

معان اشهرها ابتداء الغاية مكانا وزمانا وغيرها نحو من المسجد الحرام من اول يوم انه
من سليمان والتبعض بان يسد بعض مسدها نحو حتى تنفقوا قربان مسعود بعض
ما تحبون واليمين وكثيرا ما تقع بعد ما وهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة ما تنتفع من
آية منها تأتينا من آية ومن وقوعها بعد غيرها فاجتنبوا الرجس من الاوثان اساور
من ذهب والتعليل مما خاطواهم اغرقوا ويجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق
والنصل بالمهمة وهي الدخالة على ثاني المتضادين نحو يعلم انفسه من المصلح لير الله
التجديث من الطيب والبذل نحو ارضيتهم بالحياة الدنيا من الاخرة أى بدلها بما جعلنا
منكم ملائكة في الارض أى بدلكم وتنصيب العموم نحو وما من اله الا الله قال
في الكشاف هو بمنزلة البناء في لا اله الا الله في افادة معنى الاستغراق ومعنى البناء نحو
يظنون من طرف خفي أى به وعدلى نحو ونصرناه من القوم أى علمهم وفى نحو اذ انودى
للصلاة من يوم الجمعة أى فيه وفى الشامل عن الشافعي ان من فى قوله تعالى وان كان
من قوم عدو لكم بمعنى فى بدليل قوله وهو مؤمن وعن نحوه كفى غفلة من هذا أى
عنه وعند نحو ان تقى عنهم مواهم ولا اولادهم من الله أى عنده والتاكيد وهى
الزيادة فى التثنية أو التثنية أو لا استفهام نحو وما تسقط من ورقه الا يعلمها ما ترى فى خلق
رجل من تفاوت نار جحيم البصر هل ترى من فطور واحازه قوم فى الايجاب وخرجوا
عليه وقد جاءك من نبأ المرسلين يحنون فيها من اساور من جبال فيها من يرد يعضوا
من ابصارهم (فائدة) اخرج ابن ابي حاتم من طريق السدى عن ابن عباس قال
لوان ابراهيم حين دعا تال اجعل فئدة الناس تهوى اليهم لاذجت عليه اليهود
والنصارى والكنيسة خص حين تال فئدة من الناس فيجعل ذلك للمؤمنين واخرج عن
مجاهد قال لو تال ابراهيم فاجعل فئدة الناس تهوى اليهم لاذتكم عليكم عليه
اروم وفارس وهذا صريح فى فهم المحبة والتابعين اتبع بعض من من وقال بعضهم
حيث وقعت يغفر لكم فى خطاب المؤمنين لم نذكر معها من كقولهم فى الاحزاب
يا ايها الذين آمنوا اتقوا لله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
وفى الصف يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم الى قوله يغفر
لكم ذنوبكم وقال فى خطاب الكفار فى سورة نوح يغفر لكم من ذنوبكم وكذا فى سورة
ابراهيم وفى سورة الاحقاف وما ذاك الا للفرقة بين الخطابين لثلاثين بين الفريقين
فى الوعد ذكره فى الكشاف (من) لا تبق الا اسماء فترد موصولة نحو قوله من فى السموات
والارض ومن عنده لا يستكبرون وشرطية نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية
نحو من بعثنا من مرقدا نؤذنه موصوفة ومن الناس من يقول أى فريق يقول وهى
كما فى استوائها فى المدرك والمفرد وغيرها والله لب استعاليها فى العلى لم عكس
ما ركنته انما اكثر وقوعا فى الكلام منها وما لا يعمل اكثر ممن يعمل فاعطوا
ما كثر مواضعه كالكثيره املت لتقليل للشاكلة قال ابن التبارى واختصاص من
بالعلم وما ينيره فى الوصولتين دون الشرطيتين لان الشرط يستدعى الفعل ولا يدخل

على الاسماء (مهما) اسم لعدد الضمير عليها في مهماتها تابه قال الرنخشري عاد عليها
ضمير به وضمير بها جلا على اللفظ وعلى المعنى وهي شرط لما لا يعقل غير الزمان كالآية
المذكورة وفيها تأكيدهم من ثم قال قوم ان اصلها ما بالشرطية وما الزائدة ابدت الى
الاولى هاء دفعا لثمة تكرار (النون) على اوجه اسم وهي ضمير النسبة نحو فلان رايته
اكبرته وقطع ايديهن وقلن وحرف وهي نوعان نون التوكيد وهي خفيفة وتسمية نحو
ليسجنن وليكونا لثمة لثمة لم تقع الخفيفة في القرآن الا في هذين الموضعين
(قات) وثالث في قراءة شاذة وهي فاذا جاء وعد الاخرة ليسوء وجوهكم ورابع في
قراءة المحسن القيا في جهنم ذكر ابن جنى في المحتسب ونون الوقاية وتلحق بياء المتكلم
المنصوبة بفعل نحو فاعبدني ليحزني واحرف نحو يا ليتي كنت معهم لثي انا لله والمجروزة
بلدن نحو من ادنى عذرا ومن اوعن نحو ما اغنى عني ماله والقيت دليل محبة مني
(التنوين) نون تثبت لفظا لخطا واقسامه كثيرة (تنوين) التكمين وهو اللاحق
للأسماء العربية نحو هدى ورجة والى عاد اجاهم هو دا ارسلنا نوحا (وتنوين) التكمين
وهو اللاحق لاسماء الافعال فرتابن معرفتها ونكرتها نحو التنوين اللاحق لاف
في قراءة من نونه وهي هات في قراءة من نونها تنوين المقابلة وهو اللاحق بجمع المؤنث
السالم نحو مسلمات مؤمنات فانتات تأثبات عابدات ساجدات (وتنوين) العوض
اما عن حرف آخر فاعل المعتل نحو والغير لسان ومن فوقهم واشاد عن اسم
مضاف اليه في كل وبعض وأي نحو كل في ذلك يسعون فتدبا بعضهم على بعض
ابا ماتدعوا وعن الجملة المضاف اليها نحو وانه حينئذ تنظرون أي حين اذ بلغت الروح
تحلوقوم أو ادخل ما تقدم عن شيخنا ومن نحى نحو ونحوكم اذ لمن المقرين أي
اذا شلبي (تنوين) الفاعل الذي يسمى في غير القرآن التزم بدلا من حرف الاطلاق
ويمكن في الاسم والفعل والحرف وخرج عليه الرنخشري وشيرة قوارير والليل
اذا سير كلاسيكفرون بتنوين الثلاثة (نعم) حرف جواب فيكون قصد بقا الخبر
ووعدا المطالب واعلاما لاستتبر وابدال عينها هاء وكسرها واتباع النون لها في الكسر
لغات قرئ بها (نعم) فعل لانشاء المدح لا يتصرف (الهاء) اسم ضمير غائب يستعمل في
الخبر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره وحرف للغيبة وهو اللاحق لا يا والاسكت
نحو ما عيه كآبيه حسابه سلطانيه ماله لم يتسنه وقرئ بها في اواخر آي الجمع
كثا قدم وقفا (هاء) ترد اسم فعل بمعنى خذو ويجوز مدالته في تصرف حينئذ لثني
والجمع نحو هاؤهم اقروا تاييه واسما ضمير لاؤث نحو غالمها فجررها رتقوا وحرف
تثنيه فتدخل على الاشارة نحو هؤلاء هذان خضعان هاهنا وعلى ضمير ارفع الخبر عنه
باشارة نحو ها انتم اولاء وعلى نعت أي في النداء نحو يا ايها الناس ويجوز في انة اسد
حذف الف هذه وضما اتباعا وعليه قراءة ايتا لثمة لان (هات) فعل امر لا يتصرف
ومن ثم ادعى بهنهم انه اسم فعل (هل) حرف استفهام يربط به التصديق دون
التصديق ولا يدخل على منفي ولا شرط ولا ان ولا اسم بعده فعل غالبا ولا عاطف
ال ابن سبيده ولا يكون الفعل معها الاستقبال وورد بقوله تعالى فهل وجدتم

ما وعد ربكم حقاً وترد بمعنى قد وبه فسر هل أتى على الانسان وبمعنى النفي نحو هل جزاء
 لا احسان الا الاحسان ومعان اخر ستأتى فى مجتبه الاستفهام (هل) دعاء الى الشئ
 وفيه قولان احدهما ان اصله ها ولم من قولك لا مت الشئ أى اصلحته فحذف الالف
 وركب وقيل اصله هل ام كانه قيل هل لك فى كذا امه أى اقصد فركبا ولغة الحجاز تركه
 على حاله فى التثنية والجمع وبه اورد القرآن ولغة تميم المحاقه العلامات (هنا) اسم
 يشار به الى مكان القرب نحو انا هنا قاعدون وتدخل عليه اللام والكاف فيكون
 له بعد نحو هنا ابنتى المؤمنون وقد يشار به للزمان اتساعا وخرج عليه هنالك
 تبلوا كل نفس ما ساءلت هنالك دعا زكريا ربه (هيت) اسم فعل بمعنى اسرع وبادر
 قاله فى المحتسب وفيها لغات قرئ ببعضها هيت بفتح الهاء والتاء وهيت بكسر الهاء
 وفتح التاء وهيت بفتح الهاء وكسر التاء وهيت بفتح الهاء وضم التاء وقرئ هيت بوزن
 جنت وهو فعل بمعنى تهيأت وقرئ هيات وهو فعل بمعنى اصلحت (هيئات) اسم فعل
 بمعنى بعد قال تعالى هيئات هيئات لما توعدون قال الزجاج لبعده لما توعدون قيل
 وهذا غلط أو قعه فيه اللام فان تقديره بعد الامر لما توعدون أى لاجله واحسن منه
 ان اللام لتبيين الفاعل وفيها لغات قرئ بها بالفتح وبالضم وبالحذف مع التنوين
 فى الثلاثة وتدمه (الواو) جادة وناصبة وغير عاملة فى الجارة والالتصاف نحو الله ربنا
 ما كنا مشركين والناصية واومع فتصيب المفعول معه فى رأى قوم نحو فاجعوا امركم
 وشركاءكم ولا تاتى له فى القرآن والمضارع فى جواب النفي او الطلب عند الكوفيين
 نحو ولم يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم الصابرين ياليتنى زدت ولا تكذب بآيات ربنا
 وتكون وواو انصرف عندهم ومعناها ان الفعل كان يقتضى اعتراضا فصرفت عنه الى
 النصب نحو اتجمل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فى قراءة النصب وغير العاملة
 انواع (احدها) واوانعطف وهى لطلاق المع قطع الشئ على مصاحبه نحو فاجعوا
 واحصاب السفينة وعلى سابقه نحو ارسلنا نوحا وابراهيم ولا حته نحو يوحى اليك الى والى
 الذين من قبلنا ونفارق سائر حروف العطف فى اقترانها بامتنعوا ما شاءوا وما كفور
 وبلا بعدنى فخر وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم وبليكن نحو وليكن رسول الله
 وتعطف العقد على النيف والعام على الخاص وعكسه نحو وملائكته ورسوله وجبريل
 وميكائيل رب اغفرنى ولوالدى ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات والشئ على
 مراد فيه صلوات من ربهم ورحمة انما اسكبوا فى خزي والمجرور على الجوار نحو رؤسكم
 واربعكم قيل وترد معنى او وحمل عليه ما لك انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية
 وللتعليل وحمل عليه انما رزقنى الوالد اخله على الافعال المنصوبة (ثانيها) واو
 الاستئناف نحو ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده لتبين لكم وتقرى الارحام واتقوا
 الله ويعلمكم الله من يضل الله فلا هادى له ويذرهم بالرفع اذ لو كانت عاطفة لنصب
 تقرر وانحزم ما بعده ونصب اجل (ثالثها) واو الحال الداخلة على الجملة الاسمية نحو ونحن
 نسبح بحمدك ونغشى طائفة منكم وطائفة قد اهتمهم انفسهم لنن اكله الدثب ونحن
 عصبة وزعم الزخشرى انها تدخل على الجملة الواقعة صفة لتأ كيد تبوت الصفة

للموصوف ولصوقها به وكما تدخل على الحلية وجعل من ذلك ويقولون سبعة
 وثانهم كلهم (رابعها) وأولها نية ذكرها جماعة كالحري وابن خالويه والثعلبي وزعموا
 أن العرب إذا عدوا يدخلون الواو بعد السبعة أي إذا بانها عدد تام وإن ما بعده مستأنف
 وجعلوا من ذلك قوله سيقولون ثلاثة رابعهم كلهم إلى قوله سبعة وثانهم كلهم وقوله
 الثابثون العابدون إلى قوله والناهون عن المسكر لأنه الوصف الثامن وقوله مسلمات
 إلى قوله وإبكارا والصواب عدم ثبوتها وانها في الجميع للعطف (خامسها) الزئدة وخرج
 عليه وأخذ من قوله وتله للجيمين ونادينا (سادسها) واو ضمير الذكور في اسم أو فعل
 نحو المؤمنون وإذا سمعوا اللغوا عرضوا عنه قل للذين آمنوا يقيموا (سابعها) واو علامة
 المذكرين في لغة طى وخرج عليه وأسرروا التجوى الذين ظلموا ثم عمو وصموا كثير
 منهم (ثامنها) الواو المبدلة من همزة لا استفهام المضموم ما قبلها كقراءة قبيل واليه
 التشور وامنتم قال فرعون وامنت به (وى كان) ذل الكسائي كلمة تتقدم وتجب وأصله
 ويلك والكاف ضمير مجرور وقال الأخفش وى اسم فعل بمعنى اعجب والكاف حرف
 خطاب وإن على اسم مار اللام والمعنى اعجب لأن الله وقيل التحليل وى وحدها وكان
 كلمة مستقلة للتحقيق لا التشبيه وقال ابن الأنباري يحتمل وى كأنه ثلاثة أوجه أن يكون
 ريك حرفا وأنه حرف والمعنى التروا أن يكون كذلك والمعنى ويلك وإن تكون وى
 حرفا لتعجب وكان حرف ووصل خطأ الكثرة الاستعمال كإوصل يدنوم (ويل) قال
 الأصمعي ويل تبعج قال تعالى ولكم الويل مما تصفون وقد يوضع موضع النقص والتفجع
 نحو يا ويلتاي يا ويلت عجزت أخرج الحربي في فوائده من طريق اسماعيل عن ابن
 عباس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ويحك فيجزع منها فقال لي يا حبيراء إن ويحك أو ويسك رجة فلا تجزع منها
 وإن كان اجزع من الويل (يا) حرف لنداء البعيد - حقيقة أو حكما وهي أكثر أحرفه
 استعمالا ولها لا يقدر عند محذوف سواء انحدرت أو غفرت يوسف اعرض ولا ينادى
 اسم الله وأنها الإبهاء قال الزخشرى ويفيد التأكيد المؤذن إن الخطاب الذي يتلوه
 يدعته به جسدا وترد لتشبيهه فتدخل على الفعل والحرف نحو لا يسجدوا باليت قومي
 يعلمون (تأنيبه) هاء قد وثقت على شرح معاني الأدوات الواقعة في القرآن على وجه موجز
 مفيد يحصل المقصود منه ولم بسطه لأن محل البسط والاطناب انما هو تصانيفنا في فن
 العربية تركبنا النحوية والمقصود في جميع أنواع هذا الكتاب انما هو ذكر لقواعد
 ولاصول لاستيعاب الفروع والجزئيات

هـ (النوع الحادي والأربعون) في معرفة أعرابه أفراده بالاصناف خلاص منها مكي
 وكتابه في الشكل خاصة والشوقي وهو أوسعها وأبوالقاء أكبرى وهو شهرها والسمين
 وهو أجملها على ما فيه من حشو وتطويل ونحوه السفاقي مفرده وتفسير أبي حيان
 مشهور بذلك ومن فوائده هذا النوع معرفة المعنى لأن الأعراب يميز المعاني ويوقف
 على أغراض التكلم (أخرج) أبو عبيد في فضائله عن عمر بن الخطاب قال تعلموا اللحن

والقراض والسنة كما علمون القرآن (وأخرج) عن يحيى بن عتيق قال قلت للحسن
يا أبا سعيد الرجل تعلم العربية يا حسن المنطق وبقيمها قرأته قال حسن
يأين اني قد علمها فان الرجل يقرأ الآية فيعني بوجهها فهم لك فيها وعلى الناظر في كتاب
الله تعالى الكاشف عن اسرار النظر في الكلمة وصيغتها ومعلمها ككونها مبتدأ أو خبرا
أو فاعلا أو مفعولا أو في مبادئ الكلام أو في جواب الى غير ذلك ويجب عليه مراعاة
امور (احدها) وهو أول واجب عليه ان يفهم معنى ما يريد ان يدر به مفردا او مركبا قبل
الاعراب فانه فرع المعنى وله ذالاي يجوز اعراب فواحد السور اذا قلنا بانها من لمنشأ به
الذي استأثر الله بعلمه وقالوا في توجيه نصب كلاله في قوله تعالى وان كان رجل يورث
كلالة انه يتوقع على المار بها فان كان اسمها لينة فهو ل و يورث خبر كان أو صفة
وكان تامة أو ناقصة وكلالة خبر وللورثة فهي على تقدير مضاف أي ذا كلالة وهو
ايضا ل أو خبر كمتقدم أو للترابذة فهو مفعول لاجله وقوله سبعان امثالي ان كان
المراد بالمشائي القرآن في الاتبع بعض أو الف تحة فلبيان الجنس وقوله لا ال تتوا منهم
تفقد ان كان بمعنى الاتباء وهي مصدر أو بمعنى متقى أي أمر يجب اتقاؤه فمفعول به
أو جمعا كرسد فاعل وفواه شئاء احوى ان اريد به الاسود من الجفاف واليبس فهو صفة
لغناء أو من شدة الخضرة والى من المرعى ثاب ان هشام وقد زلت قد امة كثيرة من
المربين راعوا في الاعراب ظاهر اللفظ ولم يتطروا في موجب المعنى من ذلك قوله
اصولك تترك ان تترك ما يعبدوننا أو ان تفعل في اموالنا نشاء فانه يدر الى
الذهن عطف ان تفعل على ان تترك وذلك باطل لانه لم يأمرهم ان يفعلوا في اموالهم
ما يشاؤون وانما هو عطف على ما فهم معمول للترك والمعنى ان تترك ان تفعل وموجب
او هم المذكور ان العرب يرى ان ولنعل مرتين ويدها حرف العطف (الثاني) ان ياعى
ما تنصبه الصناعة فرجما راعى المعرب وجهها صحيحا ولا نظري في صحة في الصناعة فينطش
من ذلك قول بعضهم ثمودا فماتت ان ثمودا فمعل مقدم وهما تمتنع لان المانة فيدال در
فلا يعمل ما بعده فاما بطلها بل هو معطوف على عادا أو على تقدير وهاك ثمودا فمعل
بعندهم في لا عاصم اليوم من امر الله لا تريب عليه كهم ليرى ان الظرف متعلق باسم
لا وهما باطل لان اسم لا حينئذ مفعول فيجب نصبه وتنوينه وانما هو متعلق بمحذوف
وقول في ان الباء في قوله فماتت ثمودا فمعل المرسلون متعلقة بظرة وهو باطل لان
الاستفهام له الصدر بل هو متعلق بمبداه وكذا قول غيره في مله من اينه تفقوا
انه مل من معمول تفقوا واحذوا باطل لان الشرط له الصدر هو منصوب على اللام
(الاشكال) ان يكون ما بال العربية لئلا يخرج على ما لم يثبت كقول أبي عبدة
في كما اخرجك ربك ان الكاف قسم حكمه مكى وسكت عليه فشنع ابن الشجرى عليه
في سكونه ويطلب ان الكاؤ لم يح؛ معنى واو القسم واطلاق ما المرصولة على الله و ربط
المعول بالظهور وهو فاعل اخرجك و باب ذلك اشعر واقر ما قبل في الآية انها مع
محذوف ما خبر محذوف أي هذا الحال من تلك القراءة على ما رأيت في كرامتها لها

كحال اخراجك للحرب في كراهيتهم له وكقول ابن مهران في قراءة ان البقرة تشابهت
 بتشديد التاء انه من زيادة التاء في أول الماضي ولا حقيقة لهذه القاعدة وانما اصل القراءة
 ان البقرة تشابهت بالوحدة ثم ادغمت في تاء تشابهت فهو ادغام من كلمتين (الرابع)
 ان يتجنب الامور البعيدة والاوجه الضعيفة واللغات الشاذة ويخرج على القرب
 والقوى والقصير فان لم يظهر فيه الا الوجه البعيد فله عذر وان ذكر الجميع لقصد
 الاعراب والتمثيل اعصب شديد اوليان المحتمل وتدريب الطاب فحسن في غير
 الفاظ القرآن اما التنزيل فلا يجوز ان يخرج الاعلى ما يغلب على الظن ارادته فان لم
 يغلب شيء فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف ومن ثم خطي من قال في وقيله
 يا بحر انما انصب انه عطى على لفظ الساعة او عملها الما بينهما من التبعاعد والصواب
 انه قسم او مصدر قل مقدرا ومن قال ان الذي كفره بالاذكر ان خبره اولئك يادون من
 مكان بعيد والصواب انه محذوف ومن قال في ص والقرآن ذي الذكر ان جوابه ان ذلك
 محق والصواب انه محذوف أي ما لا مركه ما زعموا اوانه لمجهز وان ذلك من المرسلين ومن
 قال في فلا جناح عليه ان يطوف الى الموقف على جناح وعليه غراء لان اغراء الغائب
 ضعيف بخلاف لقول بمنزل ذلك في عليكم ان لا تسو كوافنه حسن لان اغراء المخاطب
 فمصح ومن قال في ائذ به عسكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاحتصاص
 لنعمة به ضمير الخطاب والصواب انه منادى ومن قال في تمام على الذي احسن
 بالرفع ان اصله احسنوا فحدث الواو اجترأه عنها بالضم لان باب ذلك الشعر والصواب
 تقديمه مبتدا أي هو احسن ومن قال في وان تسبروا وتسقوا لا يضركم بضم الراء المشددة
 انه من باب انك ان يهرخ اخوك تصريح لان ذلك خاص بالشعر والصواب انها ضمة
 اتبعاع وهو مجزوم ومن قال في وادعكم كم انه مجزوم على الجوار لان الجر على الجوار
 في نفسه ضعيف شاذ لم يرد منه الا حرف يسيرة والصواب انه معطوف على رؤسكم
 على ان المراد به مسع انهم قال ابن هشام وقد يكون الوضع لا يخرج الاعلى وجه مرجوح
 فلا يخرج على شجره كقراءة يحيى المؤمنين قبل الفعل ماض ويضمة اسكان آخره
 وانابه ضمير المصدر عن الفاعل مع وجود الفعل به وقيل مضارع اصله يحيى يسكون
 ثانيا ويضعفه ان النون لا تدغم في الجيم وقبل اصله يحيى فتح ثانياه ونشد ثالثة
 وذفت النون الثانية ويضعفه ان ذلك لا يجوز لاني التاء (شامس) ان يسوي جميع
 ما يحتمله اللفظ من الاوجه مائلا هرة فتقول ن نحو وسج اسم ربك الاعلى يه زكون
 لا غلاصغة للرب وصفه للاسم وفي نحو هدى للتقين الدري يه زكون الذين تابوا
 وقطوعا الى النصب باضاراعى او مدح والى ازو باضمار هو (السادس) ان يراعى
 الشروط المختلفة بحسب الابواب ونحو لم يتأملها اختلط عليه الابواب واشترط
 ومن ثم حطى الزنخشري في قوله تعالى ملك الناس له اساس نهاعف غيار والصواب
 انها لغتان لا شرط لاشتقاق في النعت والمجود في عطف انبيان وفي قوله في ان ذلك
 في تخاصم اهل النار بنصب تخاصم انه صفة للاشارة لان اسم الاشارة انما ينعت

يذى اللام الجنسية والصواب كونه بدلا وفي قوله في فاستبقوا الصراط وفي سنعيدها
سيرتها ان المنصوب فيها ظرف لان ظرف المكان شرطه الابهام والصواب انه على
اسقاط الجار توسعا وهو فيها الى وفي قوله ما قلت لهم الا ما امرتني به ان عبدوا الله ان
مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الماء لا متناع عطف البيان على الضمير كنعته
وهذا الامر السادس عده ابن هشام في المعنى ويحتمل دخوله في الامر الثاني السابغ
ان يراعى في كل تركيب ما يشاكله فربما خرج كلاما على شئ ويشهد استعمال آخر في
قطير ذلك الموضع بخلافه ومن ثم خطئ الزمخشري في قوله في ومخرج الميت من الحي
انه عطف على فالتى الحب والنوى ولم يجعله معطوفا على يخرج الحي من الميت لانه
عطف لاسم على الاسم اولى ولكن بجي قوله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من
الحي بالفعل فهما يدل على خلاف ذلك ومن ثم خطئ من قال في ذلك الكتاب
لا ريب فيه ان الوقف على ريب وفيه خبر هدى ويدل على خلاف ذلك قوله في سورة
المجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ومن قال في وان صبر وغفران
ذلك لمن عزم الامور ان الرابطة الاشارة وان الصابرو لغافر جعلنا من عزم الامور بالغة
والصواب ان الاشارة للصبر والغفران بدليل وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم
الامور ولم يقل انكم ومن قال في نحو وما ربك بغافل ان الجحور روى موضع رفع والصواب
في موضع نصب لان الخبر لم يجر في التنزيل مجردا من الباء الا وهو منصوب ومن قال
في ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان الاسم الكريم مبتدأ والصواب انه فاعل
بدليل ليقولن خلقهم العزيز العليم (تبيينه) وكذا اذا جاءت قراءة اخرى في ذلك
الموضع بعينه تساعدا جدا لغيرين فيبقى ان يترج كقوله ولكن البر من آمن قيل
التقدير ولكن ذا البر وقيل البر من آمن ويؤيد الاول انه قرى ولكن البر
(تبيينه) وقد يوجد ما يرجح كلاما من المحتملات فينظر في اولها نحو فاجعل بيننا وبينك
مرعدا فمعدا احتمل للصدور يشهد له لا تخلفه نحن ولا انت والزمان ويشهد له
قال موعدهم يوم ازيته وللكان ويشهد له مكانا سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه
لا طرفا لخلقه تعين ذلك (الثامن) ان يراعى الرسم ومن ثم خطئ من قال في سلسيلا
اسما جملة امرية اى سل طريقا موصلة اليها لانها وان كانت كذلك لكتبت مفصولة ومن
قال في ان هذان لساحران انها واسمها اى ان القصة وذن مبتدأ خبره لساحران
والجملة خبران وهو باطل برسم ان متصلة وهذا متصلة ومن قال في ولا الذين يموتون
وهم كفار اللام للابتداء والذين مبتدأ الجملة بعده خبره وهو باطل فان الرسم
ولا ومن قال في ايهم اشدان اشد مبتدأ وخبر اى مقطوعة عن الاضافة وهو باطل
برسم ايهم متصلة ومن قال واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون ان هم فيها ضمير رفع مؤكد
لواو وهو باطل برسم الواو فيها بلا الف بعدها فالصواب انه مفعول (لتاسع) ان يتأمل
عند ورود المشتبهات ومن ثم خطئ من قال في احصى لما لبثوا اما انه فاعل تقضيل
والمنصوب تمييز وهو باطل فان الاميد ليس محصيا بل يحصى وشرط التمييز المنصوب
بمعداهل كونه فاعلا في المعنى فالصواب انه فعل وامد لم يقبل مثل واحصى كل شئ

هذا (العاشر) ان لا يخرج على خلاف الاصل او خلاف الظاهر بغير مقتضى
 ومن ثم خطئ مكى في قوله في لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذى ان الكاف
 نعت المصدر ابطالا كابطال الذى والوجه كونه حالا من الواو اى لا تبطلوا
 صدقاتكم مشبهين الذى فهذا حذف فيه (الحادى عشر) ان يبعث عن الاصل
 والزائد نحو الا ان يعفون او يعفوا الذى بيده عقدة النكاح فانه قد يتوهم ان الواو
 يعفون ضمير الجمع فيشكل اثبات النون وليس كذلك بل هي فيه لام الكلمة فهي
 اصلية والنون ضمير النسوة والفعل معها مبنى ووزنه يفعُلن بخلاف وان تعفوا اقرب
 افاو وفيه ضمير الجمع وليست من اصل الكلمة (الثانى عشر) ان يمتنع اطلاق لفظ
 الزائد في كتاب الله تعالى فان الزائد قد يفهم منه انه لا معنى له وكُتاب الله منزّه عن ذلك
 ولهذا فربعضهم الى التعبير بدله بالتاكيد والصلة والمغم وقال ابن الخشاب
 اختلف في جواز اطلاق لفظ الزائد في القرآن فلا كثرون على جوازه نظر الى انه نزل
 بلسان القوم ومعارفهم ولان الزائدة بازاء الحذف هذا الاختصار والتخفيف وهذا
 للتوكيد والتوطئة ومنهم من ابي ذلك وقال هذه الالفاظ المحمولة على الزيادة
 جاءت لغوئها ومعان تخصها فلا اقضى عليها بالزيادة قال والتحقيق ان ان اريد
 بالزيادة اثبات معنى لا حاجة اليه فباطل لانه عبث فتعين ان البناء به حاجة لكن
 الحاجة الى الاشياء قد تختلف بحسب المقاصد فليست الحاجة الى اللفظ الذى
 عدّه ولا زيادة كالحاجة الى اللفظ المزيد عليه اه (واقول) بل الحاجة اليه كالحاجة
 اليه سواء بالنظر الى مقتضى الفصاحة والبلاغة وانه لو ترك كان الكلام دونهم مع
 افادته اصل المعنى المقصود ابرخا ليعان الرنق البليغى لا شبهة في ذلك ومثل
 هذا يستشهد عليه بالاسناد البيهقي الذى خالط كلام الفصحاء وعرف مواقع
 استعمالهم وذاق حلاوة الفاظهم وأما النحوى الجافى فمن ذلك بمنقطع الترى (تنبيهات)
 الاول قد ينجاذب المعنى والاعراب الشئ الواحد بان يوجد في الكلام ان المعنى
 يدعو الى امر والاعراب يمنع منه والتمسك به صحة المعنى ويؤول لصحة الاعراب وذلك
 كقوله تعالى انه على رجه لقادر يوم تبلى السرائر فالطرف الذى هو يوم يقتضى المعنى
 انه يتعلق بالمصدر وهو رجع أى انه على رجه في ذلك اليوم لقادر ولكن الاعراب
 يمنع منه لعدم جواز الفصل بين المصدر ومعموله فيحصل العامل فيه فعلا مقدر ادل
 عليه المصدر وكذا اكبر من مقتكم أنفسكم ادتدعون فالمعنى يقتضى تعلق اذبالقت
 والاعراب يمنع للفصل المذكور فيقدر له فعل يدل عليه (الثانى) قد يقع في كلامهم هذا
 تفسير معنى وهذا تفسير اعراب وفرق بينهما ان تفسير الاعراب لا بد فيه من ملاحظة
 الصناعة النحوية وتفسير المعنى لا تضرة مخالفة ذلك (الثالث) قال ابو عبيد ق فضائل
 القرآن حدثنا ابو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن محن
 القرآن عن قوله تعالى ان هذان لساحران وعن قوله تعالى والمقيم الصلاة والمؤتون
 الزكاة وعن قوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا لصابئون فقالت يا بن ائى هذا عمل

الكتاب أخطأ في الكتاب هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين (وقال) حدثنا
 حجاج عن هارون بن موسى أخبرني الزبير بن الحرث عن عكرمة قال لما كتبت
 المصاحف عرضت على عثمان فوجدتهم سارحوا من اللحن فقال لا تقربوها فان العرب
 ستغبرها وقال ستعربها بالسنتها لو كان الكاتب من تقيف والمولى من هذيل لم توجد
 فيه هذه المحروف أخرجه هذا من الطريق ابن الأنباري في كتاب الرد على من خالف
 مصحف عثمان وابن أشته في كتاب المصاحف (ثم أخرج ابن) لابن أنس نحوه من طريق
 عبد الاعلان بن عبد الله بن عمرو بن أشته نحوه من طريق يحيى بن يعمر وأخرج من
 طريق أبي بشر عن سعيد بن جبير انه كان يقرأ واقيم الصدرة ويتول هوكن من
 الكتاب وهذه الآثار مشككة جدا وكيف يظن بالمصاحبة اولا انهم يلحنون في الكلام
 فضلا عن القرآن وهم القهقهاء اللدثم وكيف يظن بهم ثانيا في القرآن الذي تلقوه من
 النبي صلى الله عليه وسلم كما أنزل وحفظوه وضبطوه وأتقنوه ثم كيف يظن بهم ثامنا
 اجتماعهم كلهم على الخطأ وكأبته ثم كيف يظن بهم رابعا عدم تبينهم وجوعهم
 اعنه ثم كيف يظن بعثمان انه ينهى عن تفسيره ثم كيف يظن ان القراءة استمرت على
 مقتضى ذلك الخطأ وهو مروى بالتواتر خلفا عن سلف هذا مما يستحيل عقلا وشرعا
 وعادة (وقد أجاب) لهذا عن ذلك بثلاثة اجوبة (احدها) ان ذلك لا يصح عن عثمان
 فان اسناده ضعيف مضطرب منقطع ولان عثمان جعل للناس اماما يقتدون به
 فكيف يرى به محبا ويتركه لتقية العرب بالسنتها فاذا كان الذين تولوا جمعه وكأبته
 لم يجمعوا ذلك وهم الخيار فكيف يشبه غيرهم وايضا فانه لم يكتب مصحفا واحدا بل كتب
 مصاحف فان قيل ان اللحن وقع في جميعها فبعد اتفقها على ذلك اوفى بعضها فهو
 اعتراف بصحة البعض ولم يذكرا احد من الناس ان اللحن كان في مصحف دون مصحف
 ولم تأت المصاحف قط مختلفة الا فيما هو من وجوه القراءة وليس ذلك بلحن (الوجه
 الثاني) على تقدير صحة الرواية ان ذلك مؤول على الرمز ولاشارة ومواقع المحذف نحو
 الكتاب والعبارين وما اشبه ذلك (لثالث) انه مؤول على اشياء خالف لفظها رسمها
 كما كتبوا لا (ا) وضموها لا (ا) ذبحنه بال بعد لا رجا (وا) الظالمين بواو وألف
 وبأية ديسان فلوقرى ذلك بظاهر الخط لكان محنا وبهذا الجواب وما قبله جزم ابن
 أشته في كتاب المصاحف (وقال) ابن الأنباري في كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان
 في الاحاديث المروية عن عثمان في ذلك لا تقوم بها حجة لانها منقطعة غير متصلة
 وما يشهد عقل يان عثمان وهو الامام الامة الذي هو امام الناس في زمانه وقد وثقهم
 بجمعهم على المصحف الذي هو الامام في تبين فيه خلا ولا يشاهد في خطه زلا فلا يصلح
 كلا والله ما يتوهم عليه هذا وانما هو غير متين ولا يعتد به انه اخر الخط في الكتاب ليصلح
 من بعده وسبيل الجائز من بعده البناء على رسمه والوقوف عند حكمه ومن زعم ان عثمان
 اراد بقوله ارى فيه محنا ارى في خطه محنا فاأقناه بالسنتنا كان محنا الخط غير مفسد
 ولا محرف من جهة تحريف اللفظ وفساد الاعراب فقد ابطال ولم يصح لان الخط

منه عن النطق فمن نحن في كتبه فهو لاحن في نطقه ولم يكن عثمان ليؤخر فـ اد
في حياء الفاظ القرآن من جهة كتب ولا نطق ومعلوم انه كان مواصلا لدرس القرآن
متقنالا لفاظه موافقا على ما رسم في المصاحف المقتدة الا لامه وارو النواحي ثم أبد ذلك
بما أخرجه ابو عبيد قال حدثنا عبد الرحمن عن هاني البربري مولى عثمان قال كنت
عند عثمان وهم يعرضون المصاحف فارسلني يكتب شاة الى أبي بن كعب فيها لم يتسن
وفيها لا تبديل للخلق وفيها فأمهل الكافرين قال فـ عابا لـ واة فـ محي أحد اللامين
فكتب تحلى الله ومحى فأمهل وكتب فمهل وكتب لم يتسنه الحق فيها الماء قال ابن
الانباري فكيف يدعى عليه انه رأى فسادا فامضاه وهو يوقف على ما كتب ويرفـ
مخلاف اليه الواقع من الناسخين ليحكم بآق ويلزمهم اثبات الصواب وتحليده انتهى
(قلت) ويؤيد هذا أيضا ما أخرجه ابن أشتة في المصاحف قال حدثنا الحسن بن عثمان
أبنا الربيع بن بدر عن سوار بن سبة قال سألت ابن الزبير عن المصاحف فقال قام
رجل الى عمر فقال يا امير المؤمنين ان الناس قد اختلفوا في القرآن فكان عمر قد هم
ان يجمع القرآن على قراءة واحدة قطعن طعنته التي مات فيها فلما كان في خلاوة عثمان
قام ذلك الرجل فذكر له فجمع عثمان المصاحف ثم بعثني الى عائشة فبثت بالمصحف
فعرضناها عليها حتى قومناها ثم أمر سائرهم فشقت فهذا يدل على أنهم ضبطوها
وأتقنوها ولم يتركوا فيها ما يحتاج الى اصلاح ولا تقويم ثم قال ابن أشتة أبنا أحمد
ابن يعقوب أبنا ابوداود سليمان بن الاشعث أبنا أحمد ابن سـ عدة أبنا أحمد ابن
اخبرني الحارث بن عبد الرحمن عن عبد الاعلان عبد الله بن عامر قال لما فرغ من
المصحف أتى به عثمان فنظر فيه فقال أحسنتم واجلتم ارى شيئا سقيمه بالسنتنا
فهذا الاثر لا اشكال فيه وبه ينضج معنى ما تقدم فكأنه عرض عليه عقب الفراغ
من كتابته فرأى فيه شيئا كتب على غير لسان قريش كما وقع لهم في التسابوه والتابوت
فوعده بانه سيقم على لسان قريش ثم وفي بذلك عند العرض والتقويم ولم يترك فيه
شيئا ولعل من روى تلك الاثار السابقة عنه حرفها ولم يتقن اللفظ الذي صدر من عثمان
فلزم منه ما زعم من الاشكال فهذا اقوى ما يجاب به عن ذلك والله الحمد (وهـ) فهذه
الاجوبة لا يصلح منها شيء عن حديث عائشة اما الجواب بالتضعيف فلان اسناده صحيح
كما ترى واما الجواب بالمرزومابعد فلان سؤال عروة عن الاحرف المذكورة لا يطابقه
فقد اجاب عنه ابن اشته وتبعه ابن جبار في شرح الرائية بان معنى قوله اخطاوا في
في اختيار الاولى من الاحرف السبعة بجمع الساس عليه لان الذين كتبوا من ذلك
خطا لا يجوز قال والدليل على ذلك ان ما لا يجوز مردودا بـ اجماع من كل شيء وان طالت
مدة وقوعه قال واما قول سعيد بن جببر نحن من الكتاب في معنى بالعين القراءة واللغة
يعني انها لغة الذي كتبها وقراءه وفيها قراءه اخرى ثم اخرج عن ابراهيم النخعي انه قال ان
هذان لساجران وان هذين لساحران سوالهم كتبوا بالالف مكان الياء والواو في قوله
والمصابتون والراسفون مكان الباء قال ابن اشته يعني انه من ابدال حرف في الكتابة

بحرف مثل الصلوات والزكوة والجمعة وأقول هذا الجواب انما يحسن لو كانت القراءة
بالياء فيها والكتابة بخلافها واما القراءة على مقتضى الرسم فلا وقد تكلم اهل
العربية على هذه الحرف ووجهها على احسن توجيه اما قوله ان هذان لساحران
ففيه اوجه احدها انه جار على لغة من يجرى المثني بالالف في احواله الثلاث وهي لغة
مشهورة لكنها قليلة لم يسن المحارث (الثاني) ان اسم ان ضمير الشأن محذوفا وبجمله
مبتدأ وخبر خبران (الثالث) كذلك الا ان ساحران خبر مبتدأ محذوف والتقدير لهما
ساحران (الرابع) ان ان هب بمعنى نعم (الخامس) ان هاء ضمير القصة اسم ان ودان
لساحران مبتدأ وخبر وتقدم رد هذا الوجه بان اتصال ان واتصال هاء في الرسم (فت)
وظهر لي وجه آخر وهو ان الا تيان بالالف لمناسبة ساحران يريدان كما تون سلا سلا
لمناسبة اغلا لا ومن سبأ لمناسبة نبأ وأما قوله والمقيم الصلاة ففيه ايضا اوجه (احدها
انه مقطوع الى المدح بتقدير امدح لانه يبلغ (الثاني) انه معطوف على المجرور في يؤمنون
بما أنزل اليك اي يؤمنون بالمقيم الصلاة وهم الانبياء وقيل الملائكة وقيل التقدير
يؤمنون بدين المقيم فيكون المراد بهم المسلمين وقيل باجابه المقيم (الثالث) انه
معطوف على قيل اي ومن قبل المقيم محذوف قبل واقيم المضاف اليه مقامه (الرابع)
انه معطوف على الكاف في قيلك (الخامس) انه معطوف على الكاف في اليك
(السادس) انه معطوف على الضمير في منهم حكى هذه الالوجه ابو البقاء واما قوله
والصابئون ففيه ايضا اوجه (احدها) انه مبتدأ محذوف خبره اي والصابئون كذلك
(الثاني) انه معطوف على محل ان مع اسمها فان محلها رفع بالابتداء (ثالث) انه
معطوف على الفاعل في هادوا (الرابع) ان ان بمعنى نعم فالذين امنوا وما بعده
في موضع رفع والصابئون عطف عليه (الخامس) انه على اجراء صيغة الجمع
بجرى المفرد والنون حرف الاعراب حكى هذه الالوجه ابو البقاء (تذنيب) يقرب
مما تقدم عن عائشة ما أخرجه الامام احمد في مسنده وبن آشته في المصاحف من
طريق اسماعيل المكي عن أبي خلف مولى بني جهم انه دخل مع عبيد بن عمير على
عائشة فقال جئت اسئلك عن آية في كتاب الله تعالى كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقرؤها قالت آية قال الذين يؤتون ما أتوا والذين يأتون ما أتوا قالت آيتها
أحب اليك قلت والذي نفسي بيده لا احدها أحب الي من الدنيا جميعا قالت أيها قلت
الذين يأتون ما أتوا فقالت اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان يقرؤها
وكذلك أنزلت ولكن المجاهر وما أخرجه ابن جرير وسعيد بن منصور في سننه
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله حتى تستأنسوا وتسلموا قال انما هي
خطأ من الكتاب حتى تستأنسوا وتسلموا أخرجه ابن أبي حاتم بلفظ هو فيما احسب
مما أخطأت به الكتاب وما أخرجه ابن الانباري من طريق عكرمة عن ابن عباس
انه قرأ اقل يتبين الذين امنوا ان لو شاء الله لهدى الناس جميعا فقل له انما هي المعجب اتم
يبأس فقال اظن الكتاب كتبتم او هو ناعس وما أخرجه سعيد بن منصور من طريق
سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان يقول في قوله تعالى وقضى ربك اعماهي ووصي

[illegible]

[illegible]

في قوله من بعد ذلك المصير الى معكم كما انتم في الضلالت واليهاب ان الانبياء في بيان
التي هي في الغيبة في القرآن على ما بينوا من وضع الضمير للاعتقاد وهذا قولهم (اعدائهم)
في ضمير توليهم الضمير) مقسم فمفهومه وعشرون كلمة في بابها ظاهرة وكذا قوله تعالى
(من لا يؤمنك) يقتضين من بعد ذلك (قال تعالى ليس في كتاب الله آية اشتملت على
مفسرا كثر منها فان فيها خمسة وعشر من ضمير او من ثم لا يعدل الى المنفصل الا بعد
انفصاله بل ان يقع في الابداء نحو (ايالك تعبد) او بعد الا نحو امر الاتعبدوا الاية
(مرجع الضمير) لا بد منه من مرجع يعود اليه ويكون ملفوظا به سابقا لمطابقه نحو (ونادي
نوح ابنه وعصى آدم ربه فافترس وجهه لم يكديرها) او متضمنا له نحو (اعدلوا هو اقرب)
فله عائد على المعدل المتضمن له اعدلوا (واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والاساكين فلوز قوهم منه اى المقسوم لدلالة القسمة عليه او دال عليه بالا التزام نحو
(فانزلناهم) اى القرآن لان الانزال يدل عليه التزاما فن عني له من اخيه شئ فاتباع
بالمرحوف واذا اليه فمضى يستلزم عافيا اعيد عليه الماء من اليه او متأخر لفظا لارتيبة
مطابقا نحو فاوجس في نفسه خيفة موسى (ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فيومئذ
لا يسئل من ذنوبهم ولا منس ولا جان) او رتبة ايضا في باب ضمير الشأن والقصة ونعم وبئس
والتمناز او متأخر ادا بالاتزام نحو (فاولوا اذا بلغت اهل قومك كلا اذا بلغت التراقي)
اعني الروح والنفس لدلالة اهل قومك والتراقي عليها (حتى توارت بالحجاب) اى الشمس
لدلالة الحجاب عليها وقد يدل عليه السياق ويضمرة بغفهم السامع نحو (كل من عليها
فان) ما ترك على ظهرها اى الارض والدينا ولا بويه اى الميت ولم يتقدم له ذكر وقد يعود
على لفظ المذكور دون معناه نحو (وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره) اى عمر معمر
آخرو قد يعود على بعض ما تقدم نحو (يوصيكم الله في اولادكم) الى قوله (فان كن نساء
ويعولن احق برهن) بعد قوله والمطلقات فانه خاص بالرجعيات والعائد عليه عام فيهن
وفي غيرهن وقد يعود على المعنى كقوله في آية الكلاله فان كانتا اثنتين ولم يتقدم
لفظ مثني يعود عليه قال الاخفش لان الكلاله تقع على الواحد والاثنتين والجمع فثني
الضمير الراجع اليها جملا على المعنى كما يعود الضمير جمعا على من جملا على معناها وقد يعود
على لفظ شئ والمراد به الجنس من ذلك الشئ قال الزمخشري كقوله (ان يكن غنيا او فقيرا
فالله اولى بهما) اى بجنس الفقير والغني لدلالة غنيا او فقيرا على الجنس ولور جمع الى
المتكلم به لوحده وقد يترك شيان ويعاد الضمير الى احدهما والغالب كونه الثاني
نحو (واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة) فاعيد الضمير للصلاة وقيل للاستعانة
المفهومة من استعينوا (جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منزلزل) اى القمر لانه
الذي يعلم به الشهور (والله ورسوله احق ان يرضوه) او اذ يرضوها فاقدر لان الرسول
هو على البعد والمخاطب لهم شقاها هو يلزم من رضاهم رضاهم تعالى لا قد ينشئ الضمير
يعود على احد المذكورين نحو (يخرج منها النمل والجراد) وانما يخرج من
الذي هو قد يعنى الضمير بصلواته وهو الضمير نحو (ولقد خلقنا الانسان من سلاله

من طين) يعني آدم ثم قلن (ثم جعلناه نطفة) فهذا الولد لان آدم لم يخلق من نطفة بل من
 هذا هو باب الاستقلام ومنه (لا تسألوا عن انبياء من قبلك تسألون) ثم قال (قد سألنا
 اى اشياء اخر مفهومة من لفظ اشياء السابقة وقد يعود الضمير على ملائكة جبرائيل
 نحو (الاعشى وضحاها) اى ضعى يومها الا ضعى العشي يتبعها الاية لا ضعى لما وقد يعود
 على غير مشاهد محسوس والاصل خلافه نحو (اذ انقضى امرافا) يقول ابو جبر
 فيكون) فضميره حائد على الامر وهو اذ ذلك غير موجود لا تعلم ان كان سابقا في علم الله
 كونه كان بمنزلة المشاهد الموجود (قاعدة) الاصل عوده على اقرب مذكور ومن ثم
 آخر المفعول الاول في قوله (وكذلك جعلنا لكل من عدوا شياطين الانس والجن ويوحى
 بعضهم الى بعض) ليعود الضمير عليه لقربه الا ان يكون مضافا ومضاف اليه فالاصل
 عوده للمضاف لانه المحدث عنه نحو وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وقد يعود على المضاف
 اليه نحو الى اله موسى واتى لانه كاذبا (واختلاف) في اوحم خنزير فانه جس فهم
 من اعاده على المضاف ومنهم من اعاده الى المضاف اليه (قاعدة) الاصل توافق الضمائر
 في المرجع حذرا من التشبث ولهذا لما جاوز بعضهم (ان اقدفيه في التابوت فاقدفيه
 في اليم) ان الضمير في الثاني للتابوت وفي الاول لموسى عابه الزمخشري وجعله تنافرا
 مخرجا للقرآن عن ابعازه فقال والضمائر كلها راجعة الى موسى ورجوع بعضها
 اليه وبعضها الى التابوت فيه هجته لما يؤدى اليه من تنافر النظم الذي هو امحاز القرآن
 ومراعاته اهم ما يجب على المفسر وقال في (ايؤمنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه
 ويسجدوا) الضمائر لله تعالى والمراد بتعزيره تعزير دينه ورسوله ومن فرق الضمائر فقل
 ابعده وقد يخرج عن هذا الاصل كافي قوله (ولا تستفت فيهم منهم احدا) فان ضمير فيهم
 لا يحجاب الكهف ومنهم اليهود قاله نعلب والمبرد ومثله (ولما جافت ريحنا نسي فيهم
 وضاق بهم زرعنا) قال ابن عباس ساء لنا بقومه وضاق زرعنا بضيافته وقوله
 (الانصروه) الاية فيها اثنا عشر ضميرا اكله المنسي صلى الله عليه وسلم الا ضمير عليه
 فلما حبه كما نقله السهيلي عن الاكبرين لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل عليه استكينتم
 وضمير جعل له تعالى وقد يخالف بين الضمائر حذرا من التنافر نحو مثقال وبعثهم
 الضمير للآثني عشر ثم قال فلا تظنوا فيمن اتى بصيغة الجمع محسبا لاجوده على الاول
 (ضمير) الفصل ضمير بصيغة المرفوع مطابق طائفة كلامه خطأ بلو غيبة لقوله فلو غيبت
 وانما يقع بعد مبتدأ او ملاحمة المبتدأ وقبل ضمير متبناه في الجملة نحو (واولئك هم
 المفلحون) وانا انعم للمفلحون كتب انبياء الرقيب عليهم محمد وعنه الله تعالى وغيره
 تحفنا بالآل قبل منسما لا (هو لا يمشى في هذا البلد لكم) من غير الاستشاق وقوله جاني الجبال
 وما جبالا خرج على غير اقدم في المظهر للمعيب وجوز ان ياتي في قوله فقل بل انما
 لم يبق من الله ان هو سديد في بعضه بل جعل منه على القاموس كذا وكذا انظر في قوله لا يمشى
 فيهم في قوله لا يمشى فيهم في قوله لا يمشى فيهم في قوله لا يمشى فيهم في قوله لا يمشى فيهم
 في قوله لا يمشى فيهم في قوله لا يمشى فيهم في قوله لا يمشى فيهم في قوله لا يمشى فيهم

انه لا يجمع بينه وبينه فلا يقال زيد نفسه هو الفاضل والاختصاص وذ كر الزمخشري
 الثلاثة في (وأولئك هم المفلحون) فقال فائدته الدلالة على ان ما بعده خبر لا صفة
 والتوكيد واجب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره (ضمير الشأن)
 والفتنة ويسمى ضمير المجهول قال في المعنى خالف القياس من خمسة أوجه (أحدها)
 عوده على ما بعده لزوماً لا يجوز للجملة المفسرة له ان تقدم عليه ولا شيء منها (والثاني)
 ان مفسره لا يكون الاجمالة (والثالث) انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه
 ولا يسدل منه (الرابع) انه لا يعمل فيه الا ابتداءً وانما صفة (والخامس) انه ملازم
 للأفراد ومن أمثله (قل هو الله أحد) فإذ هي شاخصة ابصار الذين كفروا فانها
 لا تعمى الابصار وفائدته الدلالة على تعظيم المخبر عنه وتقديره بان يذكر اولاً مبها
 ثم يفسر (تبينه) قال ابن هشام متى أمكن الحمل على غير ضمير الشأن فلا ينبغي ان يحمل
 عليه ومن ثم ضعف قول الزمخشري في أنه يراكم ان اسم ان ضمير الشأن والاولى كونه
 ضمير الشيطان وبؤيده قراءة وقيله بالنصب وضمير الشأن ان لا يعطف عليه
 (قاعدة) جمع العاقلات لا يعود عليه الضمير غالباً الا بصيغة الجمع سواء كان للقلة
 او للكثرة نحو والودان يرضعن والمطلقات يتربصن وورد الافراد في قوله تعالى
 وازواج مطهرة ولم يقل مطهرات وما غير العاقل فالغالب في جمع الكثرة الافراد
 وفي القلة الجمع وقد اجتمعا في قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً الى ان قال
 منها اربعة حرم فاعاد منها بصيغة الافراد على الشهور وهي للكثرة ثم قال (ولا تظلموا
 فيهن) فاعاده ٣ ما على اربعة حرم وهي للقلة وذ كر القواعد سر الطيفا وهوان
 المميز مع جمع الكثرة وهو ما زاد على العشرة لما كان واحداً وحده الضمير ومع القلة وهو
 العشرة فادونها لما كان ٣ ما جمع الضمير (قاعدة) اذا اجتمع في الضمائر مراعاة اللفظ
 والمعنى يدئ باللفظ ثم بالمعنى هذا هو الجادة في القرآن قال تعالى (ومن الناس من يقول)
 ثم قال (وما هم بمؤمنين) اهردأ ولا باعتبار اللفظ ثم جمع باعتبار المعنى وكذا ومنهم من
 يستمع اليك (وجعلنا على قلوبهم) (ومنهم من يقول أئذني ولا تفتني الا في الفتنة
 سقطوا) قال الشيخ علم الدين العراقي ولم يح في القرآن البدء بالحمل على المعنى الا في موضع
 واحد وهو قوله (وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة تذكورنا ومحرم على ازواجنا)
 فانت خالصة جملا على معنى ما ثم راعى اللفظ فذكر فقال ومحرم انتهى (قال ابن الحاجب)
 في أماليه اذا حمل على اللفظ جازا الحمل بعده على المعنى واذا حمل على المعنى ضعف الحمل
 بعده على اللفظ لان المعنى أقوى فلا يعد الرجوع اليه بعد اعتبار اللفظ ويضعف بعد
 اعتبار المعنى القوي الرجوع الى الاضعف (وقال ابن جني) في المختصب يجوز مراجعة
 اللفظ بعد تصرفه عنه الى المعنى والورد عليه قوله تعالى (ومن بعث عن ذكرك الرحمن
 تقيض له شيطاناً فهو له قرين) وانهم ليسدونهم عن السيل ويحسبون انهم مهتدون
 ثم قال (حتى اذا جاءنا) فقد راجع اللفظ بعد الانصراف عنه الى المعنى (وقال محمود بن حمزة)
 في كتاب الجبهة ان ذهب بعض النحويين الى انه لا يجوز الحمل على اللفظ بعد الحمل على

المعنى وقد جاء في القرآن بخلاف ذلك وهو قوله (خالدين فيها) اذ احسن الله له رزقا قال ابن خالويه في كتابه ليس للتاعدة في من ونحوه الرجوع من اللفظ الى المعنى ومن الواحد الى الجمع ومن المذكر الى المؤنث نحو ومن يقتل منكم الله ورسوله وتعمل صالحا من اسلم وجهه لله الى قوله ولا خوف عليهم اجمع على هذا التحويل قال وليس في كلام العرب ولا في شيء من العربية الرجوع من المعنى الى اللفظ الا في حرف واحد استقرجه ابن مجاهد وهو قوله تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات الآخرة وحده في يؤمن ويعمل ويدخله ثم جمع في قوله خالدين ثم وحده في قوله احسن الله له رزقا فراجع بعد اجمع الى التوحيد (قاعدة) في التذكير والتأنيث (التأنيث ضربان) حقيقي وغيره فالحقيقي لا تحذف تاء التأنيث من فعله غالبا الا ان وقع فصل وكما كثر الفصل احسن الحذف والاثبات مع الحقيقي اولى ما لم يكن جمعا واما غير الحقيقي فالحذف فيه مع الفصل احسن نحو فمن جاءه موعظة من ربه قد كان لكم آية فان كثر الفصل ازداد حسنا نحو واخذ الذين ظلموا الصيحة والاثبات ايضا احسن نحو واخذت الذين ظلموا الصيحة فجمع بينهما في سورة هود و اشار بعضهم الى ترجيح الحذف واستدل عليه بان الله قدمه على الاثبات حيث جمع بينهما ويحوز الحذف ايضا مع عدم الفصل حيث الاسناد الى ظاهره فان كان الى ضميره امتنع وحيث وقع ضمير او اشارة بين مبتدأ وخبر احدهما مذكرا والاخر مؤنث جازي في الضمير والاشارة التذكير والتأنيث كقوله تعالى قال هذا راحة من ربي فذكر والخبر مؤنث لتقدم المبتدأ وهو مذكور وقوله تعالى فذا نك برهانا من ربك ذكر والمشار اليه اليد والعصى وهما وثنان لتذكير الخبر وهو برهانا وكل اسماء الاحناس يجوز فيها التذكير جملا على الجنس والتأنيث جملا على الجماعة كقوله اعجاز نخل خاوية اعجاز نخل متقعران البقر تشابه علينا وقرئ تشابهت السماء منفطر به اذا السما انقطرت وجعل منه بعضهم جاءته ريح عاصف ولسليمان الريح عاصفة (وقد) سئل ما الفرق بين قوله تعالى منهم من هدى الله ومنهم من حق عليه الضلالة وقوله فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة (واجيب) بان ذلك لوجهين لفظي وهو كثرة حروف الفاصل في الثاني والحذف مع كثرة الجوابز أكثر ومعنى وهو ان من في قوله حق راجعة الى الجماعة وهي مؤنثة لفظا بدليل ولقد بحثنا في كل امة رسولا ثم قال ومنهم من حق عليهم الضلالة أي من تلك الامم ولو قال ضلت لتعينت التاء والكلامان واحدا واذا كان معناها واحدا كان اثبات التاء احسن من تركها لانها ثابتة فيما هو من معناه واما فريقا هدى الآية فالفريق يذكروا لو قال فريق ضلوا لكان بغير تاء وقوله حق عليهم الضلالة في معناه فجاء بغير تاء وهذا السلوب لطيف من اساليب العرب ان يدعوا احكم اللفظ الواجب في قياس لغتهم اذا كان في مرتبة كلمة لا يجب لها ذلك الحكم (قاعدة) في التعريف او التنكير اعلم ان لكل منهما مقاما لا يليق بالاخر اما التنكير فله اسباب (احدها) رادة الوحدة نحو وجاء رجل من اقصى المدينة رجل يسعى أي رجل واحد وضرب الله

مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سالما الرجل (الاشائي) ارادة النوع نحو
 هذا ذكرى نوع من الذكرو على ابصارهم غشاوة اى نوع غريب من الغشاوة لا يتعارفه
 الناس بحيث غطى مالا يغطيه شئ من الغشاوات ولجندهم احرص الناس على حياة
 اى نوع منها وهو الازدياد في المستقبل لان احرص لا يكون على الماضي ولا على
 الحاضر ويحتمل الوحدة والتنوع معا قوله والله خلق كل دابة من ماء اى كل
 نوع من انواع الدواب من نوع من انواع الماء وكل فرد من افراد الدواب من فرد من افراد
 النطف (الثالث) التعظيم بمعنى انه اعظم من ان يعين ويعرف نحو فأنزلنا محراباى بحرب
 اى حرب ولهم عذاب اليم وسلام عليه يوم ولد وسلام على ابراهيم ان لهم جنات (الرابع)
 لتكثير نخواتن لئلا جرا اى وافرا ويحتمل التعظيم والتكثير معا وان يكذبوك فقد
 كذبت رسل اى رسل عظام وذو عدد كثير (الخامس) التخفير بمعنى انحطاط شأنه
 الى حد لا يمكن ان يعرف نحو ان نظن الاظناى فلنا حقير الابعابيه والا لا تبعوه لان
 ذلك ديدنهم بدليل ان يتبعون الاظن من اى شئ خلقه اى من شئ حقير مهين ثم بينه
 بقوله من نطفة خلقه (السادس) التقليل نحو ورضوان من الله اكبر اى رضوان
 قليل منه اكبر من الجنات لانه رأس كل سعادة

قليل منك يكفيني ولكن • قليلك لا يقال له قليل

وجعل منه الزمخشري سبحانه الذى اسرى بعبد له لئلا قليلا اى بعض ايل واورد
 عليه ان التقليل رد الجنس الى فرد من افراده لا تنقيص فرد الى جزء من اجزائه واجاب
 في عروس الافراج باننا لانسلم ان الليل حقيقة في جميع الليلة بل كل جزء من اجزائها يسمى
 ليلا وعد السكاكى من الاسباب ان لا يعرف من حقيقة الا ذلك وجعل منه ان تقصد
 التجاهل وانك لا تعرف شخصه كقولك هل لكم في حيوان على صورة انسان يقول كذا
 وعليه من تجاهل الكفار هل ند لكم على رجل ينبشكم كأنهم لا يعرفونه وعد
 غيره منها قصه العموم بان كانت في سياق النفي نحو لا ريب فيه فلا روث الاية
 والشرط نحو وان احد من المشركين استجارك أو الامتنان نحو وانزلنا من السماء
 ماء طهورا (واما) التعريف فله اسباب وبالاخص لان المقام مقام التكلم او الخطاب
 والغبية وبالعلمية لا حضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم يختص به نحو قل هو
 الله احد محمد رسول الله اولتعظيم او اهانته حيث علمه يقتضى ذلك فمن الله اعظم
 ذكر يعقوب بلبقه اسرائيل لما فيه من المدح والتعظيم بكونه صفوة الله وسوى الله
 على ما سبأ فى في معناه فى الاتقاب (ومن) الا هانته قوله ثبت يدا ابى لهب وفيه ايضا
 نكتة اخرى وهى الكناية به عن كونه جهنميا وبالاشارة لتمييزه اكمل تمييز
 باحضاره فى ذهن لسامع حسا نحو هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دونه
 والتعريف بغباوة السامع على انه لا تمييز له الشئ الا باشارة المحسن وهذه الاية
 تصلح لذلك وليمان حاله فى القرب والبعد فيؤتى فى الاول بنحو هذا (وفى الثانى)
 بنحو ذلك وأولئك اولئك عذابهم بالقرب كقول الكفار هذا الذى يذكر آلهمكم
 هذا الذى ابعث الله رسولا ماذا اراد الله بهذا مثلا وكقوله تعالى وما هذه الجبال

الله تعالى لا هو ولا غيره ولتقصده تعظيمه بالبعد نحو ذلك الكتاب لا ريب فيه دها بالي بعد
 دوحته ولتنبيه بعد ذكر المشار اليه باوصاف قبله على انه جدير بما ردد بعده من
 اجلها نحو اوائلك على هدى من ربهم واوائلك هم اهل القلوب والموصولية لكرهه ذكره
 بخاص اسمها مستر عليه او اهانته له او غير ذلك فيؤتى بالذي ونحوها موصولة بها
 صدر منه من فعل او قول نحو والذي قال لوالديه اف لكما وادته التي هوى بيتها وقد
 يكون لا رادة العموم بحوان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية والذين جاهدوا فينا
 لنهدينهم سبيلا ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم والاختصار نحو
 الا تكونوا كالذين اذنا موسى فبرأه الله مما قالوا أي قولهم انه اذ رادوا وعد اسماء القائلين
 لطال وليس للعموم لان بني اسرائيل كلهم لم يقولوا في حقه ذلك وبالألف واللام
 للاشارة الى معهود خارجي او ذهني او حضوري وللإستغراق حقيقة أو مجازا أو
 لتعريف الماهية وقد مرت أمثلتها في نوع الادوات وبالإضافة لكونها اختصر طريق
 ولتعظيم المضام نحو ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا يرضى لعباده الكفر أي
 الا صفياء في الآيتين كما قاله ابن عباس وغيره ولتقصده العموم نحو وليحذر الذين يخالفون
 لن أمر أي كل امر لله تعالى (فائدة) ستل عن الحكمة في تنكير احد وتعريف الصمد
 من قوله تعالى قل هو الله أحد الله الصمد والفت في جوابه تأليفا مودعا في الفتاوى
 وحاصله ان في ذلك اجوبة (أحدها) انه نكر للتعظيم والاشارة الى ان مدلوله وهو الذات
 المقدسة غير ممكن تعريفه والا لاحاطة لها (الثاني) انه لا يجوز ادخال عليه كغير
 وكل وبعض وهو فاسد فقد قرئ شاذ قل هو الله أحد الله الواحد الصمد حكى هذه
 القراءة أبو حاتم في كتاب الزينة عن جعفر بن محمد (الثالث) وهو مما خطر لي ان هو مبتدأ
 والله خبر وكللاهما معرفة فاقضى المحصر عرف الجزأ في الله الصمد لا فائدة المحصر ليطابق
 الجملة الاولى واستغنى عن تعريف احد فيها لا فائدة المحصر بدونه فأتى به على اصله من
 التنكير على انه خبر ثان وان جعل الاسم الكريم مبتدأ واحد خبره فيه من ضمير
 عشان ما فيه من التثنية والتعظيم فأتى بالجملة الثانية على نحو الاولى بتعريف الجزئين
 للمصرغين ما وعطيا (قاعدة) اخرى تتعلق بالتعريف والتنكير اذا ذكر الاسم
 مرتين فله اربعة احوال لانه اما ان يكون معرفتين او بكتبتين أو الاولى نكرة (والثاني)
 معرفة أو بالعكس فان كانا معرفتين فالثاني هو الاول غالبا دلالة على المهود الذي
 هو الاصل في اللام أو الاضافة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
 فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص ويعلو ايته وبين الجنة نسباً ولقد علمت
 الجنة وفهم السيات ومن تق السيات لعل ابلغ الاسباب اسباب السموات وان كانا
 منكرتين فالثاني غير الاول غالباً والالكان المناسب هو التعريف بناء على كونه معهوداً
 سابقاً نحو والله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
 قوة ضعفا وشيبة فان المراد بالضعف الاول النطقه وبالثاني الطوقية أو بالثالث
 المشيخوخة وقال ابن المحايي في قوله تعالى غديرها شهر ربيع الثاني شهر الفيل في اعرفه

لفظ الشهر الا حلال بعد ازمن العدة ووزن الزواح والافراط التي تأتي مبينة لقادير
 لا يحسن فيها الا ضمان ولو انجز والضمير انما يكون لما تقدم باعتبار خصوصيته
 فاذا لم يكن له وجب العدول عن الضمير الى الظاهر وقدما جميع القسمان في قوله تعالى
 فان مع العسر يسرا مع العسر يسرا العسر الثاني هو الاول والبسر الثاني غير الاول
 ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الآية لن يغلب عسر يسرين وان كان الاول نكسة
 والثاني معرفة فالثاني هو الاول جلا على العهد فهو اسلنا الى فرعون رسولا فعصى
 فرعون الرسول فيهما مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة الى صراط مستقيم صراط
 الله ما عليهم من سبيل انما السبيل وان كان الاول معرفة والثاني نكسة فلا يطلق القول
 بل يتوقف على القرائن فتارة تقوم قرينة على التغاير نحو يوم تقوم الساعة يقسم
 المجرمون ما لبثوا غير ساعة يستللك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا واعدتينا موسى
 الهدى واورشبا بن اسرائيل الكتاب هدى (قال الزمخشري) المراد جميع ما اتاه من
 الدين والمهجرات والشرائع وهدى الارشاد وتارة تقوم قرينة على الاتحاد نحو ولقد
 ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلمهم يتذكرون قرأنا عريسا (تبيينه) قال الشيخ
 بهاء الدين في عروس الافراح وغيره ان الظاهر ان هذه القاعدة غير محررة فانها
 منتقضة بآيات كثيرة منها في القسم الاول هل جزاء الاحسان الا الاحسان
 فانها معرفتان والثاني غير الاول فان الاول العمل والثاني الثواب ان النفس بالنفس
 أي القائلة بالمقتولة وكذا سائر الآيات المحرر بالآية هل اتى على الانسان حين من
 الدهر ثم قال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج فان الاول آدم والثاني ولده وكذلك
 أنزلنا اليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به فان الاول القرآن والثاني
 التوراة والانجيل ومنها في القسم الثاني وهو الذي في السماء له وفي الارض له
 يستلوك عن الشهر المحرم قتال فيه قل قتال فيه كبير فان الثاني فيها هو الاول
 وهما تكرتان ومنها القسم الثالث ان يصالحا بينهما صلح خيرا ويؤت كل ذي فضل
 فضله ويزدكم قوة الى قوتكم ليردادوا ايمانهم زدتناهم عذابا فوق العذاب وما يمتع
 اصغرهم الا طنانا الظن فان الثاني فيها غير الاول (واقول) لا تقاض بشئ من ذلك
 عند القتال فان اللام في الاحسان للجنس فيما يظهر وسينفذ يكون في المعنى كالنكزة
 وكذا آية النفس والجحر بخلاف آية العسر فان آل فيها ما للعهد أو لا يستغرق كما يفيد
 الحديث ويستند آية الظن لان سلم ان الثاني فيها غير الاول بل هو صيته قطعا اذ ليس
 كل ظن متعونا كيف ولست كماك الشريعة طيبة وكذا آية الصلح لا مانع من ان يكون
 بالرافعة الصلح المذموم وهو الذي بين الرومين واس قناب الصلح في سائر الامور
 كما هو دامن المسلم من الاية بطريق القياس بل لا يجوز القول بعسوم الآية وان
 كل صلح خير لا ما صلح حراما من الصلح او حرم خلافا فهو عسوم وكذا آية القتال
 لظن الثاني فيها من الاول فلا بد ان المراد الاول المطلق هذه القتال الذي وقع
 في الحرب المظهر من قتال المسلمين من المودة والاول المطلق هذه القتال الذي وقع

[illegible]

بهن من غير ان يفسدوا في الدنيا ولا في الآخرة ولا في الآخرة ولا في الآخرة
 بالحق في الدنيا والآخرة ولا في الآخرة ولا في الآخرة ولا في الآخرة
 الدنيا على الطريقة التي هي في الدنيا والآخرة ولا في الآخرة ولا في الآخرة
 (ومن ذلك) الشئ والبخل والشئ هو الشئ البخل (قال الراغب) الشئ يحمل مع حرمه وفقره
 المستحرم بين البخل والضمن فان الضمن ان اصله يكون بالعوارى والبخل بالهبات ولهذا
 يقال هو ضمن بعلمه ولا يقال بخل لان العلم بالعارة يشبه منه بالهبة لان الواهب
 اذا وهب شيئا خرج عن ملكه بخلاف العارية ولهذا قال تعالى وما هو على القريب بغنين
 ولم يقل يفيض (ومن ذلك) السبيل والطريق والاول اغلب وقوعه في الخبر ولا يكاد اسم
 الطريق يراد به الخير الا مقترنا بوصف او اضافة تخلفه لذلك كقوله يهدي الى الحق
 والى طريق مستقيم (وقال الراغب) السبيل الطريق التي فيها سهولة فهو اخص
 (ومن ذلك) جاءوا في الاول يقال في الجواهر والاعيان والثاني في المعاني والازمان
 ولهذا ورد جاء في قوله ولن جاءه حمل بعير و جاءوا على قميصه بدم كذب وجيء يومئذ
 بجهنم واتى في امر الله اناها امرنا واما جاء بك أي أمره فان المراد به احوال القيامة
 المشاهدة وكذا جاء اجلهم لان الاجل كالشاهد ولهذا عبر عنه بالحضور في قولهم
 حضره الموت ولهذا افرق بينهما في قوله جئناك بما كانوا فيه يمترون وآتيناك بالحق لان
 الاول العذاب وهو مشاهد مرتى بخلاف الحق (وقال الراغب) الايتان مجيء بسهولة
 فهو اخص من مطلق الجئي قال ومنه قيل للسبيل المار على وجهه اتي واتاوى (ومن
 ذلك) مداوم (قال الراغب) اكثر ما جاء الامداد في المحبوب نحو و امددناهم بفاكهة
 والمد في المكروه ونحو وعذله من العذاب مداوم ذلك سقى واسقى فالاول لما لا كلفة
 فيه ولهذا ذكر في شراب الجنة نحو وسقاهم بهم شرابا والثاني لما فيه كلفة ولهذا ذكر
 في ماء الدنيا نحو ولا سقيناهم ماء غدقا (وقال الراغب) الاسقاء البغ من السقي لان
 الاسقاء ان تجعل له ما يسقى منه ويشرب والسقي ان يعطيه ما يشرب (ومن ذلك) عمل
 وفعل فالاول لما كان مع امتداد زمان نحو يعملون له ما يشاء مما عملت ايدينا لان خلق
 الانعام والثمار والزروع بامتداد والثاني بخلافه فهو كيف فعل ربك باصحاب القليل كيف
 فعل ربك به اذ كيف فعلناهم لانها اهلاكات وقعت من غير بقاء ويعملون ما يؤمرون
 أي في طرقة عين ولهذا عبر بالاولى في قوله وعملوا الصالحات حيث كان المقصود المتابعة
 عليها الا الايتين بهامة أو بسرعة وبالثاني في قوله و افعلوا الخير حيث سكان يعني
 سيارها كما قال فاستبقوا الخيرات وقوله والذين هم للزكاة فاعلن حيث كان المقصد
 بانزها على سرعة من غير توان (ومن ذلك) القهوه والجلوس فالاول لما فيه لئلا
 بخلاف الثاني ولهذا يقال قوا هذا البيت ولا يهلك جوارسه الزوم والجلوس ما هو يقال
 جلوس المائدة ولا يقال قوا هذا البيت ولا يهلك جوارسه الزوم والجلوس ما هو يقال
 الجلوس في قهوه فاستبقوا الخيرات ولا يهلك جوارسه الزوم والجلوس ما هو يقال
 الجلوس في قهوه فاستبقوا الخيرات ولا يهلك جوارسه الزوم والجلوس ما هو يقال

في خبركم وأنت تعلمون من حق فعل لا لعدم لفظه تعالى الفعل واللام في الجملة لا لفظ
 تعالى في الخبرين بعد ما في الأصل ولهذا كان فعله بالجملة كلفه واجب من ناحية
 فإن القيام من البدق قد علم وأما في احتمال قصص في صفاتها وقول تميم بن جهميل
 قصص فعله وكل لا يشعر بذلك وقال الحسبكى الكمال اسم لا اجتماع لهما من الموصوفين
 والقيام اسم للجزء الذي يربطه الموصوف ولهم هذا يقال العافية تمام البيت ولا يقال كله
 ويقولون البيت بكاه أي ما جماعه (ومن ذلك) الإحطاء والابتاء قال الجوهري لا يكاد
 المخويون يفرقون بينهما فظنوا في سننهم افرق بيني وبين بلاغة كتاب الله تعالى وهو ان
 الابتاء أقوى من الإحطاء في آيات معنوية لأن الإحطاء له مطاوع تقول أعطاني
 فطوت ولا يقال في الابتاء اتاني فأنت والفعل الذي له مطاوع اضعه في آيات معنوية
 من الفعل الذي لا مطاوع له لا بك تقول قطعت فاقطع فيبدل على ان فعل الفاعل
 كان موقوفا على قبول في المحل لولاه ما ثبت المقعول ولهذا يصح قطعه فاقطع
 ولا يصح فيما لا مطاوع له ذلك فلا يجوز ضربته فانضرب أو فاضرب ولا قبلته فاقبل
 ولا فاقبل لأن هذه أفعال لأصدرت من الفاعل ثبت لها المقعول في المحل والفاعل
 مستقل بالأفعال التي لا مطاوع لها فالابتاء أقوى من الإحطاء قال وقد تنكرت
 في مواضع من القرآن فوجدت ذلك مراعى قال تعالى تؤتي الملك من تشاء لأن الملك شيء
 عظيم لا يعطاه إلا من له قوة وكذا يوتي الحكمة من يشاء أتيناك بسبعة من المثاني لعظم
 القرآن وشأنه وقال أنا أعطيناك الكوثر لأنهم ورد في الموقف مرتحل عنه قريب إلى
 منازل العز في الجنة فغير فيه بالإحطاء لأنه يترك عن قرب وينقل إلى ما هو أعظم منه
 وكذا يعطيك ربك فترضى لما فيه من تكرر الإحطاء والزيادة إلى ان يرضى كل الرضى
 وهو مفسر أيضا بالشفاعة وهي نظير الكوثر في الانتقال بعد قضاء الحاجة منه وكذلك
 أعطى كل شيء خلقه لتكرر حدوث ذلك باعتبار الموجودات حتى يعطوا الجزية لأنها
 موقوفة على قبول منا واما يعطونها عن كره (قائدة) قال الراغب خص دفع الصدقة
 في القرآن بالابتاء نحو أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأقام الصلاة وآتى الزكاة قال وكل
 موضع ذكره في وصف الكتاب أتينا فهو بالغ من كل موضع ذكر فيه أو توأنا أو توأقد
 يقال إذا أوتي من له يمكن منه قبول وأتينا بهم يقال فيمن كان منه قبول (ومن ذلك)
 السنة والعام (قال الراغب) الغالب استعمال السنة في التحول الذي فيه الشدة والجذب
 ولهذا يصح عن الجذب بالسنة والعام ما فيه الرخاء والخسب وهذا تظهر اللمعة في قوله
 ألف سنة إلا خمسين عاما حيث عبر عن الميسرتين بالعام وعن الميسرتين بالسنة
 (قاعد) في السؤال والجواب الأصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال إذا كان
 السؤال مستوجها وقد عيى في الجواب عما يقتضيه السؤال فلهذا على له كذا من حق
 السؤال ان يكون كذلك يسمى بالتمسك بالاسلوب المحكي وقد عيى في الجواب عما يقتضيه
 السؤال الحاجة إليه في السؤال وقد عيى واتهم لا يقتضيه والتمسك قال بمثل ما عيى
 عنه قوله تعالى ليس شانك هذا في الأصل في السؤال ما يقتضيه السؤال من الجواب

فقد تكرر انكاره في الاكثر من اولى (التي هي) قد يخل من الجواب ان قيل اذا كان السؤال
 عن عدة السمات فلو لم يستلزم من الروح قل الروح من امر ربي قال صاحب الانصاف
 في مسائل اليهود تعبيراً ونظماً اذا كان الروح قال لا شريك على روح الانسان والقرآن
 وعيسى وخبر بل ومالك آخر وصنف من الملائكة فقصده اليهود ان يسألوه فاي مسمى
 اجابهم قالوا ليس هو فاجابهم الجواب بجملا وكان هذا الاجمال كيداً ربه كيدهم (قاعدة)
 قيل اصل الجواب ان يعاد فيه نفس السؤال ليكون وقفه نحو انك لانت يوسف قال
 انا يوسف فانا في جوابه هو انت في سؤالهم وكذا اقررت واخذتم على ذلك امرى
 قالوا اقرنا فهذا اصله ثم انهم اتوا عوض ذلك بحروف الجواب اختصاراً وتركوا للتكرار
 لوقد يحذف السؤال ثقة بفهم السامع بتقدير نحو هل من شركائكم من يسدى الخلق
 ثم يعيده قل الله يسدى الخلق ثم يعيده فانه لا يستقيم ان يكون السؤال والجواب من
 واحد فتعين ان يكون قل الله جواب سؤال كانهم سألوا الما نسمعوا ذلك فن يد اخلق
 ثم يعيده (قاعدة) الاصل في الجواب ان يكون مشاكلاً للسؤال فان كان جملة
 اسمية فينبغي ان يكون الجواب كذلك ويحذف في الجواب المقدر الا ان ابن مالك
 قال في قولك زيد في جواب من قرأ انه من باب حذف الفعل على جعل الجواب جملة
 فعلية قال وانما قدرته كذلك لا مبتدأ مع احتماله جرياً على عادتهم في الاجوبة اذا قصد
 واتمامها قال تعالى من يحيى العظام وهي رميم قل يحياها الذي انشاها اولن سألهم من
 خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز ما ذا احل لهم قل احل لكم الطبيات
 فلما أتى بالفعل مع فوات مشاكلة السؤال علم ان تقدير الفعل أولاً ولى اه وقال ابن
 الزمكا في البرهان اطلق النورين القول بان زيد في جواب من قام فاعل على تقدير
 قام زيد والذي توجه صناعة علم البيان انه مبتدأ الوجهين احدهما انه يطابق الجملة
 المسؤول بها في الاسمية كما وقع التطابق في قوله واذا قيل لهم ما انزل ربكم قالوا اخيراً
 في الفعلية وانما لم يقع التطابق في قوله ما ذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين لانهم
 لو طابقوا لكانوا مقرين بالانزال وهم من الاذعان به على مغاوزه (الثاني) ان اللبس لم يقع
 عند السائل الا في من فعل الفعل فوجب ان يتقدم الفاعل في المعنى لانه متعلق غرض
 السائل وأما الفعل فعلاوم عنده ولا حاجة به الى السؤال عنه فيرى ان يقع في الاخر
 التي هي محل التكميلات والفضلات (واشك) على هذا بل فعله كبيرهم في جواب أنت
 فطت هذا فان السؤال وقع عن الفاعل لا عن الفعل فانهم لم يستفهموه عن الكسر
 بل عن الكاسر ومع ذلك صدر الجواب بالفعل (واجب) بان الجواب مقدر دل عليه
 السياق الدل لا تصلح ان يصدر بها الكلام والتقدير ما فعلته بل فعله قال الشيخ
 عبد القاهر حيث كان السؤال ملفوظاً به فالأكثر ترك الفعل في الجواب والاقتصار
 على الاسم وحده وحيث كان مغفراً فالأكثر التصريح به لضيق الدلالة عليه ومن
 غفراً الا كتمه يسبح له فيها بالتقدير والاصال رجال في قراءة البهاء فيقول (ثالثة) اخرج
 البزار عن ابن عباس قال ما رأيت قوماً يخبرون أصحاب محمد ما سألوه الا عن الله

[illegible]

الآيات على ما لا يخفى في اطلاقه لأنه مفروغ منه وبما لا يخفى على الصالحين من العلم
والاستقراء على ما لا يملك كونه من جملة ما لا يخفى على الصالحين من العلم (الثاني) يعني الفصل فيما ذكر
كظهوره ولهذا قالوا ان سلام تحليل النكاح من سلام الملائكة حيث قالوا سلاما على ابراهيم
فان لم يصب سلاما فاما يكون على اداة الفعل اي سلمنا سلاما لوجهه الصليبي موقوف
بحدوث التسليم منهم اذ الفعل متاخر عن وجود الفاعل بخلاف سلام ابراهيم فانه
مرتفع بالابتداء فاقضى الثبوت على الاطلاق وهو اول مما يعرض له الثبوت فنكاه
فصلن بهم باحسن ما يحويه (الثالث) مما ذكرناه من دلالة الاسم على الثبوت
والفعل على التجدد والحدوث هو المشهور عند اهل البيان وقد انكره ابو المطرف بن
عمر في كتاب التمهيدات على التبيان لابن الزملي كافي وقال انه غريب لا مستند له فان
الاسم انما يدل على معناه فقط لما كونه يثبت للمضي المشي فلا ثم اورد قوله تعالى
ثم انكم بعد ذلك لميتون ثم انكم يوم القيامة تبعثون وقوله ان الذين هم من خشيتهم
مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون (وقال ابن المنير) طريقة العربية تكون
الكلام ومجيء الفعلية بآية والاسمية بخبر من غير تكلف لما ذكره وقد رأينا الجملة
الفعلية تصدرون الاقوياء المخلص اعتمادا على ان التصود حاصل بدون التأكيد نحو
ربنا آمنا ولا شيء بعد آمن الرسول وقد جاء التأكيد في كلام المنافقين فقالوا انا نحن
مصدرون (قاعدة) في المصدر (قال ابن عطية) سبيل الواجبات الاتيان بالمصدر مرفوعا
كقوله تعالى فانفسك بغير عرف وتسريح باحسان فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان
وسبيل المنذوبات الاتيان به منصوبا كقوله تعالى ف ضرب الرقاب ولهذا اختلفوا هل
كانت الوصية للزوجات واجبة لا خلاف القراء في قوله وصية لازواجهم بالرفع
والنصب (قال ابو حبان) والاصل في هذه التفرقة قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام فان
الاول مندوب (والثاني) واجب والنكتة في ذلك ان الجملة الاسمية آتت وأه كد
من الفعلية (قاعدة) في العطف هو ثلاثة اقسام عطف على اللفظ وهو الاصل وشرطه
اه كان توجه العامل الى المعطوف وعطف على المحل وله ثلاث شروط احدها امكان
ظهور ذلك المحل في الصريح فلا يجوز مررت بزيد وهو لا نه لا يجوز مررت بزيد (الثاني)
ان يكون الموضع بحق الامالة فلا يجوز هذا الضارب بزيد او اخيه لان الوصف المستوفى
الشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته (الثالث) وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل
فلا يجوز ان زيد او عمرو قاعدان لان الطالب ارفع من هو والابتداء وهو قد زال بدخول
لن وخالف في هذا الشرط للكساية مستند لا بقوله تعالى ان الذين آمنوا والذين هادوا
والصابئون الآية (واحييه) بان خبران فيها محذوف اي ما جردون اولين
ولا يمتحن مراتب الموضع بل ان يكون العامل في اللفظ زائدا وقد جاز القاهر في قوله
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة يوم القيامة لان يوم القيامة عطف على محل محذوف عطف على
التمهيد فلو لم يزلوا لعنة الا لعنة الذين على قومهم من قول الله تعالى في الذين هم
جوراء من قولك المظلمين المتوجهين شرطه كذا لا يجوز من قولك من قولك

المعطوف على المفعول في قوله تعالى (وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأُنثَى الْوَعُودُ) ^١ ^٢ ^٣ ^٤ ^٥ ^٦ ^٧ ^٨ ^٩ ^{١٠} ^{١١} ^{١٢} ^{١٣} ^{١٤} ^{١٥} ^{١٦} ^{١٧} ^{١٨} ^{١٩} ^{٢٠} ^{٢١} ^{٢٢} ^{٢٣} ^{٢٤} ^{٢٥} ^{٢٦} ^{٢٧} ^{٢٨} ^{٢٩} ^{٣٠} ^{٣١} ^{٣٢} ^{٣٣} ^{٣٤} ^{٣٥} ^{٣٦} ^{٣٧} ^{٣٨} ^{٣٩} ^{٤٠} ^{٤١} ^{٤٢} ^{٤٣} ^{٤٤} ^{٤٥} ^{٤٦} ^{٤٧} ^{٤٨} ^{٤٩} ^{٥٠} ^{٥١} ^{٥٢} ^{٥٣} ^{٥٤} ^{٥٥} ^{٥٦} ^{٥٧} ^{٥٨} ^{٥٩} ^{٦٠} ^{٦١} ^{٦٢} ^{٦٣} ^{٦٤} ^{٦٥} ^{٦٦} ^{٦٧} ^{٦٨} ^{٦٩} ^{٧٠} ^{٧١} ^{٧٢} ^{٧٣} ^{٧٤} ^{٧٥} ^{٧٦} ^{٧٧} ^{٧٨} ^{٧٩} ^{٨٠} ^{٨١} ^{٨٢} ^{٨٣} ^{٨٤} ^{٨٥} ^{٨٦} ^{٨٧} ^{٨٨} ^{٨٩} ^{٩٠} ^{٩١} ^{٩٢} ^{٩٣} ^{٩٤} ^{٩٥} ^{٩٦} ^{٩٧} ^{٩٨} ^{٩٩} ^{١٠٠} ^{١٠١} ^{١٠٢} ^{١٠٣} ^{١٠٤} ^{١٠٥} ^{١٠٦} ^{١٠٧} ^{١٠٨} ^{١٠٩} ^{١١٠} ^{١١١} ^{١١٢} ^{١١٣} ^{١١٤} ^{١١٥} ^{١١٦} ^{١١٧} ^{١١٨} ^{١١٩} ^{١٢٠} ^{١٢١} ^{١٢٢} ^{١٢٣} ^{١٢٤} ^{١٢٥} ^{١٢٦} ^{١٢٧} ^{١٢٨} ^{١٢٩} ^{١٣٠} ^{١٣١} ^{١٣٢} ^{١٣٣} ^{١٣٤} ^{١٣٥} ^{١٣٦} ^{١٣٧} ^{١٣٨} ^{١٣٩} ^{١٤٠} ^{١٤١} ^{١٤٢} ^{١٤٣} ^{١٤٤} ^{١٤٥} ^{١٤٦} ^{١٤٧} ^{١٤٨} ^{١٤٩} ^{١٥٠} ^{١٥١} ^{١٥٢} ^{١٥٣} ^{١٥٤} ^{١٥٥} ^{١٥٦} ^{١٥٧} ^{١٥٨} ^{١٥٩} ^{١٦٠} ^{١٦١} ^{١٦٢} ^{١٦٣} ^{١٦٤} ^{١٦٥} ^{١٦٦} ^{١٦٧} ^{١٦٨} ^{١٦٩} ^{١٧٠} ^{١٧١} ^{١٧٢} ^{١٧٣} ^{١٧٤} ^{١٧٥} ^{١٧٦} ^{١٧٧} ^{١٧٨} ^{١٧٩} ^{١٨٠} ^{١٨١} ^{١٨٢} ^{١٨٣} ^{١٨٤} ^{١٨٥} ^{١٨٦} ^{١٨٧} ^{١٨٨} ^{١٨٩} ^{١٩٠} ^{١٩١} ^{١٩٢} ^{١٩٣} ^{١٩٤} ^{١٩٥} ^{١٩٦} ^{١٩٧} ^{١٩٨} ^{١٩٩} ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^٣

من سبيل الخلق وبذلك يظهر ان المخرج للحيوان من جوف الارض لا يخرج من
 الارض ولا يخرج من جوف الارض عليه قوله تعالى ان في السموات والارض الايات
 لكم ان كنتم قوم عاينين من دابة آيات لقوم يوقنون والاختلاف في اليل وقتهما
 الله من السموات من رزق فاحياه الارض بعصموتها وقصرها كبر
 آيات لقوم يعقلون فمن حسب الايات الاخيرة (مسألة) اختلاف
 جوار السقف على الضمير المجرور من غير اعادة الجوار فمعناه
 البصرين على المنع وبعضهم والمكسوفين على الجوار وخرج
 عليه قراءة حرة واتقوا الله الذي تسمعون به والارحام (وقال
 ابو حيان) في قوله تعالى وصد عن سبيل الله وكفر به
 والمسجد الحرام ان المسجد يخطون على ضمير به
 وان لم يعد الجوار قال والذي يخطون جوار
 ذلك لورده في كلام العرب محذورا قظما
 وثرا قال ولست امانته يدين بتباعد
 جمهور البصريين : ل
 تتبع الدليل

وقدم هذا الجزء الاول وبله الجزء الثاني من اول النوع
 الثالث والاربعون من الاتقان والله اعلم بالصواب

